

تاريخ  
بئر السبع وقبائلها

تأليف  
عارف العارف  
قائمقام بئر السبع



PDF مكتبة نرجس

[www.narjes-library.blogspot.com](http://www.narjes-library.blogspot.com)

تاريخ

# سير السبع وقبائلها

تأليف

عارف العارف

تاسفام بر السبع

مكتبة مدبولي

١٩٩٩

حقوق الطبع والترجمة محفوظة للأولف

١٩٩٩



الوؤلف





صفحة	
٢١٧	الفصل الثامن في الاثيوبيين
٢١٨	الفصل التاسع : البابليين
٢١٩	الفصل العاشر : الاثيوبيين
٢٢٠	والخامس عشر : الانباط
٢٢٢	والثاني عشر : الفرس
٢٢٤	والثالث عشر : اليونان
٢٢٦	والرابع عشر : الرومان والبيزنطيين
٢٣١	والخامس عشر : العرب
٢٣٨	والسادس عشر : الصليبيين
٢٤٢	والسابع عشر : الاتراك
٢٥٤	والثامن عشر : الانكليز

### الباب السادس

في

ديرة السبع في يومنا هذا

صفحة	
١٨٢	الفصل السابع في ديش المعازة
١٨٣	الفصل الثامن : حراية زارع
١٩٠	الفصل التاسع : حرب العرازمة والترايين
١٩٤	الفصل العاشر : حراية بطه - والظلام

### الباب الخامس

في

ديرة السبع على عمر الاحقاب

١٩٩	الفصل الاول في الكنعانيين
٢٠١	الفصل الثاني : العموريين
٢٠٢	الفصل الثالث : الفلسطينيين
٢٠٤	الفصل الرابع : المصريين
٢٠٩	الفصل الخامس : ملوك الرعاة
٢١١	الفصل السادس : بني اسرائيل
٢١٥	الفصل السابع : الاثوريين



## كلمة للمؤلف

ما كنت احسب، يوم شرعت في تأليف كتابي ( القضاء بين البدو )، انني سوف اخرج للناس هذا الكتاب في (تاريخ بئر السبع وقبائلها)؛ غير اني ما كدت انتهي من وضع ذلك الكتاب حتى شعرت بالرغبة تحموني لدرس تاريخ القبائل التي اتخذتها مداراً لبحثي هناك، لتم بذلك الفائدة المنشودة. وما هذا الكتاب الذي اضعه اليوم بين يديك، ايها القارى الكريم، سوى نتيجة تلك الرغبة وذلك البحث.

انا لا ادعي العصمة. ولا ازعم اني قد وقفت لاماطة اللثام عن تاريخ هذه البلاد وتاريخ القبائل النازلة فيها، ذلك التاريخ الذي لا يزال غامضاً. غير اني لا ارتاب لحظة في ان ما تسر لي جمعه من الاخبار والآثار كاف لان ينير السبيل لمن شاء ان يخوض غمار هذا البحث.

ذكرت في تاريخ كل قبيلة، شيئاً عن اصل تلك القبيلة، وما نقله الي الرواة الثقة من ابناءها. ولكنك ستري ان هذه الروايات ضعيفة في بعض الحالات ومناقض بعضها بعضاً في الحالات الاخرى بدرجة يحار عندها العقل. ولم استطع، رغم البحث والسؤال، ان اجد في بطون الكتب ما يهديني الى ضالتي:—

تري من هم اعراب بئر السبع؟ ومن اين اتوا؟ والى اية قبيلة من قبائل الجزيرة ينتمون؟ او من اي بطن من بطون العرب الاوائل يتفرعون؟ وهل هم حقا عرب اقحاح، نشأوا في صميم الجزيرة، وترعرعوا في ارجائها، ثم نزحوا مع من نزح منها اثناء الهجرات القديمة فكان نصيبهم هذه الديار؟ واذا كان هذا هو الواقع فتي حدث ذلك؟ ترى الا يوجد بينهم من يرجع بالنسب الى الاقوام الأولى نزحوا هذه الديار خلال الاحقاب المنصرمة من كنعانيين، ومصريين، وعمالقة، وفلسطينيين، واسرائيليين، واشوريين، وفرس، ويونان، واباط، ورومان،

وصليين، وعمالك، واتراك وغير ذلك من الامم، ثم اندمجوا بعرب الجزيرة فتمثلوا بهم وغدوا عربيا؟

قد يكون هذا، وقد يكون ذلك، وقد يكون كلا الامرين معا. ترى كيف نستطيع ان نهندي الى معرفة الحقيقة التي لامرية فيها؟ عندنا ثلاثة مراجع :-

(أ) الكتب والاسفار

(ب) الطول والآثار

(ج) الاحاديث والاشجار

يد انا، قبل ان نرجع بك الى هذه المناهل الثلاثة، نرى لزوماً علينا ان نذكر انه ليس من اصالة الرأي في شئ ان تأخذ كل ما جاء فيها على علاته، وان تلقته كأنه حقيقة مسلمة لا غبار عليها. اذ ان الشطر الاكبر منه لا يزال غامضاً يحتاج الى تمحيص ادق وبحث اوفى.

فلا الاسفار الخطية، بما فيها من ابناء مقتضة؛ ولا الاحاديث المروية، بما فيها من تناقض تارة ومبالغة اخرى وجهل في اغلب الاحايين؛ حتى ولا الطول والآثار التي نراها مبعثرة هنا وهناك والتي لا يزال يحق باكثرها سحب كثيف من الشبهات؛ نعم، لا هذه ولانك بشافية غلة الظمان التائه في فيافي هذا البحث الخطير.

ولكننا، مع تسليمنا بهذه الحقائق، لا نرى مندوحة عن ادلاء دلونا في كل من هذه المناهل الثلاثة عسى ان نعر في جنباتها على تنف تمكثنا، او تمكثنا غيرنا من بعدنا، من تدوين سلسلة متصلة الحلقات لتاريخ هذه القبائل وتاريخ البلاد التي يعيشون فيها.

فالله تعالى نسأل ان يسدد خطواتنا، وان يرشدنا الى ما فيه نفع امتنا، فهو نعم المولى، ونعم النصير.

**عَارِفُ الْعَارِفَاتِ**

الباب الاول

في

الكتب والاسفار





## الفصل الاول

في

### مصادر الكتاب

**ليست** اقصد في كتابي هذا ان ابحث تاريخ مدينة « بئر السبع » وحدها بل ارمي الى بحث تاريخ البلاد التي تواف وقضاء بئر السبع في الوقت الحاضر والتي يحدها من الشمال جبل الخليل ومن الشرق البحر الميت ووادي العربيه الذي يفصلها عن شرق الاردن ومن الغرب البحر الابيض المتوسط وشبه جزيرة سيناء ومن الجنوب خليج العقبة .

تكاد الكتب التي ذكرت تاريخ هذه المنطقة وتاريخ القبائل العربية التي تعيش فيها تعد على الاصابع . وليكنها ، مع قلتها ، لا بأس بها يستطيع المرء ان يتهدي بنورها الضئيل اذا ما شاء ان يستطلع طالع العهد القديم .

يبد ان هناك كتباً واسفاراً اخرى وان لم تأت على ذكر هذه البلاد بوضوح تام الا انها اشارت الى بعض الوقائع التي تمت اليها بصلة ، لم نر بدأ من الاشارة اليها ايضاً . وهذه وتلك هي التي تتبعتها لاتيمن من العثور على ضالتي المنشودة فاليكمها :-

## أ الكتب العربية

اسم المؤلف	اسم الكتاب	الترتيب
ياقوت الحموي	معجم البلدان	١
ابن الاثير	تاريخ الكامل	٢
ابن خلدون	تاريخ ابن خلدون	٣
ابو اليمن مجير الدين الحنبلي	تاريخ الانس الجليل	٤
جرجي زيدان	تاريخ مصر الحديث	٥
نعوم بك شقير	تاريخ سيناء	٦
ابو جعفر محمد بن جرير الطبري	تاريخ الطبري	٧
محمد بن سعد كاتب الواقدي	كتاب الطبقات	٨
ابو عبيد عبدالله البكري الوزير	كتاب معجم ما استعجم	٩
عمر افندي الصالح و خليل افندي طوطح	تاريخ فلسطين	١٠
المعلم بطرس البستاني	دائرة المعارف	١١
جرجي زيدان	العرب قبل الاسلام	١٢
الدكتور جورج بوست	قاموس الكتاب المقدس	١٣
القس اسعد منصور	جغرافية الكتاب المقدس	١٤
الشيخ عثمان الطباع	اتحاف الاعزة في تاريخ غزة	١٥
الاستاذ محمد عبد المطلب	مذكرة الادب العربي وتاريخه	١٦
	اسفار العهد القديم	١٧

## ب الكتب الانكليزية

S. No	Name of Book	Name of Author
1	The wilderness of Zin	C. Leonard & T.E. Lawrens
2	Yesterday & to-day in Sinai	C. S. Jarvis
3	The Handbook of Palestine and Transjordan	H.C. Luke & E. Keith-Roach
4	Atlas of the Historical Geography of the Holy Land	George Adam Smith
5	Tent work in Palestine	Claude Reignien Conder
6	History of the Great War	Captain Cyril Falls
7	Jerar	Sir Flinders Petrie
8	Beth Pelet I	Sir Flinders Petrie
9	Beth Pelet II	J. L. Starkey & L. Harding
10	A History of Egypt	Sir Flinders Petrie
11	Palestine & its Transformation	Ellthworth Hanington

## ج الكتب الافرنسية

Nombre	Nom des Livre	Nom D'auteur
1	Inscriptions grecques de Bersabee	L. Abel
2	L'edit Byzantin de Bersabee	Clermont Ganneau
3	Inscription Samaritine de Gaza et inscription grecque de Bersabee	Clermont Ganneau
4	Revue Biblique	L' Ecole Biblique et Archeologique Francaise Jerusalem

## د الكتب الالمانية

Nummer	Name Des Buches	Name Des Verfassers
1	Die Neu belebung der Wueste	Osman Lloyd
2	Die Tuerkei im Weltkriege	Fritz Grottemeyer
3	Erdkunde XIV	Ritter
4	Durch das Land der Judäer und der Philister	Rotermund
5	Das Glutheisse und das Eiskalte Morgenland	Alfred Wiener
6	Ein Grabstein aus Beerseba	Alt Albrecht
7	Arabia Petraea	Alois Musil



## الفصل الثاني

في

روايات بعض الاسفار القديمة

### اسفار العهد القديم

كل شيء نود ان نرجع الى اسفار العهد القديم لنستطلع منها الاخبار **قبل** القديمة عن هذه البلاد . ان اول ذكر لبئر السبع نجده عند ذكر اختصام ساره « ام اسحق » وهاجر « ام اسماعيل » امرأتى سيدنا ابراهيم الخليل عليه السلام ؛ وذلك في الاصحاح ٢١ من سفر التكوين اذ جاء فيه : -

١٤٥ فبكر ابراهيم صباحا واخذ خبزاً وقرية ماء واعطاهما لهاجر واضعا ايهاها على كتفها والولد وصرفها فوضت وتاهت في بيرة يبر سبع ١٥ ولما فرغ الماء من القرية طرحت الولد تحت اشجار ١٦ ومضت وجلست مقابله بعيداً نحو رمية قوس . لانها قالت لا انظر موت الولد . جلست مقابله ورفعته صوتها وبكت ١٧ فسمع الله صوت الغلام . ونادى ملاك هاجر من السماء وقال لها مالك يا هاجر . لا تخافي لان قد الله سمع صوت الغلام حيث هو ١٨ قومي احمل الغلام وشدي يدك به . لاني سأجعله امة عظيمة ١٩ وفتح الله عينها فابصرت بئر ماء . فذهبت وملاّت القرية ماء وسقت الغلام . .

وفي الاصحاح نفسه نجد ذكر العتاب بين ابراهيم وبين ابيمالك ملك الفلسطينيين

من اجل بئر الماء والميثاق الذي قطعه كل منهما . والسبب في اطلاق اسم  
(بئر السبع) على تلك البئر فاسمع ماذا يقول :-

٢٢٥ وحدث في ذلك الزمان ان ابيالك وفيكول رئيس جيشه كلما ابراهيم  
قائلين الله معك في كل ما انت صانع ٢٣ فالآن احلف لي بالله هنا انك لا تغدر  
بي ولا بنسلي وذريتي للمعروف الذي صنعت اليك تصنع الي . والى الارض التي  
تغربت فيها ٢٤ فقال ابراهيم انا احلف ٢٥ وعاتب ابراهيم ابيالك لسبب  
بئر الماء التي اغتصبها عبيد ابيالك ٢٦ فقال ابيالك لم اعلم من فعل هذا الامر . انت  
لم تخبرني ولا انا سمعت سوى اليوم ٢٧ فاخذ ابراهيم غنماً وبقراً واعطى ابيالك  
قطعا كلاهما ميثاقاً . ٢٨ واقام ابراهيم سبع نعاج من الغنم وحدها ٢٩ فقال  
ابيالك لابراهيم ما هي هذه السبع النعاج التي اقمتها وحدها ٣٠ فقال انك سبع  
نعاج تأخذ من يدي لكي تكون لي شهادة بأني حضرت هذه البئر ٣١ لذلك دعا  
ذلك الموضوع «يرسبع» . لانها احلفنا هناك كلاهما ٣٢ فقطعا ميثاقاً في يرسبع . ثم  
قام ابيالك وفيكول رئيس جيشه ورجعا الى ارض الفلسطينيين ٣٣ وغرس  
ابراهيم اثلا في يرسبع ودعا هناك باسم الرب الآله السرمدي .

وفي الاصحاح السادس والعشرين عند ذكر اسحق تقرأ الكلمات الآتية :-

٢٣» وصعد اسحق من هناك الى يرسبع ٢٤ فظهر له الرب في تلك الليلة  
وقال انا اله ابراهيم ابيك . لا تخف لاني معك واباركك واكثر نسلك من  
اجل ابراهيم عبيدي ٢٥ فبنى هناك مذبحاً ودعا باسم الرب . ونصب هناك خيمة  
وحفر هناك عييد اسحق بئراً ٢٦ وذهب اليه من جرار ابيالك واحزاب من  
اصحابه وفيكول رئيس جيشه ٢٧ فقال لهم اسحق ما بالكم اتيتم الي وانتم قد  
ابغضتموني وصرقتموني من عنديم ٢٨ فقالوا انا قد رأينا ان الرب كان معك .  
فقلنا ليكن حلف بيننا وبينك وتقطع معك عهداً ٢٩ ان لا تصنع بنا شراً . كما لم  
نصنع بك الا خيراً . وصرفناك بسلام . انت الآن مبارك الرب ٣٠ فصنع لهم ضيافة .  
فأكلوا وشربوا ٣١ ثم بكروا في الغد وحلقوا بعضهم لبعض وصرقهم اسحق .

فضوا من عنده . بسلام ٣٣ وحدث في ذلك اليوم ان عبيد اسحق جاؤا واخبروه عن البئر التي حفروها وقالوا له قد وجدنا ماء ٣٣ فدعاها شبعه . لذلك اسم المدينة بير سبع الى هذا اليوم .

ويظهر ان بئر السبع كانت الحد الجنوبي لارض كنعان في ذلك الحين كما هي لحد الجنوبي لارض فلسطين في الوقت الحاضر . اذ جاء عنها في الاصحاح العشرين امن سفر القضاة ما يلي : — وخرج جميع بني اسرائيل واجتمعت الجماعة كرجل واحد من دان الى بئر سبع مع ارض حلباء الى الرب في المصفاة .

وفي اخبار الايام الثاني الاصحاح التاسع عشر يعثر المطالع على الكلمات الآتية : ٤ واقام يهوشافاط ملك يهوذا في اورشليم ثم رجع وخرج ايضا بين الشعب من بير سبع الى جبل افرايم وردم الى الرب اله اباთهم ٥ واقام قضاة في الارض في كل مدن يهوذا المحصنة في كل مدينة فمدينة ٦ وقال للقضاة انظروا ما انتم فاعلون لانكم لا تقضون للانسان بل للرب وهو معكم في امر القضاة ٧ والآن لتكن هية الرب عليكم . احذروا وافعلوا لانه ليس عند الرب الهنا ظلم ولا محاباة ولا ارتشاء .

وقد كانت بئر سبع مركزاً مهماً لقضاة بني اسرائيل وبعد ان قضى صموئيل لاسرائيل كل ايام حياته وشاخ نصب اولاده قضاة لهم وكانت نصيب بئر سبع ما قرأه في الاصحاح الثامن من سفر صموئيل الاول : — وكان لما شاخ صموئيل انه جعل بنيه قضاة لاسرائيل ٢ وكان اسم ابنة البكر يوثيل واسم ثانيه ايبا كانا قاضيين في بئر سبع ٣ ولم يسلك ابناه في طريقه بل مالا وراء المكسب واخذوا رشوة وعوجا القضاة ٤ فاجتمع كل شيوخ اسرائيل وجاءوا الى صموئيل في الرامة . وقالوا له هوذا انت شخت وابناك لم يسيرا في طريقك . فالآن اجعل لنا ملكا

يقضي لنا كسائر الشعوب ٦ فساء الامر في عيني صموئيل ٧ فقال الرب لصموئيل  
اسمع لصوت الشعب في كل ما يقولون لك . لانهم لم يرفضوك انت بل اياي رفضوا  
حتى لا املك عليهم ٨ حسب كل اعمالهم التي عملوا من يوم اصعدتهم من مصر  
الى هذا اليوم وتركوني وعبدوا الهة اخرى هكذا هم عاملون بك ايضاً ٩ فالآن  
اسمع لصوتهم . ولكن اشهدن عليهم واخبرهم بقضاء الملك الذي يملك عليهم ،  
ثم صارت برسيح اخيراً كما يخبرنا الكتاب بحلالعبادة الاصنام فانك تجد في الاصحاح  
الخامس من سفر عاموس ان الرب يقول في بيت اسرائيل ، اطلبوني فتحيوا ولا  
تطلبوا بيت ايل والى الجلجلال لا تذهبوا والى برسيح لا تعبروا ،

وفي الاصحاح الثامن من السفر ذاته نقرأ الايات التالية :-

١١ هو ذا ايام تأتي يقول السيد الرب ارسل جوعاً في الارض لاجوع العجوز ولا  
عطشاً للماء بل لاستباح كلبه الرب ١٢ فيجولون من بحر الى بحر ومن الشمال الى  
المشرق يتطوحون ليطلبوا كلبه الرب فلا يجدونها ١٣ في ذلك اليوم تدبيل بالعطش  
العذارى الجيلات والفتيان ١٤ الذين يحلفون بذب السامرة ويقولون حي الهك  
يا دان وحية طريقك يا برسيح فيسقطون ولا يقومون بعد ،

### قاموس الكتاب المقدس

اشار الدكتور جورج يوست في كتابه هذا الى اسفار العهد القديم التي جاء  
فيها ذكر لهذه المدينة وذكر ان بعض السياح شاهدوا في خرائبها عدة آبار قديمة  
العهد عمق البعض منها نحو خمسين قدماً . وبالقرب من هذه الآبار احواض تملأ  
عند الحاجة قسقى منها الخرفان والبقر والجمال وهذا مما يدلنا على ان تلك الهضاب  
المجاورة للمدينة كانت مرعى للمواشي .

### تاريخ الظلم

وذكر ابن الاثير في تاريخه الكامل ، ان ابراهيم الخليل عليه السلام

بعد ان غادر مصر خوفاً من بطش وسان بن علوان، فرعونها في ذلك الزمان  
 نزل السبع . فانتقل عنها الماء وكان قد اتخذها بئراً ومسجداً وكان ماء البئر معنا  
 طاهراً . فأذاه اهل السبع - فانتقل عنهم الماء . فاتبعوه يسألونه العوذة اليهم فلم  
 يفعل . واعطاهم سبعة اعنز . وقال اذا اوردموها الماء ظهر حتى يكون معنا  
 طاهراً فاشربوا منه . ولا تغترف منه امرأة حائض فخرجوا بالاعنز . فلما وقفت  
 على الماء ظهر اليها . وكانوا يشربون منه الى ان غرقت منه امرأة طامث . فعاد  
 الماء الى ما هو عليه اليوم .

### دائرة للمعارف

ذكر المعلم بطرس البستاني بئر السبع في كتابه ( دائرة المعارف ) فقال:  
 « بئر السبع هي اسم لاقدم الاماكن في فلسطين يتألف منه التخم الجنوبي في تلك  
 البلاد . حضر ابراهيم يبراً هناك وسماه بهذا الاسم ومعناه بئر الحلف لانه حلف  
 هناك هو وابيالك الملك كما هو مذكور في سفر التكوين وقد  
 ثبت ذلك الحلف بأقامة سبع نعاج من الغنم وحدها شهادة لابراهيم بانه هو الذي  
 حفر ذلك البئر . ولا يبعد ان تكون تسميتها مأخوذة من السبع نعاج المذكورة .  
 وربما كان اسمه الحالي مأخوذ من اسم السبع لحيوان المفترس . وقد غرس ابراهيم  
 بالقرب من ذلك البئر شجراً ودعا هناك باسم الرب ولا بد ان تكون قد اقيمت  
 هناك بلدة مهمة حول ذلك البئر . وقد وجد الدكتور روبنسن يرين آخرين  
 مستديرتين في حالة جيدة من التحفظ تبعد احدهما عن الاخرى ٥٥ قصبة وعمق  
 احدهما ٤٤ قدما الى الماء واما الاخرى فعمقها ١٢ قدما فقط . وقد حفر في  
 الصخر ١٦ قدما في اسفل البئر العميقة . ولا بد ان حفر آبار كهذه في بلاد قليلة  
 الماء كتلك البلاد كان يقضى تبعا جزيلاً ولقطة تلك الآبار تزدحم عليها الاقدام .  
 فنشأ عن ذلك منازعات بين المستقنين كما يتضح من قصة البئر المذكور . وكان  
 هذا المكان في ايام صموئيل مركزاً مهماً للقضاة . وفي ايام عثريا مركزاً لعبادة الاوثان

وقد طمس بعد ذكر تلك الحادثة خبر هذا المكان الى ان ذكره ( ابرونيوس ) و ( اوسابيوس ) في القرن الرابع وقالوا انه كانت هناك قرية نامية ،

### اتحاف الازهرة في تاريخ غزة

قرأت في ( اتحاف الازهرة في تاريخ غزة ) لمؤلفه الشيخ عثمان الطباع وان غزة على عهد الروم كانت مدينة فاخرة وبقعة زاهرة عامرة ، فيها البطارقة والاساقفة والرهبان ، وكانت قريش تقصدها للتجارة وتقيم فيها مدة الصيف وهي احدى الرحلتين لهم . وكانت تسمى ( حراء اليمن ) وكان العرب يألفون ضواحيها وخصبها حتى توطئها قبائل كثيرة منهم قبل الاسلام ، واذا عنيت بنقل هذه الفقرة هنا فلان عربان السبع كانوا حتى زمن قريب يدعون عربان غزة

### ابن خلدون

وقال ابن خلدون : غزة من مواطن جرم . وجرم احدى بطون قضاعة . وجرم جامعة البطون كلها . فهناك وجرم قضاعة ، وهوان زيان بن حلوان بن عمران بن الحافي بن قضاعة بن مالك بن عمرو بن زيد بن مالك بن حمير بن سبا . واما وجرم طي ، بن عمرو بن العوث بن طي بن اود بن زيد بن يشجب بن عرين بن زيد بن كهلان بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان . وان جرم طي ايضاً لها بطون كثيرة وفروق متعددة وكلها كانت مساكنها ببلاد غزة

### معجم البلدان

وقد جاء في معجم البلدان لياقوت الحموي عن السبع ما يأتي :-

وقال ابن الاعرابي : السبع هو الموضع الذي يكون فيه الحشر يوم القيامة . وهو في برية من ارض فلسطين بالشام . ومنه الحديث ان ذئباً اختطف شاة غنم فانتزعاها الراعي منه فقال الذئب : من لها يوم السبع .

والسبع ناحية في فلسطين بين بيت المقدس والكرك . فيه سبع آبار سمي

الموضع بذلك . وكان ملكا لعمر بن العاص اقام به لما اعتزل الناس . واكثر الناس يروي هذا بفتح الباء . ان عبد الله بن عمرو بن العاص مات بالسبع من هذه الارض « وقيل انه مات بمكة » وكانت وفاته سنة ٧٣ للهجرة .

### كتاب معجم ما استعجم

وفي كتاب « معجم ما استعجم » لمؤلفه الفقيه الحافظ ابي عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن ابي مصعب البكري الوزير قرأت عن السبع ما يأتي :

« السبع هي قرية عمرو بن العاص من فلسطين بالشام . وبها بعض اهله . قال ابو زكريا يحيى بن عثمان بن صالح السهمي في « كتاب الفوائد » له قال حدثنا ابن لهيعة حدثني اسحق بن ربيعة بن لقيط التجيبي عن ابيه قال « خرجت الى عبد الله بن عمرو في الفتنة وهو بالسبع حين اخرجه اهل مصر . فلقيت علي باباه معلم بن عبيد البكري . فقال من تريد . قلت اردت هذا الرجل من اصحاب رسول الله «صلم» لا كون معه حتى يجمع الله امر الناس . قال فاجتذني وقال وفقك الله من غلام . ثم قال عبد الله بن عمرو « ان اسمع واطيع واذا كان علي اسود مجدع فوالله لا يزال يبني وبين النار منهم ستر ابدأ . وبارضه بالسبع مات عبد الله بن عمرو »

### تاريخ الطبري

وقد قرأت في « تاريخ ابي جعفر محمد بن جرير الطبري » الاسطر التالية :  
 « فخرج عمرو بن العاص من عند عثمان بن عفان وهو محتقد عليه . . . ولما كان حصر عثمان الاول خرج من المدينة حتى انتهى الى ارض له بفلسطين يقال لها السبع . فنزل في قصر له يقال له « العجلان » وهو يقول : العجب ما يأتينا عن ابن عفان : قال فينا هو جالس في قصره ومن حوله ابناه محمد وعبد الله وسلامه بن

روح الجذامي اذ مر بهم راكب فناداه عمرو وسأله ما فعل الزمان بعثمان . واخذ يسأله مثل هذا السؤال ، الى ان قال : انا عبد الله ، قد يضطر العير والمكواة في النار . فلم يبرح مجلسه ذلك حتى مر به راكب آخر فناداه ، وسأله نفس السؤال . قال قتل . قال انسا ابو عبدالله ، اذا حككت قرحة نكأتها .  
وكانت عند عمرو اخت عثمان لامه ام كلثوم بنت عقبة ابن ابي معيط .

### كتاب الطبقات

وقد ذكر محمد بن سعد كاتب الواقدي في مصنفه كتاب الطبقات الكبير ٢ ،  
ما يأتي :-

فتح عمرو بن العاص مصر بامر من امير المؤمنين عمر بن الخطاب . وولاه مصر بعد فتحها الى ان مات . وولاه عثمان مصر ، ثم عزله ، واقام مقامه عبدالله بن سعد بن ابي شرح . وظل في السبع بعد عزله حتى قتل عثمان . عندئذ صار الى معاوية ، فولاه هذا مصر فخرج اليها ، ونزل بها حتى مات سنة ٤٣ . . . . .

١ مثل مشهور بين العرب

٢ طبع في لندن سنة ١٣٢٨ هجرية



# الباب الثاني

في

## الطول والارتفاع

الفصل الاول	: نظرة اجمالية في الاماكن الاثرية
الفصل الثاني	: بئر سبع
الفصل الثالث	: تل جيه
الفصل الرابع	: تل الفارعه
الفصل الخامس	: تل الملح
الفصل السادس	: الخلصة
الفصل السابع	: رحبيه
الفصل الثامن	: السعدى
الفصل التاسع	: سديطه
الفصل العاشر	: مشرقه
الفصل الحادي عشر	: ام صربوط
الفصل الثاني عشر	: عبده
الفصل الثالث عشر	: عصلوج
الفصل الرابع عشر	: العوجا
الفصل الخامس عشر	: كرنب
الفصل السادس عشر	: مشاش الملح
الفصل السابع عشر	: الوطن



## الفصل الاول

### نظرة اجمالية

في

### الاماكن الاثرية

**تمت** حكومة فلسطين في العدد ٧٦ من الوقائع الفلسطينية اسماء المواقع القديمة والاماكن الاثرية الكائنة في قضاء بئر السبع. ولقد رتبته هذه المواقع على النسق التالي ليسهل الرجوع اليها :-

١	ابو تلول « خربة »	١٤	البحيرة « قصر قديم »
٢	ابو الحمام « بئر »	١٥	بطيحة « خربة »
٣	ابو دلاخ « تل »	١٦	البها « خربة »
٤	ام بقق « قصر قديم »	١٧	بيرين « بئر و خربة »
٥	ام بطين « خربة »	١٨	جسة « تل »
٦	ام الجرار « خربة »	١٩	الجندي « خربة »
٧	ام دبكل « خربة »	٢٠	الجهينة « قصر قديم »
٨	ام دمنه « خربة »	٢١	حداده « خربة »
٩	ام روجل « خربة »	٢٢	الحسى « تل »
١٠	ام الرجوم « خربة »	٢٣	الحمام « خربة »
١١	ام الرامين « خربة »	٢٤	حوره « خربة »
١٢	ام عاده « خربة »	٢٥	الخلصة « خربة » و بئر »
١٣	ام كلخه « خربة »	٢٦	خونلفه « خربة و آبار »

٢٧	ديس « تل »	٤٦	عمره « خربة وبئر »
٢٨	دياب « خربة وآبار »	٤٧	عوجا « خربة وآبار »
٢٩	رحية « خربة وبئر »	٤٨	الغرة « خربة على جبل »
٣٠	زباله « خربة »	٤٩	فطيس « بئر »
٣١	زماره « خربة »	٥٠	القاضي « خربة »
٣٢	سيطه « خربة كبيرة »	٥١	قاوقه « خربة »
٣٣	سعوه « خربة »	٥٢	كرب « خربة كبيرة »
٣٤	السقاطي « تل وبئر »	٥٣	كسيفه « خربة كبيرة »
٣٥	السكرية « بئر وخربة »	٥٤	اللقسية « تل »
٣٦	الشريعة « تل »	٥٥	لوية « عيون »
٣٧	عبده « خربة على جبل »	٥٦	المركبة « خربة »
٣٨	عجلان « خربة »	٥٧	مرشان « خربة وبئر »
٣٩	عد عدده « خربة »	٥٨	المشاش « تل »
٤٠	عرعراء « خربة وآبار »	٥٩	المطلة « خربة »
٤١	عسيله « خربة »	٦٠	المكحز « خربة »
٤٢	العصلى « خربة »	٦١	الملح « تل »
٤٣	عصلوج « آبار »	٦٢	المليحة « تل »
٤٤	العصبي « خربة »	٦٣	المويلح « عين »
٤٥	العطاونة « رسم »	٦٤	البعيلة « تل »

غير ان هنالك خرائب اخرى لم تذكر في الكشف الرسمي نذكر منها : —

١	ابوحطب « خربة »	٣	بئر سبع « خرائب وآبار »
٢	ام باطيه « خربة »	٤	تل الفارعة « خربة »

٥	تير	» خربة «	١٥	عديد	» آبار «
٦	حاضرة	» خربة «	١٦	غرقه	» خربة «
٧	حيدة	» خربة «	١٧	غزه	» خربة «
٨	خربة بن زيدان	» خربة «	١٨	قصر الثلثه	» قصر قديم «
٩	رحم البلوى	» خربة «	١٩	قصر السر	» قصر قديم «
١٠	رقيدية	» خربة «	٢٠	كله	» خربة «
١١	رسيه	» ماء «	٢١	مكحول	» خربة «
١٢	زحيلقه	» خربة «	٢٢	مشرفه	» خربة على تل «
١٣	الشمسانيات	» خربة «	٢٣	مولده	» خربة «
١٤	الشوشه	» خربة «	٢٤	الوطن	» خربة «

لا نملك سوى التذر اليسير من المعلومات والاخبار عن المواقع الاثرية المتقدم ذكرها. وجل ما لدينا في هذا الصدد مبنى على الحدس والتخمين. فاذا قيل لك ان المدينة الفلانية انشئت في العهد البيزنطي مثلاً فليس يعنى هذا القول انه لم يكن ثمة بلد في العهد الروماني، او النبطي، او اي عهد اخر من العهود التي تقدمته. اذ علمنا التاريخ انه كلما دخلت امة من الامم ناحية من نواحي هذه الكرة الارضية عبث بانثار الامم التي تقدمتها، او اضافت الى تلك الآثار شيئاً من عندها مما يلائم ذوقها او حاجة الزمن الذي تعيش فيه. ولكن الاسباب والعوامل التي كانت تحدد بالامم لانتقاء المنازل واحدة تكاد لا تتغير وهي توفر اسباب المعيشة من جهة، والدفاع من جهة اخرى.

وكثيراً ما نتدع الظواهر علماء الآثار فيستتجون من قطعة اثرية يجدونها في مكان من الامكنة ان ذلك المكان كان باحتلال امة من الامم قد لا تكون وطلت ذلك المكان بالمره.

فلنشرع الآن في استنطاق بعض الرسوم والاطلال التي عثر الباحثون عليها في هذه البلاد:-

## الفصل الثاني

في

### بئر السبع

**واقعة** في ارض هي في الاصل من املاك الزريرة والمحمدين من العازمة تبعد عن الخليل وعن غزة خمسون كيلومتراً وترتبطها بالاولى طريق معبدة، وبالثانية درب لا تستطيع السيارة اجتيازها في وقت المطر. ويعيش فيها ثلاثة آلاف نسمة. وهي في الوقت الحاضر مركز القضاء، وعصبه الحساس من الوجهتين الادارية والتجارية. وان عدد سكانها يزداد وينقص تبعاً للحل والحساب.

٢ كانت في الازمنة القديمة اهم منها اليوم. اذ انها كانت واقعة عند ملتقى عدة طرق تجارية اهمها:—

(١) طريق العقبة — غزة. وهذه كانت تمر من المواقع التالية: —  
العقبة — عين الدفة — عين غصيان — عين غرندل — العمر — عين لويه — وادي المرة — نقب غارب — عسلوج — بئر السبع — غزة.  
(ب) الدرب التي تربط الخليل بالعقبة. وكانت هذه تمر بالمواقع التالية: الخليل — بئر السبع — الخلصة — رحية — بير بيرين — راس سرام — قسيمة — عرايف الناقة — كستلة — نقب العقبة — العقبة.

٣ ذكرت بئر السبع في مواضع متعددة من اسفار العهد القديم. راجع الاصحاحين ٢١ و ٢٦ من سفر التكوين، والاصحاح ٢٠ من سفر القضاة،

والاصحاح ١٩ من اخبار الايام الثاني، والاصحاحين ١٥ و ١٩ من سفر يشوع،  
والاصحاحين الخامس والثامن من سفر عاموس .

هذه الاسفار هي الاشعة الاولى التي جاد بها الدهر فالتقاها على تاريخ هذا  
البلد القديم .

٤ اعتاد الناس ان يطلقوا على هذه المدينة، وبالتالي على هذه البلاد، اسم  
(بئر السبع)؛ وانا ايضا سرت على هذه الخطة عملاً بالقول المأثور: الغلط المشهور  
خير من الفصيح المهجور. ولقد ذهب المعلم بطرس البستاني في كتابه ( دائرة  
المعارف ) الى ان اسمها الحالي قد يكون مأخوذاً من اسم (السبع) للحيوان المقترس  
المعروف، وهذا خطأ فادح. وذهب كثيرون الى انها سميت كذلك بالنظر لوجود  
سبعة آبار فيها ومن هؤلاء مؤلفو الموسوعة البريطانية The Encyclopaedia  
dia Britannica وهذا ايضا خطأ. اذ انها عندما سميت (بئر سبع) لم يكن فيها سوى  
بئر واحدة. ان قصة العتاب الذي جرى بين سيدنا ابراهيم وبين ابيالك ملك  
الفلسطينيين من اجل هذه البئر والميثاق الذي قطعاهما لدليل واضح على ان اسم  
الموضع (بئر سبع) لا (بئر السبع). راجع ما قيل عن الاعتراف السبعة في الباب الاول  
من هذا الكتاب .

٥ اذاً عندما نزل ابراهيم هذه البلاد كان فيها سكان وكان لها اهل . والرواية  
القائلة انه هو اول من نزلها ليست بصحيحة . فاذا سلينا بهذه الحقيقة وجب علينا ان  
نسلم بحقيقة اخرى وهي ان هؤلاء السكان لم يختاروا الموضع الذي كانوا فيه الوجود  
الماء فيه . ولولا ذلك ما نزلوه .

٦ كل ما قيل عن الموضع الذي حفر فيه ابراهيم بئره وعن الآبار التي حفرت  
بعدها لم يخرج عن دائرة الحدس والتخمين . فلنأت اذاً هنا على ذكرها كما هي  
فتقول :-

ملاحظات	صاحب البئر	اسم البئر	رقم
يعتقد الفرنجة وقسم كبير من الالهة ان هذه البئر هي بئر الخليل ابراهيم وانها بئر قديمة جداً . كانت قديماً من املاك (سويلم بن عرفان) شيخ السواخة . واقعة شرقي البلد .	محمود يوسف العكلوك	بئر العكلوك	١
اكبر الآبار حجياً واغزرها ماء استولت عليها الحكومة التركية وسلتها للبلدية .	المجلس البلدي	بئر النشل	٢
بئر قديمة كانت مهدومة ، ثم حفرها (عوده ابو قبيله) شيخ الزربة . واقعة في حارة المطار .	ورثة الحاج سعيد الشوا	بئر الشوا	٣
بئر قديمة كانت مهدومة ، ثم حفرها (سويلم بن عرفان) شيخ السواخة . واقعة قبلي سوق الحيوانات	ورثة عبد المحي الحسيني	بئر المقبي	٤
بئر قديمة كانت مهدومة ، ثم حفرها (حسين بن سالم المطلعة) شيخ المحمدين . واقعة شرقي القصة .	عبد الله حسين المطلعة	بئر المطلعة	٥
اشترى حسين ابو كف ، شيخ قدرات ابي كف . من (حسين بن سالم المطلعة) شيخ المحمدين قطعة من الارض شاركه في حصصها بعد تذاود اقصدي خليل الكاتب	ورثة داود خليل الكاتب	بئر داود خليل	٦
وفما كانا يعمرانها وبهياتنا للزرع عثراً على هاتين البئرين القديمتين ، فاقسما هما والارض . فكان نصيب كل منهما كما ترى في الجدول .	١ . حسين ابو كف ٢ . عبد الرحمن الحرثاني ٤ . نعمان علي الصفدي	بئر ابي كف	٧



رقم البئر	اسم البئر	صاحب البئر	ملاحظات
٨	البئر الصغير	المجلس البلدي	من الآبار الجديدة التي حفرتها الحكومة التركية في اوائل تأسيس السبع . ونسفتها عند انسحابها كي لا يستفيد من مياهها الجيش الانكليزي . وقد عمرها المجلس البلدي بعد الاحتلال
٩	بئر الحكومة	الحكومة	حفرتها الحكومة التركية عام ١٩١٥ . وهي واقعة شرقي المدينة وقد تم الاتفاق مؤخراً لاجل تسليمها الى المجلس البلدي على ان يقدم هذا الى مصالح الحكومة ودواوينها الرسمية ما تحتاج اليه من ماء ، مجاناً ، في بحر الخس سنوات الآتية .
١٠	بئر الحكومة	الحاج عيسى عيسى	حفرتها الحكومة التركية عام ١٩١٥ . وهي على بعد مئتي متر من البئر ذات الرقم ٩ وقد باعها حكومة فلسطين الى صاحبها الحالي عام ١٩٢٦
١١	بئر الجامع	الحكومة	حفرت في زمن حكومة تركيا في اوائل تأسيس السبع ، ولكنهم لم يعثروا فيها الا على ماء مالح وفضيل بالرغم من انهم نزلوا ما يقرب من التسعين متراً واقعة وراء الجامع الكبير وفي ارض يملكها الامير شكيب ارسلان وورثة الحاج سعيد افندي الشوا .

رقم البئر	اسم البئر	صاحب البئر	ملاحظات
١٢	بئر السكة	الحكومة	ان هاتين البئرين من الآبار الجديدة التي حفرتها الحكومة
١٣	بئر السكة	الحكومة	التركية عام ١٩١٥ لاجل استعمالها لتسيير القاطرة البخارية. وقد دمرهما الاتراك يوم انسحبوا من هذه البلاد
١٤	بئر الحلبي	ورثة الحاج مصطفى الحلبي	حفرت عام ١٩١٠. وهي واقعة في شارع العطارنة.
١٥	بئر اليهودي	الحاج عيسى بيسيسو	حفرها الآضون ماير اليهودي عام ١٩١٢ ثم باعها الى صاحبها الحالي وكان ذلك عقب الاضطرابات التي حدثت في فلسطين عام ١٩٢٩ وهي واقعة في سوق القصبه.
١٦	بئر الحمام	١ ورثة الحاج سعيد الشوا ٢ ورثة شاكر البيطار ٣ الحاج محمد البيطار	حفرت عام ١٩٠٩، وهي واقعة بالقرب من الحمام القديم
١٧	بئر الواد	١ ورثة الحاج سعيد الشوا ٢ ورثة شاكر البيطار ٣ الحاج محمد البيطار ٤ نعمان وعلي الصغدي ٥ عبد العزيز الصغدي	حفرت عام ١٩٢٦، والذين حفرها هم اولاد الصغدي في ارض الشوا والبيطار. على حافة الوادي قبلي البلد

ملاحظات	صاحب البئر	اسم البئر	الرقم
حفرت قبل الحرب العظمى. وهي واقعة على حافة الوادي قبلي البلد	سليمان بن عتيق وبن عليان	بئر بن عتيق	١٨
واقعة قبلي الجسر. وقد حفرت عام ١٩٢٤	ورثة داود خليل الكاتب	بئر داود خليل	١٩
واقعة في الجهة الشمالية الشرقية من الجسر. وقد حفرت عام ١٩٣٠	ورثة داود خليل الكاتب	بئر داود خليل	٢٠
حفرت عام ١٩٣١ وهي واقعة في الطرف الغربي من ارض الجسر	محروس بيسو	بئر محروس	٢١
حفرها الحاج مصطفى افندي اصحابها الحاليين. واقعة عند منتهى الشارع العام. وعلى حافة الوادي من الجهة الشرقية القبيلة	١ ورثة الحاج عطيه بصل ٢ صالح بن مصطفى جعور	بئر الشرباصي	٢٢
بئر قديمة، ولكنها مهدومة. لم تحفر بعد. واقعة قبلي البلد	سليمان ابو شريفة	بئر البريج	٢٣
بئر قديمة. ولكنها مهدومة. واقعة في الشارع العام وامام الجامع الصغير الذي انشأه الحاج عيسى افندي بيسو	الحكومة	بئر الجامع الصغير	٢٤
بئر قديمة واقعة على باب قصر بن عرفان، وعلى حافة الطريق المؤدية الى الخليل.	ورثة الحاج عطيه بصل	بئر بن عرفان	٢٥

٧ ليست هذه الآبار بكافية لسد عوز هذه المدينة فان شح الماء الذي كابد اهل السبع مرارته في زمن ابراهيم ، والذي احدث ما احدث من تخالف وتعاقب وتعاهد بينه وبين اهل السبع في ذلك الحين وبين هؤلاء ايضاً وبين ابنه اسحق يكاد لا يخفى شبحه سنة حتى يظهر اخرى

٨ بقى علينا ان نعرف ان كان موضع السبع في الازمنة المتقدمة . هنالك اقوال كثيرة بان البلد القديم كان فوق ( تل مشاش السبع ) الواقع على بعد ثلاثة اميال من موقع السبع الحالي للشرق، والبثرا والآبار التي كان الاقدمون يستقون منها بعيدة عن ذلك الموقع للغرب . ولكن في كلا الموضعين ، الشرقي والغربي ، عثر المتقنون على بقايا آثار تدل على ان هذا وذاك اشغلا وعمر في ازمئة مختلفة . ان وجود آثار من العهد البيزنطي مثلاً في جهة من هاتين الجبنتين لا يصح ان يعتبر دليلاً على ان تلك الجهة انضمت من قبل البيزنطيين فقط او ان ذلك الموضع هو غير الموضع الذي نزله ابراهيم . اذ ان كلا الموضعين قريب للاخر . وقد علمنا التجارب ان كل امة دخلت استقلت آثار الامم التي تقدمتها ، واستعملت كل ما ابقى عليه الدهر من حجارة وآثار في تشييد بنايات طبعها بطابعها الخاص .

٩ لقد مر بك في الباب الاول من هذا الكتاب روايات العهد القديم عن بئر السبع ومن هذه الروايات لا بد وان تكون قد استنتجت ما يلي :-

- ( ا ) ان بئر السبع كانت مركزاً دينياً هاماً في عهد بني اسرائيل  
( ب ) انها كانت مركزاً للقضاة ايضاً ( كما انها مركز للقضاة العشائر من

البدو في يومنا هذا )

( ج ) انها كانت الحد الجنوبي لفلسطين ( كما هي اليوم ) اذ كانت هذه

تمتد من دان الى بئر السبع .

ولقد عثر المتقنون على عدة اطارات ، وقبضة حجرة ، وشظية من الفخار الاحمر المطلي يقولون انها من بقايا الدورين الساميين الثالث والرابع ( ١٢٠٠ - ٨٠٠ قبل الميلاد ) كما انهم عثروا على آثار اخرى ، هي اقدم عهداً من الآثار

العبرية في هذه البلاد. وهذا يوافق ما ذهبت اليه عند البحث عن الآبار في السطور المتقدمة.

١٠ ولقد ذكرها اوسابيوس (Eusabius) وجروم (Jerome) في العصر الرابع للبلاد كقرية نامية. وفيها ثكنة رومانية. وفي الموسوعة البريطانية ان بئر السبع دخلت تحت سيطرة الرومان في عهد تراجان (Trajan) وكان ذلك سنة ٩٨ - ١١٦ بعد الميلاد. وكانت في حكمهم سنة ٢٩٧، وظلت كذلك حتى اوائل القرن السابع للبلاد ٥٦٤١.

١١ هناك في دتل مشاش السبع، بقايا حصن شاده الاقدمون. وفي شرقي الحصن راوب قديمة، وخرائب حجرية، وبقايا كنيسة، ونقود، وكتابات يزنطية. تلك هي بقايا بيروسابون (Birosabon) البيزنطية. وقد اختلف في مساحتها آتذ. فن قائل انها كبيرة ويستدل على قوله ببقايا الطلول، والمقابر الواسعة في الطرف الشمالي الغربي من البلد. والا فاما المعنى من وجود كنيستين ومن الاعمدة المكسرة التي وجدت بكثرة في المنازل. ومن قائل انها ما كانت مدينة متسعة الجوانب وانما كانت قرية كبيرة. ولكن هذا الفريق ايضاً يقول انها كانت مركزاً لابرشية هامة.

ظلت بقايا كنائسها قائمة حتى القرن الرابع عشر للبلاد. ثم عفت آثارها حتى انه لم يبق منها سوى شقف من اعمدة رخامية، وباحة ضيقة مرصوفة بالفسيفساء وبعض احجار كبيرة مبعثرة هنا وهناك. ولقد استعمل البعض من حجارتها في بناء مدينة السبع الحالية. والبعض الآخر نقل الى غزة. ولا يستبعد ان تكون الحكومة التركية قد اباحت تكسير قسم من هذه الحجارة لاجل رصف قسم من الطريق المعبدة بين بئر السبع والخليل، كما اباحت استعمال حجارة الخرائب الاخرى الواقعة على نفس الدرب.

واما الكتابات والنقوش التي ترجع الى العهد البيزنطي فقد سرق قسم منها

وبيع القسم الآخر . حتى لم يبق منها في بئر السبع الا النذر اليسير .

١٢ لم يبق عندي شك ، بعد ان درست مواقع السبع القديمة منها والحديثة ، في انها كانت في العهد القديم فوق التل الذي يدعى الآن «تل مشاش السبع» ، وفي العهد البيزنطي انتقلت الى حيث البقعة التي شيد فوقها سوق الحيوانات الحلالى والعرضات الاخرى التي تحيط بها ، ويظهر ان الموضع الذي اختاره الاتراك لتشييد مدينة السبع الحديثة كان مقبرة للروم وان الكنيسة التي جاء ذكرها في القرن الرابع عشر ليلاد كانت ما بين هذه المقبرة وبين المدينة القديمة حتى انك لتجد قسما من الفسيفساء التي ازدانت بها غرف الكنيسة آتند لا يزال مرصوفا رصفا جميلا في غرفة من غرف البيت الذي يملكه مختار القصة الحاج علي افندي جواده وفي القسم من الشارع الذي يصل ما بين البيت المذكور والبيوت المواجهة له .  
وهناك بقايا كنيسة اخرى بجانب البئر في اقصى المدينة للشرق .

١٣ ثم يأتي الفتح الاسلامي . لا شك في ان السبع كانت مدينة عامرة في العهد الاسلامي وقد تكون اعمر المدن القائمة في هذه الجهة . ولولا ذلك لما اتخذها عمرو بن العاص ، وهو من ا كبر قادة المسلمين ، مقراً له عندما اعتزل العمل في مصر . ولما ولى ابنه عبدالله عليها عند ما كان حاكما في مصر وعلى رواية انه مات فيها . وفي بعض الروايات ان سليمان بن عبد الملك اتته الخلافة وهو في السبع .

ولكن يظهر ان السبع على ما كانت عليه في ذلك الحين ، ما كانت لتتنشئ الرغبة في قلوب المسلمين ليتخذوها هدفا لمقامهم . بل كانوا يطمحون لاكثر من ذلك . ولهذا اكتفوا بان اتخذوها ممراً يعبرون منه كلما صوبوا انظارهم الى مصر ، وكان لهم فيها مطعم .

١٤ بعد ذلك التاريخ لم نسمع للسبع ذكراً . ولسنا نعلم بالضبط التاريخ الذي هدمت فيه اذ كانت مسرحاً للجيوش والغزاة من مصر وسوريا . فاما ان تكون هدمت اثناء الحروب الصليبية او اثناء الفتح التركي . ومن دواعي الاسف اني لم اعثر على رواية موثوقة تجلي هذه النقطة الغامضة . ومن يدري ؟ هلها هجرت هجراً

بسبب المحول . وقد حدثني (السر فلندرس بتري) <sup>١</sup> ان خراب هذه البلاد وقع في اوقات مختلفة وفي ظروف متباينة لا يمكن حصرها او ارجاعها الى عهد واحد .

١٥ ظلت بئر السبع خراباً بلقياً حتى عام ١٩٠٠ لليلاد. حيث اعزمت الاتراك فصل عربان السبع عن قضاء غزة وتأسيس قضاء جديد باسم (قضاء بئر السبع) واليك ما جرى : —

احتل الاتراك هذه البلاد عام ١٥١٩ لليلاد ولكنهم لم يحكموها حكماً فعلياً الا عام ١٩٠٠ اذ انهم كانوا يديرونها بواسطة حكامهم في غزة والقدس . وعندما اشتدت وطأة الحروب الاهلية بين القبائل ، ولا سيما حرب الترابين مع العزازمة ، فكر الاتراك في تأسيس قضاء منفصل للعربان وكان لهم من وراء ذلك غايات اخرى منها الاستفادة من الضرائب التي كانت تذهب هدرأ . ومنها الالام بهم ارادوا ان يثبتوا وجودهم بالقرب من التخوم المصرية بسبب المفاوضات التي كانت تجري آتئذ حول الحدود . فأسسوا قضاء بئر السبع واتخذوا له مركزاً موقع السبع الحالي . وكان ذلك عام ١٣١٩ للهجرة (١٩٠٠ لليلاد)

لم يكن ثمة اي بناء حجري في هذا الموقع . فنصب القائم مقام الاول اسماعيل بك وهو اول من تولى الحكم هنا الخيام (انظر الى الصورة في الصفحة التالية) ، وجعلها مسكناً له ولوفقائه من الموظفين ومقرأ لادارة اعمالهم الحكومية . وكانت هذه منصوبة فوق الاكمة التي بنيت فوقها بعدئذ دارالارسالية الاميركية .

وابتاعت الحكومة بعد حين من المحمدين ما يقرب من الالف دونم (بشمن قدره ريال مجيدي للدونم الواحد) ووهبتها لمجلس البلدي ، على ان يبيع هذا منها الى من شاء التوطن في بئر السبع من سكان المدن المجاورة <sup>٢</sup> كما انها وهبت كل من شاء التوطن من البدو دونماً واحداً من غير اجر ولا عوض ، على شريطة ان يبني

١ هو العالم الاثري الشهير الذي قام باكتشافات هامة في تل الفارعة وتل جة وتل العجول والذي تمكن باكتشافاته هذه ان يعد لنا اصدق حديث عن تاريخ هذه البلاد .

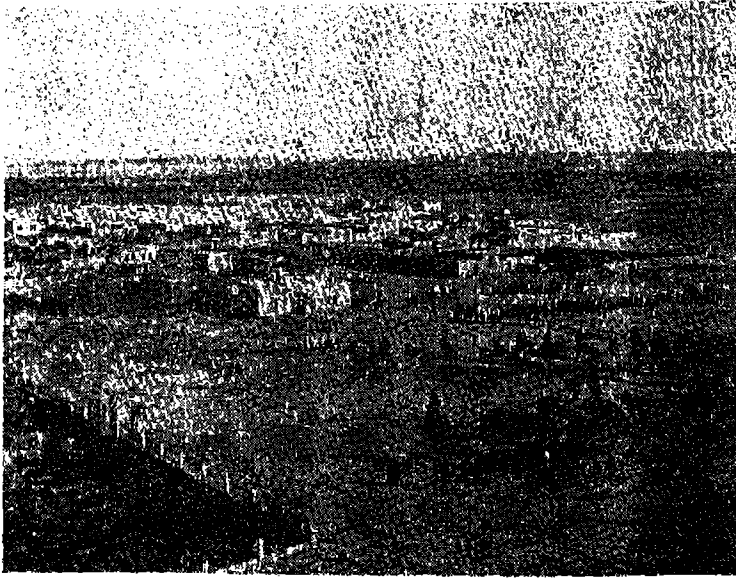
٢ واليك اسماء العائلات التي استوطنت بئر السبع في دورها هذا : الياطرة ، البسايسه ، الشموت ، الشراعية ، المكاليك ، الحلية ، القيسية ، الكركية ، الصايغ ، الشرفات ، التركية ، النزلي ، البردني . قطينة وغيرهم .



### بئر السبع في برمه عرهمها الجديد

فوقه داراً للسكن ويسكنها. ثم انشأت الحكومة داراً لها اتخذتها مقراً لاعمالها كما انها انشأت ثكنة للجنود ، ومنازل اخرى. ورسمت خارطة للدينة الحديثة على الطراز الهندسي الحديث فقسمتها الى بقع متساوية ، يفصل البقعة والبقعة منها شارع فسيح. لم يمض على تأسيسها بضع سنين حتى كبرت فبعد ان كان عدد نفوسها لا يتجاوز الثلاثماية عام ١٩٠٢ اصبح ينوف على الثمانماية عام ١٩١١ (انظر الى الصورة في الصفحة التالية) وقرر الاتراك اعلاء درجتها لجعلوها مركزاً (لعمالون المتصرف). ولما اعلن الدستور في تركيا وصار فيها ما صار من انقلاب ارجعت التشكيلات الاولى فأمست قائممقامية كما كانت من قبل. وفي هذه الاثناء تولى ادارتها قائممقام نشيط يسمى (أصف بك) فازدادت السبع في حكمه عمراً





### بئر السبع عام ١٩١١

ومن البنايات التي تمت في عهده دار البلدية التي اتخذت بعدئذ منزلاً للحكام ، وما كنه لسحب الماء من بئر النشل ، وحوض تجري المياه اليه لتوزيعه على اطراف المدينة ، ومطبخة ، وجامع كبير هو غاية في الاتقان من الوجهة الهندسية ، ومدرسة ذات طابقين ، ودار للبلدية . كما انه غرس في جنباتها عدداً كبيراً من الاشجار وانشأ سلكاً للخابرات البرقية

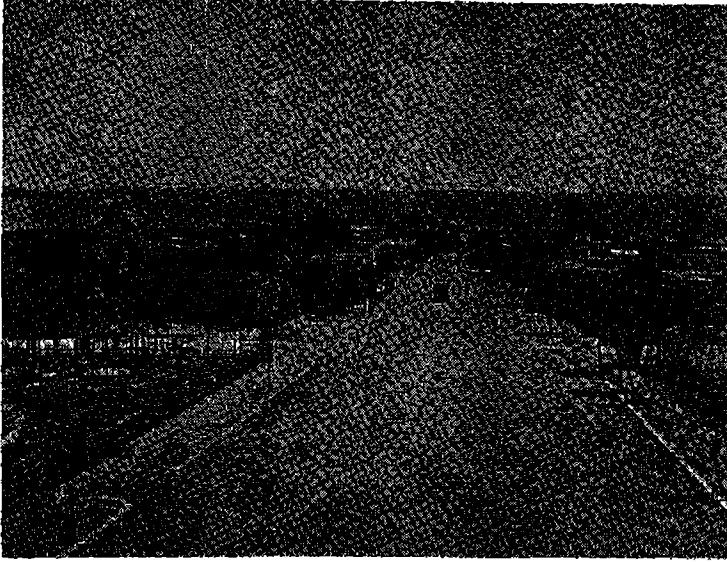
ولقد ازداد اهتمام الاتراك بالسبع في مطلع الحرب الكونية (١٩١٤) اذ اتخذوها مركزاً حريباً هاماً للحملة التي وجهوها نحو قناة السويس . فاضافوا اليها كثيراً من الابنية واضاموها بالكهرباء . وانشاوا المخازن في محطة السكة الحديدية التي جعلوها تمر من السبع والعوجاء حيث تجتاز الحدود المصرية من هذه الجهة

١ اتى بجمارته من خربة الخلفة . وعلى قول انه لم يات منها الا بججارة الماذنة .

٢ هي من حيث الهندسة اكبر واجمل مدرسة اميرية تملكها حكومة فلسطين في الوقت الحاضر .

ورفع من الجملة الاخرى ولم يمض على حركاتهم هذه ثلاثة اعوام حتى خرجت من ايديهم ودخلت تحت سيطرة الانكاز (١٩١٧) كما بينا ذلك في مكان آخر من هذا الكتاب.

١٦ لم يشيد في بئر السبع، في العهد الاخير، بنايات عامة تلفت الانظار وانما ازداد فيها عدد الابنية التي قام بتشييدها السكان فازدادت رونقاً (انظر الى الصورة)



بئر السبع اليوم (١٩٣٣)

وازداد عدد سكانها فاصبح ثلاثة آلاف نسمة بعد ان كان لا يتجاوز بضعة مئات. ولولا المحل المتواصل الذي تزرع تحته عبثه هذه البلاد لاصبحت آتساضي المدن المجاورة لها، ولاستعادت سيرتها الاولى.

## الفصل الثالث

في

تل جمّة

**تل** قديم العهد ، يظن انه هو (جرار) القديمة التي جاء ذكرها في التاريخ . انه واقع في اراضي التراين ، يبعد عن السبع خمسة وثلاثين كيلو متراً من جهة الغرب للشمال وعن تل الفارعة اثنا عشر كيلو متراً للشمال . جتته مراراً عديدة . وكنت في كل مرة استوحى العلم ليهديني الى العهد القديم الى ان تمكنت في عقيدة وهي ان تاريخ (تل جمّة) هذا له صلة وثق بتاريخ السبع التي جعلتها هي الوحيد في هذا الكتاب . لا بل بتاريخ قسم كبير من فلسطين اذا لم يخطئي الظن ، اذا ان جراراً كانت عاصمة ( ابيالك ) ملك الفلسطينيين .

٢ ولقد قام السر فلندرس بتري Sir Minton Petrie مدير مدرسة الآثار القديمة الانكليزية في مصر مع زملائه ستاركي (Starky) وهاردنغ (Harding) وريزدن (Risdon) بالبحث والاستقصاء في هذا التل عام ١٩٢٦ على امل ان يتوفق الى توسيع المعلومات التي جمعها في مصر ، عن مصر ، فتمكن من الوصول الى نقاط مهمة من شأنها ان تثير سيل الباحثين لا عن تاريخ مصر لحسب بل عن تاريخ فلسطين ايضاً .

٣ هناك في اسفل الوادي ، وعلى بعد بضعة اميال من موقع التل الحالي ، توجد خربة يسميها البدو في الوقت الحاضر (ام جرار) وهذه الخربة التي انشأت في العهد الروماني هي ابنة جرار القديمة ؛ وهذا ما حدا بالسر فلندرس بتري للاعتقاد

بان ، تل جمه ، هو جرار ، لان الرومان كانوا ينشئون منهم الحديثه بالقرب من  
طلول الاقدمين وليس فوق الطلول نفسها

٥ ويظهر من منظر التل ومن شكله الطبيعي انه الآن ليس كما كان في  
الزمن القديم ، وان الرياح والامطار قد عرته ، على عمر الاحقاب ، من الاتربة بسبب  
المحول المتواصلة التي تحول دون زرع دائم . ولكننا مع هذا لا ندرى كيف  
نفسر وجود الشون ومخازن الغلال في زمن الفلسطينيين الذين كانوا يصدرون  
الغلال الى كريت .

٦ عثر السر فلندرس بترى في هذا التل على آثار استدل منها انه تعاقبت عليه  
ادوار ستة من البناء ، لا صلة للواحد منها بالآخر ؛ واتي بالادلة والبراهين على  
ان هذه الادوار كانت ، من اسفل الى اعلى ، كما يأتي :

سنة ق . م .

١٨	الاسرة المالكه	تاحتوس الثالث	١٤٨٠
٢٠	:	رعسيس الثالث	١١٩٤
٢٢	:	شيشق الاول	٩٣٢
٢٣	:	عمازيا	٨١٠
٢٦	:	بسامتيك الاول	٦٦٠
٢٧	:	الفرس	٤٥٧

اما المصريون من هؤلاء فقد كانوا في حاجة لتحسين هذا الموقع ليتمكنوا من وقاية  
الدرج العام الذي يصل مصر بالقدس والمنطقة الجبلية من جهة ، وطريق  
الشاطي التي تأتي من مصر الى الشمال من جهة اخرى ، وليدروا عن بلادهم شر  
الغزوات التي قام بها الاشوريون سنة ٦٧٥ و ٦٧٤ و ٦٧١ و ٦٦٩  
واما الفرس فقد اهتموا بها ، لا من حيث التحصين العسكري ، بل من حيث بناء  
الشون وليتمكنوا من خزن الحبوب اللازمة اليهم اثناء زحفهم  
على مصر .

واما عماريا فهو الملك اليهودي الوحيد الذي احتل ادوم بعد الملك داود وكان ذلك عام ٨٠١ (ق. م). وفي ذلك العهد (اي بين شيشنق وبسامتيك) لم يقم المصريون بغزو هذه البلاد.

٧ المنظر البارز في جرجار، هو ما نجده من الآثار الدالة على وفرة الجيوب فيها في الازمنة النابرة. ان الشون ومخازن الغلة الجسيمة التي انشئت هناك في عهد الفرس لتنبثنا بوفرة الجيوب التي كانت تنتج في هذه الديار. وما كانت هذه الشون والمخازن لتنشأ في مثل هذا المكان لو لم يكن بالاستطاعة املأوها بالحبوب التي تزرع فيه او حوله. ولقد عثر المتقربون في نفس الموقع على عدد كبير من المناجل المصنوعة من الصوان والتي كانت تستعمل لحصد الزرع في ذلك الزمان. ان هذه المناجل من جهة، والشون من جهة اخرى، ورواية التوراة عن اسحق انه زرع وحصد مئة ضعف الحب الذي بذره لادلة واضحة على وفرة الجيوب هنا واهميتها آتذ. ولو فرضنا جدلا ان هذا الاستنتاج غير صحيح، افلا يحظر على البال اذا هذا السؤال: ماذا كان ابيالك، ملك الفلسطينيين، يصنع في هذا المكان؟ ولماذا اتخذه عاصمة للملكة؟

يقول السر فلندرس بترى ان الفلسطينيين الذين نشأوا في جبال كريت الصخرية او في الجنوب الغربي من آسيا الصغرى نزلوا هذه البلاد واستوطنوها ليتمكنوا من الحصول على الحنطة لاجل تصديرها الى كريت التي ما كانت لتخرج ما تحتاج اليه منها بسبب كثرة الجبال ووفرة السكان فيها. ولهذا لم يكن ابيالك رئيساً لقومه لحسب بل كان ايضاً تاجر حبوب يجمع لهم منها ما يستطيع جمعه ثم يصدره الى كريت بالسفن. ومن هنا جاء السبب في الخلاف الذي نشأ بينه وبين اسحق يوم خاطبه بقوله « اذهب عنا ، فانك اقوى منا ،

٨ ومن آثار الفلسطينيين التي وجدت في جرجار كؤوس وطاسات يرجع عهدها الى ١٢٢٠ و ١١٦٠ قبل الميلاد. ويظهر ان هؤلاء كانوا يشتغلون

بالمعادن، وهذا ظاهر من شيوع استعمال الحديد في العجلات وفي القووس والمحاريك، وفي معدات الحرب التي استعملوها في ذلك العهد. ولولا ذلك لما تمكنوا من محاربة بني اسرائيل والتغلب عليهم في كثير من حروبهم. وقد اشارت التوراة الى ذلك في الاصحاح الثالث عشر من سفر صموئيل الاول :-

٥٥ وتجمع الفلسطينيون لمحاربة اسرائيل. ثلاثون الف مركبة وستة الاف فارس وشعب كالرمل الذي على شاطي البحر في الكثرة. وصعدوا ونزلوا في محماس شرقي بيت آون ٦ ولما رأى رجال اسرائيل انهم في ضنك لان الشعب تضايق. اختبأ الشعب في المغارو والغياض والصخور والصروح والآبار ٧ وبعض العبرانيين عبروا الاردن الى ارض جاد وجلعاد. وكان شاول بعد في الجلجال وكل الشعب ارتعد وراه وتفرق عنه ١٩ ولم يوجد صانع في كل ارض اسرائيل. لان الفلسطينيين قالوا لثلاث يعمل العبرانيون سيفاً او رمحاً ٢٠ بل كان ينزل كل اسرائيل الى الفلسطينيين لكي يحدد كل واحد سكوته ومنجته وفأسه ومعوله ٢٢ وكان في يوم الحرب انه لم يوجد سيف ولا رمح بيد جميع الشعب الذي مع شاول ومع يونانان ٢٣ وخرج حفظة الفلسطينيين الى معبر محماس.

٩ استولى داود على اورشليم ١٠١٠ ق م، وحارب الفلسطينيين فنلبهم على امرهم ١٠٠٠ ق م، ثم استولى على ادوم وضبط جرار ٩٩٥ ق م، وفي عهد ملك بني اسرائيل كان النفوذ الكرتي باديا في آثارهم. ولقد تغلغل هذا النفوذ حتى بدا ظاهراً للعيان حوالي ٧٥٠ ق م

١٠ والعدد الكبير من الفخار الذي وجدوه هناك يرجع بالعهد الى زمن الاشوريين (عام ٧٠٠ ق م) الذين قاموا بحملات عديدة في ذلك الزمن على فلسطين ومصر.

١١ وجرار اليوم خربة من املاك الترابين يقولون لها (ام جرار)، تملكها قبلا رجل يدعى «الهرماس». ثم تملكها الحسنات وهم اقرباء الهراميس

ثم قام بين هؤلاء وبين النجمات خلاف حولها في عهد المتصرف التركي رستم باشا كان النصر فيه حليف النجمات . وما لا ريب فيه عندي ان كلمة « ابي معلىق » مشتقة من « ابيالك » ملك الفلسطينيين ، وان « ام جرار » الحالية ليست الا بقية « جرار » القديمة عاصمة ذلك الملك الذي حدثتنا التوراة عنه احاديث جمّة نقلناها في غير هذا المكان .



## الفصل الرابع

في

### تل الفارعة

تل كبير على الضفة اليمنى لوادي الشلالة . واقع في اراضي الصواصين هو والصوفة من الترايين ، ويبعد ثلاثون كيلو مترا عن السبع للغرب . تربطه بها طريق وان لم تكن معبدة الا انها صالحة لسير السيارات . وحوله اراض اعتقد انها اخصب بقاع السبع على الاطلاق . غير ان الماء ينقصها ، وليس في تلك الجهة مورد ماء ، لبني آدم وللحيوان ، سوى الينابيع الضئيلة التي في الوادي نفسه كالقملة ، وشنق ، والصنى .

٢ . يعتقد السر فلندرس بترى ان «بيت بلك» المذكورة في التوراة هي «تل الفارعة» . والسبب الذي حدا به لهذا الاعتقاد وجود شبه بين الاسمين . ان كلمة (nab) العبرية تعني الحرب او النجاة . وهذا يوافق المعنى المقصود من كلمة «فر» . وقد نعتبر هذا التشبيه صحيحا فيما اذا كان اسم المسكان الحالي «تل فر» ولكننا لا ندري كيف نوفق بين «تل فر» و «تل الفارعة» الا اذا تصورنا ان المرء عندما يفر «يتفرع» بمعنى يتعري من الثياب - والله اعلم بالصواب .

٣ . ان اقدم أثر وجد في هذا التل يرجع عهده الى الهيكسوس «ملوك الرعاة» بين سنة ٢٤٠٠ و ١٦٠٠ قبل الميلاد . وبهذا تمكنوا من معرفة الشيء الكثير عن هؤلاء الملوك الذين هبطوا هذه البلاد واحتلوا مصر زمنا طويلا .



ان الطريقة التي اتبعها هؤلاء في انشاء قلاعهم هنا وفي غير هذا المكان هي اقامة سفح طويل منحدر انحداراً عميقاً حول مساكنهم ، وما كانوا ليكتفوا باقامة الاسوار والجدران كما كانت تفعل الامم السامية . وهذه الطريقة نفسها هي التي اتبعت من لدن سكان السهول في سوريا الشمالية وفي مكان آخر من آسيا الوسطى . وهذا ما حدا ببعض العلماء والباحثين للاعتقاد بان الهيكسوس قد يكون منشأهم تلك الجهات .

ولقد ادخل هؤلاء الملوك شمال مصر وفلسطين معاً تحت حكمهم في عهد الاسرة الخامسة عشرة . حتى انه كان للقطين مديرخزينة واحد في ذلك العهد ، وكان هذا يدعى Ha-al

٤ لقد سيطر المصريون في عهد الاسرة الثامنة عشرة ١٥٧٠٥ - ١٣٧٠ قبل الميلاد ، على فلسطين وسيطرتهم هذه غيرت مجرى الحضارة هنا . فاخذ النفوذ الفلسطيني المنبعث من كريت يقضي ، تحت تأثيرهم وهيبتهم ، على آثار الهيكسوس شيئاً فشيئاً حتى اصححت هذه وقد قضى عليها قضاءً آمبرماً . واليك اسماء ملوك مصر الذين عشروا على آثارهم في تل الفارعه :

رعسيس الاول	١٣١٨ ق م
سقى الاول	١٣١٧
رعسيس الثاني	١٢٩٥
مرن بتاح	١٢٢٩
سقى الثاني	١٢١٠
رعسيس الثالث	١١٩٥
رعسيس الرابع	١١٦٣

(اشتهر بكثرة اهتمامه بفلسطين)  
(وجدوا اسمه على جرة وقيل انه بنى قلعة بفلسطين)  
( كان يرمي من غزوه فلسطين اخضاع الشاسو٢ )

- وعيسى الثامن ١١٣٨ ق. م  
 » وعيسى الحادي عشر ١١١٨  
 » ياسب خانو ١٠٥٧

٥ ولقد وجدوا في الفارعة قبوراً للفلسطينيين يرجع عهدها الى ما بين ١٣٢٠ و ١٠٥٠ ق. م واما الآثار الفلسطينية المنقوشة فانها تبدو في عهد ستي الثاني ويعتقد البعض ان هذه البلاد كانت يدم حتى عسلاج؛ فهاجمهم العمالقة، وحرقوا عسلاج بالنار.

٦ وسيطر داود عليها حوالي عام ١٠٢٠ ق. م اذ وجدوا في تل الفارعة من الآثار ما حدا بالبحاثين للظن بانها قد تكون من آثار داود وابنه سليمان. ويظهر انه كان لهذا التل اهمية كبرى في ذلك العهد، اذ اتخذ داود قسماً من سكانه «حرس شرف» له. وكان رئيس هذا الحرس «ينيا» ابن يهواداء الذي كان رئيساً لمجمع الرب

٧ لم يجدوا من آثار اليونان في هذا التل الا النذر اليسير. وهذا النذر يرجع الى سنة ٥٠٠ ق. م

٨ وآخر بناء عثروا عليه هناك كان قلعة انشأها الرومان.

٩ وعثروا ايضاً على مسكوكات ونقود ضربت في القرن الاول بعد الميلاد.

١٠ ووجدوا نقوداً يهودية يرجع عهدها الى هذا التاريخ نفسه.

## الفصل الخامس

في

تل الملح

**تل** واقع على بعد خمسة وعشرين كيلو متراً لشرق السبع . واقع في اراضي  
الظلام . وفي جانبه بئران واحد «انظر الى الصورة» كبير يرد اليه جميع الظلام  
وهو قديم . وآخر اصغر منه ولكنه مردوم وقد كان هناك مخفر بوليس اسس



بئر تل الملح

بعد الاحتلال البريطاني لصيانة الامن في تلك الجهة ، الا ان هذا المخفر نقل  
الى الزويرة الفوقا في اواخر العام الفائت .

٢ انه تل اصطناعي ، وهو عبارة عن مجموعة خرائب وآثار ظن ، بادي ذي  
بده ، انها ترجع بالعهد الى الدور البيزنطي . وقد ذكرها مؤرخو اليونان فقالوا انها  
Malatha او Malis . وهذا ما ذهب اليه اوسايوس من الكتاب البيزنطيين .

٣ وقد ذهب مؤلف «جغرافية الكتاب المقدس» الى ان هذا الموقع هو ومولاده، التي جاء ذكرها في الاصحاحين الخامس عشر والتاسع عشر من سفر يشوع، وفي الاصحاح الحادي عشر من سفر نحاميا. وقد قال لي الاب باروا انها ذكرت في الاصحاح الثامن من سفر صموئيل الثاني، وفي الاصحاح ١٨ من اخبار الايام الاولى، وفي الاصحاح ١٤ من سفر الملوك الثاني، وفي الاصحاح ٢٥ من اخبار الايام الثاني. واليك بعض ما جاء في هذه الاسفار مما له صلة بهذا المكان:-  
 الاصحاح ٨ من صموئيل الاول:

١١٥ وهذه ايضاً قدسها الملك داود للرب مع الفضة والذهب الذي قدسه من جميع الشعوب الذين اخضعهم. ١٢ من آرام ومن موآب ومن بني عمون ومن الفاسطيين ومن عماليق..... ونصب داود تذكراً عند رجوعه من حربه ثمانية عشر الفاً من آرام في وادي الملح.....  
 الاصحاح ١٤ من الملوك الثاني:

١ كان امصيا بن يواش ملك يهوذا ابن خمس وعشرين سنة حين ملك. وملك تسعاً وعشرين سنة في اورشليم..... وعمل ما هو مستقيم في عيني الرب ولكن ليس كداود... ٥ ولما تثبتت المملكة بيده قتل عبيده الذين قتلوا الملك اياه. ٦ ولكنه لم يقتل ابناء القاتلين... ٧ هو قتل من ادوم في وادي الملح عشرة آلاف.....

الاصحاح ١٨ من اخبار الايام الاول:

١٢٠٠٠ وانشاي ابن صروية ضرب من آدوم في وادي الملح ثمانية عشر الفاً. ١٣ وجعل في آدوم محافظين فصار جميع الادوميين عبيداً لداود.....  
 ٤ وفيها بقايا فخار من الدورين الثاني والثالث الساميين. وربما ترجع هذه الى ١٥٠٠ - ١٠٠٠ سنة قبل الميلاد. اذاً الا يمكننا ان نهزم انها ليست بمدينة بيزنطية انما هي كنعانية الاصل.

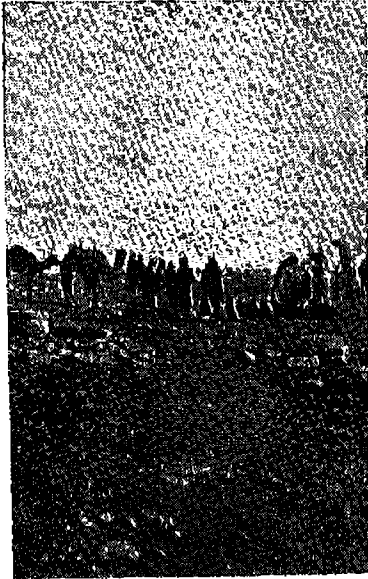
٥ وفي تل الملح قبور عربية، وخرائب تدل على انها كانت مدينة عظيمة وقد ذكرها جغرافيو العرب باسم «ملح»

## الفصل السادس

في

الخلصة

واقعة في اراضي العزازمة ، تبعد اثنا عشر كيلو متراً عن عسلوج  
**ضرب** للشمال الغربي وعشرون كيلو متراً عن السبع للجنوب ، ليس فيها الآن



بئر الخلصة

سوى الرسوم والاطلال ، ( انظر  
 الى الصورة ) مع انها كانت في  
 الزمن القديم مشهورة ، ينزل  
 حولها الان فريق كبير من  
 العزازمة . زرتها مراراً عديدة ، كان  
 آخرها في اوائل العام الفائت .

٢ ذهب بعضهم الى انها مدينة  
 رومانية يرجع عهدها الى العصر  
 الثاني قبل الميلاد . ولكن وولي  
 ولورنس عثرا بين الرسوم على  
 كتابات نبطية تشير الى استحكام  
 الصلات التجارية بين الخلصة  
 والبطراء . وقد عثرا ايضاً على  
 كتابة وباللغة النبطية ولكن  
 بالاحرف الآرامية « خوطب

بها الملك اريطاس الذي لا بد وان يكون احد ملوك الانباط في ذلك الحين .

من هنا يمكن الاستنتاج ان الخلصة انشئت من قبل الانباط لا من قبل الرومان . واما رواية القس اسعد منصور في كتابه « جغرافية الكتاب المقدس » انها هي وبارده التي جاء ذكرها في الاصحاح الثاني من سفر التكوين ، فاني لا ارى مبرراً لها ، ولم اجد بين الباحثين من ايدها .

٣ ولقد هبطها الرومان ايضاً ، فعمروها . واعتبرها فريق من المؤرخين من اقدم المدن البيزنطية في الجنوب . وجميع النقوش التي عثر عليها المتبقون « ما عدا النقوش البطية المتقدم ذكرها » ترجع بالعهد الى الدور البيزنطي الاخير .

ولقد ذكرها Jeromo ، وسماها Elusa ، فقال عنها انها كانت مركزاً مهماً للعبادة كما انها ذكرت في الخارطة الاثرية الموجودة في كنيسة مآدبا ، والمصنوعة من الفسيفساء .

٤ كانت الخلصة ذات اهمية في التاريخ ويغلب على الظن انها هي Elusath التي كانت في عهد تيودسيوس ذات مركز تجاري عظيم على طريق القدس — سينا عام ٥٣٠ بعد الميلاد ، وعلى الطريق التي تربط العقبة بمواني البحر المتوسط . فقد كان التجار يأتون بالحرير من سيلان الى مرافئ البحر المتوسط ، ومن اواسط فلسطين الى اقصى الشمال في سوريا . وهذا كله كان يمر عن الخلصة التي كانت مركزاً مهماً للترانيميت في ذلك الحين . ولذلك بنى فيها جوستانيان حصناً منيعاً ومخفراً كبيراً للجنود .

٥ ولقد ذهب الباحثون الى ان سكان الخلصة كانوا يربون على العشرين الف

نسمة وقال آخرون انهم ما زادوا في يوم من الايام عن ١٠٠٠٠ نسمة . ومهما يكن من امرهم فان الاراضي الزراعية التي حولها كانت كافية لاعاشة هذا العدد من النفوس واكثر . ولكنهم لم يكونوا كلهم مزارعين بل كان الشطر الاكبر منهم تجاراً يعيشون من وراء الكسب والتجارة . والامتعة والبضائع التي كانوا ينقلونها من سيلان والمرافق الهندية ومن جنوب بلاد العرب كالطيب والبهار والزمرد فانها كانت تنقل من الهند الى العقبة وموانئ البحر الاحمر الاخرى ومن هناك كانت ترسل برأ الى جنوب فلسطين وغزة، ومنها بجرأ الى اليونان وسوريا الشمالية .

٦ كانت مركزاً دينياً ، وفيها آلهة يقولون انها سامية الاصل وقد كانت ايضاً مركزاً دينياً في عهد الرومان . وفي العهد البيزنطي توسعت توسعاً كبيراً قضى على القسم القديم منها حتى لم يبق منه أثراً

٧ ولقد وجدوا في الخلصة عدداً كبيراً من النقود قديمة العهد ، منها ما هو عربي ومنها ما هو روماني او بيزنطي . ولكن اكثر النقود التي وجدت هناك من زمن قسطنطين وارقادبوس : كما انهم وجدوا فيها قطع نحاسية منقوش عليها هذه الكلمات :

### DOMINUS I PAULUS

٨ استولى المسلمون على الخلصة اثناء الفتوحات الاولى . ولا شك في ان تاريخ سقوطها بأيديهم يوافق التاريخ الذي شرع فيه عمرو بن العاص يستعد لفتح مصر في زمن الخليفة الثاني عمر بن الخطاب . ولم اعثر في الكتب التي تصفحتها على اي ذكر للخلصة بعد ذلك التاريخ . ان اكثر احجار الخلصة نقل في العهد التركي الى غرة حيث استعمل هناك في بناء البيوت . كما ان قسماً منها نقل الى بئر السبع واستعمل في بناء مأذنة الجامع الكبير .

## الفصل السابع

في

رحية

واقعة في اراضي الصبجين . وعلى بعد عشرين كيلو متراً من السبع  
 خيرية الجنوب . كانت على جانب عظيم من الاهمية في الزمن القديم .  
 اذ انها واقعة على طريق مصر . وقد وجدت ايضاً على نفس الطريق التجاري  
 التي وجدت عليه الخلصه بين الهند وجزيرة العرب وبين سوريا الشمالية وبلاد  
 اليونان . وسكانها كانوا تجار ومزارعين في نفس الوقت . وعددهم كان يتراوح  
 بين الثلاثة آلاف والاربعه<sup>١</sup>

٢ شوارعها ضيقة ، لكن ابنتها متناسقة . وفي وسطها ميدان صغير للعامة .  
 وجميع الطلول والآثار التي فيها تدل على انها بيزنطية . الا ان البئر التي فيها  
 فلم يعرف حتى الآن من الذي بناها ؟ ومتى ؟

٣ الزراعة كانت مزدهرة في الزمن القديم . وكانت احسن منها في هذه الايام

٤ هنالك من يقول ان رحية هي (Rehoboth) التي حفر فيها اسحق بئراً<sup>٢</sup> .  
 غير ان وولي ولورنس يدحضان هذا الرأي ، ويقولان ان البئر المذكورة لم تحفر  
 الا في العهد البيزنطي . وهي بئر عميقة طولها ٣٠٠ قدم . ويغلب على الظن انها



حفرت بقصد تزويد الحمام الذي بجانبها بالماء.

هـ سوهناك بالقرب منها تل يقال له (تل قصر الرحيه) وهو عبارة عن خرائب لقلعة صغيرة اقيمت لحراسة طريق التجارة المتقدم ذكرها . وذلك في العصر الالني الثاني قبل الميلاد .

## الفصل الثامن

في

السعدي

واقعة على بعد ثلاثة او اربعة اميال من الخلصة للغرب . هي الآن يد **قضية** الصباحين . كانت قرية صغيرة . وليس هناك ما يدل على انها انشئت قبل العهد البيزنطي . ويظهر انها كانت مصيفا لسكان الخلصة . وهي محاطة بالاراضي الزراعية الخصبة . والمفطنون ان سكان السعدي هم الذين كانوا يزرعون هذه الاراضي ويفلحونها ويمدون اهل الخلصة ، واكثرهم من التجار ، بما يحتاجون اليه من حبوب وخصار .

٢ وهناك بالقرب من السعدي مكان آخر مشرف على الرحيه يقال له وسعد الرحيه ، ويظهر ان هذا كان محضراً امامياً لحفارة طريق الرحيه والخلصة ، اذ ان فيه آثار بروج شيدت في ذلك العهد .

## الفصل التاسع

في

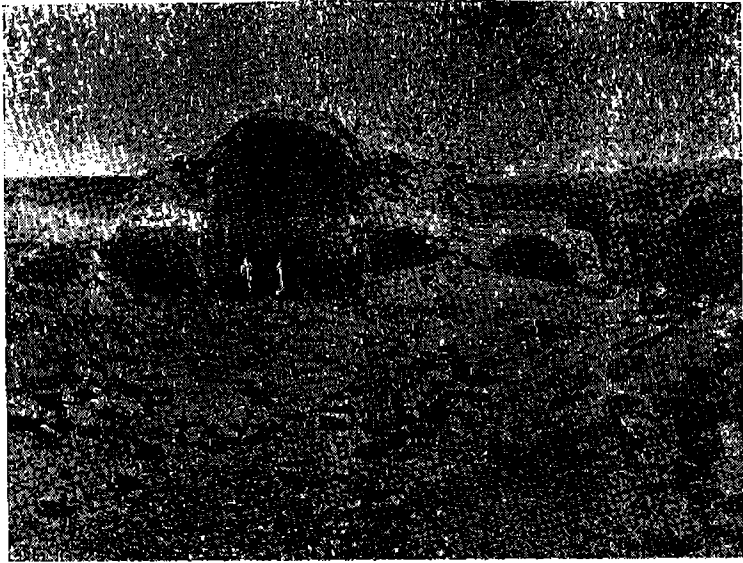
سبيطة

**هي** خربة واقعة في اراضي الصبيحيين من العزازمة تبعد ٥ كيلو متراً  
لجهة القبلة من بئر السبع . تراها على يسارك وعلى بعد كيلو مترين من الطريق  
العام اذا ما سافرت من بئر السبع الى العوجا

٢ لقد اختلف في اصلها فينا تقرأ في كتاب « جغرافية الكتاب المقدس »  
انها هي وحرمة المذكورة في الاصحاح ٤٥ من سفر العدد ، اذ « غضب الاله على  
بني اسرائيل وعرضهم لقمعة العمالقة والكنعانيين فضرهم هؤلاء حتى اوصلوهم  
الى حرمة . تجد وولي C. J. Woolley ولورنس T. E. Lawrence يخالفان  
هذا الرأي ويقولان انهما كان لسبيطة اية صلة بالاسرائيليين ، او بآية امة اخرى غير  
البيزنطيين ؛ وذهبوا الى انها لم تكن موجودة قبل العهد المسيحي . ومن الدلائل التي  
ذكرها على صحة قولها ان اقدم نثار وجداه في خرائطها يرجع بالعهد الى القرن  
الثالث والخامس بعد الميلاد ، وانها لم يشهدا اي أثر آخر تحت اطلالها . واما  
بالمر Palmer وروланд Rowland من قبله وكذلك بعض الكتاب المتأخرين  
فقد ذكروا ان سيطه اقدم عهداً من زمن البيزنطيين وانها هي الصفاة التي جاء  
ذكرها في الاصحاح الاول من سفر القضاة . ومهما كان من امر وجودها في عهد  
التوراة او عدمه فانه لمن الصعب ايضاً ان يعتمد الانسان انها من وضع البيزنطيين  
فقط . اذ ان المنقبين عثروا فيها على آثار بنطية كتلك التي تراها في عبدة . وقد ايد  
هذا القول الاب باروا Père Barroi مدير مدرسة الآثار اليسوعيه في القدس .

٣ آثارها تدل على انه لم يكن فيها نبع في الازمنة المتقدمة وما كان فيها سوى صهاريج وهو ما يسميه البدو بالهراب في الوقت الحاضر ويظهر ان هذه كانت كثيرة العدد بحيث كان لكل بيت واحد منها . وشوارع البلد كانت مرصوفة بميل يساعد على انحدار ماء المطر فيها الى الصهاريج . وكان فيها ايضاً احواض كبيرة غير هذه الصهاريج .

٤ انها وان كانت بلدة صغيرة ، لا اثر للترتيب في بيوتها ولا في شوارعها ، الا انها كانت مركزاً دينياً هاماً ، اذ ان فيها اليوم بقايا ثلاث كنائس قديمة : واحدة وانظر الى الصورة ، في الطرف الاقصى من الشمال ، واخرى في الجنوب ، وثالثة



### قرايب سبيل

وترى المآذن واقفاً في محراب كنيسته بين ظلية قديمة وعلى يساره دليل من عرب الصبحيين .

١ قال المسترجون وايتبع ان عدد الانفس فيها كان يتراوح بين العشرة الاف والاثني عشر الف

مقابل احواض الماء المتقدم ذكرها . وكلها مبنية على نسق الكنائس البيزنطية التي تراها في المدن الاخرى .

٥ ويظهر ان سكان سيطه الاقدمين كانوا يزرعون اراضيهم بايديهم اي انه ما كانت عندهم طبقات مختلفة من الناس . ويعتقد البعض ان السهل الذي حولها كان مزروعا عنباً وزيتوناً . واني ميال لتصديق هذه العقيدة .

ان شجرة واحدة من الزيتون القديم لا تزال قائمة في ذلك السهل . كما انه يوجد بالقرب منها واد يدعى في يومنا هذا (وادي الزيتون)

٦ اما بيوتها وان تكن مهدمه في الوقت الحاضر الا ان آثارها تدل على ان نسقها الهندسي كنسق البيوت في بئر السبع في وقتنا هذا : ردهة مفتوحة الجبهه . وعلى جانبيها غرفتان لكل منهما باب يدخل من الردهة . وهذه تطل مع نوافذ الخرفتين على باحة الدار الخارجية او الجنيحة ان كانت هناك جنيحة . ويظهر ان الخشب كان آتئذ نادر الوجود او مفقوداً بالمره كما هي الحال في هذه الايام . فانك لا تجد للخشب اثرأ في البناء ، والخزانات كن يتقبن في الجدران .

ويندر وجود النقوش والزينات في بيوت سيطه . تلك البيوت التي شيدت على طريقة العقود المعروفة في القدس وفي باقي المدن الفلسطينية القديمة .

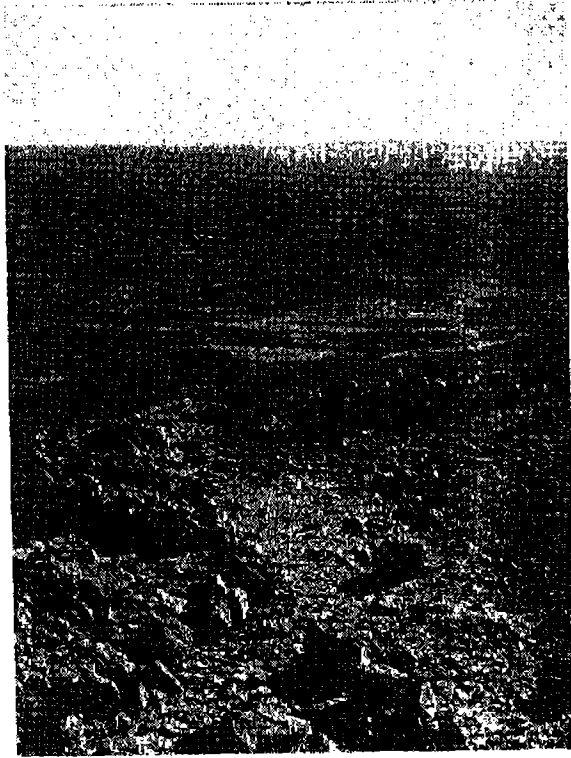
٧ ولقد هدمت سيطه بالعنف والقسر . اذ ان آثارها تدل على ان اهلها ، عندما هوجوا من لدن اعدائهم ، سدوا ابوابها بالحجارة الضخمة . واقاموا السدود في وسط الشوارع ليحولوا دون تقدم هؤلاء الاعداء فيها اذا اجتازوا الابواب . ويظهر انهم لم يستطيعوا ان يقاموا اكثر ممسا . قاوموا فاضطروا لمغادرتها كلهم معاً وفي يوم واحد .

ولم تقم لسيطه قائمة بعد ذلك التاريخ .

# الفصل العاشر

في  
المشرفة

هي خربة واقعة في اراضي الصبحيين وعلى بعد كيلو مترين للجهة الغربية من سيطه . واقعة على تل صغير مشرف على سهل مقروح الفسيح الذي يجدها من الشرق والشمال . ( انظر الى الصورة )



خربة مشرفة

٢ لم اعثر على هذا الاسم في « جغرافية الكتاب المقدس » ، إلا أن الاختلاف في الرأي الذي نشب بين وولي ولورنس من جهة وبين بالمر ورولانوس من جهة أخرى حول سيطة نشب هنا أيضاً . فترى الاثنين الاولين يقولان انها بين نطية الاصل ، لم يكن لها وجود قبل العهد المسيحي ، وتجد الاثنين الاخيرين يقولان انها كانت في العهد القديم ، وقد بناها العموريون . ومن رأي هذين الآخرين ان اسم مشرفة الاصيل « الصفاة » ولما كانت سيطة اكثر اهمية منها نقلوا اليها (أي الى سيطة) هذا الاسم ، واعطوا مشرفة لقب « حرمة » .

٣ يوجد على رأس التل بقمايايوت بالية ، وآثار كنيسة مهذمة . وفيها صهاريج وحولها اكرام من حجارة الصوان الصغيرة ، كنت كلما سرت بالقرب منها ( انظر الى الصورة ) أظن انها وضعت في زمن الاتراك على هذا الشكل خصيصاً لتمهيد الطريق . ولم كان عجي شديداً عندما علمت انها صنعت في العهد البيزنطي خصيصاً لصيانة اغراس الكرمة .



بعض سيطة ومشرفة

المزارع يبحث عن جذور اغراس الكرمة القديمة

## الفصل الحادي عشر

في

### أم صربوط

**ويسمونها** (خربة عمره) بالنسبة الى عمره أم حسان وجدة الشيخ جدوع الاعمس . وهي خربة قديمة واقعة على ضفة وادي عوجان . وعند ملتق الوادي المذكور بالدرب السلطاني التي تصل السبع بالخليل . بينها وبين السبع ستة كيلومترات فقط .

٢ اخبرني سلام ابو محفوظ ، والخوف آخذ منه مأخذه ، انه عثر على بئر قديمة بجانب الخربة المذكورة ، وعلى جمجمة وعظام بشرية في قعرها وقد زرتها بتاريخ ٨ - ١١ - ٣٢ وكان معي الدكتور سليمان سليم السماعيل فوجدت ان ما قاله لي هو عين الواقع . ورأيت الاتربة المرفوعة على أثر الحفر الجديد والجمجمة والعظام التي يدل تركيبها على انسان طويل القامة . فوهة البئر مستديرة ، قطرها ثلاثة امتار والطراز المعماري القديم المتبع في تشييدها مزيج يظهر ان يد الانسان عملت فيه في العهدين الروماني والبيزنطي . وعلى جانب البئر ثلاثة جرون مقمرة ، لكنها صغيرة ، صنعت من الحجارة . وهي من طراز الجرون التي تستعمل في حمامات القدس والتي بنيت على الطراز الهندسي البيزنطي القديم . وقد يكون هناك حمام قديم ، عفت آثاره ، للسبب الذي عفت به آثار الخربة انقائمة على جانبه

٣ حدثني بعض العربان ان على بعد بضعة اميال من هذه البئر للشمال بركة كبيرة ، يربطها بالبئر وبالخربة طريق معبدة مطبورة تحت التراب وان لهذه البركة بقايا يراها المرء تجاه بئر السقاطي وعلى الجانب الثاني من الطريق . بحثت عن البركة المذكورة فعثرت عليها . وهي واقعة في (وادي الضيقة) وفي اراضي

الرمحين . يفصل بينهما وبين بئر السقاطي الدرب السلطاني . لكنني لم اعثر على أي أثر للطريق أو السرداب الذي يقولون انه كان يربط البركة بالخربة . وها أنا ذا لأزال أبحاث وعللي اوفق لاكتشاف ذلك قبل الانتهاء من طبع هذا الكتاب

٤ لم يبق من الخربة سوى احجار صغيرة مبعثرة ، ويضع مهابات (أحصيت ستاً منها فقط ) من المهابات القديمة التي كانت معدة لخزن الحبوب . وأما حجارة الخربة فقد نقلها ، واحسرتها ، وحطمها المتعدون الذين استعملوها في تعبيد الطريق بين السبع والخليل . وذلك في عهد الأتراك يوم قاموا بالتجنيد العام . وقد حدثني سلام أبو محفوظ انه رأى الحجارة بعينه يوم نقلت واستعملت في تعبيد القسم الواقع بين «وادي ابي حشيش» و «وادي أم سدره» من الطريق المتقدم ذكرهما . وهناك قسم من الحجارة نقله أحد وجوه السبع داود أفندي خليل الكاتب لبناء عمارته في بئر السبع .



## الفصل الثاني عشر

في

عبدة

**انها** واقعة في اراضي الجنايب وفي واد يقال له «وادي الرملية» وعلى مسافة  
مرحلة واحدة من جنوب بحر السبع

٢ هي منازل منقورة في الصخر . ومجموعها يؤلف جبلا صغيراً مشرفاً  
على واد من حوله جبال . وهي مصنوعة من احجار كلسية داخل بعضها في  
بعض ، فتراها كأنها عش نحل . زرتها عام ١٩٣٠

٣ ليس في الموقع الذي بنيت فيه عبده ما يدل على انه كان موقعا زراعياً .  
ولا شك في ان الاقدمين قد اختاروا ذلك المكان لسبب تجاري ، وأنشأوا فيه المخافر  
اللازمة لحماية المواصلات التجارية . اذ انها واقعة عند ملتق الدريين الموصولين الى  
البتراء : درب الخلصة ، ودرب غزرة

٤ اختلف في تعيين الزمن الذي انشئت فيه ، فمن قائل انها من وضع الانباط  
الذين أسسوا دولة في البتراء «وادي موسى» . ومن قائل انها ترجع بالعهد الى ما  
قبل ذلك بكثير . ويقولون انها سميت كذلك باسم أحد أقرباء سيدنا  
ابراهيم

٥ ولقد عثر المنقبون فيها على بقايا معبد نبطي كبير يقولون ان بطل الانباط  
الشهير عبودا (Obodna) قد أنشأه ، وعلى بقايا من العهد الروماني ، وعلى مدينة وكنيسة  
بيزنطيتين ، ولكن اكثر الفخار الذي وجدوه فيها يرجع عهده الى العصر  
الثالث أو الثاني قبل الميلاد .

كما انهم عثروا حول عبده وتمحتها على آثار استنتجوا منها انه كانت هناك بلدة

متوسطة الحجم وان نفوسها كانوا ٨٠٠٠ نسمة وفيها قبور شبيهة كل الشبه بالقبور التي في البتراء .

٦ وقد كنت أظن ان عبده كانت آخر حصن للانباط لوجودها على طريق التجارة التي تربط البتراء بمرافي البحر المتوسط ، الا ان وجود نقوش وآثار ببطية في الخلصة قد غير في هذا الظن ، وأصبحت معتقداً ان سلطان الانباط قد امتد في تلك الازمان الى أبعد من ذلك .

٧ ولقد استفاد الرومان والبيزنطيون من موقع عبده . فاستغلوه . وأنشأ جوستانيان فيها ، كما أنشأ في غيرها ، قلاعاً وحصوناً وثكنات للجنود . كل ذلك في سبيل الدفاع ضد العرب وعلى قول ضد الفرس الذين خاضوا الرومان ، ولم ينفكوا عن مناوأة البيزنطيين أيضاً .

٨ خربت عبده الببطية بعد خراب البتراء ، خربها الرومان . ولم تسترد مكانتها الاولى الا عندما انتعشت الحركة التجارية على طريق الخلصة - العقبة . عندئذ شرع الرومان يبحثون عن بقايا الانباط ، وأخذوا يستعملون حجارتهم في انشاء الحصن والدبر وباقي الابنية التي شادوها هناك . وقد اتخذ هؤلاء قبور الانباط مساكن لمهاجرهم .

## الفصل الثالث عشر

في

عصلوج

**ليست** اليوم سوى مخفر بوليس حوله ثلاثة آبار ذات مياه عذبة يشرب منها خود المخفر والعرب المجاورون لها من عسيات ، وفراحين ، وصيحات وغيرهم



بئر عصلوج

٢ ان المنطقة الواقعة بينها وبين «بيت به لوت» كانت حوالي ١٠٢٠ قبل الميلاد بيد جماعة من الفلسطينيين الرحل . ولما قام العاقبة بغزواتهم المعروفة احرقوا عصلوج ونهبوا كل ما وجدوه فيها .

٣ فيها مأذنة من بقايا الانراك في الحرب الكونية وقد اتخذتها الحكومة الفلسطينية مستودعاً مهماً لجمع المؤونة والارزاق ومعدات الكفاح وتوزيعها عندما طغى الجراد بسيله على هذه البلاد عام ١٩٣٠



فرائب عصلوج

٤ تبعد الان عن السبع أربعاً وثلاثين كيلو متراً للجنوب، وهي واقعة على الطريق العام التي تربط هذه بالعوجا والتي عبدها الانراك اثناء الحرب الكبرى .

٥ ذهب مؤلف وجغرافية الكتاب المقدس، الى ان عصلوج هذه هي وصلقغ، الذي جاء ذكرها في الاصحاحين ١٥ و ١٩ من سفر يشوع ، اذ اعطاها اخيش لداود فاقام فيها سنة وأربعة شهوره ، وفي الاصحاح ٣٠ من السفر نفسه يوم احرقها العالقة في غيباب داود وسكنها بنو يهوذا بعد السبي .

ولكن الاب باروا Père Barroi مدير مدرسة الآثار الافراسية في القدس يشتهه في هذه الرواية التي يظهر ان العالم الاثري الجليل السر فلندرس بتري أيضاً قد قال بها .

وهناك من يقول ان وصلقغ ، هذه هي زحليقة وليست عصلوج . وزحليقة في شمال السبع وهي من أملاك بني عتبة في الوقت الحاضر . وبينها وبين عصلوج مسافات طوال .

## الفصل الرابع عشر

في

العوجا

**هي** في الوقت الحاضر قرية صغيرة ليس فيها سوى مخفر للجنود مجهز بالاسلحي، ومطلحة يأتي إليها العربان المهاجرون لطحن حبوبهم في بعض ايام السنة. وهي من اماكن الصبحين وعزازمة واقعة في متهى سهل يقال له «القصوم» وعلى حافة الوادي المعروف بوادي الحفير. وليس بينها وبين الحد المصري سوى جبل يقال له «أم طيران» وآخر يدعى «أم حواريط» وهما على بعد ثلاثة كيلو مترات منها ليس الا. تبعد عن السبع سبعاً وسبعين كيلو متراً من الجهة الجنوبية الغربية، وتربطها بها طريق معبدة أنشأها الأتراك أثناء الحرب الكونية ١٩١٤ - ١٩١٧»

٢ يغلب على الظن انها بيزنطية الاصل وقيل انها هي «عاصم» التي جاء ذكرها في التوراة «راجع الاصحاح الخامس عشر والتاسع عشر من سفر يشوع» الا اني لم أعثر في الكتب الاخرى على ما يؤيد هذه الرواية أو ينقضها.

٣ لم يعثر التابعون بعد على آثار للاحتلال الروماني فيها، وانما عثروا على آثار ترجع الى العهد البيزنطي. وفيما كان البناتون في العهد التركي عام ١٩١١م يحفرون أساس المضافة التي اقاموها هناك عثروا على أرض مرصوفة بالفسيفساء، يرجع عهدها الى سنة ٤٣٥ بعد الميلاد، وكتابة تشير الى ان راهباً يدعى «سرجيوس» وصديقاً له يسمى «بالوت» وامرأة «محي اسمها مع تقادم العهد»

١ جغرافية الكتاب المقدس

٢ (Palestine & Its Transformation) by (Elithworth Huntington)

وابن القسيس يوحنا أنشأوا فيها كنيسة للتعبير عما في اقدنهم من امتنان وشكر لله الذي اقدنهم في ساعة الخطر .

وهناك كتابات أخرى تدل على ان العوجا كانت في العصر الخامس لليلاد مدينة ذات أهمية ، وانها ظلت أعواماً طويلاً في نمو وازدهار . ولقد استنتج بعض العلماء الذين بحثوا عنها واستنطقوا آثارها ان عدد سكانها كان يربو على عشرة آلاف<sup>١</sup> . وقال اخرون<sup>٢</sup> انهم كانوا يتراوحون بين الستة والسبعة الاف نسمة .

٤ زرتها مراراً عديدة في بحر السنوات الاخيرات . واليوم زرناها مرة أخرى . وها أنا ذا أدون ما علق في ذهني من ماضيها وآثارها . ويظهر من هذه الآثار ومن اساسات النيان التي عثر عليها الباحثون ان شوارعها وابنتها كانت مزدانة بالاعمدة من الطراز البيزنطي البسيط وانه كان فيها شارعان متوازيان يبعد الواحد منهما عن الآخر مئة متر . وطول كل منهما مئتا متر

٥ هي من المدن التي أنشأ فيها جوستانيان قلعا حصينة ، وثكنات للجنود ليتمكن من صد غارات العرب ، وعلى قول الفرس الذين خاصموا الرومان ، ولم يفسكوا عن محاصرة البيزنطيين أيضاً . ان هذه القلعة ، خلافاً للقلاع والحصون التي أنشئت في جهات أخرى<sup>٣</sup> أسست لغايات حرية فقط لا لغايات تجارية ، لان العوجا كانت بعيدة عن طرق التجارة القديمة التي كانت تمر من بير بيرين ، بالقرب منها ، ولا تمر منها .

Ellthworth Huntington ١

John Whiting ٢

Woolly & Lawrence ٣

وإذا ما صعدت الى رأس الجبل المطل عليها من الجهة الشمالية الغربية رأيت آثار الحصن المتقدم ذكره والسور الذي كان يحيط به . كما انك ترى آثار الكنيسة التي أنشأها البيزنطيون فوق ذلك الجبل ، والبئر التي كانوا منها يستقون وهم في داخل الحصن . وهناك ، غير هذه الكنيسة ، آثار كنائس ثلاثة في القسم السفلي من المدينة ، وجميع هذه الكنائس أنشئت بين العصر الرابع والسادس للبلاد يوم كانت النصرانية مزدهرة ، وتعاليمها سائدة في جميع أنحاء سوريا .

٦ لقد اختلف فيما اذا كانت ذات امطار غزيرة في العصور الفائتة ، وفيما اذا كانت الاراضي التي حرثها تخصب في زروعها فن قائل<sup>١</sup> ان الامطار كانت قليلة وان الجذب كان كثير الوقوع وان هذه الاراضي كانت تنتج من الزرع ما يكفي لاعاشة الجنود المرابطين فيها فقط ، وتعلل هذه الفئة وجود الاراضي الواسعة حولها مع ان السكان كانوا قليلي العدد بانهم كانوا يخبزون الجبوب التي يصدونها في سني الحُصَاب ويحتفظون بها لايام المحل . ومن قائل<sup>٢</sup> ان الجوكان في العصر السادس للبلاد اكثر رطوبة منه في يومنا هذا وان الامطار كانت تهطل بغزارة ، وان العوجاء الموجودة الآن في قلب الصحراء القاحلة كانت آنثذ أهلة بالسكان الاغنياء الذين كان في مقدورهم ان يستحضروا الفسيفساء البديعة ويزينوا بها منازلهم

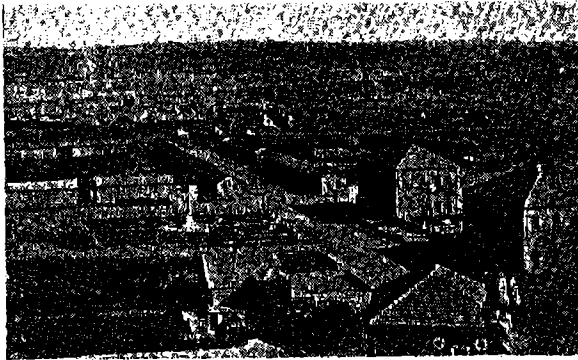
٧ لم يرد ما يؤيد في أي زمن هدمت العوجاء ، أو في أي تاريخ هجرها اهلها وجل ما نعلمه عنها انها كانت في العصر الاخير مسرحاً للحروب والغارات بين الترابين والمزازمة من جهة ، وبين هؤلاء والتيها من جهة أخرى الى أن أنشأت الحكومة العثمانية في زمن السلطان عبد الحميد الثاني مركزاً اداريا فيها .

٨ أشار هانتختون الى ان أول قائمقام تولى أمرها ، جاءها بتاريخ ١٩١١ . مع اني عثرت على نسخة من الارادة السلطانية التي صدرت في هذا الصدد ، ومنها نستدل ان الامر بتأليف هذا القضاء صدر بتاريخ مارت ٣٢٤ (١٩٠٨ م) .

وان أول قائم مقام عين لما هو ، ويمتلي زاده محمد ناني بك ، كما ان هذه الارادة نفسها نصت على تأليف (ناحية) في المليحة بالقرب منها مديرتها سعد الدين أفندي الخليلي من وجوه القدس .

وما برؤى في هذا المقام ان الارادة الملوكة نصت على ان يكون مركز القضاء الحفير لا العوجاء . ولما جاء اكرم بك ، متصرف القدس ، الى هذه البلاد ليقوم بتنفيذ الامر رأى ان موقع الحفير الذي يبعد عن موقع العوجاء الحالي عشرة كيلو مترات للشرق لا يصلح للغاية التي أنشيء القضاء من أجلها ، ولما كان يخشى مخالفة أمر السلطان أمر القائم مقام بأن يقم في العوجاء وابق الى وزير الداخلية يقول له انه عملاً بالامر السلطاني افتتح قائم مقامه «العوجاء - الحفير» وبهذا يكون التاريخ قد اعاد نفسه اذ ان الاتراك يكونون قد أقاموا مخفراً على طول المخفر الذي أقامه البيزنطيون قبل الف وخمسمائة سنة بوجه التقريب

٩ ولقد أنشأ الاتراك فيها مخفراً للجند ، ومضافة ، وداراً للحكومة ؛ ولكنها بالرغم من ذلك ، لم تستعد مكانها الاولى الا في الحرب الكونية يوم زحف الاتراك على قناة السويس ؛ واتخذوها مستودعاً للذخيرة ومركزاً لحركاتهم الحربية . أنظر الى الصورة ، فما كنت ترى في ذلك العهد سوى الجنود ، والمخافر ،



عوجاء - الحفير

والثكنات ،  
والماكنات ،  
والخسبول ،  
والآلات الـ  
مهريسة وغير  
الحربية فعبدوا  
الطريق السني  
تصل السبع  
بسينا وأنشأوا  
فيها محطة



كان يقف فيها قطار الحديد الذي يجي من بئر السبع وينتهي في وادي العريش في سينا. كما أنهم أقاموا المستشفيات ونظفوا الآبار القديمة ونصبوا فوق هذه الآبار المضخات لسحب الماء.

١٠ وما دمنا عند ذكر الآبار نحب ان نذكر لك ان فيها الآن سبع آبار كلها قديمة العهد، وهي:

- |   |                |  |
|---|----------------|--|
| ١ | بئر القلعة     | : على رأس التل                                     |
| ٢ | بئر النشل      | : يستقي الآن منه العربان                           |
| ٣ | بئر المضخة     | : أمام المضخة                                      |
| ٤ | بئر البابور    | : استأجره المرحوم داود أفندي خليل وأنشأ عليه مطحنة |
| ٥ | بئر ابو حواويض | : أنشأ الاتراك حوله الاحواض ليسقوا منها الدواب     |
| ٦ | البئر المطمور  | : يظهر انه لم يستعمل منذ العهد البيزنطي            |
| ٧ | بئر المحطة     | : عمره الاتراك اثناء الحرب . ولكنه ردم بعد ذلك     |

١١ ظلت العوجاء بعد الاحتلال الانكليزي مركزاً ادارياً مرتبطاً بقضاء بئر السبع فيه قائمقام يرجع بمخبراته الى قائمقام بئر السبع وفيه مدرسة صغيرة حتى عام ١٩٣٢ حيث قررت الحكومة الغاء المدرسة والقضاء كله ، والاكتفاء بمخفر صغير فيه عديد قليل من الجنود وجهاز لاسلكي اسسته في تلك السنة لاجل توطيد الامن .

١ كان يشرف على بناء هذه المستشفيات والابنية الاخرى مهندسون من الالمان ولكنها لم تستعمل اذا احتل الانكليز العوجاء قبل اتمام بنائها (١٩١٧)

## الفصل الخامس عشر

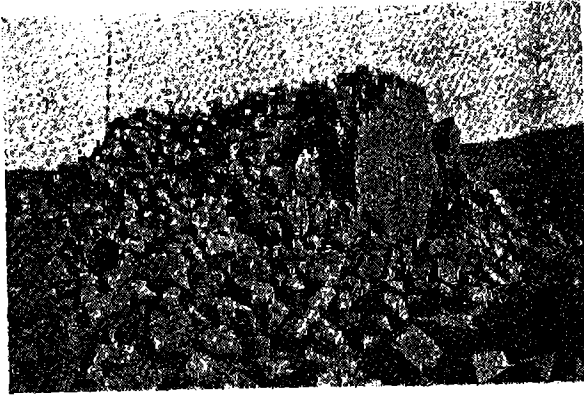
في

### كَرْثَب

**مُهم** واقعة في اراضي القديرات والظلام . وهي على سفح اكمة صغيرة بين جبلين رفيعين، القيلي منهما اسمه القناصية والشرقي الزليقه ، في منتهى سهل السر الشرقي وعلى الطرف الغربي من سهل تريبه الفسيح ، تبعد اربعون كيلو متراً عن السبع من جهة الشرق للجنوب . وتربطها بها طريق وان كانت غير معبدة لكنها سهلة تعبرها السيارات من غير خطر . زوتها مراراً ، وكنت في كل مرة اتقف منذهلاً تجاه عظمة الماضي ، ولا سيما تجاه السدود القديمة التي أنشئت حولها للاستفادة من مياه الامطار

٢ ذهب البعض الى انها هي ثمارا (Thamara) المذكورة في خارطة (Pontinger) بانها واقعة في طريق البراء وعلى بعد ٥٣ ميلاً رومانياً من القدس . ولقد قرأت في «جغرافة الكتاب المقدس» انها قد تكون «بعل» التي ذكرت في الاصحاح الرابع من الايام الاول أو «بلون» المذكورة في الاصحاح ١٥ من سفر يشوع بانها كانت من نصيب بني يهوذا ، أو «بعلة بزرامة» المذكورة في الاصحاح ١٩ من السفر نفسه يوم دخلت في سبط بني شمعون ، أو «رامون الجنوب» التي جاء ذكرها في الاصحاح ٣٠ من صموئيل الاول . اذ كان داود يتردد اليها وقد ارسل الى من فيها قسماً من غنائمه ،

٣ وقد عثر المنقبون فيها على آثار رومانية . اذ قال اوسايوس وجروم انها قلعة حصينة وفيها مخفر روماني ، وأخرى بينظلية يظهر انها من عهد جوستانيان . انظر الى الصورة .



### مهرية كرنب

المؤلف يبحث بين الطول

٤ يظهر أن كرنبا كانت ذات أهمية في التاريخ ، اذ انها واقعة على طرق التجارة التي كانت تربط القدس بالبراء ، والخليل بالعقبة . وبمقدار ما كان لها من أهمية في عالم التجارة كانت لها أهمية من الوجهة الحربية . اذ بنى الاقدمون فيها الحصون والقلاع ، لا لغرض سوى حماية طرق التجارة المتقدم ذكرها .

٥ كانت كرنب مبنية على رأس التل . ومنه تنحدر قليلا الى سفحه الشمالي . كانت محاطة بسور علوه ثلاثة امتار أنشئ خصيصاً لصد غارات الاعداء . وفي كل زاوية من زوايا هذا السور برج . وللسور بابان . وهناك كنيستان ، وبنائتان كبيرتان يظهر انهما كانتا مركزاً لمصالح الحكومة ، ودور أخرى صغيرة يظهر انها خصصت مسكناً للجنود .

٦ وقد كانت جميع الاراضي التي حولها معدة للزراعة ، كما هي الان ، ويظهر انهم أنشأوا السدود حولها لمنع تسرب مياه الامطار التي تهطل الى الوديان التي بالقرب منها ، وبذلك تمكنوا من ارواء تلك الاراضي الفسيحة التي تحدها من

الشمال والغرب . ويؤكد وولي ولورنس ان تلك الاراضي كانت مغروسة بأشجار الزيتون ، كما انه كان فيها كروم للعنب لا تحصى ، وقد حدثني مشايخ القديرات النازلين حول كرنب في الوقت الحاضر انهم عثروا على قرامي اشجار التين المزروع في عهد الرومان .

والسدود التي حول كرنب أربعة : طول الاول ٢٤ متراً وعرضه ٥ امتار الى ٦ . واذا رأيته اعتقدت ان البنائين لم يتبها من بنائه الا قبل أيام قلائل . وطول الثاني ٢٠ متراً والثالث ٢٥ متراً . وهذه السدود الثلاثة في الجهة الغربية من البلد . وهناك سد رابع في الوادي الشرقي ، غير انه صغير طوله ٢٠ متراً وارتفاعه ثلاثة أمتار . وهو أقل مناعة من السدود الثلاثة الاخرى بالنظر لبعده عن مجرى السيول القوية التي تندفق من الغرب .

٧ وهناك خربة صغيرة يسميها القديرات «حميدة البئر» على مسافة عشر كيلو مترات من شرق كرنب يظهر من حجارتها ومن موقعها انها كانت مخفراً صغيراً أو نقطة امامية لمخفر كرنب الكبير . وعلى بعد عشر كيلو مترات أخرى من «حميدة البئر» للشرق خربة صغيرة أخرى يسمونها « قصر مرقب ضانا» لا شك عندي بانه أقيم خصيصاً لحفارة الدرب التي تصل كرنباً بالنتابا المطلقة على وادي العربية . وكذلك هي الحال مع خربة أخرى على بعد عشر كيلو مترات لشرق المرقب تدعى « قصر الفرش » أو « الجبينية » ومن هذا الى « قصر منزل نياق السعيدني » « فالطلع » المطل على « عين عروس » . وكما ان هذه المخافر الامامية أقيمت لرصد الدرب المؤدية الى كرنب من الشرق فان هناك مخافر امامية مثلها أقيمت لرصد هذه من الغرب . مثل قصر « ابي طريفي » ف « رجم اليلوى » ف « قصير السر » ف « قصر الثلج » ف « حمر عره » ، فالمدبح ، ف « خشم زنة » وهكذا حتى السبع

٨ اذا ذكر أهل هذه البلاد كربناً ذكروا معها البترول ، وقالوا ان الفرنجة اكتشفوا فيها ينابيع البترول . والحقيقة ان فريقاً من الارويين بحثوا فعلاً عن البترول ، ولكن لا في كربن نفسها ، وإنما في المنطقة الواقعة بين هذه والبحر الميت . ولقد وصلت القناعة في البعض منهم ، ان لم اقل كلمهم ، ان البترول موجود في تلك المنطقة . غير ان هذا البعض لا يزال متردداً في تعيين المسافة التي قد يعثر فيها على البترول في بطن الارض فمن قائل انها لا تقل عن الالف وخمسمائة متراً . وهناك فريق لا يعتقد بوجود البترول بغزارة تبرر النفقات الجسيمة التي سوف تنفق في سبيل استخراجها وسحبها الى احدى موانئ البحر القريبة ، واليك اسماء البعثات التي جهزت خلال الديار في هذا السبيل :

- أ بعثة لينش (Lynch) الاميركية عام ١٨٤٩  
 ب بعثة دوق دولاييس (Duc de lynes) الفرنسية عام ١٨٦٤  
 ج بعثة مستر هل (Hull) الانكليزية عام ١٨٩٣  
 د بعثة هر بلونكن هورن (Blonkenhorn) الالمانية ١٩١١  
 ه مستر د. ب. براون (D. B. Brown) الاختصاصي في طبقات البترول عام ١٩١٢  
 و الاستاذ دوي (Doy) من بيروت عام ١٩١٢  
 ز الدكتور ارثور (Arthur) عام ١٩١٣  
 ح شركة الكاز التركية وشركة التنقيب السورية معاً عام ١٩١٤  
 «توقفنا عن العمل بسبب الحرب ثم الغي امتيازهما عام ١٩١٩ لاسباب سياسي»  
 ط شركة دارسي<sup>٢</sup> (Darcy) عام ١٩١٩

١ غزوة العريش

٢ لها فرع لشركة البترول الانكليزية - الايرانية

ي ان اكبر شركة خاضت غمار البحث عن البترول هنا هي «ذي ستاندارد اويل كورب» في «The Standard Oil Company» عام ١٩١٤ - ١٩١٧ وهي الشركة التي انشاها اسمايل بك الحسيني وسليمان بك نصيف وسليم بك ايوب . ويظهر ان معظم مساهمها كانوا من الاميركان . حصلوا على رخصة للتنقيب قبل الحرب حتى انهم شرعوا بتهيئة جميع المعدات اللازمة لهذه الغاية واستحضروا قسماً كبيراً من المراسير وضربوا خيامهم في كرب وتل الملح . وعمروا البئر الصغيرة في تل الملح كما انهم قاموا بتعبيد الطريق من الخليل حتى سهل رقعة عن طريق وادي القاضي والفحص وسيل العويوي وانجيلة والبويرة وخرقة رقعة . وقد كانوا ينوون تعييدها حتى تل الملح فكرب لولا ان اشتعلت نيران الحرب الكبرى وخاضت اميركا غمرتها بجانب الحلفاء اعداء تركيا . ولقد عادت هذه الشركة فور انعقاد الهدنة فاسرعت في ارسال خبراتها ؛ بيد انها منعت عن استئناف العمل قبل اتمام الصلح مع تركيا . ولكنها ظلت تتهب اليه الى ان انتهت المفاوضات التي كانت تجري بينها وبين الشركات الاخرى والشركة الانكليزية - الالمانية ، والشركة الالمانية والشركة الهولندية ، في صدد يتايح البترول في الموصل . ولم تتخل عن امتيازاتها السبعة في هذه المنطقة الا بعد ان امنت مصالحها هناك .

ك وفي عام ١٩٢٥ حصل اسمايل بك الحسيني على رخصة للتنقيب انتهى اجلها عام ١٩٣٢ ولم تجدد .

ل ولقد منح مستر سازرلاند (Southernland) عام ١٩٣٠ امتيازاً للبحث والتنقيب عن البترول في الاراضي الواقعة بين كرب والبحر الميت .

م ومنح الحواجه الياس جلاذ في هذا العام امتيازاً مثل هذا للبحث في المنطقة المتاخمة لمنطقة سازرلاند من الجهة الغربية وفيها كرب

٩ ان هذه البحوث عن البترول في كرب ووجودها على الطريق المؤدية الى وادي العربة جعلها مهمة من الوجهتين الادارية والعمرائية وفيها اليوم مخفر كبير .

## الفصل السادس عشر

في

مشاش الملح

**تاريخ** المشاش شبيه بتاريخ تل الملح الذي بجانبه . فيه حفائر ماء وقلعة قديمة مهدمة . لكن خرابته مبعثرة فانك تجد هنا وهناك بقايا فخار بيزنطي ، وبعض آثار من الدور العربي .

وهناك من يعتقد بالرغم من ذلك ان المشاش عرف قبل ذلك بزمن كبير ولربما عرف في الدور الواقع بين ١٨٠٠٠ - ١٢٠٠٠ قبل الميلاد .

## الفصل السابع عشر

في

الوطن

**ضريبة** واقعة في اراضي قديرات ابي ككف وفي استقامة خربة حورة . لكنها اقرب منها الى السبع

٢ فيها صهاريج كثيرة ، ذات عهد قديم .

٣ انها ذات اراض خصبة . كذلك كانت في الماضي ، وكذا هي اليوم

٤ وجدوا فيها بقايا فخار من الدورين الروماني والبيزنطي ، وبعض آثار

يرجع عهدها الى الدور الواقع بين ١٨٠٠٠ - ١٤٠٠٠ قبل الميلاد .

## الفصل الثامن عشر

### في تل الحسى

**تل** كبير على بعد ستة عشر ميلا من غزة للجهة الشرقية الشمالية . واقع على ضفة واد يدعى «وادي الحسى» وفي اراضي الجبارات من عربان السبع . تحيط به اراض خصبة وفي جواره ينابيع ماء وان لم تكن غزيرة الا انها كافية لارواء المشائر النازلة هناك واسقاء مواشيهم

٢ قام السر فلندرس بترى بالبحث والتنقيب في هذا التل عام ١٨٩١ للميلاد في عهد المتصرف التركي في القدس رشيد باشا ، ودون نتيجة ابحاثه في كتاب طبعه في لندن وسماه (Tel El-Hesy) او (Tachish) وبعد ان كان يعتقد ان قرية (ام القيس) الحالية هي (Tachish) المذكورة في التوراة وان خربة (بجلان) هي (Egion) عاد على اثر هذا البحث فغير اعتقاده واصبح من القائلين ان «لاخيش» التاريخية كانت في موقع «تل الحسى» الحالي . وهناك من يدحض هذا الرأي

٣ يظن ان «لاخيش» هذه قد اُنشئت في العصر السابع عشر قبل الميلاد وفي اوائل عهد الاسرة الثامنة عشرة عند ما شرعت مصر في فتوحاتها الاستعمارية وعند ما شعر السورويون بالحاجة لاقامة الاسوار الضخمة حولها وحول المدن الاخرى ليتمكنوا من صد غارات المغيرين .

٤ لم يعثروا في التل على آثار مصرية . وانما عثروا فيه على آثار فينيقية يرجع



تاريخها الى ١٤٠٠ - ٨٠٠ قبل الميلاد . ويظهر انها خربت تخريباً فظيماً حوالي ١٢٠٠ قبل الميلاد يوم كان النزاع مستمراً بين حضارة العموريين الزاهرة والمدنية اليهودية في عهد القضاة . ويقول السر فلندرس بترى ان عهد القضاة هذا كان على درجة قصوى من الهمجية يوم كانت لا تهدأ فيه حرب حتى تنشب اخرى ولا يندثر فيه ظالم حتى يحل مكانه ظالم آخر .

٥ انها من المدن العمورية الجنس التي اتحدت لتتمكن من صد غارات بني اسرائيل . واول ذكر لها نجده في عهد « رحبوم » ٩٦٠ ق . م . وهناك ابنة من عهد الملك سليمان . ثم اعيد تحصينها في زمن « يهو شافاط » ٩١٠ ق . م . يوم اخضع هذا الفلسطينيين والعرب وأنشأ الحصون فيها وفي المدن الاخرى التابعة له .

٦ ولقد حصنها بنو اسرائيل مرة اخرى في زمن « سنجاريب » يوم قام هذا بنزواته ولكن تحصينهم هذا لم يخدم فيللاً ، اذ لم يمض عليه اكثر من يوم او بعض يوم حتى وقعت في يد سنجاريب عام ٥٩٠ ق م فذلك هذا معالمها ولم يبق لها على اثر

٧ ولما استقل بنو اسرائيل وتخلصوا من الاشوريين عادوا لحصونها ، عام ٦٦٠ ق . م . لا لاي من الاغراض المتقدم ذكرها بل لانهم شعروا آتئذ ان « بسامتيك » في مصر يتحفظ للوثوب عليهم . فبدلوا قصارى جهودهم لصد المصريين عنها لانها كانت تشرف على الطريق التي كانت في ذلك الحين تصل مصر بالقدس

٨ لقد كانت في تاريخ هذه البلاد بالدرجة الثانية بعد غزة من حيث الاهمية اذ انها واقعة على الحد بين سوريا ومصر . وكانت امة تعيش في احد هذين القطرين توجه اهتمامها الى تحصينها كلها فكثرت في التعدي على جارها او في دفع اذاها عنها . انها لم تكن كخضر لحسب بل نقطة تجارية جمركية ايضاً . ويظهر ان « وادي الحسى » و « وادي قصابه » الموجود بالقرب منه كانا ذا مياه غزيرة لا تنقطع

على طول ايام السنة . حتى ان ريشارد قلب الاسد اتخذ هذا المكان قاعدة حرية مرتين : مرة عندما عبر وادي الحسى اثناء مجيئه من الشاطي " وأخرى عند ما هبط الجنوب لقطع الطريق على قافلة تجارية كبيرة كانت آتية من مصر . ومن هذا يفهم ان الصليبيين عرفوا هذا المكان ونزلوه وكان لهم فيه شأن حتى انهم كانوا يسمونه

*Onnetum Esturnellorum*

٩ اتنا لم نعد نسمع ذكراً لها بعد ذلك التاريخ وها هي اليوم بمجموعة خرائب مطبور بعضها تحت بعض .



# الباب الثالث

في

## الرهاديّ والرخبار



- |              |   |             |
|--------------|---|-------------|
| الفصل الاول  | : | في الترايين |
| الفصل الثاني | : | في العزازمة |
| الفصل الثالث | : | في التياها  |
| الفصل الرابع | : | في الحناجرة |
| الفصل الخامس | : | في الجبارات |
| الفصل السادس | : | في السعيدين |





## الفصل الاول

### في الترايين

**يقال** لهم (عيال صلدم) حيثما براد حنهم واستجلاب نخوتهم ؛ انهم اكثر القبائل عدداً ، واغناها ارضاً .

ولقد بحثت بين العربان ولا سيما بين كبار الترايين انفسهم على امل ان اعثر على معلومات صحيحة وأخبار ثابتة عن أصلهم ومنشئهم وتاريخ مجيئهم لهذه البلاد فلم أنل امنيتي . وكل ما استطعت العثور عليه في هذا الصدد اقوال متناقضة وآراء مبثثة يمكن تلخيصها بالاسطر التالية : —

١ الرأي الشائع بين الترايين ان جددهم يدعى عطيه ، وهو من الحجاز ومن قريش . وقد كانت منازلهم في «تربة» شرقي مكة . وهذا هو السبب في تسميتهم بالترايين . وهناك في الحجاز قبيلة لا تزال تدعى في يومنا هذا «البغوم» كما ان نجمات الصانع النازلين في الطرف الغربي من بحر السبع يلقبون الآن «بالبغوم» او «المزارعة» .

٢ وقد ارسل الي الاستاذ عيسى اسكندر المعلوف ، عضو المجمع العربي في دمشق ، كتابا قال فيه : «... ويقال لهم الطرايين وهم من آل طريه وفي اصلهم اقوال مختلفه . منها انهم من سلالة طراين بن اسباباط او اصبهذ اليوناني من بلاد العجم ، رئيس احدى قبائل العرب التي تنصرت ، نبع منها اسقفان حضرا المجمع

---

١ ذاكها (C. R. Doughty) في كتابه (Arabia Deserta) وقد رأى حولهسا عرب البغوم وذلك شرقي (جبل حلون) . كما انها ذكرت في (معجم البلدان) كوادها القرب من مكة على مسافة يومين منها يسكنه بنو هلال ، وقد اتفق الرسول (صلم) عمراً لفضل هذا غاذا حتى بلغ تربة . وقال الاصمعي تربة واد العباب طوله ثلاث ليال في النخل والزرع والقواكه ويقاركون فيه هلال وطامر بن ربيعة

الثالث في افسس والرابع في خلكدونية»

٣ وقد حدثني الشيخ سلمان المرجاني شيخ القصار من الترابين ان عطيه، التقى بفتاة نصرانية وعلى قول سائحة انكليزية تدعى صلدم، كانت تائهة في تلك الديار فاعجبه جمالها وتأهل بها

وهناك من يقول ان صلدم، اسم رجل لا امرأة ولا قبيلة، وانه هو جد الترابين وانه انكليزي الاصل؟ اسلم في خلافة عمر، ثم اقرت جنابة غضب الخليفة عليه من أجلها، فهرب، ثم عفا عنه وأرسل اليه من يستحضره اليه فوجده ميتاً. ولكن هذه الرواية ضعيفة، لم أجد بين القوم من يؤيدها كما أيدوا الرواية الاولى والثانية اللتين تشيران الى ان جد الترابين هو عطيه، وان هذا من قريش.

٤ يقول الترابين ان جدهم عطيه جاء الى سيناء قبل ٦٠٠ سنة تقريباً وهو مدفون في التيه مع ولديه نجم وحسبل اللذين سيأتي ذكرهما فيما يلي، وقبورهم ما برحت محج العربان في سيناء حتى يومنا هذا، وهوي بالقرب من السويس وعلى تل يدعى «الشرف»

٥ عند ما مات عطيه، في سيناء ترك وراءه خمسة ابناء هم: مساعد، وحسبل، ونبعه، وصريع، ونجم. فأهل هؤلاء هناك، وكثرت ذريتهم فكان القصار من اخلاف مساعد والحسابلة من حسبل، وهم ترابين سيناء في الوقت الحاضر، والنجعات من نبعه والصرايعه من صريع، وهم سكان طور سيناء في الوقت الحاضر. وما النجعات والغوالي المعروفون في بئر السبع في الوقت الحاضر الا ذرية اتت من بعد نجم. خلف نجم ولدين قتل أحدهما في سيناء من قبل رجل نبي يدعى «ابو غاليه»، وبعد خمس سنوات طيب القاتل القتل الذي اقرته. وكان من شروط الطيبة ان اعطى ابنتيه «غاليه» و«زارعه» الى ولدي المقتول. وعلى قول ان هاتين الفتاتين هما من «بني واصل». جاء من «غاليه» الغوالي ومنهم الستوت والعويليون والحصينات والمقاصبه والبكور؛ وجاء من «زارعه» الشبايه، والصناع، والدهاينه، وغيرهم. ومن هنا جاء لقب «المزارعه» التي يطلق على نجعات الصناع في الوقت الحاضر.

وأما الولد الذي لم يقتل من ولدي نجم فانه خلف الصوفة، والسمايمه، والعوايشه، والديارين وغيرهم.

ويظهر من هذا ان المزارعة اقرب من حيث الاصل الى الغوالي من الصوفه .  
مع انهم والصفه يقاثلون في صف واحد . واذا رجعت الى جدول تصنيف  
العشائر وجدت المزارعه مع النجمات لا مع الغوالي كما كان الواجب يقضي بحكم  
التاريخ . ولقد بحثت عن السبب في ذلك فوجدت انه يرجع الى تباعض  
مصدره والمخاوه التي كانوا يأخذونها من المدن المجاوره



### النجمات

نخذ كبير  
من اخاذ  
الزرايين وقد  
حدثني الشيخ  
حد الصانع  
( انظر الى  
الصورة ) احد  
البارزين فيهم  
قال انهم قديماً  
كانوا قادة  
الصف كله  
وكان لهم شأن  
كبير في جميع  
الحروب التي  
قامت بين

الشيخ محمد الصانع

شيخ عشيرة نجمات الصانع (نوابين)

الترابين وبين خصومهم .

ويدعون المزارعة ، بالنسبة الى انهم جاموامن زارعة امرأة احد اولاد نجم كما تقدم في البحث عن اصل الترابين

كانوا قبلا تحت رئاسة شيخ واحد هو «ابو سنيمة» . ثم شاخ عليهم حدان الصوفي ، ثم عطيه ابو شباب ، ثم محمد الصوفي ، ثم حماد باشا الصوفي المشهور . وقد انقسموا بعدئذ الى اقسام عديدة منها :

الصوفة : برئاسة الشيخ حماد الصوفي

الصناع والشباية : برئاسة الحاج حسن ابي شباب فخاد الصانع فمحمد الحاج حسن الحضري حمد الصانع

الصواصين : برئاسة الشيخ منصور ابي صوصين فولده محمد ابي صوصين

العوادزه : برئاسة عوده ابي عواد ابي عادرة فعوده ابي سلى ابي عاده

الفضار : برئاسة عوده ابي زكار فسلطان العرجاني

النجيمات والضواجحة : برئاسة موسى ابي جليدان فاخيه عوده ابي جليدان

وظل النجيمات والضواجحة معاً برئاسة عوده ابي جليدان الى ان انشطروا

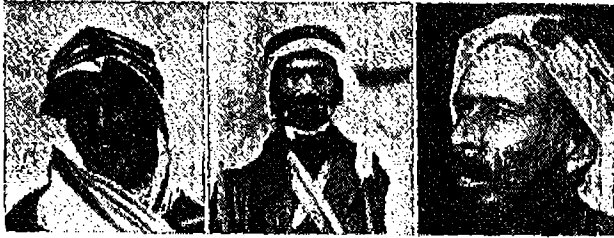
قسمين : «النجيمات» و«شيخهم جبر ابو حرب النعيمي» ، «الضواجحة» و«شيخهم ضيف الله ابو جليدان» . ثم عزل هذا ، واتحد الفريقان فصارا تحت قيادة شيخ واحد هو «الشيخ محمد ابو صهيان» .

ولكن الفرع الالهم بين فروع النجمات كان دوماً فرع الصوفي . اذ نبت منه رجال كثيرون اشتهروا بالكرم والفروسية . ويكنى ان تأتي هنا على ذكر «حماد باشا الصوفي» الذي كانت له اليد الطولى في حرب الترابين مع التياها اذ انه هو الذي كان يرد النقي ويعلم الحرب ويعقد الصلح وقد وصل من العز والسؤدد درجة نال معها لقب «شيخ المشايخ» ليس على الترابين فحسب بل على الصفوف كلها . حتى ان الاتراك وضوه على رأس القوة التي الفوها من العربان «وتقدر بالف وخمسة



مقاتل ، وساقوها الى قناة السويس في الحرب الكبرى . وقد سجنه الاتراك مراراً  
 كما انهم عينوه رئيساً لبلدية بئر السبع عند تشكيل قضاء السبع وظل في مقام الرئاسة حتى  
 الاحتلال الانكليزي . ويذكره البدو حتى يومنا هذا بالتجلة والاحترام . ويقولون  
 انه منح اوسمة عديدة من الاتراك والانكليز ، ونال من الرفعة وكبر الشأن ما لم  
 ينله غيره من العربان . مات بعد الاحتلال بخمس سنوات . فتولى المشيخة علي  
 الصوفة جدوع الصوفي ثم الشيخ الحالي وهو أحمد بن محمد بن حمدان بن حميد الصوفي

وسم النجات الحنك / والخطام \ والمطرق — وبعضهم يستعمل  
 القناع | او الشعبة \ ومنازلهم في الشويحي ، وام صيره ، وابو صدر ، وسويله ،  
 والجبيسات ، والربرة ، وخربة الصوفي ، والشوشة ، والحلالات ، وقاعة  
 ابي صوصين ، وقوز الزول ، والقرن ، وام بجره ، وما بين ذلك



الشيخ عده ابو عاده

الشيخ احمد الصوفي

الشيخ حمد الصانع



الشيخ محمد ابو صهيان

الشيخ سلمان العرجاني

الشيخ محمد ابو صوصين

## الغوالي

وسمهم ○ اى الخدمة ○ والمطرق ○ ومنازلهم المعين ، والصليب ، والمنيل ،  
والدمام ، والشويحي ، وتل حجة ، والراية ، والعجرة ، والقرين ، وما بينها من  
سهول ووهاد ، وهم الآن تسع عشائر : الستوت ، والحصينات ، والشلاهبة ،  
والختالين ، والبكور ، والعمرات ، والزريعون ، والعمور ، والنبعات ؛ وكذلك  
الوحيدات ، والحسنات فانهم يعدون جزءاً من هذه الكتلة .

حدثني الشيخ حسين بن دهشان ابو سته ( أنظر الى الصورة في الوجة التالي )  
أحد كبار نخبة الغوالي قال :-

كان الستوت بادي ذي يد شيوخ الغوالي وأول من لقب بابي سته هو واحد  
أبو دهشان ، اذ كان له ستة عبيد وكان يستصحبهم في جميع غزواته ورحلاته  
فسمي «أبو سته» وبزعم الملاك ان الستوت منهم وليسوا من الغوالي . ولما سألت  
الشيخ حسيناً أباً سته عن هذه النظرية لم يدهنها ، بل قال انها جديرة بالاعتبار  
لان بين اجداده كثيرين لقبوا ب (صقر) اشارة الى الصقور . وهذا يكون ناشئاً  
من اختلاط الستوت بالصقور عند ما كانوا طيناتهم بسبب الحوادث الكثيرة التي  
كانوا يحدثونها .

ولما تولى المشيخة صقر بر دهشان ابن سته ، قتل ابنه دهشان ؟ رجلا من  
الصوفة يدعى (محمد بن حمدان الصوفي) وكان ذلك عام ١٢٩٠ هجري ، فجلال الستوت  
على أثر ذلك عن ديارهم . ونزلوا عند العلامات ، ثم عند الهزيل . وعاشوا هناك  
مدة بمجاية (سلمان الهزيل) جد الشيخ سلمان الخالي الحالي ققامت على اثر ذلك حروب بين  
التيها والترايين سنأتي على ذكرها في فصل الحروب

١ م الأسرة التي ينتمي إليها (العرمان) من بني صقر النازلين في غور بيسان وأصلهم من (طلي)

٢ هو والد حسين شيخ الستوت في الوقت الحاضر

٣ هو والد حماد باشا الصوفي المشهور

لا بد لنا من ان نشير هنا الى ان وجود الستوت في صف التياها واشتراكهم بالحرب ضد التراين اشتراكاً فعلياً قد اغضب باقي عشائر التراين ، فقاموا يطالبون عقيدهم « حماد الصوفي » بالسعي لارجاع الستوت الى ديارهم ولم يسع هذا الا ان ينصاع لطلبهم ففتح الستوت عطوه حوله لا تقطع ابداً . وتمكن هؤلاء من



الشيخ هسيم ابو سنا  
شيخ عشيرة غوالي ابي سته (تراين)

الرجوع الى  
منازلهم ، ولكن  
مشيخة الغوالي  
كانت حينئذ  
قد انتقلت الى  
الزريعين  
وظلت كذلك  
حتى الحرب  
العالمية .  
ان حادثة  
القتل التي  
اقتربها الستوت  
والتي تقدم  
ذكرها كونت  
للسوت اسما  
لم يكن لهم من  
قبل . ولا سما  
لعقيدهم صقر  
الذي يقولون

اي عطوه تجدد في كل عام ، ولا يستطيع الصوفي ان يتمتع من تجديدها

عنه انه لم يبل بلاءاً حسناً في حروبهم مع التياها ضد الترابين ، وانه غزا الصعيد في مصر  
وانتصر على المعازة النازلين هناك بقيادة والشيخ حسب الله المعازي ، وغزا  
( الابدلة والفقير ) من عربان مدائن صالح وانتصر عليهم . وبينما كانت صيته  
في الحروب سيبا في انعام الخديوي اسماعيل باشا عليه كان هذا ايضا الباعث  
على نقمة الاتراك وسخطهم . فاستدرجه هؤلاء اليهم واتوا به الى القدس  
حيث عاش منفياً وظل في القدس الى ان مات .

ولما مات صقر قام مقامه ولده دهشان . وهذا ايضا اشتهر بالفروسية في  
عدة مواقع منها تلك التي جرت بين التياها والترابين على أثر مقتل الصوفي . ومنها  
( موقعة رمضان ) وهي التي وقعت بين الترابين والعزازمة .

ولما شعر دهشان بفضب الحكومة عليه من اجل هذه المواقع هجر منزله  
ونزل مع العشائر النازلة شرقي الاردن واحتمى ب ( طراد بن زين ) من مشايخ  
الصخور ثم اشترك مع هؤلاء في حرب دامية دارت رحاها بينهم وبين خصومهم  
الرولة . فالت بسية دقة الحرب نحو الصخور بعد ان كانت ضدهم

فلما ان مشيخة الغوالي ظلت بيد الستوت الى ان اندمى هؤلاء . ثم انتقلت  
بسبب الحوادث المتقدم ذكرها الى الزريعيين . وظلت كذلك حتى الحرب العامة .  
وهناك من يقول ان قيادة الغوالي كانت دوماً بيد الزريعيين

وأول من شاخ على الغوالي منهم هو ( الحاج منصور بن نصر الزريعي )  
ومن بعده ولده ( عوده ) وعلى قول ان هذا هو اول من شاخ منهم ومن بعد  
عوده شاخ أخوه ( أحمد ) ثم ابن أخيه ( سليم بن حسين الزريعي ) وظلوا كذلك  
حتى اوائل الحرب العامة ١٩١٥ »

١ انتم عليه هذا بضميمة لدان من انصب الاراضي المصرية في مركز قاقوس من اعمال المديرية  
الشرقية . وقد كان لقر ولد في مصر اسمه ( حماد ) مات فيها وبقي نسله حتى الان في مركز قاقوس المتقدم ذكره  
٢ مع من نفي اليها من مشايخ التياها والترابين بسبب الحروب والغارات المتواصلة التي سبأت في حل ذكرها  
٣ اشتهر هذا برجاحة العقل وبعد النظر والكرم والسياسة . وهو اول من رفع شأن الزريعيين

فانقسم الغوالي الى عشائر متعددة منها — :

آ الستوت بقيادة (أحمد بن صقر ابي سته)

ب الحصينات والمغاصه بقيادة (الشيخ عبد ربه ابي الحصين)

ج البكور بقيادة (محمد جمعه ابي بكر)

وقد ظل فريق الزريعيين بمشيخة سليم الى ان فر هذا بسبب حكم صدر ضده ،  
حيثئذ شيخوا عليهم (عبد الكريم حمد الزريعي) ، ولما مات هذا عام ١٩٣١  
قامت قيامة العثيرة كلها وانقسموا الى شيع واحزاب من اجل المشيخة . الى  
ان فاز بالانتخاب محمد ابو ذريع الزريعي فنصبته شيخاً عليهم .

واما الخنالين فقد انفصلوا عن الستوت بزمن الشيخ حسين الذي شاخ بعد  
عمه احمد ثم شاخ عليهم (اسماعيل ابو ختله) .

واما الامور فقد انفصلوا عن الزريعيين عام ١٩٣١ وشيخوا عليهم ( عميره  
بن سالم العمور ) . ويظن انهم بطن من ربيعة . رحلوا عند ما وقعت بين بني  
ربيعة الحروب ، ونزلوا العراق أولاً . ومن غرائب الاتفاق ان بالصعيد قرية  
اسمها «العمور» هي من أعمال سوهاج .

واما العمرات فانهم فلاحون ، واصلمهم من «معن» ، وأول من شاخ عليهم  
(محمد ابو عمره) ، ولما مات هذا شاخ عليهم شيخهم الحالي (سلامه ابو نصر الله)  
هذا هو ملخص تاريخ الغوالي . فلنثبت الآن فيما يلي اسما وصور مشايخهم كما  
هم في الوقت الحاضر : —

١ نفته الحكومة التركية الى قونية بسبب ايوائه المرحوم احمد عارف الحسيني مفتي غزة ونائب  
فلسطين في البرلمان الثاني . ذلك المجاهد الذي شنته الحكومة في القدس بتهمة اشتراكه في الحركة العربية

١	شوالي أبي سته -	الشيخ	حسين بن دهشان بن صقر بن دهشان أبو سته
٢	: أبي الحصين	«	عبد ربه بن صبح بن ضيف الله أبو الحصين
٣	: أبي شلهوب	«	سالم بن سلمان بن عواد بن حسن أبو شلهوب
٤	: أبي ختله	«	اسماعيل بن حامد بن محمود بن خلف أبو ختله
٥	: أبي بكره	«	جمعه بن محمد بن جمعه أبو بكره
٦	: أبي عمره	«	سلامه بن سليم بن نصر الله أبو عمره
٧	: الزريعي	«	محمد أبو زريع الزريعي
٨	: العمور	«	عميره بن سالم بن عمرو العمور
٩	: نجات	«	مصلح بن سليم بن شليوي بن مصلح بن جرمي



الشيخ حسين ابو سته - الشيخ عبد ربه ابو الحصين - الشيخ سالم ابو شلهوب



الشيخ اسماعيل ابو خنله - الشيخ جمعه ابو بكره - الشيخ سلامة ابو عمره



الشيخ محمد ابو زريع الزريعي - الشيخ عميره العمور رحمته الله - الشيخ مصلح بن جرمي

## الحسنات

ليسوا من «الغوالي» اصلاً ، وان عدوا منهم في يومنا هذا . انهم من «الليانة» القاطنين في «وادي موسى» . وقد حدثني احد كبار الليانة عند ما سأله عن اصل الحسنات في بئر السبع قال : «انهم منا ونحن منهم» . وقد افترقوا عنا بسبب القحط والوباء الذي كان تفشي بيننا قبل زمن بعيد .

ومن بدري لعل «حسنات ابى معيلق» هؤلاء اقدم العشائر عهداً في هذه البلاد ، لان اسم «أبى معيلق» يشبه اسم «أبيالك» ، ملك الفلسطينيين الذي جاء ذكره في أسفار العهد القديم .

٢ ذكر صديقي المحقق الدكتور توفيق كنعان في كتابه (Studies In The Topography And Folklore Of Petra) الذي نشره عام ١٩٣٠ الذي الكثير عن العربان الذين يعيشون في البتراء (وادي موسى) ولقد اقتبست منه الشيء الكثير عن الليانة لاتمكن من معرفة اصل الحسنات كما سترى في الاسطر التالية: قال ابن فضل الله العمري في كتابه (مسالك الابصار) ان الليانة احفاد بني ليث بطن من بني كنانة بن مضر . وقد أيد هذه الرواية المقريري . وكذلك فعل القلقشندي اذ جاء في الصفحة ٣٥٠ من (صبح الاعشى) ان ليشاً بن بكر بن عبد مناة . ومنهم الصعب بن جثامة الليثي الصحابي ، ومنهم طائفة بساقية قلعة بالاخيمية من صعيد مصر ، وهم من بني كنانة .

وقال آخرون انهم جاءوا من «وادي الليث» في اليمن العبيديون والعلايا والشورور لياته اصلاً واما بنو عطا فانهم احفاد بني قضاة ويقول فضل الله العمري انهم احفاد بني جذام .

٣ كانوا بادي ذي بدء تابعين للحجاز ، ولما اتبصر الوهايون على الملك حسين بن علي واخرجوه من الحجاز اصبحوا تابعين لامارة شرق الاردن . وقد قاموا بحركة تشبه الثورة عام ١٩٢٦ ضد الحكومة الاردنية لكنهم عادوا واخذوا للسكينة .



٤ ان الليانة الذين يعيشون الآن في وادي موسى، يشبهون الفلاحين من حيث اشتغالهم بالزراعة، والبدو من حيث سكنهم في الخيام. وهم اربع فرق :

أ	بنو عطا	وعدد بيوتهم	٣٠
ب	الشورر	«	٧٣
ج	العبيديون	«	٧٠
د	العلايا	«	٤٥

كانوا قديماً حماة الوادي المذكور ولكنهم هروا في الاعوام الاخيرة الى الدرك الاسفل من الفقر. وقد قيل انهم اضطروا لان يبيعوا اسلحتهم ليتمكنوا من شراء اكلهم واكل عيالهم.

٥ لهم اولياء كثيرون منهم واهمهم (الحسني) وهو جد الحسنات وهم فرع من العبيديين. له مقام وهو عبارة عن غرفة بسيطة لكنها مائة الى الخراب يزورونه بين كل فرصة واخرى ويقراون الفائحة ويحلف بعضهم بعضاً اليمين على قبره، عند وقوع اختلافات بينهم. ويعتقدون ان من يحلف كذبا لا بد وان يصاب ببلل قبل مرور ثلاثة ايام

٦ كل فرقة من الفرق الاربعة المتقدم ذكرها تنقسم طبعاً الى حمايل لا نرى لزوماً لذكرها كلها، وانما لا بد لنا من القول هنا ان احدى هذه الحمايل هي «الحسنات» وهي فرع من العبيديين. ويظهر ان فريقاً من الحسنات هجر منازلهم قبل زمن بعيد فنزل في القسم الشمالي من بئر السبع

٧ حسنات السبع منازلهم الآن في ام التدور والرمامل وخرابة العذار والرسم وعددهم يقرب من الخمسمائة

١ وهناك فرق اخرى من الليانة هاجرت ايضاً فنزل فريق من الطويبات حول اللد وفريق من العارات في جهات خان يونس وقسم من السلايين في سموح. وهم جرا



الشيخ موسى ابو معليق

شيخهم موسى بن سالم بن سلمان ابو معليق (انظر الى الصورة) ووسمهم ؟ الخدمة وهي حلقة غير كاملة ، يتصل باحد طرفيها مطرق ، وهذا هو وسم الليانة في شرق الاردن . انهم ينكرون اية صلة لهم بالليانة . وعندي انه لا بد من وجود صلة بين (ابى معليق) اليوم وبين (ابالك) الذي جاء ذكره في التوراة .

### الوحيات

( الوحيات ) ليسوا من الغوالي اصلا وان عدوا منهم في يومنا هذا - يزعم البعض انهم حسينيون . والقول الشائع عنهم انهم ليسوا من التزاين وان اصلهم من جبل الشراه في شرق الاردن . ولهم هناك اراض تدعى الضجيج فيها عيون اهمها ازرع

٢ وقد كتب لي الاستاذ عيسى أسكندر المعلوف فقال ان احدى الروايات التي عثر عليها تقول ان نجم جد التزاين جاء الى سينا مع الوحيددي من ذرية الحسن . ونزلا على جد من بني واصل . وتزوجا ابنتيه فصار نجم جد التزاين والوحيددي جد الوحيات .



الشيخ حسن الوحيددي

٣ ينزلون الان في السحاني ووادي تميتل بالقرب من غزرة . وشيخهم حسن بن نمر بن واكد بن عايش الوحيددي (انظر الى الصورة) ووسمهم المحجن وهم على عداء دائم مع جيرانهم الحسنات . وهم اربع حمايل : الوحيات . والعايد . والحمايدة . والوديان .

## المحافظة

حدثني محفوظ أبو محفوظ ان المحافظه التابعين الآن الى نجات الصانع و تراين ، اصلهم من السوالمه التابعين لعرب ابي كرشك في جوار العوجة بقضاء يافا . وان اثنين من جدودهم الاولين وهما علي وأخاه حسن أتهما بقتل فرحلا من ديارهما ونزلا مصر واستوطنا الصالحية وتملكا فيها وتزوجا فكثر نسلهما . الى ان شرع بمصر في فتح ترعة السويس . عندها ترك كبيرهم محفوظ تلك البلاد وجاء الى هذه البلاد فنزل اراضي التياها وتملك معهم . وكثرت ذريته الى ان تكونت اسرة المحافظة الحالية .

مات محفوظ وترك من بعده ثلاثة اولاد هم : ١ الشيخ اسماعيل . ٢ سالم . ٣ سليم .

ثم مات سليم من غير خلف . وجرى خلاف بين التياها وطبائهم المحافظة وعلى قول ان الخلاف جرى بين التراين والتياها من اجل المحافظة وتابعيتهم . وكادت تقع فتنة كبيرة بين العربان من اجل ذلك . ولكنهم اجتمعوا في بيت اسماعيل ابي ختله واصطلحوا بعد ان اتفقوا على ان يظل فريق من المحافظة مع التراين وفريق مع العزازمة . فنزل الشيخ اسماعيل مع التراين وسالم افترق مع العزازمة . ولا يزال فريق منهم في وقتنا هذا مع التراين وآخر مع العزازمة . ليس لهم شيخ رسمي ، ومنازلهم على بعد ثلاثة اميال لشرق السبع .

## الجراروين

يدعي الجراروين ان اصلهم من الحجاز وانهم ينتمون الى قبيلة تدعى « بني جري » ويستدلون على ذلك باشتراك الوسم . اذ ان وسم القبيلتين هو الزناد (A) . والمعروف عنهم ان جدهم جروان غادر الحجاز بسبب دم انهم به فنزل سيناء واستوطن جبل الحلال فيها . وهم يرفضون بشدة ما يقال عنهم من انهم من سلالة رجل فلاح اسمه كلوب .

٢ وما يروى ان الترابين اجتمعوا مع خصومهم العيايدة في بيت جروان هذا لاجل الصلح . وفعلا تم الصلح بينهما هناك . ويظهر ان الفريقين اكبراه لعقله ودرايته فاراد كل منهما ان يكون جروان حليفا له . الا انه أبى ان يكون حليفاً للواحد ضد الآخر وانما رضي ان يكون واليافء للترابين اجداد الترابين الحاليين وقام جروان من هناك بناء على اصرار الترابين ونزل اراضي السبع (وكانت في تلك الازمان تدعى بلاد غرة)

٣ عند ما هبط جروان هذه البلاد احبها وعزم على استيطانها فحجر «ملك» قبلي نوران ، و الراية ، و الصليب ، وانشأ في الصليب بركة ماء لا تزال تدعى حتى الآن (بركة جروان)

٤ وقد تزوج جروان — بعد ان طالب له المقام — بفتاة من اهل هذه البلاد وكثرت ذريته فصارت تدعى (الجاوين)

٥ ويظهر ان الترابين قتلوا واحداً من الجراوين . فعد هؤلاء عمل حلفائهم هذا خيانة . وأرادوا الانتقام منهم . الا انهم لم يقدروا عليهم بسبب قلة عددهم وكثرة خصومهم . فاضطروا للجلاء . ونزلوا (الشمسانيات) منازل الرماضين في الوقت الحاضر . حتى ان واحدة من نساتهم تدعى ( أم غليون ) وهي جدة الغلايين حفرت هناك هرابة لا تزال تدعى باسمها حتى الآن .

٦ وقد ظل الغزو والقتال متصلا بين الفريقين الى ان اصطاحا . ومن شروط الصلح :

١ لا تجوز (جيرة) على ارض (أي لا يمنع شخص عن دخول ارض من الاراضي بوجه زيد من الناس)

٢ يمنع خطف قيات الجراوين .

٣ لا تجوز وساقه اموال الجراوين قبل التشميد .

٤ تدفع دية المقتول من الجراوين مربعا

والكفلاء من الترابين على هذه الشروط (أبو بكره) من الغوالي (وأبو عادره) من النجات و (أبو جربيع) من القصار و (الدخ) من النبعات . وذلك كله جرى قبل هجوم نابليون على عكا بعشرين عاما

٧ وقد ظل الجراوين — بالرغم من هذا الصلح — تابعين للترابين من حيث المشيخة حتى جاء «رؤوف باشا» متصرف القدس ونزل في «نبي سهيلة» و فرق الترابين عن الجراوين . ونصب عليهم شيخاً هو الحاج سلامة أبو غليون . وهو جد الشيخ سلامة أبي غليون الحالي المكنى بسليمان بن الحاج غيث بن الحاج سلامة بن الحاج علي بن سلمان بن سلمي بن جروان وقد انقسم الجراوين بعد الاحتلال الانكليزي الى ثلاث فرق نصبت الحكومة على كل فرقة منها شيخا واليك اسماءهم مع صورهم :

١ جراوين أبي غليون شيخهم سليمان أبو غليون ٢ جراوين أبي صعيك شيخهم منصور أبو صعيك ٣ جراوين أبي يحيى شيخهم فرحان أبو يحيى



الشيخ منصور أبو صعيك

الشيخ فرحان أبو يحيى

الشيخ سليمان أبو غليون

## الفصل الثاني

في

### العزازمة

**اصل** العزازمة من قضاعة وقضاعة من قريش . هذا ما يعرفه العزازمة عن اصلهم

٢ ولقد سألت الامير شكيب ارسلان عن بعض الامور التي لها صلة بأعراب بئر السبع ، فبعث الي من لوزان بكتاب قال فيه حفظه الله انه يظن ان أصل العزازمة من الشرارات الذين منهم فرقة يقال لها العزازمة أيضاً ، وانه لا بد من وجود صلة بين عزازمة بئر السبع وعزازمة الشرارات ، كما ان « آل عزام ، في الجزيرة بمصر هم من عزازمة فلسطين ، وان بني عزام الدرود الموجودين في حوران منهم ؛ فاذا علمنا ان الشرارات من بني كلب وان بني كلب من العرب القحطانية تأكدنا انهم من أصل عربي اصيل .

٣ وقال Alois Musil في كتابه Arabia Petraea ان العزازمة ينتمون الى المعازة القدماء .

٤ وقد حدثني الشيخ عوده بن جنخيم ، أنظر الى الصورة في الصفحة التالية ، عن جددهم « عزام » فقال : —

انه عندما كان رضيعاً اخذته أمه وخرجت به الى الفلاء وقد كان الحر شديداً في ذلك اليوم . وبعد ان قطعاً شوطاً كبيراً من الطريق



الشيخ عوده بن محمد  
شيخ عشيرة المحمديين (تزازمة)

اصابها ظمأ  
شديد .  
محاوت الام  
ان تجد الماء  
ولكنها  
عبأ حاولت  
اذ خانتها قواها  
فالقت بولدها  
الى الارض  
لنستطيع ان  
نستأنف السير  
وتفتش على  
الماء فاخذ هذا  
ينبش الارض  
برجليه من غير  
قصد . ولم يلبث  
برهة حتى ظهر  
الماء . وشربت  
الام . وانقد  
الولد .

سارت الام بولدها بعد ان شربت من الماء حتى وصلت الى «عينون» و«اقيان»  
من اعمال الحجاز فنزلاها واستوطنها وزرعا فيها اشجار النخيل فزرع عزام  
هناك وكبر ثم تأهل بفتاة من أهلها . ولما مات خلف وراءه ستة اولاد هم  
سرحان ، و محمد ، و فرحان ، وسعيده ، واشتية ، ونصره .

ثم هجر الاخوة معاً تلك الديار وهبطوا أرض سينا والقسم الجنوبي من فلسطين فاستوطنوا الأراضي المجاورة للشلال، وكثرت زريتهم خلف سرحان السراحين والزربة، وخلف محمد المحمدين، وخلف فرحان الفراحين والمريعات، وخلف اشتهه المسعوديين والسواخنة والطبايعه «أي الصبحيين»، وخلف سعيد العصبيات واليادين والصيحات، ولم يخلف نصر أحداً إذ انه قتل قتلا قبل أن يتزوج.

وقد هاجم الجبارات من جهة والياها من جهة أخرى لجزت بين الفريقين حروب اضطر العزازمة على اثرها لمغادرة البلاد والرحيل الى العريش وقد كان عدد الاشخاص الذين يستطيعون ركب الخيل منهم ضئيلا في ذلك الحين . ولكنهم لم ينفكوا عن مناوشة خصومهم وشن الغارات عليهم من حين الى حين حتى تمكنوا من الرجوع الى الاراضي التي احتلها قبلا من اطراف «الشلال» و «البحيرات» و «القرين» و «العراقيب» وغيرها

ثم جرت حروب بينهم وبين الترابين . حي وطيستها واشتد لهيها . فاضطروا الى الانسحاب نحو الجبال والاراضي الوعرة . فتلوا «المشاش» و «الشريف» و «الضاهرية» وغيرها وظلوا في حرب وقاتل متواصلين حتى تأسست مدينة السبع الجديدة ووطد الأتراك دعائم حكمهم في هذه البلاد .

وهناك فرقة كبيرة من العزازمة تدعى المحمدين وقد حدثني شيخنا عوده بن سليمان الجخادمه قال ان المحمدين ليسوا من العزازمة أصلا وانما هم التحقوا بهم مؤخراً وان جدهم يدعى «محمد بن سليمان» من قبيلة حرب في الحجاز . وان حمداً هذا غادر مع زوجته بلده ونزل الوجه ومنها جا، الى «شرمه» و «عينون» وفي هذه البلد زرع اغراس النخل وخلف اولاداً منهم «مساعدا» و «محمد» و «خيس»

١ هو جد الجخادمه والسياحين والمصافير

٢ هو جد الملاطمة والنفشان والشعايلة والعمارات والهجوج

٣ هو جد الحبيات والزيبان والمشاهير



و دعويهم<sup>١</sup> و «موسى<sup>٢</sup> ثم قال : -

قتل موسى واحداً من الحريصات فريق ابي طقيقة يدعى أبو ريشه فرحل هو  
وأخوانه تبعاً لعوائد العربان ونزلوا على حفائر ماء واقعة في رأس وادي العريش  
تدعى الروافعة وعندما وردوا الحفائر المذكورة وجدوا الترابين قد أتوا اليها  
قبلهم بيوم واحد . فشربوا من الماء المذكور واسقوا منه ابلهم . ولذلك زعل  
الترابين فكسروا حيلهم<sup>٣</sup> فانتقموا هم ايضاً من الترابين في اليوم التالي وكسروا  
حيلهم فلم الترابين شعثهم وجمعوا جمعهم وأرادوا أن يهجموا على المحمديين  
لكنهم نريشوا قليلاً وارادوا ان يحسوا نبض خصومهم ويستطلعوا طلهم  
ليدركوا مبلغ قوتهم ومقدرتهم على الطعن والنزال . فسارسلوا اليهم رسلا عادوا  
اليهم وافهموهم انه ليس من الحكمة مهاجمتهم . فعدلوا عن الهجوم . وضافوا  
كبارهم . فتحالفوا حلفاً أدياً : «حتى ينشف البحر او ينبت في الكف الشعراء»  
وعلى هذا النقط دخلوا هم وباقي فرق العزازمة الحرب التي نشبت نيرانها بين  
حلفائهم الترابين والجبارات ، وبين الترابين والسواركة ، وبين الترابين والياها  
وظل العزازمة حلفاء اصدقاء للترابين حتى قبيل تأسيس السبع بوضع سنوات حيث  
قامت الحرب بينهم وبين الترابين من أجل الاراضي . ولم تنته الا بتأسيس  
مدينة السبع ، كما بينا ذلك في غير هذا المكان .

٦ ينقسم العزازمة في يومنا هذا الى عشر عشائر هي (أنظر الى الصور المينة  
في ذيل هذا الفصل) : -

١ هو جد العميرات والمواضي

٢ هو جد العرون والبروشيه

٣ اي جرار الماء

٤ اي حلف لا نهاية له

٥ راجع تاريخ بدر السبع

- ١ المحمديون شيخهم عوده بن سليمان بن صالح بن سليمان أبو جخيدم
- ٢ الصبحيون : سلام بن عيد بن مسلم بن كريشان
- ٣ الصيحات : سالم بن مسلم بن نصار بن عيادة أبو سمرة
- ٤ الزرابة : عيد بن سويلم بن عواد بن ربيعة
- ٥ الفراجين : عيد بن مسلم بن سلامة بن خضيرة
- ٦ المسعوديون : سلامة بن مسلم بن سليمان بن سعيد
- ٧ السواخنة : عوده بن عواد أبو الخيل
- ٨ العصيات : سليمان بن سلمان بن عوده أبو عصا النخيلي
- ٩ المربعات : سالم بن سويلم بن سلامة بن صبح الأزرق
- ١٠ السراحين : سليم بن سعد وسالم الأثيم

وها هي صورهم كما هم في الوقت الحاضر : —



ابن الشيخ سالم أبي سمرة

الشيخ سلام بن كريشان

الشيخ عوده بن جخيدم



الشيخ سلامة بن سعيد

الشيخ عبد بن خضيرة



الشيخ عبد بن ربيعة



الشيخ سليمان الخليلي

الشيخ عوده ابو الخليل



الشيخ سليم بن سعد

الشيخ سالم بن الازرق

٧ انهم اصحاب مواش وحلال ومسمم [ ] (الباب) ويضعونه على الورك الايمن  
و ١ (العاصود) للجمل . غير ان البعض منهم ( امارات ) مثل [ ] للسراحين  
وهو كما ترى الباب باضافة خط صغير الى ذيله من الجهة اليمنى

٨ عددهم يربو على العشرة آلاف . لوهم اسمر قاتم . ولهم خصال جميلة منها  
وأهمها صدقهم ، وميلهم للصبر والتوكل ، يعزون الطنيب ويضعون انفسهم في  
سبيله . يكثر عندهم خطف النساء ، ويقوم هاته برعى المواشي ، يكثر عندهم  
المحل ، ولذلك تراهم يرحلون من مكان الى مكان اكثر من أية قبيلة أخرى

٩ واما منازلهم فانها تمتد من بئر السبع ووادي الخليل في الشمال حتى  
وادي رامان والحضيرة والنقاب المطلة على وادي العربة في الجنوب . هناك بئر السبع  
ووادي الخليل وما حولهما وهناك ٢ الشقيب ، ومرطبة ، والحز علي ، والخلصة ،  
ورحبية ، والحياضية ، والشريف . ورخة ، وعصلوج ، وسيطة ، وعبد ، والبقر ،  
والمشرفة ، ووادي الايض ؛

وهناك ٣ الحصب ، ووادي المرة ، ووادي الفقرا ؛

وهناك العوجاء ، وبئر بشرين ، والجرافي على الحدود المصرية في شبه جزيرة سيناء ؛  
وهناك ٤ حضيرة العزازمة ووادي رامان والنقاب المطلة على وادي العربة .  
وهناك ما بين هذه المواقع كلها من جبال وسهول ووهاد وتل . أراضيهم  
فسيحة الارعاء ، لكنها غير مزروعة ، إلا القليل منها فانه مزروع قمحاً وشعيراً  
وقليل منهم من يعرف زراعة الذرة والبطيخ

١ في أقصى الشمال

٢ في جنوب بئر السبع

٣ في الجنوب ١١

٤ في الجنوب

٥ في أقصى

١٠ (المعازة) اعداؤهم ، وكذلك هم الصخور في شرقي الاردن ، وقد تم الصلح بينهم وبين خصومهم على أساس حفر ودقان ، وكان ذلك عام ١٩٣٠ وقد وقعوا على وثيقة الصلح بحضوري في بئر السبع  
كانوا بادى ذي بدء حلفاء الترابين ، يدخلون الحرب معا في صف واحد ، وظلوا كذلك الى ما بعد الانتهاء من «حراة زارع» فقد اختلفوا بعد ذلك من اجل الاراضي ، وقامت بينهم حروب دامت بضع سنين ، وسأتي على ذكر هذه الحروب في فصل (الحروب الاهلية)

### الرياطبة

١ فريق من العرب يعيش اكثرهم مع الصبحيين والبعض منهم مع المسعوديين يدان لهم اراض وأملاك مع هاتين العشيرتين ومع اكثر العشائر الأخرى من قبيلة العزازمة كالرربة ، والمحمدين ، والعصيات ، والصيدحات

٢ اصلهم من سوريا ، لم يستطيعوا ان يحدثوني بالضبط من أية جهة من جهات سوريا أتوا الى هذه البلاد ، ولكن كبيرهم (عبد القادر بن حسن الرياطي) قال لي يوم تحدثت اليه في هذا الامر ، انه سمع في صباه عن أبيه (الحاج حسن) ان جده يدعى (عبد القادر الجندي) وان هذا جاء من (بابتا) من اعمال (صيون) الى ديرة السبع وذلك في زمن ابراهيم باشا وخلال الحروب التي وقعت في ذلك الحين

١ مع ان احدي الروايات التي عثرت عليها تثبت ان العزازمة اصلهم من المعازة الا السراحين قائم يسرا بمزاومة اصلا بل كانوا يسكنون في شمال وادي السبع وهاجروا تحت قيادة رجل اسمه (سمان) . وعلى قول ان جد السراحين (سويلم) وله قبر عند (موجة الدفة) وقد جاءوا من (وادي السرحان)

٣ قيل له (الجندي) لانه كان منخرطاً في سلك الجيش مع عمال البرق والبريد وهو من اسرة تدعى (سحلول) ولم يكنى بلقب (الرياطي) الا بعد ان جاء الى هذه البلاد ولهذا التكني حكاية يذكرها احفاده : وهي انه حضر مجلساً تخالف فيه اثنان من العرب واحد ترباني والآخر تيهي من تياهة البر (سينا) ويظهر ان الترباني خاطب التيهي بقوله (يارياطي<sup>١</sup>) فغضب التيهي غضباً ساقه الى امتشاق الحسام ، وكاد يقع بين الرجلين ما لا نحمد عقباه ، لولا ان (عبد القادر الجندي) تداخل في الأمر ورجا التيهي ان يسكن من غضبه قائلاً له : (أنا الرياطي لا أنت ؛ أنا الرياطي) وقد ظل هذا اللقب ملاصقاً له ولاعقباه من بعده حتى يومنا هذا

٤ نزل عبد القادر بادي<sup>٢</sup> ذي بد<sup>٣</sup> منازل النعميات من التراين وعاشرهم زماناً واقرن بفتاة من (الغرابلية<sup>٤</sup>) تدعى (مليحه) أتاه منها اربعة اولاد وست بنات خطف التراين كبراهن فغضب عبد القادر وقام من فوره ورحل الى مصر بعد ان طلق امرأته<sup>٥</sup> وهناك في مصر اقرن بفتاة عقيبة تدعى (فاطمه)

٥ عدد الرياطيه في يومنا هذا ينوف عن المئتين ووسمهم الشعبة<sup>٦</sup> والمطرق<sup>٧</sup> للابل والشعبة<sup>٧</sup> فقط للغنم ، وهذا يشبه وسم الكثيرين من التراين ومنازلم في الخلصة، وأم مجره، والضبي؛ يشتغلون بفلاحة الارض والبعض منهم يتعاطى تجارة الغنم والحلى والياب البدوية لا في الحيوانات وانما في بيوت الشعر .

٦ انهم متوقفو الذهن وعندهم ميل شديد الى طلب العلم وكثير بينهم من يحسن القراءة والكتابة مثل سكان المدن ، يستشيرون البنات في زواجها ، ويجري النكاح بواسطة عقد يعقده الرجل المأذون من قبل قاضي الشرع ، وهم رجالا ونساء متعصبون لدينهم وقد يصل ازدرائهم بمن لا يصلح منهم الى ان يبتذوه من بين ظهر انيهم

١ معنى الرياط هنا القدر

٢ اصلهم من القرين من مصر

٣ لانها كانت على اعتقاده السبب فيما جرى

## الفصل الثالث

في

التيها

قطرة اجمانية في اصل التياها

**هناك** اقوال مختلفة وآراء متباينة في اصلهم فمن قائل انهم من مضر ، ومضر من القبائل العدنانية كما تعلم ؛ ومن قائل انهم من الاوس والحزرج ، والايوس والحزرج من «الازد» وهم من بني زيد بن كهلان . وبنو كهلان ، من الشعوب القحطانية الذين كانوا يتداولون ملك اليمن مع حمير .

والبعض يزعم انهم فرقة من بني هلال من نجد ، تاهت عنهم وهي طاعة لبلاد المغرب . وقد جاء في (سبائك الذهب) ان هلالا هو عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن لبه بن سليم بن منصور بن عكرمة بن حنظلة ، وحنظلة بطن من (قيس عيلان) ومنازلهم في الحجاز .

وقال ابن قتيبة في كتابه «المعارف» ان قيس عيلان هو من مضر بن نزار بن معد بن عدنان .

وقد قيل لهم «تياها» لانهم اقدم القبائل توطناً في التيه ، وعلى قول ان هذا الاسم اطلق عليهم لانه لم يلحقهم احد من النسب بقيلة مشهورة . والله اعلم بالصواب .

٢ حدثني الشيخ سلامه أبو شار من مشايخ تياها الطاعنين في السن أن جد تياها يدعى (سالم التيهي) وهو من الحزرج، وأن هذا كان قائداً لاحدى السرايا التي استمرضا النبي صلى الله عليه وسلم عند ما انخرط ابو سفيان في لواء الاسلام . ولقد خرج سالم التيهي مع قومه من الحجاز مع من خرج منها اثناء الفتوحات الاسلاميه الاولى ، ثم نزلوا صحراء سيناء واستوطنوا التيه ، وهناك كثرت ذريتهم ~~وكانت كثيرة~~ حتى احتلوا قسماً كبيراً من الاراضي المجاورة لهم ؛ وهام اليوم يشغلون اخصب البقاع في سيناء وفلسطين .

٣ وهناك فريق يزعم انهم لما جاموا من الشرق كانوا بقيادة أميرهم (رباب) وانهم بعد ان نزلوا بادية التيه استوطنوا (جبل الحلال) ثم اخذوا من هناك يزاحمون العازمة والحناجرة ويحتلون أراضيهم الى ان ارغموهم على الترحول الى حيث هم الآن .

٤ فرق تياها كثيرة منها ما هو تيهي الاصل والنسب كالعلامات ، والحكوك ، والتتوش ، والبدينات ، واولاد عمري ، والشلايين ، والشتيات والصقيرات ، والبنيات ؛ ومنها ما ليس بتيهي ، بل تابع أو حليف انضم اليهم كالظلام ، والراماضين ، وبني عقبه ، وبلي . وغيرهم وهذه الفرق كلها مشهورة بالكرم والوفاء والصدق .

وأما التقديرات فقد اختلف في أصلهم ، فمن قائل انهم تياها أصلاً وفضلاً ومن قائل انهم ليسوا كذلك . وسنوفي هذا الموضوع حقه عند البحث عنهم في فصلهم الخاص .

٥ كان لرباب — عند ما نزل بادية التيه — خمسة أولاد هم : —

عمري ؛ جد عيال عمري



حك	:	جد الحكوك
علام	:	جد العلامات
مصلح	:	جد البدييات
قدير	:	جد القديرات

وعلى رواية ابن قديراً وحكا ليسا من اولاد رباب . وان حكا من سلالة مزيان . وان مزياناً ورباباً كانا اخوين عند ما نزلا هذه البلاد . لجاء الحكوك والبريكات من مزيان . وجاء من رباب أربعة اولاد : (علام) جد العلامات والشلاين و (عمري) جد عيال عمري و(صقير) جد الصقيرات و(شقيه) جد الشقيات

### الحكوك

من سلالة «حك» وقد كانوا قديماً يعيشون معاً تحت قيادة شيخ واحد . وظلوا كذلك حتى مشيخة سليمان العيوطي ، من الهزليين . وكان هذا كريماً وظالماً في آن واحد . فانفصل عنه الاسد وابو عبدون والبريقي ثم وحدتهم الحكومة في بدء الاحتلال واقامت عليهم رئيساً واحداً من الهزليين .

ولسكنهم لم يطبقوا صبراً بعدان ذاقوا طعم الاستقلال ، فسعوا الى الانفصال ونجحوا ، وها هم اليوم اربع عشائر هي : —

حكوك الهزلي	:	شيخهم سلمان بن علي بن سلمان بن علي بن عزام الهزلي
الاسد	:	سليمان بن سليم بن سالم بن عوده بن عواد الاسد
البريقي	:	سليم بن علي بن سليم البريقي
ابي عبدون	:	عديسان بن حسن بن سليمان بن عديسان ابو عبدون

١ كذا يلفظونها في بحر السبع . وعندي انهم يقصدون ان يقولوا (البريقي) نسبة الى بريك



١. الشيخ سليمان الحرزلي ٢. الشيخ سليمان الاسد

٢ يعتبر الهزليون انفسهم اقدم واشرف عائلة بين التياها ويصل بعضهم الى حصد القول انهم قادة التياها نتمهم ؛ وفيهم يقول البدو «قوادو الجرائم» ، أو «سفاكو الدماء» وموقفهم من التياها كموقف السنوت من الترايين .



الشيخ سليمان ابو عبدون الشيخ سليم البريقي

حدثني الشيخ سلمان الحرزلي وشيخهم الحالي ، قال ان اصلنا من البريكات من تياها سينا وان (بريك) جدهم و (صقير) و (بنيه) و (شتوي) اخوان اربعة من أب واحد. ولقد خلف «بريك» البريكات الموجودين الآن في سينا بقيادة

« الشيخ مضعان العضيضي» ، و «صقير» الصقيرات وهم التياها الذين يرأسهم «الشيخ سالم العوامره» ، ومن «بنية» جاء البنيات ومن «شتوي» جاء الشتيات وكلهم من عرب التياها النازلين في سينا والتابعين للحكومة مصر في يومنا هذا .

كانت سطوة الهزلي ، في زمن جدي ، أقوى من كل وقت . وكان حكمه ممتداً من جبل الخليل حتى وادي العربة . وكان قسم كبير من القيسية<sup>٢</sup> ، والترايين ، والعزازمة ينضمون الى الهزليين في حروبهم وقد وصل هؤلاء من النفوذ والسطوة الى درجة ان العرب الذين كانوا يدخلون فلسطين من شرق الاردن في طريقهم الى غزة كانوا يحسبون لهم حساباً عند ما تطأ اقدامهم وادي العربة<sup>٣</sup> .

١ ويدعى الشيخ سلمان ايضاً وقد اشتهر بالظلم والميل للشر

٢ اهل جبل الخليل

٣ هو الحد الفاصل بين فلسطين وشرقي الاردن وسأني على ذكره في تاريخ السعديين

وعلى قول انهم ما كانوا يقدروا على اجتياز الحد قبل ان يعدوا للامر عدته ،  
ويقدموا الى كبير الهزليين ما قدرهم عليه الاله من سمن وعقيق وذبايح وجمال وما  
الى ذلك من هدايا وافرة ،

٣ يظهر ان الاتراك لم يعجبهم استبداد الهزليين هذا ، فاستحضروا شيخهم  
سليماناً الى الشام ، وهناك شنقوه ؛ ومن قاتل ان الحكم بالشنق صدر على اثر الشكاوى  
المرّة التي رفعها اليهم كل من الشيخ سليمان بن عطيه وحليفه محمد ابو علي الشوا  
من ملاكي غزرة ووجهاتها . ومن التهم التي الصقاها به انه كان يتصبب النبات  
ويهتك اعراضهن جبراً ، وانه فض بكاره أربعين فتاة من هذا القبيل . ومنها  
انه جمع من العربان مالا كثيراً بطرق غير مشروعة ، وانه لا يدفع للحكومة شيئاً  
من المال الذي يجمعه باسمها

وأما العداء بين بني هزليل وبين بني عطيه فيرجع الى أسباب عديدة منها وأهمها  
مسألة الراسة وجمع المال فكان كلا الفريقين يسمى لهدم الآخر باحلاف يسترضيهم  
ويضمهم اليه ليتمكن من قهر خصمه

٤ «أسد» بطن من ربيعة ، وربيعة إحدى القبائل الاربعة المتحدرة عن نزار .  
ونزار وقضاعة قسيان من معد . ومعد كما تعلم من القبائل العدنانية .

ومن أسد بنو عنزة ، وجديلة ، واليهم ينتهي نسب بني عبد القيس سكان  
بلاد البحرين . كانوا في الحجاز ثم نزحوا الى البحرين وزاحموا بها بكر بن وائل  
وتميم . وعلى قول ان قسماً منهم جاء الى غزرة ومشارف الشام اثناء تلك الحروب  
وفي رواية أخرى ان أسد والهون فرعان من خزيمية ، وان أسد بطن  
كبير متسع . منازلهم مما يلي الكرخ من أرض نجد بجوار طي . وهم «اي أسد»  
خصوم أمرى القيس وقتله ابيه . ومنهم «عبيد بن الابرص» و «بشير بن ابي  
خازم» الشاعران المشهوران .

هذا جل ما نعلمه عن اسد العدنانية . ولكن الذي لا نستطيع ان نجزم في صحته هو ما اذا كان فرع الاسد من الحسوك النازلين بالقرب من بئر السبع يتنون الى أحد البطون المتقدم ذكرها بلحمة نسب ؟ تترك الحكم في ذلك الى من سيهمه هذا البحث من بعدنا ، ونكتفي الآن بالقول ان الحسوك يقيمون في زباله ، واللقية ، وأبي سماره ، والشريمة ، وخرية زمارة . وعدددهم يقرب من الالفين بين نساء ورجال .

### العلامات

جدم «علام» من اولاد رباب جد التياها . نزلوا هذه البلاد في أوائل الفتح الاسلامي وهم بين التياها كالفوالي بين الترايين .

٢ تحدثت الى عدد كبير من مشايخهم ، وكان بينهم جماعة من الطاعنين في السن ، فحدثوني عن اصلهم وقالوا ان جدم علاماً خلف ولدين : ابو شلة<sup>١</sup> ، و ابو شعرة<sup>٢</sup> . اما ابو شلة فقد خلف الشلاليين وسأني على ذكرهم . واما ابو شعرة فقد خلف: موسى ، وعوده ، والأقرع ، وسلامه ، وصبح ، اما موسى فهو جد ابي شنار والعبادات ، والعصبي ؛ واما عوده فانه جد الجقيبات ، واما الأقرع فقد خلف المزاعيل والشلوح ، واما سلامه فقد خلف البواطلة ، واما صبح فهو جد الزوايدة وفريق ابي زعيرج . واول من تكنى (باني لبة<sup>٣</sup>) من المزاعيل هو محسن ابو سلامه شيخ علامات ابي له في الوقت الحاضر .

١ اشارة الى ان اعداءه انقضوا عليه في احد الايام وهو جوي ( شلة ) جواده ، فوضع القلة في رقبته ، ونهض يبرأ منه شر اعدائه فارتدوا حون ان يفوزوا منه بطائل .

٢ اشارة الى انه كان يتسلل عند ما غزاه القوم ، ففزع ولحق بهم قبل ان يتمكن من الارتداد بثوبه ولقد كانت (شعرة حياه) ظاهرة ، فسموه (ابو شعرة)

٣ السبب في هذه التسمية ان امه كانت تحب حياً حياً حتى انها كانت تضع في رقبته (لبة) من الذهب كما تفعل الامهات لبنتهن .

٣ العلامات شيمان ، وقد قدر البعض عددهم بالفين إلا قليلا .

٤ منازلهم في بطيحة ، وخويلقة ، وأبي سماره ، والعراقيب . وقد كانوا قديماً في مشيخة واحدة . وكان شيخهم قديماً عيادة بن حسن ابو شنار ، ثم طليحان بن عياده ، ثم موسى بن طليحان ، ثم حسن ابو علي ، ثم سالم بن موسى ، ثم حسن بن موسى ، ثم علي بن حسن ، ثم سلامه بن موسى . وعند ما أتهم سلامه بن موسى أبو شنار بأبواء الاشقياء ومساعدتهم بمجته الحكومه في أوائل الاحتلال الانكليزي ، فقام الفريق الغاضب على ابي شنار من العلامات وطلب الانفصال ففصلوا وجعل منهم ثلاث عشائر «انظر الى الصورة»



الشيخ موسى ابو شنار الشيخ عطا ابو جقيم الشيخ سلامه ابو له

علامات ابي له

علامات ابي جقيم

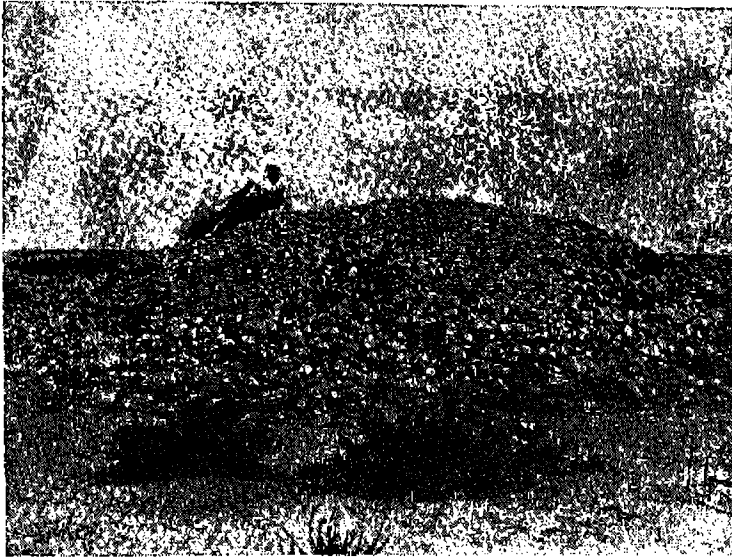
علامات ابي شنار

وسمهم / الخطام والمطارق = واللذعة |

٥ اشتهر منهم «سليم بن طليحان ابو شنار» الملقب بالعيوطي بالفروسية وضرب السيف . وكذلك «حسن بن عياده ابو شنار» . وكلاهما اشتهر في حراية عوده وعامر . لكن الاول كان محتالاً اكثر مما كان جريئاً ولذلك لقب «بان زنيط» واما الثاني فقد اشتهر بمواجهة الخصم ومقارعة الفرسان وبالشجاعة أثناء الطعن والنزال . ولقد اشتهر منهم سالم بن قاسم ابو شلحه ، وحسن . . . . . الامه ابو له فقد كان الاول كما مقدماً . . . . .

عبدالعمري

انهم اعقاب (عمري) ، وعمري — كما تعلم — احد اولاد رباب جد التياها، له فضل على التياها اذ مكنهم من الظهور على اعدائهم المتحدين ، فغذلوهم وكسروهم شر كسرة . والغريب انهم — اي التياها — اخذوا يكرهونه بعو موته كرهاً لا مزيد عليه . فتراهم يفضبون لذكراه ، ويرمون على قبره حجراً كلما مروا بجسابه (أنظر الى الصورة)



قبر عمري

كما انهم يبولون ويتخوطون على قبره . فاذا نهاهم أحد يعتقدون انه يعطب في الحال اما ان يسقط عن بعيره او يعثر به فتتكسر يده أو رجله أو صدره أو تفتقأ عينه . وقد حكى لي بعض رجال عمري ان آبايهم من مدة قد اهتموا بزيارة جدتهم

عمري لجمعوا ابلهم وغنمهم وخيولهم وظعنوا بعيالهم حتى دخلوا الى الرجم وذبحوا قرايئهم فما لبثوا برهة الا وقد ثارت الريح والزوابع وثار الغبار وانكفأت القدور وهدمت الخيام ونفرت الابل والخيول فانشغلوا بلم شعشهم وقبض ابلهم وخيولهم ورجعوا عنه بحالة شنيعة من الغيظ الذي ألم بهم فصاروا يسبونه وبلعنونه كباقي العشائر لحد الآن . وقبره على الضفة اليسرى من (وادي الايض)

وإذا أراد أحد الفلاحين ان يغيط اعرابياً قال له : - « الله يجعلك من عقد

عمري » .

ان هذا الكره لعمري نشأ بعد مائة . ولم يكن له اثر في حياته . وعيال عمري في الوقت الحاضر هم «العرور» و«الرواشدة» . وأما النوش فليسوا منهم . اذ ان هؤلاء قد انفصلوا عن العرور والرواشدة قبل أن يظهر منهم عمري .

انهم قليلو العدد لا يتجاوزون الخمسة مائة ومنزلهم في العشيب ، وفعيلص ، والشريعة ، وخربة الجندي ؛ ووسمهم المطارق | | للرواشدة ، وال للعرور وكذلك الخطام / للرواشدة والخطامان = للعرور .

### النوشى

ويقال لهم (الخطامة) نسبة الى (عطية) جدهم . وهو مدفون في تبوك . انهم يمتون بالقربى الى بني عطية المقيمين في شرق الاردن وشمال الحجاز

٢ يقولون انهم من مضر، وان اصلهم من نجد، وانهم نزلوا الحجاز قبل الاسلام ثم خرجوا منها مع من خرج من القبائل العربية اثناء الفتوحات الاسلامية الاولى .

٣ عند ما مات عطية خلف وراه ولداً اسماء (واكدأ) ، وقد خلف هذا (حسيناً) ، ومن بعد حسين جاء (عواد) . ويظهر ان هذا اول من استوطن صحراء

سينا وله فيها اراض شاسعة١ . ثم جاء سليم بن عواد فهبط فلسطين وهنا كثرت ذريته ، وازداد شأنه . حتى ان ولده سالم (وهو اخو عوده وعامر المشهورين) قاوم ابراهيم باشا مقاومة عنيفة ، الا انه قتل في احدي المعارك التي دارت بين الفريقين ودفن في (بيت جبرين) وقبره لا يزال قائماً بالقرب من بابكة عطا الله مريزيق

٤ عددهم الآن بنوف عن الالف ويقطنون الجمامة والشريعة وهم من الاسر المحترمة بين التياها ، وقد كانوا حتى زمن قريب قادة الصف كلهم . فالعلامات وعيال عمري ، والبدنيات ، والقلازين ، والظلام ، والراماضين ، من تياهة فلسطين ؛ وكذلك الشقيات والصقيرات والبنيات من تياهة سينا كانوا ينضمون تحت لواء ابن عطيه . الذي وصل من العز والسؤدد درجة كان يجبي معها (الحاوة) من اهالي غرة والحليل

٥ ان حراة عوده وعامر وان جعلت لهم صيتاً في هذه البلاد بسبب ان كلاهما ينتمي لهذه العائلة ، الا انها ضعفت — من حيث النتيجة — قسماً كبيراً من نفوذهم ؛ لان العشائر المتقدم ذكرها سمعت ، على اثر تلك الحرب ، لان تستقل عنهم وتكون لنفسها كياناً مستقلاً وقد نجحت فعلاً كما رأيت في تاريخ كل منها .

٦ ان اول من نصب شيخاً على التوش «سليم بن عطيه» ثم من بعده نصب ولده سالم ، ومن بعد هذا عوده وعامر اللذان سمعت بذكرهما في فصل الحروب . ومن مشايخهم الذين كان لهم شأن يذكر «سليمان العطاونة» اذ كان اشهر من انجب التوش من الرجال من حيث الغنى والكرم وحل المشاكل . ومن رجالهم المشهورين «جبر بن سالم» فقد حدثوني عنه انه كان

١ ولقد قام ، في مطلع العام الفائت ، فريق من العطاراة المقيمين في دير السبع والذين يمتون الى هذا بالنسب بطالبون الحكومة المصرية برد هذه الاراضى اليهم





الشيخ علي بن عطية



الشيخ حسن العطاونة

فارساً مقداماً  
يهجم على الخيل  
بهما كان  
عدد هادون ان  
بحسب لها حساباً  
وأما الشيخ  
علي بن عطية  
انظر الى  
الصورة فانه  
اشتهر بالحلم  
والتقوى وبعد  
النظر حتى انه  
كان مرجعاً  
لعراب السبع  
ولاسم التياها  
منهم . وقد  
تأهل امرأة  
حضرية  
واستوطن  
السبع وكان  
حكام الاتراك  
يزورونه

ويستردون بآرائه في كثير من الامور، وقد عهدوا اليه  
بكثير من الوظائف كعضوية المجلس العمومي بالقدس  
ومجلس الادارة بالسبع، ورأسه البلدية . وهو على ما  
اعتقد اول من علم اولاده من البدو . ومنهم الشيخ  
حسن شيخ العشيرة الحالي (انظر الى صورته) وفريداقندي

الموظف في ديوان المالية بالسبع ، وسلم افندي خريج مدرسة الزراعة في طول كرم ، وسلم وعود و ابراهيم

بلى

بلى بطن من قضاة<sup>١</sup> ، والنسبة اليهم بلوى . انهم بنو عمرو بن الحاف بن قضاة بن مالك بن عمرو بن مره بن زيد بن مالك بن حمير بن سبا ، وحمير اخو كهلان ، وهما ولدا سبا . وقد كانت منازلهم شمال الحجاز شرقي جيبته . ومنهم جماعة من مشاهير الصحابة ككعب بن عجرة وابي سعيد الباوي وغيرهما .



الشيخ هليل الصهاين

٢ حدثني الشيخ هليل الصهاين «انظر الى الصورة» ان المعروف لدى العرب ان بلى من بني جذام ، وانهم حالفوا النبي عليه الصلاة والسلام عند الكعبة . وقيل انهم من ولد مدين بن ابراهيم عليه السلام<sup>٢</sup> . وكانوا ذوي عدد وشرف وهم اول من نزل مصر من العرب لغربهم منها . لانهم يسكنون شرقي جيبته على خليج العقبة ؛ ومنهم ملوك الحيرة المناذرة .

٣ الفريق النازل من بلى في بئر السبع قليل عددهم (٣٠٠) . وهم يقيمون في خربة تدعى «أم دبكل» ، ويتقسمون الى اربع فرق هي : العرادات والقرينات والهروف والزبالة . وسمم المحجن .

كانوا اولاً تابعين لابن عطية ، ثم صاروا مع الهزبل وذلك بعد حراة عوده وعامر : واول من شيخوه عليهم مرزوق الكنيشي ، ثم مسعد الهرفي ، فسالم ابو لمونة ، فهليل الصهاين شيخهم الحالي

١ المشهور من قضاة سبعة احياء : بلى وجيبته و كلب وعذرة و بهراء ونهد وجرم

٢ (مذكرة الادب العربي وتاريخه)

٤ وهناك فرق أخرى من بلى تعيش في سينا بقيادة كبيرها «حسين بن طحيمر» وآخرون في الحجاز نازلون في «الوجه» و «العلی» و «كبيرهم» سليمان بن رفاذه منحه الأتراك رتبة الباشاوية وعدداً من الأوسمة. ويحكي عنه أنه كان فارساً مغواراً وبعد موته أقام الملك عبد العزيز ابن السعود ولده «إبراهيم بن سليمان» شيخاً على قومه، فغضب لذلك ابن عمه «حامد بن رفاذه» الملقب بالأعور. ذلك لأنه كان يطمح لأن يكون هو الشيخ، ولم يمض على ذلك زمن كبير حتى استغل هذا جماعة من الحجازيين فقاموا يحرضون حامداً ضد ابن عمه إبراهيم وبالآخرى ضد الملك عبد العزيز آل السعود. وتسلسل هذا إلى البقاع الواقعة في شمال الحجاز. ولكنه لم يكف بحتاز مرحلة يوم أو بعض يوم حتى ارتد هو ومن معه على عقابهم. وقد لاقى بعضهم حتفه في المعركة الحاسمة التي جرت بينهم وبين الوهايين في «مويبلح» بالقرب من ضبا كما أن ابن رفاذه نفسه وأولاده كانوا بين القتولين. وعلى اثر هذه الحادثة تفتت شمل فريق كبير من بلى وتمزقوا أيدي سبباً. وقد رأيت كثيرين منهم هائمين على وجوههم في ديار السبع. وحدثني بعضهم أن الجوع عظم لدرجة أنهم اضطروا أن يزوجوا بناتهم ويبيعوا أولادهم ليتخلصوا منه.

### الشلايين

لم يستطع احد من الشلايين، بالرغم من اني تحدثت الى عدد كبير من كهولهم وشبانهم، ان يبقني عن حقيقة تاريخهم. ولم اعثر فيما تصفحته من الكتب على أي خبر يهديني الى ضالتي. وكل ما سمعته عنهم انهم من ذرية سيدنا الخليل عليه السلام. وقال قائل انهم والعلامات أبناء عم وان جدهم يدعى «أبو شله» وان ابا شله هذا عندما مات خلف سلالة كبيرة. ومن سلالته:


- (١) - ابو غيث - جد الغيوث  
 (٢) - القاضي - جد القضاة  
 (٣) - ابو ناجع - جد النواجعة  
 (٤) - ابو فنوش - جد الفنشان

واما السعادة وهم فريق من الشلالين فيظهر انهم وسعادة الجبارات من اصل واحد، وسأتي على ذكر شي من ماضيهم في فصل الجبارات



الشيخ محمد ابو غيث

٢ كان الشلاليون تابعين الى ابن عطيه . ثم انفصلوا عنه على اثر حراية عوده وعامر . وظلوا زمناً غير قليل معدودين من العلامات الى ان انفصلوا عن هؤلاء ايضاً وكونوا لانفسهم كياناً مستقلاً . واول من شيخوه عليهم سلام بن كوينين ابو غيث ، ثم عيد بن مطلق ابو غيث ، ثم عوده بن عيد ابو غيث . فسالم الشراري بن محسن ابو غيث ، فمحمد بن جمعه ابو غيث الحالي

وسمهم الباب  والخطام / واللذعة | ومنازلهم في سعوه، والمليحة، وقصبة؛ وعدددهم يقرب من الالف بين كبير وصغير .

### بنو عقبه

ليسوا بتيهاها اصلاً ، وانما خالطوا التياها وعاشروهم فصاروا منهم . جدهم «عقبه» . وعلى قول ان عقبه من جذام ، وجذام بطن من كهلان ، و كهلان وحمير اعقاب يعرب . ويعرب وجرم شعبان من بني حطان .

وهناك من يقول انهم اعقاب «مدينه» . وقد ساقهم موسى الى تلك الديار . وانهم كانوا قديماً جنوبي عراض بالقرب من عرعره ، ثم جاءوا الى زحليقة حيث هم الآن .

وقد ايد هذه الرواية القلقشندي في كتابه (صبح الاعشى)

ويزعم نسبة مضر انهم من مضر

وقال الحدادي : « ويقال عنهم انهم من ولد يعفر بن مدين بن سيدنا الخليل عليه السلام »

وقد حدثني الحاج محمد العقبي ، شيخ عشيرة العقبي ، وولده ابراهيم ، ان جدهم (عقبه بن عامر الجني ) حامل اللواء في زمن صاحب الرسالة . وان النبي عليه الصلاة والسلام اشار باعطاء عقبه اللبن ليشربه قبل قادة السرايا الاخرى كي يتمكن من السير في طليعة الجيوش .

ومن بني عقبه من يعتقد انهم من نسل (عقبه بن نافع) القائد العربي المشهور .

٢ ان بني عقبه محترمون في يومنا هذا بين العربان ، يؤمنونهم لاجل التقاضي في مسائل النساء وفي (ياض الوجوه) وغير ذلك . وقد عرفوا بالاطلاع الواسع في امور القضاء قديماً وحديثاً ، وبذلك نالوا مكانة رفيعة بين البدو . حتى ان هؤلاء لا يشربون القهوة الا بعد ان يشربها العقبي اذا كان ثمت عقبي ، حتى لو كان هذا صياً يافعاً .

٣ ومن الاساطير الشائعة بين البدو عن بني عقبه ان اجدادهم كانوا يقطنون الحجاز ، وكان لهم اميران : داود وابن عمه مسعود ، وان كلا الاميرين كان قائداً لاربعمئ الف فارس .

وقد حدث في احدى السنين ان اخضبت اراضي غرة خصباً لا مثيل له من قبل ، فطار صيت مراعيها ، وارتادها الرواد من كل جانب ، وكان من بينهم بنو عقبه المار ذكرهم ، فلما وصل خبر عزيمتهم هذا الى سكان بلاد غرة الجارات (وقد كان الوحيد قاندهم ) اخذ هؤلاء يفكرون في امرهم ، ولما كان عددهم قليلاً

١ وقد ايد هذه الرواية Alois Musil في كتابه Arabin Patrum الملعوب في فينا

بالنسبة الى بنى عقبه ولا قبل لهم بمحاربة الغزاة لجأ كبيرهم الوحيد الى حيلة ، وهي انه ارسل اليهم فتاة (مطيرية) جميلة من مطيرية الدويش كانت طيبة لديهم ، وامرها بان تتظاهر بالطنب على (داود) لعليهم بان (سعود بن مسعود) كان مغرماً بالنساء ولا بد ان يسعى لاخذها من داود ، فيقع قتال بين الاثنين ويضعفان ، وهذا ما وقع ، اذ اطنبت الفتاة على (داود) عندما كان هذا وابن عمه وجيوشهما يردون جميعاً ماء الحصب في وادي العربية . وفي هذه البرهة كان سعود يلعب (المنقلة) مع عبد من عبيد ابن عمه داود بجانب شجرة الحصب ، فوردت الفتاة الماء واخذت تشرب منه وهي سافرة ، فراها وأعجب بجمالها . ولما رأى العبد انشغال فكره سأله قائلاً : وما ترى يا حباب ؟ ،

فقال سعود : —

ما قال ابن مسعود شاف نظره

غزال ما بين الخنايا شقى بها

فالتفت العبد الى المطيرية ولما رآها انشد يقول : —

مطيرية يا امير ما هي لنا من قبيله

ولا هي من حمانا لك نجيبها

فقال مسعود : —

نجيبها بالسرد<sup>٢</sup> والمرد<sup>٣</sup> والقنى

وضربة تعدي جارها مع طئيبها

فقال العبد : —

يا ما دونها يا امير من طعن سابق

١ كذا يخاطب العبد سيد عند العربان

٢ الخيل

٣ الرجال

وحرية تقدا الجوف حامي لبيها  
 نرعى بها حسمه وشقره ونعمه وعاجات<sup>٢</sup>  
 ونثنى ونعديها عن كل وبش<sup>٣</sup> يريدنا  
 مطيرية يا امير ما هي لنا من قبيلة  
 طنية لداود اللي ما يعيبها  
 ان شاف الغراء يجذب ثوبها  
 لا يسأل عنها ولا يعتنى بها<sup>٤</sup>  
 يا ما دونها يا امير من طعن سابق  
 وكم عودة في الميدان ما ينسخيها  
 يا ما دونها يا امير من طعن سابق  
 وعين تقض البكا على حبيبها

فقال سعود :-

من لامنى يبلى بجره مسمه  
 ولا يجيبه نايه في كتيبها  
 وان كان له ولدين يعدم خيارهم  
 والثاني يقرط لها العصى ما يجيبها  
 وان كان له بنتين يعدم خيارهن  
 والثانية يلتقى عليها طنيتها

١ تمزق

٢ اسماء مرائع

٣ مفرد أوياش وهو السافل

٤ الشرط

٥ اي لا يغازلها

٦ فرس

قال ذلك وقبل ان يسمح للعبد بالجواب استل سيفه وقطع به رأس العبد. فقام داود من فورهِ ونادى بين قومه، فافترق القبيلان ووقع بينهما قتال شديد هو الذي كان يتمناه الوحيددي.

ولكى يجزى بعضهم بعضاً على القتال وعدم الهرب وضع الامير داود وراء رجاله النساء ليرمين كل من تحدته نفسه بالهرب من صف القتال بالنيلة. وكذلك فعل مسعود. وظل القتال مستمراً حتى كانت (المطيرية) السبب في فناء الفريقين ولم يسلم منهما الا نفر اقل.

٤ ولقد تشتت هذا النفر القليل في جميع انحاء البلاد، فزل قسم منهم اراضي السبع، وقسم في المويلح من اعمال الحجاز، وقسم في مصر (وهم العييدة فريق ابي فومه)، وقسم في الكرك (وهم جماعة ابن ثبيت)، وقسم في الفارعة من اعمال جبل نابلس وهم (المساعيد). وكذلك الدزدار اولاد جعفر الطيار، فالشائع بين بني عقي أنهم من نسل الامير داود.

٥ ومن الذين لم يقتلوا في الحرب المار ذكرها (علي بن نجدي) من جماعة الامير داود هو جد بني عقبه الحاليين. وقد نزل هذه البلاد مع الوحيددي امير الجارات. وهناتزوج وكثرت ذريته بقاء منه النسل الذي تراه في بئر السبع في الوقت الحاضر.



الحاج محمد سالم العقبي

٦ أنهم ثلاث فرق: قريش وصيحات وطوره. وسهم الدبوس، ومنازلهم شرقي المحرقة والعراقب وشيخهم الحالي الحاج محمد بن سالم العقبي (انظر الى الصورة). ولهذا اولاد كثيرون اكبرهم سناً واكثرهم ذكاً وفضلة هو ابراهيم.



## القديرات

هنالك فرقة كبيرة من فرق التياها تدعى (القديرات) . رجالها كثيرون ولقد اختلف في تعيين اصلهم . فمنهم من يقول انهم تياها اصلاً وفصلاً ، وان جددهم (قدير) بن (رباب) كما بينا في الاسطر المتقدمة : ومنهم من يقول انهم من بقايا الصليبيين بدليل ان اسم ابلهم الحالي هو الصليب +

٢ وقال المستشرق النمساوي المشهور Alois Musil في كتابه Arabia Petraea ان العثمان فقط من اصل تيهي وهم ينتسبون الى «عثمان بن رباب» وقبره وانظر الى الصورة، موجود في عصلوج على بعد اربعة وثلاثين كيلو متراً من جنوب بئر



قبر عثمان بن رباب

الواقف بجانبه حفيدة الشيخ جدوع

السبع ، واما باقي القديرات فقد اتوا من (مدائن صالح) ونزلوا مع العثمان .

٣ وعلى قول انهم من شمر ، او من الذين عاشروا شمر زمناً

طويلاً حتى اصبحوا يعتقدون انهم منهم ، وانهم اشتركوا مع الحسين بن علي رضي الله عنه في حروبه وكانوا في تلك الحروب اقوى العشائر واشدها بأساً واقدرها على الطعن والنزال ولذلك سماوا (القديرات) . ويعلل بعضهم السبب في اتخاذ اجدادهم الصليب وسماً لابلهم بانهم عندما قتلوا عدو الحسين وجدوا على صدره اشارة

الصليب . فاقبسوها ذكرى لتلك الحادثة . حدثني الشيخ جدوع الاعسم (انظر الى الصورة) فقال : -



الشيخ جدوع الاعسم  
شيخ عشيرة قديرات الاعسم (تياها)

ان جد  
الحسريزات  
جلا عن دياره  
بسبب قتل ائمه  
به . وقد كانت  
عادتهم آتذ  
تقضى بجلاء  
القاتل عن  
دياره عشر  
سنوات وعشرة  
شهور وعشرة  
اسابيع وعشرة  
ايام وعشر  
ساعات .  
فاضطر للعمل  
بهذا الشرط  
وجلا . ولما  
جلا نزل  
(الجفر)  
بالقرب من

١ هو حفيد (عثمان بن رباب) المدفون في عسلاج . وعثمان هذا كان مشهوراً بالصلاح والتقوى لدرجة ان العربان اتخذوا قبره بعد دفته عجباً يحجون اليه في كل عام . ويذبجون عنده القرابين كما انهم يلقون به كلما ازادوا ان يدموا اتواهم بالبين

معان ثم غادرها ونزل ( ملغان ) وتملك الماء الذي فيها ، ثم غادرها ونزل  
(الشوبك) وهناك اجتمع مع رجل من المطارقيه (الصناع)

ثم قام الاثنان وذهبا معا الى «الحسته» في جزيرة سينا ، ومن هناك ذهبا الى  
المكان الذي فيه «عين القديرات» الآن ولم ندع بهذا الاسم الا بعد نزولها فيها .  
ويروي القديرات حكاية عن منشأ هذه العين وهي أنهم كانوا يردون  
«عين قديس» المشهورة في التوراة وكان تيس من غنمهم قد ضل عن القطيع ،  
فاخذ ينش الارض بحافره فخرج الماء وشرب التيس منه . ولما جاء الراعي بغنمه  
الى عين قديس ليسقيها حسب عادته امتع التيس عن الشرب فاقتفوا اثره  
ليعلموا السبب في امتناعه ، ولما وصل الى مكان عين القديرات وشرب منه  
اكتشفوا السر في امتناعه ، واخذوا يشربون من العين الجديدة .

طلب للقديرات المقام في تلك الجهات فاستوطنوها وتناسلوا فكثرت ذريتهم  
وهناك اجتمعوا بالتيها الذين كانوا آتذذ في التيه وشيخوا عليهم كلهم واحدا  
من بني عطيه .

٤ : انهم اليوم اربع فرق : جفافلة ، ومطارقيه ، وحريريات ، وعثمان ؛  
والحريريات والعثمان فرعان اصلهما الجفافلة «انظر الى الصور الآتية» : -



الحاج ابراهيم الصانع      الشيخ حسين ابو كف      الشيخ جدوع الاعسم  
شيخ المطارقيه      شيخ الحريريات      شيخ العثمان



الحاج حرب ابو رقيق  
شيخ الجفافة

٦ كثير عددهم... نسمة، متسعة اراضيهم. يتولون في وادي الخليل، وعمرعره، والمشاش، وفي تربية، والسرة، وفي حورة، وابي تلول، وعوجان، وحول الشريعة. ومن رجالهم الذين اشتهروا بالكرم، والفروسية والوفاء وسعة الصدر سلامه ابو رقيق، وسلمان الاعسم ومحمد الصانع، ويجدر بنا ان نذكر هنا انه حكم على ابراهيم بن سلامه ابي رقيق بالسجن، بعد الاحتلال لانه اطلق الرصاص على موظف مالي يدعى صغير، واراد ان يقتله، لانه ظلمه في الترخين ولكنه هرب، وهرب معه اولاده وانخرطوا كلهم في سلك الاشقياء واصطدموا بجند الدولة مراراً عديدة. وقد عصت الحكومة عنهم، واستخدمت اثنين منهم في سلك الدرک وقد حكم على الشيخ جدوع الاعسم ايضا مثل هذا الحكم، لكنه هرب، ولم يرجع الى منازله الا بعد ان عفى عنه. وهو اليوم من المشايخ المعروفين برجاحة العقل، ونفوذ القول، والكرم.

٧ ومن القديرات فرقة تدعى (السيديين) جاء رجالها من مصر من عزبة تدعى (التلافة) من اعمال مديرية الرقازيق مركز فاقوس. غادروا منازلهم في زمن حراة عوده وعامره. وقد كانوا يومئذ ثلاث عائلات. فنزلت واحدة منها في صحاب بالقرب من الكرك وأخرى نزلت الى مرج بن عامر في شمال فلسطين وجاورت التركات وثالثة هبطت هذه البلاد فطانبت بادي ذي بدء الترايين ثم جاورت الحناجرة ثم ذهبت الى العثمان من القديرات ولم تزل تعيش بين ظهرانيهم.

٨ وسم القديرات الصليب + والمطارق || (مطرق واحد | لقديرات ابي رقيق ومطرقان || لقديرات ابي كف والاعسم)، الا قديرات الصانع فانهم لا يستعملون الصليب وانما يستعملون المطارق: اثنين على الرقبة وواحد على الصدغ في الجهة اليمنى

ان هذا الوسم - من جهة وتسمية فريق من القديرات باسم (الصلبة) من جهة اخرى والقول الشائع عنهم انهم من بقايا الصليبيين والاصناف الفسيولوجية البادية على الكثيرين منهم كل هذه صفات تكاد لا تبقى مجالا للزيب ان دما صليبياً لا يزال يجري في عروقهم . والله أعلم بالصواب .

### الظلام

حدثني الشيخ محمد قبوعة ( انظر الى الصورة ) قال : -

ان الظلام كلهم ابناء رجل واحد . وهذا ينتمي الى (بلي) من عربان الحجاز وما رواه لي عن السبب في تسميتهم بالظلام هو ان فريقين من بلي اقتتلا . فقتل واحد منهم ابن الآخر . ولما اجتمعا وتفاوضا من اجل الدية حكم على النازل بان يدفع لوالد المقتول اربعين بعيرا دية ولده . فجاء القاتل وسلم ابا المقتول تسعة وثلاثين بعيرا وامتنع عن اعطائه الاربعين . فابى والد المقتول الا ان تكون الدية كاملة ، ولما لم يستطع هذا ان يأتي بالجل الناقص صوب اليه والد المقتول بندقته وقتله ثم فر ، قتألم الحاضرون مما جرى واستخطأوا القاتل فعدوا عمله ظلما ولقبوه بظالم .



الشيخ محمد قبوعة

٢ بعد ان هرب (ظالم) من عربيه لاقاه رجل غني من عشيرته يدعى (الليبيب) فاستخدمه كراع لاغتنامه . ثم غادر الجميع اوطانهم ، ونزلوا (الحفير) وهناك اقترنت (ظالم) بفتاة من قوم الليبيب . فكثرت ذريته . ولما مات خلف ثلاثة اولاد هم : -

١ راجع الوجه ٢٢ من كتابنا (الغناء بين البدو)

٢ قوام بمتشق وشعر اشقر جمدي وجبان زرقاوان

٣ ذلك جرى قبل اربعماية سنة على رواية الشيخ سلامه بن صبيح شيخ عشيرة ابي قرينات من الظلام

- ١٠ مهنا — جد المهايئة (جماعة ابي صبيح وابي قرينات)  
 ١١ جنوب — جد الجنائب  
 ١٢ راعي الهيمسة — جد الهيمسات (ظلام ابي ربيعة)

٣ ظل الجنائب في الحفير وغادرها اللهاية والمهايئة والهيمسات فزلوا في (اللقية) و (خويلقة) و (العراقيب) والاراضي التي يسكنها الرماضين في الوقت الحاضر . وهناك اجتمعوا بالتيهاها وحالفوهم . وهذا بذلك على انهم ليسوا بتيهاها اصلا وانما هم حلفاء لهم .

٤ بعد ان طاب لهم المناخ وقضوا ردها من الزمن في هذه الديار وقعت حروب بين التياها والترايين ، انضم فيها الظلام الى حلفائهم التياها وظلوا يقاتلون معهم حتى تمكنوا من صد الترايين وارجاعهم حتى «الشلال» ، وهناك جاءت نجدة «ابي سرحان» المشهورة وانضمت الى الترايين . فانهمز التياها والظلام امامهم . واندحروا حتى وصلوا الى «درب الكنان» وفي هذه المعركة خسر الظلام ثمانين فارسا من احسن فرسانهم . وبعد برهة قليلة اصطلح الترايين والتياها .

٥ بعد ان اصطلح الترايين والتياها دب ديب الخلف بين التياها ، واشتعلت نيران الحقد والبغضاء بين شيخين منهم هما «الشيخ سليمان الهزيل» و «الشيخ سليمان بن عطية» وقد كان الاول شيخا على الحكوك والثاني على التوش . واخذ كل منهما يقوي شكيمته باحلاف يسترضيهم لجانبه ليتمكن من قهر خصمه .

فكان الحكوك والتقديرات من التياها والترايين بجانب سليمان الهزيل . ووقف الظلام بجانب سليمان بن عطية . فاراد سليمان الهزيل ان ينتقم من الظلام لوقوفهم بجانب خصمه فاخذ يفزوم بين كل آونة واخرى وينهب حلالهم .

١ وحل قول ان (مهنا) هو جد الظلام كليم ، وانه مدفون في (وادي الحفير) يزوره في اوقات معلومة . وهناك في (كثوبا) من احوال شرق الاردن حاوية تدعى (المهايئة) من عشيرة للقرقاء

وقد كانوا آتئذ ضعفاء بسبب قلة عددهم . حتى انهم اضطروا للرحيل من بلادهم .  
والنزول في اراضي الحجايا بالقرب من الطفيلة .

٦ وبعد حين شنت الحكومة سلبان الهزيل بسبب ظلمه فرجع الظلام الى بلادهم ولما اشتعلت الحرب المشهورة بين (عوده) و (عاصم) والتي فصلناها في غير هذا المكان كان الظلام من حلفاء عوده ، ولما اصطالح الفريقان واسترجع التياها في هذا الصلح الاراضي التي خسروها بعد (حملة ابي سرحان) المشهورة نزل الظلام الملح .

٧ وبعد ذلك اختلف الظلام واهل جبل الخليل (يطه) من اجل الاراضي وقتل من الطرفين عدد غير قليل فسجنت الحكومة شيوخ الفريقين في سجن القدس ثم اصطلمحوا وظلوا كذلك حتى الآن .

وفي وصف الحرب التي نشبت بين الظلام وبين اهالي ( يطه ) انشد الشاعر الشراري الايات الآتية : —

كل بناية الحجر فدوة لو	ابو عرام الي سكن بجبل قيس
ملبوسها القفطان والسيف سلو	الصربه الي صيرت من جبل قيس
عدت على الافعال والمدح كله	تلقى على يطه نقالة النواميس
مجززاً نصني على المتن <sup>٢</sup> ظله	جاب اخوات صبحه <sup>١</sup> ملبسه برانيس
دروز ما تطري عليهم مذه	عيال من فوق الاصيل ملايس
يشدي <sup>٤</sup> الزناتي ان حضر السعد كله	قطاعة للروس قطع المرانيس

وقال في وصف الظلام : —

- 
- ١ كنية اهالي يطه
  - ٢ الريح
  - ٣ ظهر الفرس
  - ٤ يشبه

يا راکب حر بعيد معشاه  
شده من الجولان ومعان ماجاه  
ياراکبه غضه<sup>١</sup> على الغر معشاه  
تلقى على الظلام يا صي تلقاه  
تلقى بيوت بكسيفة<sup>٢</sup> مبنی  
طريجهم<sup>٣</sup> بمصافق الخيل تلقاه  
تلقى ابو خليل<sup>٤</sup> مثل بيت جديد ارواقه  
تلقاه ماضيات هواياه  
يسبق معاصير الهوى بالقيادي  
والعصر وهو على المشاريف بادي  
كزه<sup>٥</sup> على الفرعه تخاذ المعادي  
بستن الفا لا الشعر غالي في البلاد  
يا حس النجر<sup>٦</sup> يدل على كل عادي  
يروى عود القنا بالطراد  
مثل الملح يروي جميع البوادي  
مثل الفهد الا<sup>٧</sup> طب بصيد الحمادي

٨ وسمم المطارق ||||| للراية والمهاينة و ||||| للهميسات ومنازلهم  
في الملح وكسيفة وعمره وجرابة وفاعي والزويرة وما بينهم . ومشايخهم :



الشيخ سلمان أبو ريمة الشيخ محسن أبو جويد الشيخ سلامه أبو قرينات

- ١ تقدم
- ٢ ارسله
- ٣ اسم خربة الظلام
- ٤ الجرن الذين يدعون البن فيه
- ٥ قتلهم
- ٦ مضارب
- ٧ جد الشيخ سلمان ابي ريمة شيخ الظلام
- ٨ اذا



الشيخ سلمان بن خليل ابو ربيعة : شيخ للهميسات  
 » محيسن بن حميد ابو جويعد : « اللهايه  
 » سلام بن صبيح بن علي : « المهانية

٩ عددهم يربو على الالفين ومن رجالهم المشهورين (الشيخ سالم ابو ربيعه)  
 جد الشيخ سلمان الحالي ؛ فقد عرف هذا بين قومه بالكرم ، والفروسيه ، وسعة  
 الصدر ، والاطلاع على العوائد ، وحل المشاكل . وقد  
 كان ذا اراض واسعة ، ومنحه الاتراك اوسمة كثيرة .



الشيخ عوده الكشخ

١٠ هناك فرع من الظلام يدعى (الجنائب) ، وسهم  
 المطارق الخمسة ||| و عددهم يقرب من الثلاثماية  
 ومنازلهم في المطردة ، وطوال الملاحي ، وقيطون  
 وشيخهم عوده بن سعد بن سلامه الكشخ (انظر الى  
 الصورة)

### الرماضين

حدثني (سليمان بن غياض) عن الرماضين بحضور فريق كبير من شيوخ  
 العشيرة ورجالها قال : —

(رمضان) جد الرماضين و (ارتم) جد الرتميات من الجبارات الحاليين  
 اخوان ، وهما ولدا رجل من شمر ، نزلا هذه البلاد واستوطنها قبل جميع  
 العشائر الاخرى ، وكثرت ذريتهما فلكوا البلاد من البحر الى البحر ولم يكن فيها  
 آتذ سواهم سوى الوحيدي والكمابنة الذين يقطنون جبل الخليل في يومنا هذا .

٢ عاش احفاد هذين الجدين زمناً طويلاً على وفاق ووئام . الى ان افرقوا

الى صفين : واحد بقيادة (العجايزي) و (ابن دغوم) من نسل رمضان ، وثان  
بزعامه (صياح) و (ضومر) من سلالة ارتيم ؛ وذلك بسبب قتال جرى بين  
الفرقيين من اجل امرأة كما بينا ذلك في فصل الحروب .

٣ انهم ليسوا بتيهاها اصلا ، وانما هم تابعون اليهم . وسمهم الثلاثة ||  
ومنازلهم في خويلفة والمقرح والشمسانيات . كانوا قديما تحت قيادة زعيم واحد  
هو حسن الزغارة ، فسلطان ابو شعره ، فسلطان المحدي ، فابراهيم بن عياد  
المسامرة . ويظهر انهم بعد هذا قد انشطروا شطرين : مسامرة وشعور . المسامرة  
بقيادة علي بن مطلق ، والشعور بقيادة سلمان المليحات . عددهم قليل (٥٥) .  
ومشايخهم في الوقت الحاضر : -



الشيخ سلامة الشعور  
للشعور



الشيخ حسن المسامرة  
للمسامرة

٤ يعجبني فيهم كرمهم ، ونخوتهم . وان انس لا انس يوماً استنهضت فيه  
همتهم لمكافحة الجراد الذي اغار علينا ، عام ١٩٣٠ ، بشكل يخيف قلبوا دعوتي ،  
وقاموا ( انظر الى الصورة في الصفحة التالية ) يعملون مع باقي عشائر هذا القضاء  
لدره شره وفقا للطرق والارشادات التي اعطيت اليهم .



عرب الرماضين مع المؤلف (وهو الثالث من اليمين)

### القرينانية

ليسوا بعشيرة مستقلة وإنما هم جماعة من الناس تابعون لعدد من العشائر الأخرى في بئر السبع . وعددهم يقرب من الخمسمائة بين ذكور وإناث .

٢ أصلهم من الصفراء من بلاد الحجاز ثم رحلوا ونزلوا بالقرين من أعمال مصر . جددهم ( السيد صالح الأصفر البلاسي الحسيني ) وله ضريح ببندر فاقوس يحجون إليه في كل عام . ولهم اقرباء في مصر يشاركونهم السراء والضراء ويشتركون معهم في دفع (الدية) ومن هؤلاء الشيخ احمد السيد فرحان وكيل مشيخة الطرق الصوفية هناك .

٣ لم يستطيعوا ان يحدثوني متى هبطوا دبرة السبع ، وانما ذكروا لي انهم جاءوا اليها حتما قبل حراة (عوده وعامر) ، وقد كانوا آتتد بقيادة كبيرهم (موسى) .

٤ خلف موسى ثلاثة اولاد هم : سليمان وسالم و ابراهيم . اما سليمان فهو جد العماوي وجماعته ، واما ابراهيم فقد خلف سلامه وعلي وصيام ، ولا ادري من هم اصقاب سالم .

٥ نزلوا بادى ذي بدء اراضي المشبه والجور بالقرب من غزرة ، ثم تفرقوا فنزل فريق منهم في غزالة وكبيرهم اليوم (الشيخ سليمان القريناوي) . واستوطن فريق ثان موقع (ابي سمارة) وكبيرهم الآن (الحاج محمود القريناوي) وذهب فريق ثالث الى (خشم جليل) و (عوجان) وكبيرهم الآن (محمد بن عوده البسيس) ، وبقي فريق في الجور والمشبه وهم الآن بقيادة زعيمهم (سليمان ابو شاهرة)

٦ وسهم الاصيلي عند ما كانوا في (الصفراء) الهلال ( على الرقبة البني والشاهد ) على الصدغ الايمن . واما الآن فقد استبدلوا الهلال بالمغيزل لا وابقوا الشاهد .

### القطايرة

ليسوا من التياها اصلا ، وانما هم نازلون معهم منذ القديم . عددهم يربو على الخمسةائة . وسهم الهلال ( على الرقبة البني وفريق منهم يسم الصليب . وهم الآن فرقتان : فرقة نازلة مع التياها ، ويدها اخصب الاراضي الواقعة بين خربة الجندي ويطيحه . واخرى نازلة مع المزازمة على مسافة قريبة جدا من غرب بئر السبع ورجالها يدعون (الحسونيون) . قيل ان اصلهم من (قطية) من اعمال سيناء . وعلى قول منهم جاءوا اليها من الحجاز . وعند ما نزلوها اصطدموا

من كان فيها من (العطيات) و (النعام) فتغلبوا عليهم واخرجوهم من بلادهم .  
ويظهر ان المحل اصاب تلك البلاد بعد حين ، فاضطروا لهجرها ، ونزلوا هذه  
الديار . انهم وان كانوا يزعمون انهم جاءوا الى هذه البلاد مع من جاء اليها من  
التيها ، الا انني اميل للاعتقاد بان مجيئهم وقع قبل مدة لا تزيد عن مئة سنة اذ ان  
شيوخ القباطية الذين حدثوني بما تقدم عن تاريخهم قالوا لانهم حفظوا اخبار  
القتال الذي جرى حول قبة من ابائهم الذين حضروا تلك الموقعة .

### الفلازين (تياها)

لم نذكر شيئاً عن تاريخ الفلازين (تياها) لان اصلهم على ما نعتقد من الجبارات  
وانما نكتفي هنا بالقول ان الفريق الذي يعيش مع التياها منهم قليل عددهم (٢٠٠)  
ومنازلهم في قنان بطيحة . وسمهم المحجن ٦ كوسم الفلازين من الجبارات ،  
وشيوخهم عبد الله بن سالم ابو النصين .

### البرينات

انهم من أعرق التياها أصلاً ، وتاريخهم مرتبط كل الارتباط بتاريخ التياها  
الذي ينسب في رأس هذا الفصل تفصيلاً . عددهم قليل (٣٥٠) ووسمهم || اي  
مطارق ثلاثة اوسطها قصير وكذلك / الخطام  
وهو وسم التياها الاصلى . منازلهم في الفخارى وقنان  
بطيحة وأبي سماره والعراقيب ، وشيوخهم (انظر الى  
الصورة) عطيه بن سلامه ابو خطاب ، توفي قبل ايام  
قلائل ، ولم ينتجوا خلفاً له بعد .



الشيخ عطيه ابو خطاب

## الفصل الرابع

في

### الحنجرة

**يقال** إن اصل عرب الحنجرة من السواركة ، ويقال أيضاً انهم جاءوا الى هذه البلاد عن طريق شرق الاردن في أوائل الفتوحات الاسلامية ، وهم ثلاثة  
الخذ :

الخذ الاول — النباهين ( فرع من الزيود )

الخذ الثاني — الحمدات ( فرع من الرفايعة )

الخذ الثالث — النعميات ( فرع من العدسين )

وهم الآن ينقسمون ، حسب تشكيلاتهم العشائرية ، الى اربع عشائر هي : —

١- آة حنجره ابي مدين ؛ وفيهم البدرين ، والعريين ، والنعامين ، والنباهين ،  
والنخيلات ، والنعميات ؛ عددهم يقرب من الالفين . وشيخهم فرج بن فرحان بن  
حسين أبو مدين .

٢- «ب» الضواهرة ؛ وفيهم العماوين ، والمصالحه ، والعوامرة ، والعوايشة ؛  
عددهم يقرب من الخمسمائة . وشيخهم أحمد أبو ضاهر .

٣- «ج» الحمدات ؛ وفيهم المناديل ، والسلاسله ، وأبو حجاج ، والسميري ؛  
عددهم يقرب من الالف . وشيخهم سليم بن عبد الله بن الحاج عبد السميري .

«د» النصيرات : وهم فريقان : فقيريون ، وكريشان ؛ عددهم يربو على الالف،  
وشيوخهم عائش بن فرحان بن طبش بن سمور المصدر .



الشيخ فرج ابو عدين      الشيخ سليم السيمبري  
شيخ حنجرة ابي مدين      شيخ الحداد



الشيخ فرهان المصدر      عبد الله ابو ضاهر  
وكيل شيخ النصيرات      وكيل شيخ الضوارة

٢ وسهم - او - ومنازلهم في الشويحي ، والجور ، والدير ، وخربة الشيخ  
حموده ، ووادي غزة ، والاراضي الواقعة على شاطئ البحر بين غزة ودير البلح .  
انهم متمسكون بدينهم الاسلامي ، مواظبون على الصلاة . لهم اراض خصبة  
تصلح لزراعة السمسم وجميع انواع الحبوب الصيفية .

٣ منهم من هو حنجوري الاصل : كالتبايين ، والنعميات ، والحمدات ؛ ومنهم من ليس بحنجوري وإنما هو غريب اتصل بالحنجاجة مع الزمن : كابي حجاج<sup>١</sup> ، وأبي ضاهر<sup>٢</sup> ، والنخيلات<sup>٣</sup> ، والتعامين<sup>٤</sup> ، وأبي سليمان<sup>٥</sup> . ويقال ان النعميات ايضاً ليسوا بحنجاجة أصلاً بل هم من النعميات الموجودين في شرق الاردن .

٤ يتساءل الناس : كيف ومن اين أتى لقب (ابي مدين) ؟ ولكن ليس ثمت من يستطيع ان يجيبهم على سؤالهم هذا ؛ لا من أبناء هذه الحولة ، ولا من افراد العشائر الأخرى . ولست ادري اذا كان (ابو مدين) الذي بحث عنه الرحالة الشهير دوتي (C. M. Daughty) في كتابه (Arabia Deserta) وقال انه جاب اكثر انحاء المعمورة بلباس الدراويش يمت باية صلة من صلوات القرى الى فريق ابي مدين التازلين في ديرة السبع في يومنا هذا ؟ يقول الاستاذ دوتي ان (ابا مدين) ذاك من بني خيبر ، وانه عندما التقى به كان آتياً من بلاد العجم .

٥ واما النصيرات فليسوا بحنجاجة . وإنما هم قبيلة مستقلة عنهم كل الاستقلال ، وقد نزلوا هذه البلاد قبل الحنجاجة والجبارات وقبل العشائر الأخرى . ظلوا مستقلين حتى عهد رؤوف باشا يوم كان متصرفاً بالقدس فقد ارتأى هذا ان يؤلف من عرب الحنجاجة مديرية اقام عليها (ابا حجاج) من الحنجاجة مدراً . ولما كان هؤلاء في ذلك الحين افراداً قلائل ضم اليهم النصيرات ليكونوا كثرة تبرر خلق هذه التشكيلات . وهم بالرغم من هذا انضم ما برحوا يعتقدون انهم اشرف من الحنجاجة وارفع . حتى انهم ليرفضون تزويج بناتهم الى احد من الحنجاجة الا اذا كان هذا من التبايين ، او المناديل ، او الصواوين

٦ يعتقد النصيرات انهم من الاوس والخزرج . وانهم كانوا ثلاثة اخوة : نصير ، ويس ، وناصر ؛ جاءوا من مكة الى ضانا بالكرك . ويروون ان احد اهالي

(٣) من نخل المريش

(٢) من الضاهرية بمصر

(١) من السواركة

(٥) بلوى من سينا

(٤) من التعامين



ضانا وضع في اكلهم رماداً عند ما كانت اختهم تحمل طعامهم الى المزرعة ،  
فغضبوا لهذا العمل وقاموا على الرجل الذي اتى الرماد في طعامهم ، فذبحوه .  
ولما كان هذا ابن شيخ البلد خافوا بطش ابيه وقومه ، فرحلوا ، ونزلوا ( كفر  
قدوم) في جبل نابلس . وكان كبير البلد رجل يدعي ( شقيوي ) فاخصموا معه ،  
وذبحوا قومه ، ثم تشتموا ؛ فنزل ناصر في عتيل ، ورحل نصير الى عين الدقيق  
وهي البلد المسماة بدير البلح في الوقت الحاضر ، وبقي يس في كفر قدوم . وما  
النصيرات الا ذرية نصير الذي استوطن عين الدقيق هذه . ان جد النصيرات  
مدفون في الجهة الشمالية — الشرقية من (دير البلح) وهم يحجون اليه في كل عام .

٧ ولقد عثرت بين اسماء العشائر التي تنتمي الى (حويطات التهامة) على  
عشيرة تسمى (القرعان) ومن بين الحمائل التي تنفرع عن هذه العشيرة واحدة تسمى  
(النصيرات) وموردها (وادي المره) ، مع ان القرعان في يومنا هذا فئة صغيرة  
تابعة الى النصيرات ، حتى انهم يحسبونهم مصريين توطنوا هذه البلاد مع الزمن ،  
وهم لا يعتبرونهم الا قليلا .

٨ وما دمتا في صدد البحث عن الخناجرة لا بد لنا ان نلقي نظرة على  
تاريخ حياة كبيرهم (الشيخ فريخ ابى مدين) (انظر الى الصورة في الصفحة التالية) ذلك  
البدوي البسيط والعصامي الامي الذي شق لنفسه طريقاً في هذه الحياة ، وكون  
لربعه صيتاً في هذه البلاد ، ونال من المال والرفعة مقاما يحسده عليه الكثيرون  
فتراهم يقولون عنه انه بعد ان كان شقيماً طريداً اصبح يجالس الحكام والامراء ،  
وبعد ان كان لا يملك شروى نقير اضحى رب مال ومواس وكروم واطيبان ،  
وبعد ان كان هامماً على وجهه في البراري والقفار مهتلاً القرص لينقض على  
فرائسه امسى يغشى المجالس ويتصدر الاجتماعات .

ولقد حدثني هو عن تاريخ حياته فقال :



الشيخ فرج ابو مدين  
شيخ عشيرة ابي مدين (حاجرة)

«ولدتني امي  
عام ١٢٨٨  
للهجرة ومات  
ابي وانا لا  
ازال في نومة .  
اظفاري، فلقد  
قتل في المعركة  
التي دارت  
رحاها بين  
التيها  
والترابين عام  
١٢٩٣ ودفن  
في الضاهرية .  
لم يكن لي ذكر  
كالذي تسمعه  
الان ، ولم يبد  
لي شأن قبل  
عام ١٣٢٨ يوم  
انتدبت لان  
اكون

عضواً في (مجلس الادارة) في بئر السبع ، وبقيت عضواً في المجلس المذكور حتى  
سُبت نيران الحرب العامة . وفي أثناء الحرب المذكورة عينت مأموراً لجباية الحبوب  
للجيش التركي الذي كان مرابطاً في هذه البلاد . ولما هجر العربان منازلهم ، بأمر  
من الحكومة ، ونزلوا السواحل ليكونوا بعيدين عن ميادين القتال بسبب  
تقدم الجيش الانكليزي لم استطع ان أهاجر مع من هاجر من عشيرتي بسبب  
مرضي ، بل ظلمت في (بايكتي) الى ان جاء الانكليز ، واعتقلوني . وقد أخذني

هؤلاء الى (دير البلح) ، وهناك وضعوني في معتقل الاسرى .

وفيما كنت أسيراً تعرفت الى مدير الاستخبارات في الجيش الانكليزي ، فرقني هذا إذ كنت في احد الايام الغابرة قد أهديته فرساً لحفظ الجليل وأراد أن يقابلني بأحسن منه فبالغ في إكرامي وعرفني الى قادة الجيش ورجاله ، ولا سيما الى (باركل باشا) . فأحبني هذا وقربني اليه ، وأذن لي ان احصد جميع زروع المهاجرين من عشيرتي ، وقد كانت هذه ناضجة ومعدة للحصاد في ذلك الحين ، كما انه أمر عدداً كبيراً من أهالي خان يونس وبني سهيلة ودير البلح كي يساعدوني في الحصاد فساعدوني ، ثم زودني بعدد من الجند لوقائي وصيانة الزرع الذي حصدته . ولقد مكثت في دير البلح على ما انا عليه من هنا ورغد عيش حتى انتهاء الحرب العامة . ولما وضعت هذه الحرب أوزارها رجعت الى منازلتي وعينت منذ تلك الآونة شيخاً على عشيرتي (١٩١٨ م) .

وفي عام ١٩٢٢ عينت رئيساً لبلدية بئر السبع ، وانعمت علي الحكومة بوسام الامبراطورية البريطانية من درجة عضو فخري . ولم يمض على ذلك ايام قلائل حتى عينت عضواً في المجلس الاستشاري الذي أنشئ في زمن المندوب السامي الاول لفلسطين السر هربرت صمويل . ثم عينت عضواً في مجلس الديموم الذي أنشئ خصيصاً لحل قضايا الديموم القديمة ثم عضواً في محكمة العشائر في بئر السبع وما انا ذا فيها حتى الآن .

## الفصل الخامس

في

### الجبارات

الجبارات ان أصلهم من (الطائف) وان جدهم يدعى (جابر الانصاري) **يزعم** من صحابة رسول الله عليه الصلاة والسلام . وهو قرشي مدفون في الطفيلة من أعمال شرق الاردن . كانوا قبيلة كبيرة العدد غادروا الحجاز مع من غادرها في أوائل الفتح الاسلامي . وعند ما وصلوا إلى معان انشطروا شطرين : شطر أم العراق ، وآخر بلاد الشام ؛ والشطر الذي هبط بلاد الشام استوطن بلاداً كثيرة فيها . فمنهم من نزل حمص وحماه ولا يزال لهم أقرباء في تلك الديار ، ومنهم من استوطن شرقي الاردن وهم الجبور (عماد الصخور) ، ومنهم من جاء غزوة واحتل ما حوطا من أراض وكانت موطن هذا القسم الاخير فسيحة تمتد من غزوة الى عوجة الحفير . ان (الخلصة) و (الرحبية) و (النبية) وسائر الاراضي المجاورة للمعجزة كانت لهم . وهنالك منازل لا تزال تكفي باسماتهم مثل (خبو الجباري) ، وفي الخلصة قبران لرجلين من كبار الجبارات يدعيان (راشد) و (موسى) .

٢ ان الفريق الذي جاء بلاد غزوة منهم كان بقيادة (أبي جبلة) ، ولست أدري بالضبط من هو خلف أبي جبلة هذا ، ولكن المعلومات التي استقيتها من كثيرين من رجال الجبارات وكهولهم يمكن ارجاعها الى نظريتين : واحدة سمعتها

على لسان الشيخ حسن أبي جابر (انظر الى الصورة) نحوها ان الجارات عند  
ما أتوا من الحجاز كانوا أربعة اخوة هم :-

- ١ زاهر — جد الزواهره (الدقوس)
- ٢ خلاوي — جد الخلاويه (أبو رواع وأبو دعيج وجماعتهم)
- ٣ عراب — جد العريبات (ومنهم أبو جابر الشيخ الحالي وأبو جرار والمكحل)
- ٤ فقير — جد الفقراء و الحسانات



الشيخ حسن أبو جابر  
شيخ عشيرة أبي جابر (جارات)

ومناك  
نظرية ثانية—  
اقرب الى  
الحقيقة من  
الاولى—وهي  
ان عراباً وفقيراً  
ليساً الا ولداً  
أخ ثالث لزاهر  
وخلاوي .  
٣ ان العشائر  
الايخرى التي  
لا تنتمي  
لواحد من  
اشخاص  
هذه الشجرة  
يجوز ان تعتبر  
دخيلة على  
الجارات  
ليست منها

ولا هي اليها، وإنما امتزجت معها فصارت حليفة لها مع الزمن كالرتيمات،  
والسعادة، والقلازبن، والسواركة، والولايذة. وهناك قول آخر هو أن  
الوحدات ليسوا من الجبارات وأنه لم يكن بين ذرية جابر الانصاري من كان  
يدعى وحيداً

٤ كان الجبارات كانوا في غابر الازمان . ارباب مال وحلال وخيل وعز ،  
ولم يضمضمهم سوى الضربة التي ضربهم اياها ابراهيم باشا يوم دعاهم لطاعته .  
فايوا ولم يطيعوه ، بل اعزموا صده و كفاحه . حتى انزل بهم اشد انواع غضبه  
وتقمته ، فاباح للعبان المجاورين نهبهم : فنبهوم ، وساق عليهم هو حملة  
كبيرة اضطرتهم في نهاية الامر الى الخضوع . وقد أسر منهم ابراهيم باشا في بادى  
الامر ٤٠٠ شخص أرسلهم الى سجن عكا ثم أسر ٣٠٠ آخرين وألحقهم  
بالاولين ، وفي المرة الثالثة أسر ما تبقى منهم من الرجال حتى لم يبق في أوطانهم  
سوى الكهول والنساء والاطفال . وقد حدثني الشيخ حسين القدس ان أباه أيضاً  
كان من جملة الاسرى في ذلك الحين ، وان الذين أرسلوا الى عكا لم يرجع منهم  
الا القليل . اذ ان الباقين تمزقوا شرمزق : فمنهم من ظل في عكا ومنهم من أرسل  
الى الآستانة والى بلاد الاناضول والروم الي . وعلى قول أن الذين يعيشون منهم  
في حصص وحماء والعراق ومصر في الوقت الحاضر هم فلول الجبارات الذين  
شتتهم ابراهيم باشا في ذلك الحين .

وأما حروبهم مع العشائر الاخرى فسنأتي على ذكرها في مكان آخر من هذا  
الكتاب .

الدقوس

فرع من اعم فروع الجبارات . وهم من سلالة (زاهر) احد الاخوة الذين جاءوا من الحجاز ، ونزلوا هذه البلاد . كانوا أصحاب القول السائد ، والرأي القاطع . وهم الكواكب بين القضاة ، والزيود ، وأهل الرسان ، كانوا جميعاً هم (والرواعة والرفايعة والمنايعة والولابدة والمطارقية) تحت رآسة شيخ واحد



الشيخ حسين الدقس

(انظر الى الصورة) هو الشيخ حسين بن عيد بن عوده الدقس وهو رجل طاعن في السن ، نافذ القول ، الا ان ايدي التفرقة لعبت فيهم فزقتهم الى اربع فرق : دقوس وسواركة ، ورواعة ، وولابدة كما سترى في الاسطر التالية .

٢ عشيرة الدقس لا يزيد عددها الآن عن الستمائة الا قليلا . وسمها [ ] الباب . ومنازلها في وادي الحسى

الرواعة

الشيخ سلام ابورواع

واما الرواعة فاني لا اعرف عنهم الا انهم من سلالة (خلوي) ، وانهم كانوا قديماً في بطن الدقس ولم ينفصلوا عنه الا عام ١٩٢٩ .

عددهم يكاد لا يتجاوز المئة ، وسمهم [ ] الباب ، شيخهم سلام بن الحاج عيد ابو رواع (انظر الى الصورة) . ومنازلهم في ابي سويرح ، ووادي الحسى .

الوليدية

الشيخ سليمان ابو سلعة

هنالك فريق آخر من الجبارات هم (الوليدية) كانوا مع الدقوس وانفصلوا عنهم حديثاً ويقولون انهم من سلالة (خالد بن الوليد) ، وانهم اتوا الى هذه البلاد في اوائل الفتح الاسلامي ، شيخهم (انظر الى الصورة) سليمان بن حماد ابو سلعة ، عددهم يربو على المئة . وسمهم  $\square$  الباب مع مطرق يتصل باحد طرفه ، ومنازلهم في الحسى

ابو جابر

الشيخ حسن ابو جابر

وهو اسم لفريق كبير من الجبارات يضم تحت لوائه المكاحلة ، و ابا جرار ، و اولاد حسين ، والهضابين وغيرهم . ويقال لؤلؤا . ايضاً (العريبات) لانهم يرجعون بالنسب الى (عراب) . عددهم يقرب من الخمسمائة وسمهم  $\square$  الباب و | الشاهد ومنازلهم في القنيطرة وشيخهم حسن بن صالح ابو جابر . انه من مشايخ الجبارات الظاهرين ، وهو عضو في محكمة العشار .

الوهميات (جبارات)

ان (الوحيديات) بن الجبارات كالفوالي بين الترابين ، والعلامات عند التياها . ومن الغريب ان اجدادهم الاولين لم يخلف الواحد منهم

١ راجع ما كتبه عن (عراب) في الوجه ٢٦٠ من كتابنا (القضاء بين البدو)



أكثر من ولد واحد . وظلوا كذلك حتى (رباح) ومن بعد هذا انصب نسلم .



الشيخ حسين الوحيدي

٢ عددهم يقرب من الثلاثمائة . وسممهم - ومنازلهم في فطاطة بالقرب من الفالوجة وشيخهم (انظر الى الصورة) حسين بن سعود بن حسين بن رباح بن احمد بن سالم بن حسين بن بكر الوحيدي.

٣ لقد اختلف فيما اذا كانوا هم ووحيديات الترابين من اصل واحد . فهناك من يجيب على ذلك بالسلب ، وهناك من يقول ان الفريقين من اصل واحد ويستدل على قوله هذا بامريرين : اشتراك الاسم ،

واشتراك الوسم ؛ ثم ان وحيدات الترابين لا يتزوجون مع العشائر الاخرى حتى لو كانت نربانية الاصل الا وحيدات الجبارات فانهم ياخذون منهم ويعطونهم . وقد لا يخلو من فائدة ان نذكر هنا شيئاً عن اصل الوحيدات كما يحدثنا به الوحيدات انفسهم فاسمع ماذا يقولون :

«الوحيديات أصلهم من قريش . انهم ينتمون الى الحسين بن فاطمة الزهراء . جدهم (فاعور) اول من غادر الطائف منهم وذلك هرباً من الظلم الذي حل بالحجاز في ذلك الوقت . نزع (فاعور) مع ولده (محمد) وحفيده من ولده محمد المذكور (سليط) . ولما وصله الى (مدائن صالح) توفي فاعور فاستمر الاثنان في رحيلهما حتى الحدود المصرية (٢) وهناك توفي محمد وبقي سليط ، وهذا استقر به المقام في أرض بمصر تدعى (الزوامل) ثم رحل الى طور سينا ، ونزل في موقع بين عشيرتي (السواركة) و (الاحيوات) وفي أرض تسمى (الخيارى) وهي مشهورة حتى الآن باسم (خيارى الوحيدي) .

١ تلك نبذة اقتفظتها من كتاب ارسله الي (برجس الوحيدي) مختار قرية الخيزن من اعمال الرملة و (الشيخ حسن بن نمر الوحيدي) شيخ عشيرة الوحيدات (ترابين) . ولم أتمكن من طبعها في الفصل الخاص بتلك العشيرة اذ قد تم طبع ذلك الفصل قبل وصول هذه النبذة فأجيت تدوينها هنا .

توفي سليط في «طور سيناء» عن ولد يدعى «محمد». فرحل هذا بعد وفاة والده الى «الشراه» و«جبال» من اعمال شرق الاردن ووضع بده على عين ماء تسمى «ازرح»، وصار شيخاً على سكان تلك البلاد ومنهم بنو نعيم.

توفي محمد عن ولد يسمى «واكد» فنزح هذا من هناك ونزل جبل القدس و«وادي الصرار» ولما توفي دفن في قرية «يالو». خلف ولداً أسماه «نصاراً» وهذا خلف «جساباً» وهذا خلف «ديساً»، وهذا خلف «سالماً» وهؤلاء كلهم مدفونون في قرية يالو من أعمال القدس.

وعلى قول ان سالماً رحل عن وادي الصرار الى قضاء غزوة، وكان معه «غندور أبو عويلى» جد عائلة ابي عويلى من القوالي. فنزلا في أراضي غزوة. وهنا استقر بهما المقام وكثرت ذريتهما.

٤ وأما الفريق الذي يقول ان لاصلة تربط وحيدات الترابين بوحيدات الجبارات فيزعم ان «الوحيدي» جد وحيدات الترابين جاء الى بئر السبع قبل «عطيه» جد الترابين، وأنه يرجع بالنسب الى الحسين بن فاطمة الزهراء. وأنه سمي «الوحيدي» لانه كان وحيداً عند ما نزل هذه البلاد. ويقولون ان (الامير محمود القاعور) يمت اليهم بصلته القرى والنسب.

### الرتبات

الرتبات اصلهم من عقيل وهؤلاء كانت منازلهم بالبحرين ثم تغلب عليهم بنو تغلب فغلبوهم، وطردوهم منها، فنزلوا العراق ومكثوا الكوفة وبلاد الفرات وتغلبوا على الجزيرة والموصل وتلك البلاد. وظلوا كذلك حتى تغلب عليهم

١ ولقد ناسب فريق من الوحيدات الاسرة الحسينيه بغزوة، وهم ينتحرون بذلك بين الرتيبان.

ملوك السلجوقيين . فرجعوا الى البحرين حيث كانوا ، وغلّبوا بني تغلب فصار هؤلاء من رعاياهم . هذا ما عثرت عليه في بطون الكتب . واما هم انفسهم فاسمع ماذا يقولون :

٢ «نحن (الرتيات) ، ويقال لنا (الصوايحه) نسبة لجدنا (الصايح) . وهذا اصله من شمر . وهناك حامولة من حائل شمر تدعى (الصايح) يعيش فريق كبير منها في نجد .

الصايح خلف ثلاثة اولاد هم : زيد وحلاف ورزق . زيد خلف الزيود ، وحلاف خلف الحلاف ، ورزق الرزيقات ، وهؤلاء كلهم في بر السبع . وهم الذين يدعون في يومنا هذا «ارتيات ابي العدوس» . الرماضين منا . والسبب في تسميتنا «الرتيات» انا تحالفنا مع بعضنا البعض عند شجرة «الرتمة» على ان لا يعتدي بعضنا على بعض .

كنا قبلا مالكين اكثر البلاد . «تل الملح» من اراضينا وبئر الملح لنا . وهناك في يومنا هذا حوض عليه وسم «الرتيات» . كنا كثيري العدد . وكان قسم من جبل الخليل يدفع لنا «الخاوة» . واما الصلح الذي تم عند «الرتمة» فانه جرى في الظروف التالية :

قتل «ابو ماسوح» من الرتيات رجلا من عشيرته يدعى «ابو خضرة» فرحل ونزل هو وربعه عند الوحيددي في وادي الصراره . وحدث بعد ذلك ان كان فريق من نساء ابي خضرة ذاهبات الى الرملة فنهبن الوحيددي وسبهن لانهن طالبته بثمان المنهوب . قتألم ابو ماسوح وربعه مما رأوه وغضبوا وغادروا منزل الوحيددي ورجعوا الى منازلهم . والظاهر ان ابا خضرة علم بما جرى فاستقبلهم واحسن وفادتهم وعفا عما جرى بينه وبينهم واصطلح الفريقان وتحالفا عند شجرة «الرتمة» على ان :

«آ» يظلا متحدين متفقين الى الابد .

«ب» ينتقما من الوحيد الذي اهان شرف نسايتهم .  
وقد ظللا يرتقبان الفرص حتى بدت هذه جاهزة فقتلاه .

٣ انهم اليوم فريقان : «آه ارييات ابي العدوس ، «ب» ارييات الفقراء ويقال  
لهؤلاء المشاركة . اما ارييات ابي العدوس فشيخهم «انظر الى الصورة» تمر بن



خليل بن مشرف  
شيخ ارييات الفقراء

عمر ابو العدوس  
شيخ ارييات ابي العدوس

حمد بن مسلم بن سالم ابو العدوس . وسميم ||| وعدهم نصف الالف او يزيد .  
ومنازلهم في السكرية ، ومغلس . واما ارييات الفقراء فشيخهم «انظر الى الصورة»  
خليل بن هديوي بن صالح المشاركة وعدهم نصف الالف الا قليلا . منازلهم في  
السكرية . ووسيم الباب | والشاهد | وهو كوسم حسنة بن صباح

### الموارد

اما السواركة فالمعروف عندهم انهم من ذرية سيدنا عكاشة الصحابي المشهور  
(رضي الله عنه) وعكاشة - كما ورد في كتاب المعارف لابن قتيبة - هو بن  
محض بن حرثان بن أسد بن خزيمية بن مدركة بن الياص بن مضر بن نزار بن معد  
بن عدنان .

٢ عكاشة خلف زياداً ، وهذا خلف منصوراً ، وأولاد منصور هم :

- ١ سلام — جد السلامين والرشيدات
- ٢ مسلم — جد الزيود والزيادات والمنصوريين والزويديين
- ٣ سليم — جد المحافظ والمراشده والمصاحبه
- ٤ سالم — جد الجريرات

ومن أولاد زياد (نصير) جد العرادات و(وقاد) جد الوقادين و (عديسان) جد العدسين و (منيع) جد المنايع و (رفيع) جد الرفايعة ؛ وهؤلاء يقطنون سينا في الوقت الحاضر ، الا الرفايعة فانهم كلهم في فلسطين وهم معدودون من الجارات التابعين لقضاء بئر السبع . وأما المنايع فانهم قسماً قسم تابع لحكومة مصر وآخر لحكومة فلسطين في بئر السبع .



الشيخ سليمان بن ربيع

٣ عدد السواركة والمنايع النازلين في قضاء بئر السبع في الوقت الحاضر خمسمائة . وسمهم | والشاهد | شيخهم سليمان بن ربيع (انظر الى الصورة) ومنازلهم في قعرة وادي الحسى . كانوا قديماً والرواعه والولابدة في بطن القدس الا انهم انفصلوا عنه عام ١٩٢٩ وكونوا لانفسهم كياناً مستقلاً .

### هينات بن صباح

انهم و(الفقراء) بنو عمومة ، يتون بالنسب الى (ققيز) احد الاخوة الاربعة الذين تقدم ذكرهم . ولست ادري اذا كانوا على صلة بحسرات الترابين . ليس بين الفريقين اي اشتراك لا في الوسم ولا في الزواج . وسمهم | | الباب و | الشاهد . عددهم يزيد عن المئتين قليلاً ، ومنازلهم في وادي الحسى ، وتل



الحاج محمد بن صباح

النجيلة . وشيخهم الحاج محمد بن صباح . «انظر الى الصورة، وهو رجل طيب القلب ، طاهر السريره ، مشهور بالاطلاع على عادات العربان . كما ان الاسرة التي ينتمي اليها معروفة بالقوى يؤمها العربان من كل حدب لاجل التبرك والخلاص من بعض العلال والاسقام

### عمار بن بن محمد بن



الشيخ سليمان بن عجلان

يمكن الجزم بانهم ليسوا من الجبارات اصلا ، جدهم يدعى (عبدالله) وله قبر عند (حفاير رخمة) ، يقطنون الان البحيرة ، وسيسخ . وسهم المطارق || وشيخهم سليمان بن عجلان (انظر الى الصورة) ولهم اقرباء في شرق الاردن .

انهم الآن اربع حايل : فوايده ، ورويتية ، وحليسات ، ومذاكير ؛ وعددهم يقرب من السبعماية .

### الفلازين (جبارات)

اما الفلازين فانهم يزعمون انهم حسينيون ، وانهم اتوا من الحجاز، وانهم غادروا مكة ونزلوا « المشبة » بالقرب من غزة وكان معهم آتذ رجل غريب عنهم ووحيد ولذلك اطلقوا عليه لقب «الوحيدى» ، ولما كان هذا من بيت شريف وكان حسن الطبع شريف الخصال شيخوه عليهم فاسمهم واحسن ادارتهم وصار

في بحر مدة قصيرة شيخاً لا على القلازين فحسب بل على الجبارات كلهم .  
 ٢ وما تناقله السنن العربان في هذه الديار عن القلازين انهم كانوا في كل عام يكلفون من قبل الحكومة التركية كما تكلف القبائل الاخرى بنقل المؤونة والذخيرة التي يحتاج اليها المحمل من غزوة الى معان . وكان الشيخ يقود الحملة بصفته المسؤول عنها . ويروى أنه في سنة من السنين استبدل القلازين الارز (وقد كانوا مكلفين بنقله) بالذرة . عملوا ذلك دون ان يكون للوحيدي شيخهم أي علم بذلك . ولما وصل الى معان ورأى الازراك ما فعله القلازين ابوه وكادوا يقضون على حياته : فقام هو من فوره وصلى ركعتين ودعا على القلازين بالشقاء لانهم سبوا له «سواد الوجه» هذا ، ويقولون ان الله استجاب حقاً دعائه اذ أصيب القلازين بحريق شديد ذهب بالسواد الاعظم منهم



الشيخ بركة بن ثابت

٣ كانوا قبلاً عشيرة واحدة ، ولكنهم انقسموا اثناء حرب «عوذه وعامر» الى قسمين : قسم التحق بالتيهاها وآخر انضم الى الجبارات . وعدد هؤلاء يقرب من الاربعمائة . وسبهم المحجن ، ومنازلهم في المرشان ، والنخاير ، وشيخهم (انظر الى الصورة) بركة بن الحاج سليم بن ثابت .

### السعادة

يقولون ان أصلهم من مكة ، وان جددهم «سعد» من الصحابة ، وهو رجل مبارك بقدسون ذكراه وبذبحون في يوم معلوم من كل عام ناقة على سره ، وقيمينو المهرجانات في ذلك اليوم ، وما يتناقله السعادة عن اجدادهم ان «فاطمة السعدية» المدفونة في مكة منهم .

٢ انهم ليسوا بجارات ولا هم تياها من حيث الاصل . وانما هم عشيرة قائمة بنفسها وقد ظلوا كذلك حتى «حرب عوده وعامر» ، وفي الحرب المذكورة

انشطروا شطرين : شطر التحق بالجبارات ، وآخر بالتيهاها ، وظلوا كذلك حتى الآن . وكان فريق الجبارات حتى عام ١٩٢٩ متحداً مع الوحيدات برئاسة شيخ واحد الى ان طلبوا الانفصال على اعتقاد منهم بان شيخهم الوحيدي يظلمهم ، ولم أر من الحكمة ان أرغمهم على البقاء معه ، ففصلتهم عنه ، وهم الآن فريقان :

أ . سعادة النويري وشيخهم سليمان بن محسن بن سلامه النويري

ب . سعادة أبي جريان وشيخهم محمد بن سالم بن سليمان أبو جريان



محمد أبو جريان  
شيخ سعادة (أبي جريان)

سليمان النويري  
شيخ سعادة (النويري)

٣ وما يرويه السعادة عن اجدادهم انهم عندما غادروا مكة جاؤوا الى «العوجه» وهناك اختلفوا مع بلي من عربان الحجاز . فاختلف هؤلاء حيلة لقتلهم ودعواهم لضيافة أقاموها لآكرامهم في الظاهر ولقتلهم في الباطن . وانطلقت عليهم الحيلة فقتل منهم كل رجل نافع ولم ينج من القتل سوى رجل طاعن في السن اسمه «المعيعة» ، فشرد هذا مع أسرته من تلك البلاد ، ونزل «العربة» . وكان الجبارات

١ وعلى قول انهم كلهم كانوا في صف الجبارات ولما غضب ابراهيم باشا على الجبارات التحق فريق منهم بالتيهاها ليتخلص من تقته لان التياها كانوا حلفاءه في ذلك الحين .



يقيمون هناك وفي الاراضي الواقعة حول (الحفير) و (نقب غارب) فاتفقوا معهم وكان الجبارات آتتد بقيادة ءابي جبلة المار ذكره وعاشوا معاً متفقين . وهنالك في شرق الاردن فريق من الصخور يدعون ءالشيابين، اصلهم من السعاده . وهؤلاء رحلوا من فلسطين قبل خمسين سنة تقريباً بسبب دم : قتلوا (المعيمة) ورحلوا ، ولم يرجعوا الى هذه الديار حتى الآن .

٤ عددهم يربو على الخمسةائة ، ومنازلهم في المكحز ، ووسمهم  $\square$  الجاية

## الفصل السادس

في

السعديين

قول السعديون اصلهم من قرية (جبال) من اعمال الكرك . يقيمون **وعلى** الآن في (وادي العربة) وهم أربع فرق :

الحمايطه — كبيرهم الشيخ سويلم بن حيطه

الرامانة — كبيرهم الشيخ سويلم بن رمان

المذاكير — كبيرهم الشيخ علي بن ذكر

الروايضة — كبيرهم الشيخ سالم بن رويضي

لم اعثر على صورتي الشيخين سويلم بن حيطه وعلي بن ذكر ولكنني عثرت على صورتي الشيخين سالم بن رويضي وسويلم بن رمان :



سالم بن رويضي

شيخ الروايضة

سويلم بن رمان

شيخ الرامانة

٢ وسمهم :-

- ١ (العامود) يرسم على طول الفخذ الايسر  
/ (المطرق) يرسم وراء الاذن اليسرى  
١ (الشاهد) يرسم على الصدغ الايسر

عددهم يقرب من الالف ، وهم ارباب مواش وحلال ، لا يكثرثون بالزراعة ، والسبب في ذلك عدم توطنهم ونزولهم في بقاع وعرة ومنازل قريبة من (وادي العربية) وتخوم شرق الاردن واضطرابهم لان يكونوا دوما على اهبة الطمرن والنزال مع بني عطية وغيرهم من عربان تلك البلاد . والسعيديون لم يألفوا الحكومة الا قبل زمن قريب . ولا اذكر انهم دفعوا شيئاً من الضرائب قبل عام ١٩٢٨ والضريبة الوحيدة التي دفعوها للحكومة هي (ضريبة الحيوانات).

٣ اجتمعت بمشايخهم خصيصاً لاجل استطلاع اخبارهم ومعرفة اوضاعهم لحدثوني متفقين وقالوا :-

أ ان جماعاً من اشراف الحجاز عرجوا في قديم الزمان على العقبة في طريقهم الى مصر ، وقد كانوا مسافرين اليها لاجل تناول (الصرة<sup>١</sup>) تلقاء محافظتهم على درب الحج . وبعد ان ضافوا أهل العقبة بضعة أيام غادروها إلا صبي منهم هو (حويط<sup>٢</sup>) فانه كان مريضاً ولذلك أبقوه في العقبة عند رجل من أهلها هو (عطية<sup>٣</sup>) ولما أنس عطية في حويط النباهة والذكاء ، اعزم الاحتفاظ به ؛ ولا سيما لانه كان يحسن القراءة والكتابة ، وقد حفر له قبراً ، ووضع على القبر أبواب الولد ورسم عليه وسم الاشراف . فرآى ذلك أهله أثناء رجوعهم من مصر ، وصدقوا ان ابنهم قد مات

١ هي كيس فيه مبلغ كبير من المال

٢ جد الحويطات

٣ جد بني عطية

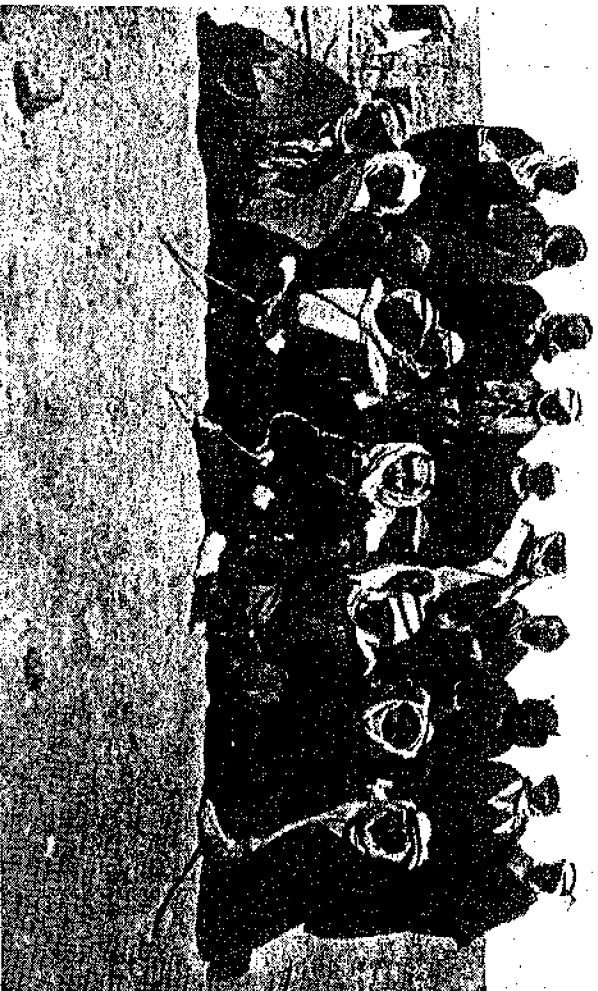
ب يظهر ان حويطاً كان فيها للغاية ، إذ بحث عن أهله وأصله عندما شب ، فلم ان هنالك حيلة ، فنقش وسم أهله الحويطات على حجر ووضعه تحت عتبة الدار التي هو فيها (هي دار عطية)

ج ولما مات عطية أخذ أولاده يختلفون في من يحق له منهم ان يأخذ (الصره) من أجل درب الحج ، ونزل حويط إلى الميدان ، فأخذ يدعي بان الحق له وليس لغيره ، واستطاع أن يثبت (بفضل الحجر الذي نقش عليه وسم الحويطات ووضعه تحت عتبة الدار المتقدم ذكرها) انه هو أحق من غيره بحماية درب الحج في تلك الجهة ، فرج القضية ، واضطر بنو عطية على أن ذلك للرحيل

د قبل ان يموت عطية زوج ابنته الى حويط فجاء منها (علوان<sup>١</sup>) و (عمران) و (سويد) ، أما علوان فهو جد حويطات الجازي والتجادات وغيرهم ، وأما عمران فهو جد العمران ، وأما سويد فقد خلف سليم وسعيد ؛ سليم جد الطقايقه وابن شديد ، وسعيد جد السعديين ، الطقايقه والسليبيون نازلون في أراضي الحجاز وابن شديد في مصر . وأما السعديون فانهم افترقوا قسمين : قسم نزل في الشراه ومعان وتلك الجهات ، وهم الذين يرأسهم الآن عفنان بن بنية بن سرور . وآخر نزل وادي العربية بقيادة (سعيد) وهم التابعون لفلسطين في يومنا هذا

ه انهم من احلاف العزازمة والترابين . وهناك حول (مزيريب) عشيرة اسمها (السعيد) وهي ذات صلة وقربى مع السعديين . وقد قيل عنهم انهم ما سموا (سعديين) الا لانهم اشتركوا في بناء الكعبة .

ه كانت منازلهم بين (عرعة) و(تل الفارعة) ، وكانوا يقطنون أيضاً في (هرابة الرأس) بالقرب من اللقية ، وكان لهم حتى قبل زمن قريب ارض بالقرب من (بئر السقاطي) المشهور وهي لا تزال تكنى حتى يومنا هذا (بخور السعديين) ويظهر انهم



## حرب السعديين

في هذه الصورة المؤلف (الرابع من اليمين) وعلى يساره الشيخ سويلم بن حطة وعلى يمينه الشيخ سالم بن رويحي فسويلم بن رمان . (أخذت هذه الصورة من لندن فرع التصوير الجالية الاميركية بالقدس)



رحلوا عن منازلهم هذه اثناء الحروب الالهية التي نشبت بين القبائل فاستوطنوا (وادي العربة) المعروف (بوادي النار) .

٦ ولقد كانوا أرباب مواش وأصحاب ثروة وحلال ، ليس لهم أرض مفتوحة سوى (قاع السعديين) على الحد بين شرق الاردن وفلسطين . وما كان يضاهيهم في الكرم وحب الضيف أحد ، الا انهم اصبحوا على جانب عظيم من الفقر ، يعيشون عيشة الذل والتقتير يأكلون الحب المعروف بالسمح وهو ينبت من تلقاء نفسه في الوديان، وبعد ان كانوا من حيث الكثرة والهمة بدرجة يحسب لها بنو عطية حساباً فقد تضائل عددهم هذا بسبب الجوع والمحل فتكت في أجسامهم الحى التي تفتك عادة بسكان الغيران وهم الآن في حالة يرثى لها

٧ اعداؤهم بنو عطية والحجايا والصخور وقد كانوا في اقتتال وحرب دائمين حتى قبل سنة ١٩٢٩ يوم نجحت الحكومتان ، الفلسطينية والاردنية ، في وضع حد لاقتتالهم هذا وابرمتا بينهم وبين خصومهم صلحاً لم تشبه بعد ذلك التاريخ سوى حوادث نهب طفيفة من هنا وهناك .

٨ هناك من يقول انهم كانوا بادي ذي بدء في التيه ، فاغار عليهم الاعداء سبع مرات ونهبهم ، فرحلوا عنهم ونزلوا شرقي الاردن ومن هناك انتشروا

٩ ومن فرسانهم المشهورين (عيد انكيز) ويلقبونه (مزوج العزبان) ومنهم (حميد) و (سوبري) جد الرمامة و (غنام) جد الجبارين . ولهذا الاخير قبر في غرنديل بزورونه من وقت الى آخر ويحلقون برأسه وينذرون له النذور .

١٠ ولما كانت منازل السعديين في (وادي العربة) ، وكان هذا الوادي على جانب عظيم من الالهية لوقوعه بين فلسطين وشرقي الاردن فقد احببت ان اذكر هنا شيئاً عنه فاقول :

(وادي العربة) واد كبير لا يقل طوله عن متي كيلو متراً . يضيق عرضه

حيناً ويتسع أحياناً ، فبينما ترى احد جانبيه يكاد يتصل بالآخر ، تجدهما بعد برهة  
يبتعدان فيمتد الطرف ويعود خاسراً دون ان يدر أياً منهما .

انه الحد الفاصل بين فلسطين وشرقي الاردن . غير انك ، وانت تسير فيه ،  
تكاد لا تميز هذه عن تلك . وقد تخرج من منطقة وتعبث الى الاخرى ثم تخرج  
من هذه وتعبث الى تلك مراراً عديدة في اليوم الواحد دون ان تعرف أين  
انت ؟ وفي اي منطقة تسير ؟

انه واد عجيب . اذ بينا تجده ناشفاً لا خير فيه ولا ارض صالحة للزرع في  
ارجائه تسمع وتمر بعدد غير قليل من الوديان والسهول والآبار والعيون كعين  
عروس ، والعين البيضاء ، وخزينة ، والمرع ، والفقرة ، وقصيب ، والحصب ،  
والخرار ، وضحل ، والسلماني ، والنقير ، والغوية ، والحفيرة ، وحر الفدات ،  
واللوية ، والفوارة ، وطاسان ، والشهاية ، والبويردة ، وابي الغزيلات ، وبئر  
مذكور ، والغمر ، والطيبة ، وغرنديل ، واحيمر ، وتربان ، ومليحة ، وطابة ،  
وغضيان ، وحنس ، والعمراتي ، والدفية ، والبحيرة . يسميه البدو ( وادي  
العربة ) او ( وادي النار ) ويقولون عنه انه ( مجمع القيمان ) اذ ما من غزو  
او حرب نشبت بين عربان فلسطين وشرقي الاردن او بين هذه وسينا الا وكان  
لهذا الوادي نصيب من ضحاياها .

١١ وفي ظني انه البقعة الوحيدة في هذه البلاد التي لم تحتلها دولة ذات كيان  
وسلطان ، والتي لم تذوق طعم الراحة والنظام منذ اقل من سمائها نجم الانبساط في  
اوائل القرن الثاني بعد الميلاد . وبما يبعث على هذا الظن ان الرومان انفسهم بعد  
ان قهروا الانباط واستولوا على هذه البلاد تحصنوا في المرتفعات والجبال المطلّة  
على وادي العربة ولم يجوسوا خلال الوادي نفسه الا في فترات متقطعة ، واما  
الأتراك فاني واثق من ان اقدامهم لم تطأ هذا الوادي خلال وجودهم في فلسطين  
بالرغم من انه كان ولا يزال يعد جزءاً منها .

والسبب في ذلك مناعة الوادي من وجهة حربية . انه محاط بجبال شاهقة من





## في وادي العربية

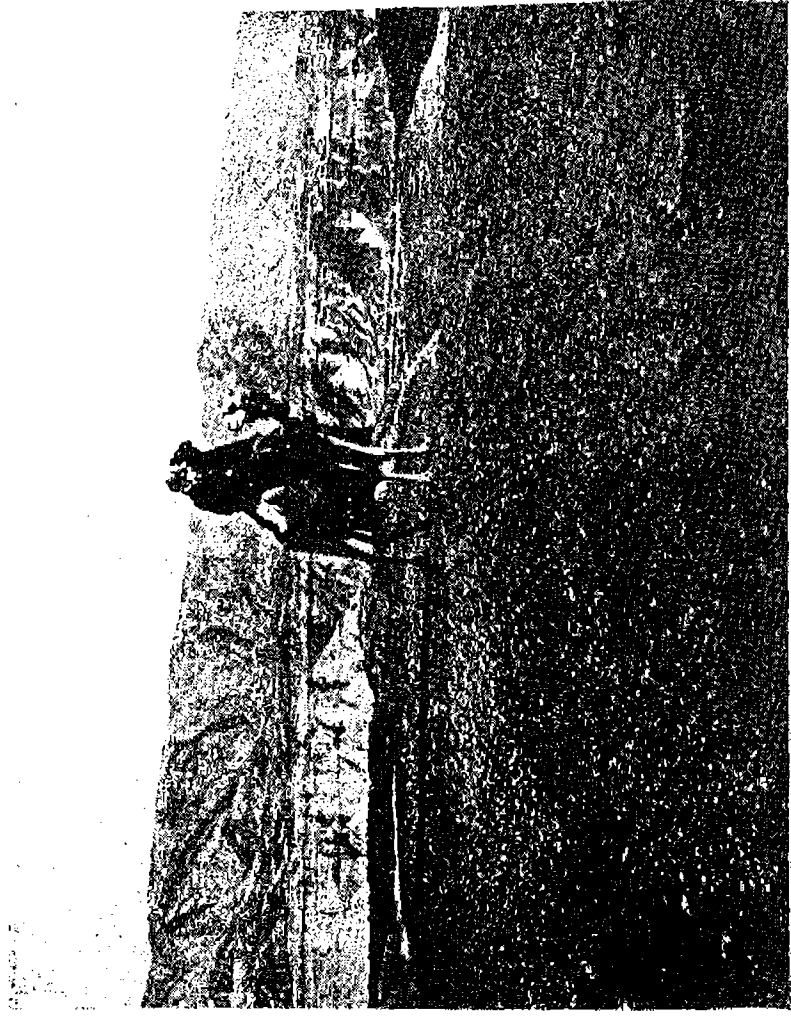
المؤلف ورفيقه الدكتور سلمان سليم يتفقدان منازل السعيدين في وادي العربية  
(أخذت هذه الصورة من لندن فرح التصوير بجالية الأمير كبة بالقدس)



الطرفين : فلسطين وشرق الاردن . وهذه الجبال لا يستطيع المرء ان يجتازها الا من مسالك مخصوصة ومعارب منيعة يسميها البدو «نقابة» ومفردتها «نقب» وفي استطاعتهم ان يحتل اي نقب من هذه النقابة ان يصد العدو الذي تحدته نفسه بالمجيء اليه مهما كان عدده . واليك اسماء «النقابة» الواقعة بين وادي العربة هذا وبين اراضي السبع وبالاحرى القسم الجنوبي من فلسطين كله ، وهي من البحر الميت الى العقبة كما يأتي : —

- ١٠ «نقب ام بقق» ، ٢٠ «الزويرة» ، ٣٠ «الامعز» ، ٤٠ «الاميعز» ، ٥٠ «البويب» ، ٦٠ «مذل نياق السعيدني (جينية)» ، ٧٠ «ضانا» ، ٨٠ «سليسل» ، ٩٠ «الحفير» ، ١٠٠ «الحجيمة» ، ١١٠ «صفي» ، ١٢٠ «صفا» ، ١٣٠ «يمن» ، ١٤٠ «ابو قرون» ، ١٥٠ «الراكب» ، ١٦٠ «غارب» ، ١٧٠ «المحامي» ، ١٨٠ «السلي» ، ١٩٠ «ابو صرايط» ، ٢٠٠ «العروض» ، ٢١٠ «الجرافي» ، ٢٢٠ «الحيفاني» ، ٢٣٠ «الياني» ، ٢٤٠ «الذليل» ، ٢٥٠ «الشعيب» ، ٢٦٠ «القلبطه» ، ٢٧٠ «القره» ، ٢٨٠ «نقب العمران» ، ٢٩٠ «الروادي» ، ٣٠٠ «نقب الحاج» .





## الغيب

الجمال التي تراها وراء المؤلف هي قسم من (الغابة) التي ذكرت في الصفحة ١٥٩ من هذا الكتاب



# الفصل الرابع





## الفصل الرابع

في

### كوتة بني عطية

كاد التياها والترايين يخرجون من المعامع المتقدم ذكرها متصيرين حتى  
فوجئوا بأعداء أشد وأقوى ، وهم ( بنو عطية ) . وقد اختلف في سبب مجي  
بني عطية إلى هذه البلاد : فمن قائل ان الجبارات استصروهم وحرصوهم على مقاتلة  
التياها والترايين ؛ ومن قائل انه أصابهم حُط شديد ، فنادروا مواطنهم في  
( الحرة ) و ( تبوك ) وذهبوا الى الشمال ، لا بقصد الفتح والتوسع ، بل على أمل  
ان يجدوا مراعي خصبة لمواشيمهم . فاضطروا بطبيعة الحال ان يصطدموا باهل  
البلاد . إذ ما كادت اقدامهم تطأ ( الفرعة <sup>١</sup> ) حتى هلمت قلوب هؤلاء ( من  
تياها وخانجرة وترايين ) وقاموا يحاربونهم ، وجرت بين الفريقين معامع جمّة  
في ( المشاش <sup>٢</sup> ) و ( عرعر ) و ( رخمة ) و ( ابي تلؤلؤ ) وانهمز بنو عطية بالرغم  
من ان ( قليدم <sup>٣</sup> ) كان ( بصيص ) وهو من الفرسان الذين لا يصطلى لهم نار . وفي  
ذلك يقول الشاعر الترياني :

دارك تبوك ودارنا ساحل الحان  
حجرك وطننا ما يعقب محنا  
التوتون والبطيخ دونو خشب زان  
وحصن تحسك بللي عندنا

١ اخصب مرعى للواشي في قضاء بئر السبع على الاطلاق ، يبعد عن المدينة عشرون ميلا للشرق ،  
وهو عبارة عن سهول مقامية الاطراف خصبة التربة

٢ والقول السائد ان بني عطية هم الذين حفروا ابار المشاش

٣ اي القائد الذي يخلده له السيف ليقدمه و ( المقيد ) الذي يروثه امرم فيشهر الحرب ويمتد الصلح

٢ وقد نفع عربان بئر السبع في حروبهم هذه مؤازرة تياهة البر لهم إذ جاء من هؤلاء (٢٠٠ دلول باربعماية زناد) . وعلى قول ان اهالي جبل الخليل ايضاً كانوا في صف التياها والترايين ، فانكسر بنو عطيه شر كسره على أثر ذلك . وقد جرت موقعة اخرى في (الحسنة) من اراضي سينا ذبح فيها من المعازة (بني عطية) خمسمائة دلول .

٣ وجرى على أثر ذلك صلح بين الفريقين بوجه (أبي شلحة) من العلامات و(حمد الصوفي) من الترايين و (ابن عطيه) المعازي و(محمد أبو تايه) الحويطي واتخذ (خيظ العربية) حداً بين الفريقين وكان من شروط الصلح ان لا يأتي بنو عطية إلى ديار السبع الا لا يتبايع الغلة ، على شريطة ان يدفعوا لاهل البلاد غاوة ريالاً عن كل حمل يتناعونه ، وان لا يكشوا هنا اكثر من الوقت الذي يقضونه لاجل الاكتيال .

٤ حدثني شيخ مشايخ بني عطية الشيخ سليم ابو دميك فقال : ان عقيد بني عطية في هذه الحروب كان (صقر بن عطيه) لا بصيص ، وان صقراً هذا هو ابن علي بن عطيه واخوه محمد بن عطية جد الشيخ سليم شيخ بني عطيه في الوقت الحاضر . وان خلفاء بني عطيه كانوا الجباريات من عربان بئر السبع ، والصقر ، والهندادة ، واهل الكرك ، وابن فايز (من الصخور) ، ومعان الشمالية ، والشوبك ، وابن عرام (من جبل الخليل) . كما ان خصومهم كانوا الترايين ، والعزازمة ، والخناجرة ، والتياها ، وحويطات بن جازي ، والزين (من الصخور) ، والعوران (الطفيلة) ، ومعان الحجازية ؛ وان بني عطيه اشتبكوا مع اهالي هذه البلاد في عدة مواقع : اولها في الحسنة من اعمال سينا ، ثم في وادي الخليل ، وفي رخمّة ، وابي تلول . واحدها عهداً هي تلك التي حدثت في زمن السلطان عبد الحميد قبل نصف قرن . وقد سميت (كوتة رخمّة) . كانت اشدهن هولاً إذ قتل فيها اربعون رباعية من الخليل الصافيات وعدد كبير من الفرسان ، حتى راحت تلك الموقعة ذكرى بين العربان ومضرباً للامثال .

## الفصل الخامس

من ابن مسعود

قلنا عند البحث عن تاريخ الرماضين : ان (رمضان) جد الرماضين و (ارتيم) جد الرتيات ، وانهما ولدا رجل من شمر ، وقد نزلوا هذه البلاد واستوطنوها قديماً ، وان احفاد هذين الجدين عاشوا زمناً طويلاً على وفاق ووثام الى ان افرقوا حزبين : واحد بقيادة (العجائزي) و (ابن دغوم) من نسل رمضان ، وآخر برعاية (صياح) و (ضويمر) من سلالة ارتيم . ولقد جرى بين الفريقين قتال من أجل امرأة واليك البيان : —

أ تزوج (العجائزي) من امرأة من جماعة (صياح) تدعى (صبيحة) ، وقد نزلت هذه يوماً من الايام ضيفة في بيت أهلها فاراد ابن عمها ان يكرمها ويقربها . فأبت المرأة بادي ذي بدء ، ولكن ابن عمها أصرقاً ثلاً انهم يودون ان يذبجوا شاة لا لآكرام صبيحة لحسب بل لاجل اخذها من بعلها (العجائزي) والتزوج منها ، فشردت واتت بعلها ، وحدثته بما جرى ؛ فاقسم الا يرجع قبل ان ينتقم لنفسه ولعرضه المهان .

ب وقعت حروب دامية بين الفريقين في (طويل الزنايل<sup>١</sup>) كان النصر فيها حليف (العجائزي) وقومه . واضطر صياح وضويمر وقومهما الى الرحيل . فزلوا (السكرية) من اراضي الوحيدي . وفي ذلك يقولون : —

من هواك يا صبيحة ، صار للقطان<sup>٢</sup> ربحه ، والكل رمى سطيحه<sup>٣</sup>

ج قام الوحيدي على اثر ذلك وارسل إلى العجائزي وابن دغوم يقول :

١ اسم موقع بين السموع من جبل الخليل وارضى الرماضين

٢ القليل الذي كانوا يستعملونه لاشعال البارود

٣ اي صباه

طلق الدالي<sup>١</sup> جراد<sup>٢</sup>

ما تكونوا في البلاد

الا تنزلوا تاطريت<sup>٣</sup>

وتزرعوا منها وغاد

فارسل اليه العجايزي وابن دغوم الجواب الآتي :-

روحوا يا اوباش

روسكوروس الاكباش

تاكلوا جيز غزه

تحسابوا المشمش بلاش

نحنا بتاكل العنب الغالي

بالمشاوير الطوالي

ما انت غابر واد الغماري

يوم خيلكوروح بلاش

لكن ذلك لم يردع الوحيدي وحلفاه صباح وضويمر عن عزيمهم . بل اغاروا على اولاد رمضان . وجرت بين الفريقين موقعة ثانية في (الشمسانيات) الواقعة على طريق الخليل كان النصر فيها حليف اولاد رمضان .

جمع الوحيدي كل ما امكنه جمعه من العربان، واعاد الكرة على اعدائه بجيوش وفيرة العدد . وجرت بين الفريقين موقعة ثالثة في (الشمسانيات) كان النصر فيها حليفه ، فاخذ يضيق الخناق على اولاد رمضان حتى ضاقت البلاد بهم ذرعاً فرحل فريق منهم الى مصر وآخر الى شرق الاردن . ولم يبق في

١ عيد من عيد الوحيدي

٢ اسم سيد العيد

٣ اسم خربة كانت للرامانيين هي واقعة على حدود اراضي الصاهرية

خربة السموع سوى أفراد قلائل وهم الذين أقدمهم عجزهم عن المسير .

هـ وحدث بعد ذلك ان كان فريق من النساء اللواتي لم يستطعن الرحيل مسافرات إلى المجدل لاجل بيع اغنامهن ، فرآهن الوحيدي واشترى منهن ، ولكنه عندما علم انهن من نساء خصومه اولاد رمضان امر عبيده بأن يفعلوا بهن الفعل الشنيع . فابي الرتيبات اولاد عم رمضان — بالرغم من العداة الذي مر ذكره بينهم وبين ابناء عمهم — ان هتكوا عرض نساتهم . فارسل احدهم ( ابو ماسوح ) خيراً إلى اولاد رمضان الموجودين في مصر وفي الشرق كي يحضروا على جناح السرعة ، فجاءوا كلهم ، واجتمعوا في السموع ، ففاوضوا وقر رأيهم على مهاجمة الوحيدي . وقد تحرك الركب في صباح اليوم التالي ، فجاءوا إلى (الدوايمة) وهناك استخبروا ان الوحيدي موجود في (دكرين البردان) من قرى جبل الخليل . فامتطوا ظهور جيادهم واغاروا عليه وعلى عبيده الذين معه فقتل (واكد الوحيدي) برمح ابي ماسوح من جهة وجرح ( ابو ماسوح ) من الجهة الاخرى . وبقتل الوحيدي انتهى الخصام . فسار كل فريق في طريقه . ورجع اولاد رمضان على اثر ذلك إلى اراضيتهم ونزلوا الخويلفة .

و انقضى بعد ذلك زمن غير قليل دون ان يحدث بين الفريقين قتال ، ولكن النفور كان سائداً بينهما ، فاراد الوحيدي ثابت (ابن القتييل) ان يضع حداً لهذا النفور ، وطلب الصلح ، واوفد سبعة من رجاله إلى منازل الرماضين . ولكن الرماضين ابوا ان يصالحوهم بل قتلوا الرجال السبعة الموفدين وبهذا تجددت الحروب بين الفريقين .

ز جمع كبير الوحيدات على اثر ذلك قومه واخذ يستعد لمهاجمة الرماضين . فلم كبيراً الرماضين ( سلام ابو شعره ) و ( الحاج عليان الزغارنه ) باستعداد الوحيدي عندما كانا في سوق غرة . فارسل الحاج عليان ابن اخيه سلاماً إلى قومه لينذرهم . فجاء سلام العرب ، ولكن الوقت كان ليلاً فلم يشأ ازعاجهم ، بل نام على مقربة منهم . وفي هذه البرهة كان الوحيدي قد وصل

منازلهم . فأغار عليهم ، وذبح منهم من ذبح ثم كسر الباقين شر كسرة . والموقعة هذه جرت في (المكسر) بالقرب من (خويلفه) .

ح رحل الرماضين على اثر هذه الكسرة من بلادهم ونزلوا ( أم تان ) بالقرب من عرعره .

ط ذهب كبيرم (سلام ابو شعره) الى التياها وقد كانوا آتذ نازلين حول (الوادي الايض) وحرصهم على محاربة الوحيددي ووعدهم بان تكون بلاده التي اغتصبها الوحيددي منه رهن تصرفهم . وان لا يأخذ الرضاني إلا ماله المنصوب الذي يسترجع من يد الغاصب اذا عرف انه ماله .

جاء التياها وعلى رأسهم ابن عطيه وحاربوا الوحيددي فكسروه واستولوا على قسم كبير من الاراضي التي بأيدي الجبارات ثم عقدوا معهم صلحاً اقتسموا بموجبه الاراضي الموجودة بأيديهم في الوقت الحاضر .

وبهذا انتهت الحروب التي قامت من اجل (صبيحه) والله اعلم بالصواب .

## الفصل السادس

في

### حراية عوده وعامر

**تلك** حرب تيبية داخلية حدثت في اوائل القرن الفار . وبعد ان كانت بين اخوين من العطاونة هما (عوده وعامر) ولدى سليم العطاونة تطلعت فأصاب شررها اخذ التياها كلهم فانشطروا شطرين . ثم امتد لهيها الى جميع القبائل الضاربة خيامها في هذه الديار ، فقامت حروب راح فيها من الانفس والاموال عدد كبير ؛ وبعد ان خدت نيرانها او كادت عادت فاشتعلت وكانت في هذه المرة اقوى من الاولى . ولم تخمد بالمرّة الا بعد عشرين عاماً

٢ يحدئك العربان عنها كما كان الاقدمون يحدونك عن حروب بني هلال . ولا بد ان يتحمس المحدث عند ذكر احد الفريقين بالنسبة الى هواه وميل عشيرته فاذا كان ينتمي الى احدى العشائر التي كانت حليفة عوده ذكر لك باعجاب ما يعرفه عن عوده ومقدرته في الفروسية وجرأته في الطعن والنزال وقهر الاعداء وما الى ذلك . والعكس بالعكس .

٣ اختلفوا في تعيين التاريخ الذي وقعت فيه هذه الحرب والمدة التي ظلت قائمة خلالها : فمن قائل انها وقعت عام ١٨٥٦ ليلاد ، ومن قائل انها انفجرت قبل مئة وعشرين عاماً (١٨١٣ ليلاد) وانتهت بعد عشرين عاماً (١٨٣٣ ليلاد) ، واعتقد ان الرأي الثاني هو الاصح ، لان محدثي فيه كان (الحاج حرب العطاونة) وهو ابن عوده نفسه ، كما انه حضر الايام الاخيرة الحرب المذكورة وكان آتئذ شاباً يافعاً .

واما الشيخ حسن العطاونة فانه يعتقد ان حرب عوده وعامر حدثت بعد ان شاخ عوده على عشرينه بسنة وكان آتئذ في الثلاثين من عمره ، وان عوده ما شاخ الا بعد ان قتل اخوه سالم العطاونة من لدن جند ابراهيم باشا . فاذا علمنا ان ابراهيم باشا افتتح هذه البلاد عام ١٨٣١ ليلالاد ( ١٣٤٧ هـ ) تكون هذه الحرب قد حدثت ، على رأيه ، حول سنة ١٨٣٣ م

٤ وقد اختلفوا أيضاً في ذكر السبب الذي من اجله قامت تلك الحرب : فن قائل ان الغيرة اصابت (هدبه بنت ابي حجاج<sup>١</sup>) امرأة عامر، اذ ظنت ان نساء الحي يملن الى بعلها ، فقامت تسلقن بلسان من حديد . ووصل خبرها الى (طليحان بن ابي شنار<sup>٢</sup>) فأشار على نساء الحي ان يضربنها، فضربنها، ويظهر ان عامراً كان غائباً عن منزله، وانه ما كاد يرجع ويسمع بما جرى حتى ثارت براكين غضبه. فقام ورحل، واقسم الا يرجع الى منزله قبل ان يقطع راس طليحان وان يحمو عن وجه البسيطة كل رجل يتعمي الى ابي شنار . ولم يجد فيه نصح اخيه عوده نفعاً بل (رد التقي<sup>٣</sup>) عليه ايضاً وعلى الذين كانوا في حماه .

٥ حدثني ( الحاج حرب العطاونة ) وله من العمر الآن ما ينوف عن المئة سنة قال : —

واكسب صلاة النبي . عندي هذه الليلة واجتماعي بك تسوى الدنيا بما فيها . اسمع . سأحدثك بالصدق والله شاهد على ما اقول . انا الحاج حرب ، عوده ابي ، وعامر عمي ، وسليم جدي . ولدتني أُمِّي عند "بد" حراة عوده وعامر ، وظلت نار هذه الحرب مشتعلة حتى يفتت وأصبح باستطاعتي ان اركب الخيل .

١ من الخناجرة .

٢ كان هذا متقياً في بلاد الازراك ، وعلى قول انه اشترك معهم في حرب المسكوب ورجع الى بلاده ، وقد كان على جانب عظيم من الدربة في السيف وركب الخيل وطعن الرمح كما انه كان على جانب عظيم ايضاً من الفروس .

٣ اي اشهر الحرب . وارجع فصل ( الفزو ) من كتابنا ( القضاء بين البدو )



« لقد كنا في هذه البلاد الحكام ، وكنا الامراء ، الفاعلين لما نشاء ، التاركين لما نكره ، كما انك اليوم الحاكم المسيطر على هؤلاء العربان . ولا بد لي من الاعتراف امامك يا ولدي بان نفوسنا كانت كبيرة ، بل اكبر من اللزوم . ورؤوسنا كانت شامخة لحد الجنون . فابتلانا الله بما نستحق .

« كان موسى ابو سلامه ابو شنار صديقاً لوالدي عوده من العظم الى العظم وكانت (هدبه بنت ابي حجاج) امرأة عمي عامر . وحدث ان غارت هدبه من موسى بسبب مسائل نسائية وقالت عنه (ان هذا الفاعل التارك ابو شنار ، العرص الذي خنته الدولة ) وغير ذلك من الاقوال التي اثارته حفيظة بناته فقمعن يثأرن لايهن ، فسكنها من شعرها ، وضربنها حتى استلقت على قفاها ، فتناولن قضيباً كان قريباً منهن ، ووضعنه في فرجها .

« عن الامر على والدي فراح يسترضي لإمرأة اخيه ، ورجاها ان لا تذكر امامه شيئاً مما جرى ، خشية ان يقع فساد بينه وبين صديقه؛ ولكن هدبه لم تعمل بوصيته ، بل راحت تخبر عمي بما جرى ؛ فثار براكين غضبه في قلبه ، وقام من فوره فهد بينته ، وهجر منازلها ، وأقسم الا يرجع اليها قبل ان يثأر لنفسه ليس من ابي شنار فحسب بل من اخيه عوده ايضاً .

« نزل عمي الشريعة . فاستغل الترابين الفرصة واخذوا يجرضون ابي عليه . ولم تنجح واسطة الوسطاء الساعين للصلح ، بل أخذ كل فريق يتأهب للقتال ، وبعد العدة لمنازلة الفرسان .

١ ولقد زاد الطين بلة ان هذا الخلاف نشب في وقت كانت نيران الحقد فيه تغلي في صدور الحكوك ضد عوده من أجل حادثه لا نرى بدأ من ذكرها على الهامش لاهميتها واصلتها الوثيق به :

« راح عامر من جهة وعوده من جهة أخرى يستنجدان العشار فوق جميع التياها ، خلا العلامات والشلالين ، والترابين والعزازمة وجبل الخليل بجانب عامر ووقف العلامات والشلاليون من التياها وكذلك الجبارات والعزه والعمله بجانب عوده . وقامت حروب دامت في بادي الامر احد عشر عاما .

« اشتبك الفريقان لأول مره في أم «دبكل» وكان النصر فيها حليف أبي لجرح الهزبل وكاد اليأس يدب في قلب عمي وحلفائه الهزبلين . وصادف في

كان (سلمان الهزبل) آتياً من غزوة مع تسمه رجال من الحكوك والقديرات وعندما وصلوا ارض (البها) التقوا برجلين من العطاونه هما (يونس بن عوده) و (زيدان بن سالم) ، فأخذ سلمان يسأل الرجلين عن السبب في وجودهما هناك ، وكانت اسئلته تدل على امتنانه لياهما ، فاجاباه بمخشونه واشتمزاز انهما هناك من أجل زرعهما ، وقد كانا فعلا ييحثان عن حالة الزرع .

فشمهما ، فشياه ، وكان عملهما هذا قد اغضبه ، فاستل سيفه من نصابه وضرب واحداً منهما هو «يونس» وجرحه في وجهه . ولما رجع يونس إلى أهله وعشيرته شكأ إلى والده عوده أمره ، فقام هذا ينتقم لابنه ، وأقسم الا يرجع قبل ان يقطع رأس الهزبل فتداخل كبار العريان في الامر ، وأرادوا ان يصلحوا ما بينهما خوفاً من ازدياد شقة الخلاف ، وقد انتهت وساطتهم بأن يدفع الهزبل إلى عوده دية رجل كامل ، وان يرحل من بلاده إلى بلاد الشرق . وقد أمهل الهزبل مدة معينة لاجل الرحيل ودفع فعلا اربعين جملاً إلى عوده . لكنه قبل ان يرحل يبعث مبعاد الرحيل حدث الخلاف المتقدم ذكره بين عوده وأخيه عامر . فاغتم الهزبل هذه الفرصة ووقف هو وربعه الحكوك يناضلون في صفوف حليفهم عامر .

تلك اللحظة ان وقع أخي يونس على الارض مضرجا بدمه . فبات على الأثر . وكان هذا السبب في انتشار الفريق المغلوب من وهدة اليأس . فعادهم الامل ، وأعادوا الكرة . ولكن بعزم وشدة في هذه المرة . وما لبثوا حتى عقدت راية النصر فوق رؤوسهم .

«رجع كل من الفريقين الى منازلهم يقوي صفوفه ، ويستعملنازلة خصمه مجرم اشد من الاول . ولم يمض بضعة ايام حتى التقى الجمعان في ( البرشين ) من اراضي العزة وفي هذه الموقعة جرح عمي عامر فقلوه الى خان يونس لأجل مداواة جرحه . وهناك التقى بالهزبل الذي جرح في الموقعة الأولى . وظلا معاً حتى طابت جراحهما . فغادرا الخان وفي قلبيهما ما فيهما من الحقد والغضب وحب الانتقام . وما كادا يصلان الى منازلهما حتى أخذوا يستعدان للطعن والنزال . اجرت بين الفريقين موقعة ثالثة في (جسير) ورابعة في (زيتة) وخامسة في مكان بين (ادنة) و (ترقومية) وفي مواقع اخرى غير ذات اهمية . الا ان النصر كان في جميع هذه المواقع حليف عمي وحلفاءه الترابين .

وصادف في تلك الاثناء ان جاء (الهنادة) من عربات مصر الى هذه البلاد بسبب غضب الخديوي عليهم فانزلهم ابي منزلا رجباً ، فرأى هؤلاء من واجب الشهامة والمروءة ان يشتركو معه في قتاله ، فاشتركوا وقامت بين الفريقين على اثر ذلك معارك جديدة كانت أشد من السابقة .

ولقد تمكن عمي من احد الفرسان الطيحاوية وقتله فهاج على اثر ذلك هاتجهم وانقض كبيرهم (يونس الطيحاوي) على عمي عامر فقتله . ولا صحة لما يقولون من ان الطيحاوي هذا قد استشار والذي قبل ان يقدم على القتل ؟

١ والقول الشائع بين العرب ان الذي قتل عامر هو (كريم الطيحاوي الهنداوي) لا يونس كما جاء في رواية الحاج حرب هذه

٢ بروي بعضهم ان كريم الطيحاوي عندما اقترب من عامر في المعركة وايقن انه لا محالة قاتله استشار عوده قبل ان يصب اليه بنديته وسأله قائلاً (الفرس ام الفارس) اي أتريد ان اقتل الفرس ام الفارس الذي عليها . ويقولون ان عوده اشار بقتل الفارس

«وموت عمي عامر، ورجوع الهنادة الى مصر خبت نار الحرب بعد ان ظلت مشتعلة احد عشر عاماً .

«ان ابن عمي سليماناً أبي أن يحارب أبي، وأراد أن يصلح بين الفريقين المتعادين؛ إلا أن الترايين رفضوا ذلك واشتعلت نيران الحرب ثانية ودامت في هذه المرة تسع سنين . ولكن ابن عمي سليماناً لم يقف في هذه المرة بجانب الترايين كما فعل أبوه، بل رجع إلى صف والدي، واخذ يناصره، فجمع حوله الظلام والشلايين والعلامات وفريقاً من العرازمة (عائلة بن حماد وبن كريشان وبن سويد) وعائلة بني عمرو (من مشايخ جبل الخليل) وتياهة البر والصقيرات والبنيات والشقيات . ان معظم هؤلاء العربان اتوا عن طريق القابضة والملح<sup>٢</sup> حتى وصلوا الى المصفرة من اراضي الجهالين . وهناك قدمت للوافدين قساع مملوءة بالارز والحلم، وكنت انا من الآكلين .

«ان تلك السنة معروفة بين العربان (بسته حوده) لانهم حادوا عن الطريق المعتادة واتوا للنجدة عن طريق غيرها<sup>٣</sup>

«وقد قمنا من المصفرة ونزلنا الدروة بالقرب من العروب على طريق الخليل، ومنها ذهبنا إلى بيت تليف وادنه وتل الصافي والخربة والتينة والبرشين فبيت جبرين ووادي الحسي والجلادية، وفي اكثر هذه المواقع جرت حروب دامية كان النصر فيها إلى عمي عامر وحلفائه الترايين . ولما وصلنا إلى (السكرية) صار الجبارات من حلفائنا . ولكن اعدائنا لم يتمكنوا من نهضة عددنا . بل هاجمونا وجرت بيننا وبينهم موقعة كبيرة في مكان واقع بين (حته) و(جسير) ذبح فيها عدد كبير من الفريقين . وفي هذه المرة ايضاً كانت الغلبة للترايين وفي ذلك يقول شاعرهم :

١ في اللغة نقب الحائط خرقه وفي عرف البدو النقب هو الطريق في الجبل

٢ اسم مكان في شرق السبع

٣ من غرائب الصدف ان الانكليز قاموا بمثل حركة الانصاف هذه عندما جنهم السبع واحتلهم اياها

خلال الحرب الكبرى

بين حته وجسير  
انقطع ميتين سيرا

« وقد استنجد ابي بالسواركة وتياهة البرء فابدى هؤلاء استعدادهم للنجدة واخذوا يفكرون في تطويق الترابين من الجنوب على ان يجارهم عوده وحلفاءه من حيث كانوا ؛ فالتصل خبرهم هذا بالترايين ورأى هؤلاء ان الحكمة تقضي عليهم بأن يقاتلوا السواركة في منازلهم قبل ان يشرعوا في حركة التطويق ، وبالفعل أسرعوا بالاغارة عليهم ، فخاربوم في منازلهم بالشيخ زوبد ووادي العريش وغلبوم على أمرهم ثم عادوا على جناح السرعة ، واغاروا علينا في مكان بالقرب من دزيتة ، غربي بيت جبرين .

« ولما كانت هذه هي المعركة الفاصلة استمات كل من الفريقين في سيلل إحراز النصر على الآخر . حتى ان ابن عمي سليمان لم يشأ أن يغادر ساحة الوغى مع انه خسر فيها بده ثم رجله وكتفه<sup>٢</sup> بل ظل يناضل واضعاً رسن جواده في فمه وبقي على هذا الحال حتى خارت عزيمته وفقدت قواه فوقع على الارض مضرجا بدماء . وقد نقلناه فوراً إلى «ذكرين البردان» حيث توفاه الله ودفناه في بيت تيف . وما كاد النهار يدبر والليل يحن حتى كان لواء النصر معقوداً لخصومتنا .

« ولم يمض على هذه الواقعة سوى بضعة اشهر حتى مات والذي كنداً فدفناه في وادي النمل ، بجوار عسقلان ، ولم نعد نسمع لهذه الحرب ذكراً .»



١ اي حزام

٢ لقب اطلقه تياهة فلسطين على اخوانهم في سينا

٣ يقال ان الذي قتله حنجوري . اذ كان الحناجرة يقاتلون في صف عامر والترايين

## الفصل السابع

في

### دبش المعازة

مر في البرهة التي مرت بعد حراة عوده وعامر ان استنجد ابن جازي  
عقيد الحويطات بالترابين والعزازمة . فأنجده هؤلاء ، وقاموا يحاربون  
وياهم بني عطية والمجالي والحجايا . فالتقى الفريقان في الرصيف من اعمال الشراة ،  
وقد كانا مؤلفين من العربان الآتية اسمائهم :—

الصف الاول	الصف الثاني
الحويطات	بنو عطية
الترابين	المجالي
العزازمة	الحجايا
الليانة	الجارات
النعيمات	

وكان النصر في موقعة الرصيف للحويطات وحلفائهم . وقتل من المجالي شيخهم  
ومصلح . ونهبت اغنام بني عطية كلها من قبل الترابين والعزازمة . فأتوا بها إلى  
هذه البلاد . ولما كان الجارات مياالين لبني عطية وحلفائهم الآخريين قد اخفوا  
يساعدونهم . وقام منهم حسن الوحيدي وعيد القدس يشكوان إلى ولاية  
الامور ما فعله الترابين والعزازمة بغنم اعراب شرق الاردن . وقامت هذه  
بالفعل بمساعدتهم . فاسترجعت الاغنام المنهوبة . ولا تزال تلك السنة معروفة  
بين البدو بـ «سنة دبش المعازة» .

## الفصل الثامن

في

### حراية زارع

ص في (تاريخ الترابين) ان دهشانا اباسته من الغوالي قتل محمد بن حمدان الصوفي من التجات ، ورحل عن منزله، ونزل مع الهزليين من التياها، وقد كان عقيدهم (زارع الهزيل) في ذلك الحين .

٢ ان هذه الحادثة من جهة ، وعدم رضاه الترابين بالنتيجة التي آلت اليها (حراية عوده وعامر) من جهة اخرى — اذ كانت قسمتهم في الاراضي التي اغتصموا في الحرب حنيزي — جعلتهم يفتقدون . فراحوا يتحينون الفرص ، وما كانت سنة ١٨٧٥ حتى بدت هذه جاهزة إذ كان (صقر ابوسته) قد شرع في تحريض زارع على العزامة تكاية بصديقهم (حماد الصوفي<sup>١</sup>) ونجح في اقتناعه ان المصلحة تقضي بطردهم من (المراقيب) فطردهم .

٣ قامت قيامة الترابين على اثر ذلك ، واقسم حماد الصوفي انه لا بد من ان يقهر التياها، ويضع يده على خويلفه ، ويشرب القهوة من مائها . فسمع بذلك (الحاج مصطفى العقبي بن زين) وقال :-

١ والد القاتل دمعان

٢ ابن المتكول وعقيد الترابين في ذلك الحين .

يا راكب اللي ما لحقنا عداده<sup>١</sup>  
 أشقر شراري من ركاب الضباعين<sup>٢</sup>  
 أ كرب<sup>٣</sup> بطان<sup>٤</sup> الهبيج<sup>٥</sup> وحضر ذهابه<sup>٦</sup>  
 وخليه مثل اللي على البحر يا طين<sup>٧</sup>  
 فوqe صبي يقطع لجوج السرايه  
 عرار<sup>٨</sup> لن ودبتو بالعلم يشفين  
 كرو<sup>٩</sup> على حماد يا نعم نابه<sup>١٠</sup>  
 تلقاه مكنز<sup>١١</sup> مثل صقر الشيايين  
 ي بيت وسيع مفهقات<sup>١٢</sup> ابوابه  
 بدلال توهج من صلا النار تشكين  
 لآبو محمد<sup>١٣</sup> ضد صفر النيايه<sup>١٤</sup>  
 بلغ جواي يا فهد لا تونين<sup>١٥</sup>  
 نصار ابو عويلى<sup>١٦</sup> مثل سطوا الاعقابيه  
 من خوف هرجات الفشل فالداواوين  
 وعيال ابو سته مثل الزغابه<sup>١٧</sup>  
 في مصادم الفرسان رجال مجيين<sup>١٨</sup>  
 اولاد ابو منيصب اربعتهم ديايه  
 يطلقوا عاهوش<sup>١٩</sup> مثل القعادين  
 وحمود<sup>٢٠</sup> شيخ البدو حر النيايه  
 خيال شول<sup>٢١</sup> للقالى<sup>٢٢</sup> تكازين

- (١) الذي لا نهاية له (٢) شرارات مشهورة ابلهم بالركض (٣) شد (٤) حوام (٥) البحر  
 (٦) مؤتة (٧) يدوس (٨) اسم الرسول الذي ارسل منه القصيدة (٩) سره (١٠) مرحوم  
 (١١) جالس مظلمة (١٢) مفترحة (١٣) لقب حماد الصوق (١٤) الشيوخ المحترمون من  
 النياها (١٥) لا تأخر (١٦) والد حماد ابو عويلى . وقد مات في الحجاز (١٧) فرسان  
 ملال (١٨) شجعان (١٩) يتطلعون الى الحرب (٢٠) الوحيدى (٢١) لثاقه التي ولدته  
 (٢٢) الفلا



وحناء كما سيف انقضب من نصابه  
 نرج الفواد<sup>٢</sup> لنا<sup>٣</sup> قليلين  
 نزل ديار العز ونجنا خصابه،  
 واللي يحوف ديارنا نجيه عجلين<sup>٤</sup>  
 بيسال تضرب بالدك<sup>٥</sup> ما نهابه  
 تنصب عراض<sup>٦</sup> دونها وكم<sup>٧</sup> الالفين  
 وحياة من صور مطر في صحابه<sup>٨</sup>  
 ما نفوتها وحناء على الخيل عدلين<sup>٩</sup>

٤ وقعت الواقعة الاولى في (ابي سماره) والثانية في (كحلة) والثالثة في (شنتق<sup>١١</sup>)  
 وقد كان النصر في الاولى والثالثة لتيهاها وفي الثانية للترابين وفي ذلك يقول الشاعر  
 البلوي:

نهار كحلة سد في ابو سماره  
 واما شنتق نستد احدها للمشاورير

٥ عندما رجع الترابين من هذه المعارك تشارورا في الامر، واعتزموا ان لا  
 يجاروا التياها ما دام صقر ابوسته واولاده معهم: فاما ان يعطى حماد الصوفي  
 عطوة إلى أبي سته فيتمكن هؤلاء من الرجوع إلى منازلهم، او انهم لا يجارون  
 بالمره، وقد ذهب كبار الترابين إلى الصوفي ليبلغوه هذا القرار. فوافق عليه  
 واعطى الستوت عطوة سنوية بوجه أربعة كفلاء على ان لا يمتنع عن تجديددها  
 في عيد الاضحى من كل عام.

٦ رجع الستوت بعد ذلك إلى منازلهم، ولكنهم لم يشاءوا ان يشتركو في الحرب ضد

(١) ابي نحن التياها (٢) لتجار (٣) ولولا (٤) نجى ثمره (٥) بالسرعة (٦) بتدقية  
 من فتنة للتركية (٧) جمع اردو وهي تركية الاصل بمعنى الجيش (٨) مقدار (٩) وحق الذي خلق  
 المطر من السحاب (١٠) متصهين (١١) يقول الرواة ان موقمة شنتق كانت حامية الوطيس، وان جند  
 الحكومة نزلوا الى الميدان ليحوروا دون القتال فلم يفلحوا.

التيها الذين كانوا لديهم بالامس طباء فخيرهم حماد الصوفي بين الاشتراك في الحرب  
أو الرحيل إلى ديار غير هذه الديار. فاضطروا إلى الاشتراك في الحرب، واشتبك  
الفریقان في (العراقيب) ثم في (خوليفة) و (وادي المليحة) وقد كان لواء النصر في  
جميع هذه المواقع معقوداً للترايين وحلفائهم.

٧ انشد الشاعر العزامي (سويلم ابو عرقوب) في وصف هذه الحروب  
الآيات التالية: -

البارحة قلبي شكالي وخايف  
من حربة كفت نجوع صحابه  
في بالها تفرق عزيز الولايف  
وش رايكو والشور عارف مصابه  
اشوف ابن نيهان خنجوري عاليوق ناوي  
جمو عقاب الليل يمشي عقباوي  
ديب عدا عالما وأخطا مصابه  
اولاد ابن حماد فوق السلايل  
وخياهم ينطح وجوه الديايل  
هي عمود البيت يوم اكرابه  
خاجرة فوق المراويح لن جو  
بواريدهم مثل الروايد في الجو  
عيال ابو اسماعيل جونا وريدي  
خياهم ينطح وجوه الشريدي  
عاليوم لينهم وكم ميه قرابه  
عيال ابو عويلي شفاكك على الكرون  
خلوا حريم الضد في ليل كانون

١ يصير الى ابن نيهان كان يبل الى التيها مع ان قومه الخاجرة كانوا مع الترايين

يشكوا بلادهم من سداد الطلابه  
 وادي المليحة شفت انا العج فوقه  
 الضهر ما هي طلعة الشمس بوقه  
 جاكم طليل السيف واقل الصابه  
 هذه الشريعة مثل بنات عجيبه  
 يحرم عليكم ما تذوقوا وطنها  
 ما زال الصوفي بقومو زحنا  
 مثل الدبان لقي عليكم مصابه

٨ ولقد تغنى الشاعر التيهي بذكر قومه وما قاموا به من فروسية في هذه  
 الحرب الطاحنة فقال : —

يعنى صبي عالج البين خاطره  
 ترائين يا عز البوادي قبالها  
 تياها يا عز البوادي قبالها  
 عيو على جنب الشريعة بقوه  
 يا عقلت<sup>١</sup> يروي المخاريق<sup>٢</sup> جالها  
 تياها دارهم ما عفيوها لغيرهم  
 تقول غز<sup>٣</sup> واقعة دون مالها  
 ياكم عودة<sup>٤</sup> سوق المنايا عذابها  
 ومن سوق للدلال يشروا بدالها

١ ماء قريب المدى

٢ المخاريق اي المطشائين

٣ دولة

٤ القوس الطاحنة في السن

وكم خودة طول الليالي سهيره  
نشكي من الرملة يتامى عيالها

٩ واسمع ماذا يقول ابو عرقوب في مدح حربة بنت حسين ابي سته وزوجها  
حماد الصوفي ١ :-

١ حربة بلور	تضي ز النور	في الليالي العتمة
٢ بتمشي هن	يراهها العز	عيونها سمر بلا كحل
٣ ابوها سور	يقود صقور	حماى الحور عن الذل
٤ سيفه روباص	يقطع الراس	يوم الضراس مثل النحل
٥ ربه حماد	لم جيساد	وفي ذمتي انه فحل
٦ هذا حماد	يعطي جوخ	البس عجباً في بيت اهلي
٧ هذا حماد	يذبح خرفان	يقري الضيفان مع الهتل
٨ صقر الثاني	عزى الثاني	بركض ع النار وهي شعلى
٩ يوم الله عاد	جانا حماد	رد الاجواد من الدحلى
١٠ شفت الصيان	يهزوا الزان	ينخوا نوران واولاد علي

١٠ رأى (رؤوف باشا)، متصرف القدس في ذلك الحين، ان الخصام قد اشتد،  
وان الوقت قد حان لوضع حد لهذه الحروب الاهلية التي سرت الى جبل الخليل  
وكادت تسري الى ابعد من ذلك، فقام على رأس حملة من الجند ونزل خان يونس  
حيث جمع بادی ذي بد" مشايخ الترايين واقنعهم بوجوب الصلح. ثم قام ونزل  
الشريعة، حيث جمع مشايخ التياها وجبل الخليل وقام بنفس النصح؛ ولما لم يظهروا  
ميلا للصلح اضطر الى استعمال القسوة.

نفى اشخاصاً كثيرين منهم حماد الصوفي، وصقر ابو سته، وعوده الزريعي  
من الترايين؛ وحجاج ابو حجاج، وسالم بن نيهان، وفرحان بن قطيش من

الخنابرة؛ وابن حماد وابو حسن المطلعة من العزامة؛ وحسن ابو شنار،  
وسليمان الصانع، وزارع الهزبل، وجبر بن عطية من التياها .

وقد مكث هؤلاء في يمن القدس سبع سنوات، ثم خرجوا ورجعوا الى  
ديارهم، الا صقر ابو سته وحسن ابو شنار وفرحان بن قطيش وسليمان الصانع،  
فانهم ماتوا في السجن ولم يشترك الترابين والتياها في قتال بعد تلك الحادثة .

١١ حدثني (حسن الباطل بن محسن بن حسن بن حسين الباطل) وهو شيخ  
طاعن في السن اشترك في حراة زارع فقال: « ان الذي تدخل في الامر من  
الاتراك كان (عزة باشا) لا رؤوف باشا كما تقدم . وانه هو الذي تدخل في  
امر الصلح بين (حماد الصوفي) عقيد الترابين و (حسن ابي شنار) كبير التياها؛  
وذلك بان قال لكل منهما كذباً ان الآخر بانتظاره في بيت الشيخ علي العطاونه،  
وان الرسول الذي قام بهذه المهمة هو (جبر ابو زمارك)، وان الاجتماع التمهيدي  
للصلح جرى في بيت الشيخ علي بن عطية وبيت ابن طلاق. والاجتماع الاخير  
الذي تم فيه الصلح نهائياً عقد في بيت الوحيددي من الترابين، وان الفريقين  
تصالحا وتحالفا على ان (لا يحارب بعضهم بعضاً الى ان ينشف البحر، او ينبت  
في الكف الشعر) . وكان كفيل الترابين في هذا الصلح (ثابت الصوفي) وكفيل  
التياها (جبر بن عطية). وبذلك وضعت (حراة زارع) اوزارها بعد ان دامت  
سبع سنين. ولم يجر بعد ذلك أي خصام بين التياها والترابين.»

## الفصل التاسع

في

### حرب العزامة — والترايين

**قلنا** ان العزامة احدث عهداً في هذه البلاد من التياها والترايين ومن الجبارات سكان البلاد الاصليين . ولذلك عندما قام الاخوة السبعة ( اولاد عزام ) الذين جاء ذكرهم في تاريخ العزامة وغادروا الحجاز وهبطوا سينا والبلاد الواقعة في جنوب فلسطين واستوطنوا البقاع المجاورة للشلال ، خشي سكان هذه البلاد عاقبة امرهم ، فأخذوا يشنون الغارات الشعواء عليهم ؛ وظلوا كذلك حتى اضطر هؤلاء إلى مغادرة البلاد التي احتلوها ، والتخلي عن قسم كبير منها ؛ وفي اثناء هذا التنازع الحيوي كان اول من اصطدموا معهم من العربان الجبارات ، ثم التياها ، فالترايين

٢ اما حروبهم مع الجبارات فلم يصلنا عنها الا النذر اليسير . وكل ما نعلمه عنها انهم بعد ان اندحروا امام خصومهم ، ورجعوا الى العريش . وما حولها من بلاد ، عادوا فلنوا شعثم ، ورجعوا الى منازلهم التي احتلوها قبلا حول ( الشلال ) و ( البعيريات ) و ( القرين ) و ( العراقيب ) وما بينها . واما حروبهم ضد التياها فقد اتينا على ذكر شيء منها في ( حرايه زارع ) اذ كانوا حلفاء للترايين يحاربون واياهم في صف واحد .

٣ ويظهر ان النتيجة التي آلت اليها ( حرايه زارع ) لم ترض العزامة ، اذ انهم اعتقدوا ان قسمة الاراضي التي اغتموها وحلفاؤهم الترايين كانت قسمة ضيزي ،

وان نصيبهم منها لم يكن بنسبة الدماء التي سفكوها والجهود التي اضعوها في تلك الحروب التي ما كان التراين ليناو النصر فيها لولاهم؛ ولذلك راحوا بطالبون التراين في انصافهم، فلم يشأ هؤلاء ان ينصفوهم او ان يعطوهم اكثر مما اخذوا؛ وعلى قول انهم لم يكتبوا بذلك بل اخذوا منهم (السر) و (طويل الجباري) و (الجعيره) و (الحيات) فلم يجد العزازمة بدأ من الاحتكام للسيف عملاً بقول الشاعر العربي :-

السيف اصدق ابناء من الكتب

في حده الحد بين الجد واللعب

وهذا ما وقع ، اذ انشبت الحرب اظفارها (عام ١٨٨٧ ليلاد) ، وجرى بين الفريقين وقائع دامية في (الخبير) و (ابي سماره) و (تل ديبس) و (كحلة) و (صنوع الشويجي) و (الشلالة) و (العراقيب) و (الشريف) و (عصلوج) و (الحز علي) و (الضاهرية) و (ام خشرم) و (البرج) و (خشم الجبيل) و (المقروح) و (وادي المشاش) وفي (بئر السبع) نفسها . وكان النصر في اكثر هذه الحروب حليف التراين بخسر العزازمة ١٢٤ قتيلاً و الف جمل و عدداً كبيراً من الخيل والغنم .

٤ وقد استجد العزازمة بالتيها فأجهدم فريق قليل العدد ، ولم يشأ الفريق الاكبر ان يتداخل في الامر . ولذلك لم يستطع العزازمة تحويل دفة الحرب لجانهم ، بل ظلوا مدحورين امام خصمهم حتى وصلوا الى الضاهرية في جبل الخليل وهناك جرت معركة كبيرة كانت هي الفاصلة . اذ خسر العزازمة فيها عدداً كبيراً

٥ ولما ضيق التراين الخناق عليهم راحوا يشكونهم الى ولاة الامور في غزة تارة وفي القدس تارة اخرى ، وقد حدثني بعض كبار العزازمة انهم لجأوا الى بطريرك القدس ، وان شيخهم (حسن المطلعة) عندما يئس من موظفي لواء القدس بسبب تدخل افندية غزة شد الرحال الى الآستانة ، وهناك رفع الى الحكومة التركية شكواه ، واخذ يصف لها ما حل بقومه من جراء ظلم جيرانهم التراين . عندئذ أخذ رؤوف باشا ، متصرف القدس ، يفكر بالوسائل الناجمة لايقفاف

القتال . ولم يجد ، بعد انعام النظر ، انجع لذلك من الضرب والتهديد فساق عليهم  
حملة بقيادة اللواء رستم باشا (١٣٠٧ شرفي او ١٨٩٠ ميلادي) .

٦ ما كاد رستم باشا يحط رحاله في غرة حتى جمع اليه مشايخ الترابين<sup>٢</sup> لانهم  
— على اعتقاده — هم المعتدون ، وما كانت الحرب لتصل ، الى هذه العاقبة الاليمة  
لولاهم . وقد اعمل فيهم عصي التهديد والتأديب حتى انهم لقبوه (باني جريدة)  
لانه كان يستعمل جريدة النخل للضرب . وقد سعى العربان لان يعدلوه  
عن قصده بالرشوة ، فلم يفلحوا . وما يذكره باعجاب حتى الآن ان  
الباشا كان واضعاً طربوشه على منضدة امامه ، وكان قبل ان يسطح الشيخ ويضربه  
يشير الى الطربوش ويجعل نفسه كأنه يخاطبه ويقول : (يا طربوش ابدك فلوس  
والا ناموس ا) ثم يصنت برهة ويقول : (بدي ناموس ا) اي انه لا يقبل الرشوة  
ويود انقاذ البلاد وشرفها ا ولم يكتف رستم باشا بالضرب ، بل سجن فريقاً منهم ،  
وساقهم الى القدس .

٧ عندئذ هدأت العاصفة ، ونامت الفتنة . وعادت مياه الامن الى مجاريها .  
فلم نعد نسمع بحوادث القتل ، والسلب ، وقطع الطرق ، والاعتداء على الغير ؛  
تلك الحوادث التي طالما وقعت قبل هذه الحملة التأديبية والتي ذاق سكان غرة  
مرارتها اكثر من غيرهم .

٨ ولقد رأى رستم باشا من الحكمة تأسيس مخفر للدرك في «الجهير»<sup>٣</sup>  
خشية ان يتنقض العربان مرة اخرى ، وقد كان عدد الجنود في هذا المخفر عشرين في ايام  
الحراث وعشرة في سائر الايام . ذلك كان اول مخفر نظامي للدرك اسسه الاتراك في هذه

١ بعد خراب البصرة

٢ الشيخ حماد الصوفي ، الشيخ حمد الزريبي ، وابوشباب ، وابوشجاج ، والشيخ حمود الوحيدي وقاعد  
ابو منيصب

٣ (الجهير) مغارة قديمة العهد متسعة الجوانب واقعة على بعد تسعة عشر كيلو متراً من موضع  
السيح الحالي لجهة الغربية الشمالية .



البلاد «١٨٩٤ م» ومن رجال هذا المخفر الشاويش مصطفي الارناؤوط، الذي كان العربان ولا يزالون يذكرونه بشي من الاجلال والاكبار.

٩ رأيت مما تقدم ان رحي الحرب بين العزازمة والترايين لم تقف الا قبيل تأسيس هذا القضاء بعشر سنوات تقريباً. واود ان ازيدك الآن علماً ان الصلح جرى في «قلعة مليح، على الطريق بين غزرة والسبع، وذلك بمعرفة الحكومة. وقد وقع على صك الصلح الشيخ محمد بن عياد الصوفي عن الترايين والشيخ سليمان بن صالح جنخيدم عن العزازمة والاسس التي بني عليها الصلح هي «هدام وردام» او ما يسمونه «حفار ودقان» سوى الفحل



المعروف فاعله. ومن شروط الصلح ايضاً ان يسترد كل انسان الارض التي كانت له قبل نشوب الحرب. ففقدت الشروط، واستتب الامن، وسادت الطمأنينة فاخذ البدو بزراعة اراضيهم «انظر الى الصورة» بسلام وهدوء وراحة لا عهد لهم بها من قبل.

بموي يحرث ارضه باطمئنان بعد توطنه اليكم في البدو.

## الفصل العاشر

في

### حراة يطة — والظلام

**ترك** حرب شبت نيرانها بين عرب (الظلام) وبين (يطه) من اعمال جبل الخليل في التاريخ الذي انشئت فيه مدينة السبع الجديدة (١٩٠٠ للميلاد) او قبل ذلك بمدة وجيزة . وقد انتهت قبيل التجمع للحرب الصكونية (١٩١٤ للميلاد) بستين ، وعلى قول انها لم تدم إلا سبعة اعوام .

٢ اصطلح بناؤها عدد كبير من الفريقين ، وكادت تلتهم الاخضر واليابس في كلا الجانبين ، كل ذلك من اجل بقعة من الارض مساحتها عشرون الف دونم يقال لها (تل عراد) وهي متاخمة للقيسية والجهالين والظلام ، تبعد عن السبع خمسة وثلاثين كيلو متراً من الجهة الشرقية الشمالية . زعم كلا الفريقين انها له ، وانه احق من غيره بالاستيلاء عليها ؛ ولما لم يتفقا احتكما الى السيف والرمح ، فسالت دماء ما كانت لتسيل ، وزهقت انفس ما كانت لترهق ، لو قيض الله لهذه البلاد حكماً عادلين .

٣ وقف الجهالين ، بادي ذي بد ، في صف البطاطوه ، وقد كانت شيخهم آتذ (سليم بن ضيف الله ابو داهوك) ؛ ولكنهم عادوا فانفصلوا عنهم بعد حين ، وفي الاجتماع الذي عقدوه في (رأس وادي سيال) اتفقوا مع الظلام على ان يخرجوا من الميدان ، وان يقفوا من الفريقين موقف الحياذ ، فانسحبوا ، بعد ان ارجع اليهم الظلام كل ما نهبه منهم .

١ يطلق هذا الاسم على اهل جبل الخليل كلهم . بيد ان المقصودين هنا هم سكان قرية يطة فقط

٤ كلا الفريقين يرمي تبعة الحرب على صاحبه . وقد حدثني (الشيخ محمد قبوعه) الذي حضر الحرب من اولها إلى آخرها ، والذي كان له شأن غير يسير فيها ، ان البطاطوة هم الذين تهرشوا بالظلام اذ ارادوا ان يستولوا على (تل عراد) عنوة ، وانهم هم الذين فتحوا باب العداة على مصراعيه اذ انقضوا على الارض وسكانها بجيولهم ورجالهم ومحاربتهم ، وان الظلام ما كانوا ليجنحوا الى امتشاق الحسام لو ان الحكومة انصفتهم .

٥ كانت قوى الفريقين متعادلة : اربعمائة رجل من البطاطوة واربعمائة وخمسون من الظلام : مئة من هؤلاء فرسان ، ومئتان هجامة ، ومئة وخمسون مشاة . ولكنهم كلهم مدججون بالسلاح ، وسلاحهم السيف والرمح والبندقية التي كانوا يقولون لها (عثماني) في ذلك الحين .

٦ ولقد نشبت بين الفريقين معارك دامية اولاً في (المفرقة) ثم في (رأس وادي سيال) وفي (القريتين) و(تل عراد) و(كسيفة) . انتصر الظلام في الاولى والثانية منها ، وانهمزوا في الثالثة ، وكانت دفعا الميزان كقربي رهان في الرابعة ، ولكنهم فشلوا في الخامسة . ويظهر ان اليأس لم يفعل فيهم فعلة المنتظر على اثر هذا الفشل ، اذ ظلوا يناوئون اعداءهم بطريق المباغزات الفردية ، الى ان جرح عقيدهم (الشيخ سالم بن عيد ابو ربيعه<sup>٢</sup>) ، وجرح ولده خليل ، وخشوا ان يهزموا بالفشل اذا ساروا لوحدهم من غير قائد يقودهم . ولا سيما لان عدداً غير قليل من رجالهم الذين كانوا يشيرون اليهم بالبنان قد قتل في المعارك المتقدم ذكرها ومنهم (خميس ابو جويعد) و(سلمان الاطرم الجنوبي) و(حسن بن سلامة القرعان) . ولا تنس ان البطاطوة ايضاً خسروا عدداً غير قليل من رجالهم الظاهرين مثل (عبدالله بن حرب مخنم) و(ابن مر) و(عبدالله الهدار) و(محمد عربي) و(ابن

١ وهو ما لسيه في يومنا هذا بحرب العصابات . وقد لا يخلو من فائدة ان تذكر هنا انت البدر لقوا هذا النوع من الحروب ، وهم يؤثرونه على الحرب في صف وقيادة ونظام .

٢ جد الشيخ سلمان ابي ربيعة شيخ الحميسات اليوم .

شريتج)، كما ان كبيرهم نفسه وهو (شجاده ابو عرام) بترت ساقه فلم يعد يقوى على النزول الى الميدان . وقد كان فارساً جريئاً ومغواراً لا يصطلي له نار .

٧ حاولت الحكومة التركية ان تقنع الفريقين بالكف عن القتال ، وبالالتجاء الى الطرق الادارية والوسائل السلمية في حل الخصام ؛ ولكنهما لم تقفح ، بالرغم من ان التعب كان قد انهك قواهما ؛ فاضطرت حينئذ ان تتخذ من التدابير اشدها واقساها، لتحول دون سفك الدماء . فاستولت على (تل عرادا) ، وجعلته من املاك الدولة (جفتلك) . ثم كبلت عدداً كبيراً من مشايخ الفريقين<sup>٢</sup> بالحديد، وسجنتهم بالقدس ، وقضت على بعضهم بالسجن خمسة عشر عاماً ، وعلى البعض الآخر بالسحق . فقامت قيامة الظلام على اثر ذلك ، واوفدوا فريقاً منهم الى الآستانة ليشكو . وقد نجح هذا الوفد في شكواه بمساعدة شكري بك الحسيني<sup>٣</sup> ونجبة من رجال العرب الآخرين الذين كانوا في فروق في ذلك الحين . فاطلق سراح المسجونين .

٨ وما هو الا يوم او بعض يوم حتى عادت المياه الى مجاريها بين الفريقين ، وتم الصلح بينهما على اساس (حفار ودفان) . ولم نعد نسمع ذكراً للحرب بينهما منذ ذلك الحين .

١ والتعريب انها حصلت على شهادة موقع عليها من الفريقين بان هذا الحل اوفق لمصلحتها، فكانا يعملهما هذا مصداقاً للثل السائر : اقلوني واقتلوا خالداً معي .

٢ سالم بن عيد ابوربيعه ، وولده خليل ، وسلطان ومحمد والحاج سلامة وفتيم اولاد الحاج سالم القرعان ، وعلي بن عبد المذاني ، وسلطان بن جبرمان الهترسي ، وحيد بن عيد ابو جويد ، وسلطان بن حسن ابو قربنات ، وحامد وعلي ولدا سلطان الحسيني من الظلام ؛ ومحمد ابو عرام ، وابوصبحه ، والحرين ، والحليس ، وآخرون لم اعثر على اسمائهم من البطاطوة .

٣ كان معدوداً من عيون الدولة ورجالها الافذاذ . وكان يمت بالنسب الى كامل باشا الصدر الاعظم

# الباب الخامس

في

## ديرة السبع على ممر الامم

الكنعانيين	في	الفصل الاول
العموريين	:	الفصل الثاني
الفلسطينيين	:	الفصل الثالث
المصريين	:	الفصل الرابع
ملوك الرعاة	:	الفصل الخامس
بني اسرائيل	:	الفصل السادس
الاشوريين	:	الفصل السابع
الاثيوبيين	:	الفصل الثامن
البابليين	:	الفصل التاسع
الادوميين	:	الفصل العاشر
الانباط	:	الفصل الحادي عشر
الفرس	:	الفصل الثاني عشر
اليونان	:	الفصل الثالث عشر
الرومان والبيزنطيين	:	الفصل الرابع عشر
العرب	:	الفصل الخامس عشر
الصليبيين	:	الفصل السادس عشر
الأتراك	:	الفصل السابع عشر
الانكليز	:	الفصل الثامن عشر



## الفصل الاول

في

### الكنعانيين

**الآن** وقد انتهينا من بحث كل ما اتصل بنا من روايات واخبار وطلول وآثار ووقائع وحروب تتصل بتاريخ هذه البلاد ، نود ان نذكر لك اسماء الامم التي كان لها شأن فيها، والشعوب التي نزلتها ، سواء كان ذلك بقصد العيش والاستيطان فيها ، او بقصد الفتح والاغارة على الامصار المجاورة اليها؛ مع ذكر شي من الوقائع التي كان لها مساس ، قل او كثير ، بمصير هذه البلاد . وقد احببنا ان نفتح هذا الباب بذكر الكنعانيين ، لا لانهم اول قوم استوطنوا هذه الديار — إذ انا لا نجزم ولا نظن ان في مقدور احد ان يجزم في صحة ذلك — بل لانهم ، على ما نعلم اول قوم جرى لهم ذكر فيها .

٢ يظن الاستاذ جورج آدم سمك (G. A. Smith) ان اول هجرة سامية لارض كنعان حدثت حوالي سنة ٢٥٠٠ ق م ، مع انه هو نفسه قال في موضع آخر ان العائلة السادسة احتلت ارض كنعان . فاذا صح قوله الثاني يكون التاريخ الذي ذكره مغلوطاً . لان السر فلندرس بترى (Sir Flinders Petrie) يقول ان العائلة السادسة حكمت مصر من ٣٣٣٠ — ٣١٣٣ ق . م .

٣ ليس الكنعانيون بأول قوم استوطنوا هذه البلاد ؛ ولكنهم على ما نعلم ، اول قوم جرى لهم ذكر فيها . فاذا ما تتبع المرء تاريخ مصر القديم عثر على ابناء

اصطدامهم ووجودهم في هذه البلاد بين عهدي العائلتين الرابعة والسادسة ،  
 ووقوفهم حجر عثرة في وجوه المصريين كلما اجتاز هؤلاء ارض كنعان . وقد  
 كانوا من الجرأة بدرجة ان ثاروا على رعسيس الثاني المشهور باسم (سيزو  
 ستريس) او (رعسيس الاكبر) وهو اعظم من ملك مصر بالحكمة والبطش مدة  
 طويلة .

٤ مجزم صديقي البجائه الاميركي المستر جون وايتنج (J. Whiting) ان  
 الكثيرين من اهل فلسطين منحدرين من اصل كنعاني قديم .

٥ وللكنعانيين حوادث جمّة مع بني اسرائيل ، ذكرت بالتفصيل في  
 اسفار العهد القديم فليرجع اليها من شاء .

٦ لست ادري : كيف ولماذا اراني اميل الى الاعتقاد انه لا بد من وجود  
 صلة دم بين الكنعانيين القدماء وبين فريق من عرب الجبارات الحاليين المعروف  
 عنهم انهم اقدم من استوطن هذه البلاد من الاقوام . ولو سئلت البرهان لما  
 استطعت الى ذلك سيلا . بيد اني اود ان اضع هذه العقيدة التي قد تكون وهماً  
 امام الباحثين الذين يسعدهم الحظ بوقت اكثر من وقتي ، ووسائل ايسر من  
 وسائل لعلمهم يهتدون الى معرفة الحقيقة ؛ والله اعلم بالصواب .



## الفصل الثاني

في

العموريين

الامم التي عاشت في دبرة السبع في الازمنة الغابرة وكان لها ذكر جليل  
من فيها (العموريون). فقد كان هؤلاء في فلسطين خمس مدن كبرى<sup>١</sup> ، وقد شمل  
سلطانهم تل الملح وتل عراد والبحر الميت واتسع حتى شمل جزءاً كبيراً من  
شرقي الاردن .

٢ يقول السر فلندرس بتري انهم استولوا على مصر في عهد مرن رع  
(٣٢٣٥ ق . م) من فراغة مصر

٣ لقد كان العموريون من أعداء بني إسرائيل ، وليس لهذا العداء من  
سبب سوى ان هؤلاء أرادوا ان يخرجوهم من اوطانهم . وقد اتحدت مدنهم  
الخمسة المتقدم ذكرها ، وحاربت بني إسرائيل زمناً طويلاً .



١ هي اورشليم (القدس) وحبرون (الخليل) ولاخيش (تل الحسي او تل دوير) وعجلون (خربة عجلان)  
وبرموث (عراق المنشية)

## الفصل الثالث

في

الفلسطينيين

**اقتل** في تعيين اصلهم : فن قاتل انهم اتوا من شمال سوريا ؛ومن قاتل انهم من جزيرة (كريت) ، اتوا الى فلسطين عن طريق آسيا الصغرى او عن طريق مصر عند ما قاتلهم رعمسيس وقهرهم واسكنهم الساحل ما بين يافا وغزة ؛ومن قاتل انهم ساميون وان الساميين جاءوا من الحبشة ، وعبروا الى جزيرة العرب من باب المنذب ، فزلوا اليمن، وهناك تكاثروا وانتشروا الى الحجاز ونجد والبحرين ، ثم نزحت طائفة منهم الى فلسطين وفيها فلسطينيون القدماء . ومن المدن التي شادوها غرة واسدود وعسقلان وعاقر وغير ذلك . وعلى قول ان عراق المنشية الحالي من مدنهم . ولكنك إذا رجعت الى ما كتبناه عن (تل حجة) وعن حاصتهم (جرار) علمت ان سلطانهم كان يمتد الى أبعد من ذلك . فقد احتلوا جميع السهول الممتدة من شمال يافا حتى رفح وسينا الشمالية .

٢ لقد جاء في كتاب (تاريخ فلسطين) لمؤلفيه عمر الصالح البرغوثي و خليل طوطح ان الفلسطينيين دخلوا البلاد واستولوا على قسميها الغربي والجنوبي بعد مجي اليهود بستين سنة . وعندني ان هذه الرواية لا تأتلف مع رواية التوراة القائلة ان سيدنا ابراهيم عندما نزل (بئر السبع) وحفر بئر فيها اصطدم مع الفلسطينيين من اجل تلك البئر ، ومن هذا يفهم ان الفلسطينيين كانوا هنا قبل بني اسرائيل . وهناك من يعتقد ان الفلسطينيين ظهروا في عهد رعمسيس الثاني (١٣٤٠ ق م) .

٣ حاربوا بني اسرائيل زمناً طويلاً ، وكانت الحرب بجمالا بينهم . وقد كانوا في ايام السلم يصنعون الاسلحة والمحارث وما إلى ذلك من الآلات فيأتي بنو اسرائيل ويشترونها منهم

٤ ومن الامم التي جاورت الفلسطينيين الأدميون ، وبنو كلاب في الشرق ؛ وبنو جرم ، والعمالقة في الشرق للجنوب . وقد كانت البلاد التي تؤلف ديرة السبع في الوقت الحاضر في حالة مد وجزر بين هذه الامم ، وظلت كذلك حيناً من الدهر .

٥ عثر المنقبون على جور كبيرة محفورة في الارض في تل جمة وما حولها من الاراضي قالوا انها حفرت في زمن الفلسطينيين لاجل خزن الحبوب وشحنها إلى كريت عند اللزوم . ويفهم من هذا ان السهل الواقع في غرب بئر السبع والذي يمتد حتى البحر المتوسط كان مزروعاً ، وان الزراعة فيه كانت خصبة للغاية .

٦ امترج الفلسطينيون بغيرهم من الامم ، فانقرضت فئة كبيرة منهم ، وتحولت فئة أخرى إلى أجناس وعناصر أخرى ، لا نشك قط بان قسماً كبيراً من سكان بئر السبع متحدر من تلك الفئة . ومن الدلائل التي تبعث على هذا الاعتقاد ان هنالك خربة تدعى (جرار<sup>٢</sup>) وهي واقعة بالقرب من جرار القديمة عاصمة الفلسطينيين حيث تقيم الآن عشيرة بدوية من عشائر الترايين تدعى الحسنات ، وان فريقاً من هذه العشيرة يكنى (بابي معيلق) ، ووجه الشبه ظاهر بين (ابي معيلق) و (ابمالك) ملك الفلسطينيين المتقدم ذكره . كما ان قرب الشقة بين (ام جرار) الحالية و (جرار) القديمة مسألة تستلفت النظر .

١ كان بنو اسرائيل آتت في القسم الجلي ، والفلسطينيون في السهل

٢ راجع ما كتبناه عن (تل جمة) في غير هذا المكان .

## الفصل الرابع

في

المصريين

ان ندون هنا أسماء ملوك مصر وخلاصة الوقائع التي كانت لهم صلة بها  
في هذه البلاد :

أبنا

رقم تبليغ الاسم الثالث	اسم الملك	التاريخ	مطالعات ونبد عن الوقائع التي لها صلة بهذه البلاد
١ ٦	مربن رع	٣٢٣٥ ق.م.	فتح هذا الشام . ويقول العالم السر فلندرس بتري ان العمورين استولوا على مصر في زمنه
٢ ١٢	امينحات الاول	٢٥٨٤	هنالك قصة يروونها عن ابنه (سانينات) وهي انه هرب إلى سوريا ، واجتاز اثناء هربه البادية ، واشرف على الهلاك من شدة العطش ، لولا ان بدويا رآه فانقذه؛ واخذ ينتقل من عشيرة إلى أخرى ، حتى وصل إلى (قدم) في الجبال ، فتعرف إلى أميرها وتزوج من ابنته الكبرى . فصار له اولاد وصار كل واحد من اولاده شيخاً على عشيرة ؛ ثم اشتاق إلى بلاده ، ورجع إليها .

رقم مسلسل الاسرة الثالثة	اسم الملك	التاريخ	مطالعات ونبد عن الوقائع التي لها صلة بهذه البلاد
٣	١٢	٢٤٦٥	غزا المصريون جنوب سوريا . ولكن يظهر انهم ما جاؤوا في هذا التاريخ للفتح والاستيلاء ، بل للغزو والنهب .
٤	١٨	١٥٧٣	هذا هو القائد الذي غلب (الملوك الرعاة) وهو الذي اسس الاسرة الثامنة عشر . وقد ظل مقتفياً اثر الهيكسوس حتى حط وقومه رحالم امام (شارو حين) الواقعة على الحد الجنوبي من فلسطين . ثم استولوا عليها . وبعد ان تغلغل في صميم البلاد وجع الى مصر . وهناك من يقول ان شارو حين هذه هي تل الشريعة .
٥	٤	١٥٣٩	احتل المنطقة الجبلية من فلسطين ، وسار بفتوحات حتى الفرات بالقرب من حلب
٦	٤	١٥١٤	اخضع سوريا برمتها . شمالها وجنوبها . وجاء في مذكرات احد رجاله انه اتي من بلاد الشاسو (البدو) بعدد كبير من الاسرى .
٧	٤	١٥٠١	في زمنه قامت ثورات في سوريا . فساق عليها جيشه ، وهبط غزة بعد ان قطع مئة وستين ميلا من البادية في اثني عشر يوما ثم سار نحو الشمال . وقد اعاد الكرة على

رقم مسلسل الاسرة الثالثة	اسم الملك	التاريخ	مطالعات رنبد عن الوقائع التي لما صلة بهذه البلاد
			سوريا وحاربها مراراً . وفي مذكرات (امين - ام - حب) احد رجاله انه استولى على منطقة النقب واسر عدداً من سكانها
٨	امين - حوتب الثاني	١٤٤٩	استأنف حملة ابيه ، وكانت له جولات في سوريا قصد منها جس النبط ودرس مبلغ سطوة مصر في تلك الديار . وقد وجدوا له آثاراً في سوريا وفي (تل الحسي) .
٩	تاحوتمس الرابع	١٤٢٣	اغار على سوريا
١٠	امين - حوتب الثالث	١٤١٣	بين البلاد التي افتتحها والام التي اخضعها كان للشاسو (البدو) ذكر كثير في منطقة البحر الاحمر . وقد امتد سلطانه من مصر حتى سوريا الشمالية ومن الحبشة حتى ما بين النهرين .
١١	توت - عنخ آمون	١٣٥١	عثر المتقبون على آثار استدلوا منها ان سوريا كانت تدفع الجزية لمصر في عهده .
١٢	سيتي الاول	١٣١٧	طارد قبائل الشاسو وابعدهم عن (زالو) الواقعة على تخوم مصر الى ارض كنعان ثم غزا جنوب فلسطين ، وظل يكتسح البلاد حتى وصل اقاصي سوريا الشمالية . وبما يلفت النظر بحث سيتي عن المياه

رقم تفصيل الاسماء والكلمات	اسم الملك	التاريخ	مطالعات وتبذ عن الوقائع التي لما صلة هذه البلاد
١٩١٣	رعسيس الثاني	١٢٩٥	وسيره غور البادية ، وانشاؤه الصهاريج والتساطل في رحلاته . ومن البلاد التي ذكرها في فتوحاته Aloau (الخلصة) هذا ايضاً غزا سوريا وحارب الحيثيين والكنعانيين الذين ثاروا عليه . وذكر الشاسو في الجنوب اثناء ذلك ، ثم حالف بعدئذ الحيثيين ومن جملة شروط الحلف ان يساعد كل من الفريقين الآخر اذا ما اراد ان يؤدب العشائر النازلة على الحدود .
١٤	مرن - بتاح	١٢٢٩	استولى على كنعان ، وهناك اغنية مصرية تذكر الظفر الذي ناله هذا في (غزة وعسقلان) من اراضي كنعان . ولقد ذكر احد ضباط الحدود في تقريره انه اتى بقبيلة من الشاسو من ادوميا ليعيشوا ويعيشوا حيواناتهم .
٢٠١٥	رعسيس الثالث	١١٩٥	تحالف سكان هذه البلاد من عموريين وفلسطينيين ضد السلطة المصرية ، فاخضعهم هذا . وقد عثروا على آثار كتابة له قال فيها (هاجت ه ساآرو ، اي جنوب فلسطين ، وانزلت بلاتي على عشائر الشاسو القاطنة فيها ، واخربت قراهم ، واهلكت رجالهم واموالهم حتى الابقار ،

رقم مقال الأسرة المالكة	اسم الملك	التاريخ	مطالعات ونبد عن الوقائع التي لها صلة بهذه البلاد
			واسررتهم ، ثم اجبرتهم على دفع الجزية الى مصر ، وقدمتهم الى الآلهة ككعيد في المعابد .
٢٢ ١٦	شيشق الاول	٩٤٠	هو (شيشاق) الوارد ذكره في التوراة (سفر الملوك الاول) ، وهو سامي الاصل ويقال انه ابن الفروود . غزا فلسطين ونهب الهيكل الذي بناه سليمان الحكيم ، واخضع بني اسرائيل من غير قتال ومن جعلتهم الملك رحبعام بن الملك سليمان .
« ١٧	اوزرقون الاول	٩١٩	نهب المدن التي حول (جرار) وهدمها وجعل بعض هذه المدن حداً لمصر . وقد ام اليهود مصر في عهده .
٢٦ ١٨	بسامتيك الاول	٦٦٤	استولى على فلسطين واخذ (اشدود) من الكنعانيين . واتخذت غزة حداً لمصر في زمنه .
« ١٩	نخاو الثاني	٦١٠	قام بغزوة كبيرة على سوريا ، واقتح عدداً كبيراً من بلاد فلسطين . ذكر ذلك في سفر الملوك الثاني الاصحاح ٢٣ (٢٩) ، وقد تغلب على بني اسرائيل ، واقام ملكهم ، واجلس مكانه أخاه (يوحواكيم) . ولكنه اندحر بعد ذلك امام ملك بابل (نبوخذ نصر) فرجع الى مصر .



## الفصل الخامس

في

### ملوك الرعاة

الملوك الذين كانت مؤرخو اليونان يسمونهم (هيكسوس<sup>١</sup>) ، والعرب **هم** الاقدمون يقولون انهم هم (العمالقة) او (العرب البائدة) . ويقول يوسفوس ان معنى كلمة هيكسوس — الملوك الرعاة — ، لانها مؤلفة من (هيك) ومعناها الملك و (سوس) ومعناها الراعي . واما بروكش فيقول انها مؤلفة من (هيك) ومعناها الملك و (شاسو) ومعناها البادية او البدو .

وهؤلاء المؤرخون كلهم اتفقوا على ان (العمالقة) عرب ، وانهم هم (الشاسو) الذين جاء ذكرهم في تاريخ مصر القديم .

٢ كان الشاسو يتنقلون في بادية مصر الشرقية بين النيل والبحر الاحمر كما يتنقل البدو فيها هذه الايام . ولم يكونوا ليقصروا على تلك الصحراء ، بل كانوا يرحلون بينها وبين جزيرة سينا وما وراءها ايضاً ، وربما اتصلوا باخوانهم بدو العراق ؛ لانهم جميعاً من أصل واحد ، و (شاسو) و (عرب) بمعنى واحد .  
٣ انك إذا رجعت ايضاً إلى تاريخ مصر القديم رأيت أن الشاسو<sup>٢</sup> كثيراً

١ راجع كتاب (العرب قبل الاسلام) لجرسي زيدان و (A History of Egypt) للسرفلندرس بيري .

٢ يقول جرسي زيدان انهم ملكوا مصر من اوائل القرن الثالث والعشرين حتى اوائل القرن الثامن عشر قبل الميلاد (٢٣١٤ — ١٧٠٣) ، مع ان السرفلندرس بيري يستنتج من الآثار التي عثر عليها انهم حكموا مصر من (٢٠٩٨ — ١٥٨٧) قبل الميلاد .

ما يسطرون على المصريين في مدنهم ؛ من أجل ذلك كان المصريون يخافون بأسهم وينظرون اليهم نظرة احتقار لبعدهم عن ضروب الحضارة . ولما كانوا ، في الوقت نفسه مشهورين بالشدة والشجاعة شأن سكان البادية كان الفراعنة يستعينون بهم في حروبهم بعضهم على بعض في كثير من الاحيان .

وقد ساروا على هذه الخطة حيناً من الدهر إلى أن سنحت لهم فرصة وثبوا بها على مصر ، وذلك في زمن ابراهيم الخليل ، فلكوها وظلوا فيها حكاماً وملوكاً مدة خمسة قرون ، وكونوا فيها ملكاً عربياً تعرف قوته من ان يوسفاً (عليه السلام) كان مستوراً فيه .

٤ وكما انهم نزلوا هذه الديار واستوطنوها مدة قبل ان غزوا مصر ، فانهم لم يجدوا ملجأ سواها يوم غلبوا على امرهم هناك ، وحالفوا المصريين على أن يخرجوا من مصر الى حيث يشاؤون . ويقول السر فلندرس بترى انهم كانوا آتذ . ٢٤٠,٠٠٠ نسمة ، اموا كلهم سوريا عن طريق الصحراء ، لإلافة قليلة منهم فانها تخلفت خوفاً من بطش الاشوريين وسيطرتهم ؛ ولهم في (تل الفارعة) و (تل جنة) و (تل العجول) من الآثار ما ينطق بذلك .

٥ لا ريب عندي بان قسماً غير قليل من عربان بئر السبع من بقايا الشاسو أو المألقة المتقدم ذكرهم . ان نظرة بسيطة إلى صورهم المنحوتة على الاحجار والآثار القديمة ، وأخرى إلى بعض العربان في يومنا هذا تدلك على مبلغ هذا الاستنتاج من الصحة . ولي الامل الكبير في ان يوفق اساطين علم الاقوام (Ethnography) إلى بحث هذه النقطة بحثاً علمياً تاماً .

## الفصل السادس

في

### بني إسرائيل

**ان** تاريخ بئر السبع حافل بالوقائع التي لها صلة ببني إسرائيل ، إنا نود أن نشير هنا ليس إلى المهم من هذه الوقائع بحسب بل إلى الثابت منها .

٢ اتينا في مكان آخر من هذا الكتاب على ذكر قصة سيدنا ابراهيم ، وزوجته ساره ، وولده اسحق ؛ والقتال الذي جرى بينه وبين أبيمالك ملك الفلسطينيين من أجل بئر الماء في (بئر السبع) . إن تاريخ هذه الحادثة لم يكن معروفا بالضبط لدى المؤرخين ، وإنما اعتاد هؤلاء ان يقولوا انها وقعت حوالي ٢٠٠٠ قبل الميلاد .

٣ ان اول كيان قومي لبني إسرائيل أسسه موسى يوم جمع هذا شملهم . وانقذهم من غربتهم في مصر ، واتي بهم إلى أرض كنعان<sup>٢</sup> . ان عصيان قومه وامتاعهم عن الحرب ، ثم تيههم وما إلى ذلك من الحوادث ذكرت في اكثر كتب التاريخ ، لم نر فائدة من ذكرها هنا ؛ وإنما نكتفي بالقول ان موسى حاول في بادى الامر دخول الارض المقدسة من ناحية (بئر السبع) ، ولكنه فشل ، وايقن انه لا يستطيع التغلب على من كان فيها من العمالة ، فدخلها من ناحية (أريحا) بعد ان تغلب على الكنعانيين . ويعال هانتنغتون B. Huntington فشلهم هذا بان العمالة كانوا متحصنين في (النقاب<sup>٣</sup>) ، وليس من السهل على اي جيش في العالم ان

١ راجع ما قلناه من اسفار (العهد القديم) في الباب الاول .

٢ ذهب بعضهم الى ان بني اسرائيل خرجوا من مصر في ١٢٢٠ ق . م ؛ وقال آخرون ان ذلك

حدث عام ١٤٨٠ ق . م

٣ هي مسالك وعريّة متخزق الجبال التي تفصل سهل السبع عن (وادي العربة) وهذه كثيرة ذكرناها كلها عند البحث عن (وادي العربة) ومنازل السعديين .

يحتار هذه النقب من غير ان يتكبد خسائر فادحة .

٤ كاد بنو إسرائيل يشرفون على الهلاك في المرة الاولى لولا انهم ارتدوا على اعقابهم. ثم حاولوا مرة ثانية اجتياز منطقة النقب (السيح) ، واخضع العالقة يوم ارسل (يشوع بن نون) الجواسيس ليرتادوا هذه البلاد . لجأ الجواسيس ، ورجعوا حاملين ذلك النبأ الهائل : (ان فيها قوماً جبارين) . عندئذ عدل بنو إسرائيل عن اجتياز بلاد النقب ، وحادوا عنها ، فساروا الى بلاد (آدوم) ، ومن هناك اتجهوا نحو الشرق ، فدخلوا (موآب) ، ومن هناك جاءوا إلى أريحا، ثم إلى أرض الميعاد .

٤ عندما احتل بنو إسرائيل فلسطين رأوا فيها مقاومة شديدة من العالقة ، والفلسطينيين ، والكنعانيين وغيرهم من سكان البلاد . وقد زاد في بلواتهم تفرق كلتهم . وظلوا كذلك حتى صار (شاؤول) ملكا عليهم (١٠٩٥ ق . م) .

٥ ولما اعتلى داود عرش الملك (١٠٥٥ ق . م) على اثر موت (اشبال بن شاؤول) ظل يبعد الفلسطينيين عن جبال اليهودية والمرتفعات المطلة على السهل حتى استولى على (غاثا)١ . وبذلك تم له النصر عليهم (١٠٠٠ ق . م) . وفي تلك الاثناء احتل القدس ، وجعلها قاعدة ملكه ، وسار في فتوحاته نحو الشمال مما لا يدخل في نطاق بحثنا الآن . واما في الجنوب فقد اخضع العالقة واخضع الادوميين في وادي الملح ، وجعلهم يدفعون له الجزية . وقد ضبط (جرار) عام ٩٩٥ ق . م ، واقام في (صقلغ)٢ سنة واربعة شهور .

٦ وقد ازداد هذا الملك اتساعا في عهد سليمان من الفرات حتى التخوم المصرية . ويظهر ان هذا العهد كان عهد إصلاح وتنظيم في نفس الوقت . فقد حصن سليمان (٣١١) لاجل وقاية الدرب الموصلة بين الخليل والبتراء . وسيطر على الطريق

١ عراق المنية

٢ يظن انها (صراج) وقد جاء ذكرها في الاصحاح ١٥ و ١٩ من سفر يشوع . اذ اعطاها اخيش لداود . في الاصحاح ٣٠ من السفر نفسه . ان العالقة احرقوها في غياب داود ، وسكنها بنو يهوذا بعد السبي .

٣ يظن انها (كرب) .

المؤدية الى (ازيون — جبراً) بالقرب من (ايله<sup>٢</sup>) حيث انشأ المراكب البحرية وبذلك تمت له السيطرة على الطرق التجارية بين الشام ومصر من جهة ، وبين بلاد العرب وغزة من جهة أخرى .

٧ ان هذا النصر الذي ناله داود وابنه سليمان من بعده قد قضى على الكنعانيين والعموريين قضاءً تاماً ، فلم يعد التاريخ يذكر ان هذين الشعبين كونا كياناً قويا ذا سيادة وسلطان بعد ذلك التاريخ .

٨ واما في زمن (رجعام) فقد ضعفت شوكة اليهود ، وسار (شيشق) ملك مصر الى القدس فافتحها ، وتوج دخيله (يربعام) . وما هي إلا برهة حتى انقسمت البلاد (٩٧٥ ق . م) إلى مملكتين : (إسرائيل) في الشمال ، و (يهودا) في الجنوب .

٩ ظلت ديار السبع من نصيب سبط يهوذا كما تقدم ، من عام ٩٧٥ ق . م حتى عام ٥٧٦ ق . م . وقد سميت كثيراً لأن اجث آثارهم في هذه الديار فلم يتمكن من نوال بغيتي باكلها ، ولكنني عثرت على بيان مسهب للقس أسعد منصور في كتابه (جغرافية الكتاب المقدس) اشار فيه إلى المدن التي جاء ذكرها في اسفار العهد القديم ، وإلى مواضع تلك المدن في الوقت الحاضر فليرجع اليه من شاء .

١٠ عندما ضعفت شوكة اليهود راحوا نهياً مقسماً بين حكومتي مصر وبابل . كلما انحازوا لجهة غضبت عليهم الجهة الاخرى وقامت تصب عليهم جام غضبها . وملكة يهوذا (بما فيها ديار السبع الحالية) كانت عرضة لجميع هذه التيارات . انظر مثلاً : بعد ان كان (آجاز) أحد ملوك اليهود منحازاً إلى آشور ، ومستعيناً بملكها (تفلك فلصر) ، ندم وعصاه ، ثم راح يحتمي بالمصريين . الامر الذي سبب غضب (سنخریب) وأدى إلى حروب طاحنة بين الفريقين .

وفي عهد (صدقيا) ايضاً انحازت ملكة يهوذا الى ملوك مصر ؛ ولما صارت

١ يظن انها (عين غضبان)

٢ العقبة

كلمة بابل هي العليا، انسلخت هذه عن مصر ودخلت تحت طاعة بابل، لجاه (نبوخذ نصر) ونفى اليهود إلى العراق فاصبحت هذه البلاد منذ تلك الآونة مستعمرة بابلية .

١١ ولما احتل الفرس فلسطين في زمن كيريم (كورش) سمحوا لليهود بالرجوع إلى فلسطين (٥٣٦ ق. م) ليتكؤا عليهم اثناء غزوم مصر، وقد ملكوها في زمن خلفه (كيز)

١٢ ان الفاتح الكبير (اسكندر المكدوني) وان كان قد اكتسح هذه البلاد اثناء فتحه مصر؛ إلا ان اليهود لم يكونوا آتذ من القدرة بدرجة يستطيعون مقاومتها . وبعد وفاة الاسكندر (٣٢٣ ق. م) تفرقت مملكته، فاصبحت سوريا في حكم (سلوقس) من قواده، وملك (بطليموس) مصر، واخذت هذه البلاد تتقلب في مهب الريح بين البطالسة في مصر والسلوقيين في سوريا .

١٣ ولما احتل القائد الروماني الشهير (بومبي) فلسطين اصبحت هذه ولاية مستقلة اسقلالاً داخلياً تحت السيادة الرومانية فقد ولوا عليها بادي ذي بدء احد أفراد الاسرة المكائية الشهيرة (هركانوس) ثم (انتياس) ف (هيرودس) . وبعد وفاة هذا التحقت فلسطين بروما مباشرة، واخذت تدار من قبل حكام رومانين . وفي عهد (اغسطس قيصر) اي قبيل وفاة هيرودس ظهر السيد المسيح . ولقد قامت ثورات، وجرت حروب شديدة بين اليهود والرومان في عهد الاحتلال الروماني، أدت إلى تمزيق شمل اليهود .

وعندي ان قسماً كبيراً من المدن التي جاء ذكرها في أسفار العهد القديم قد تهدم في هذا العهد؛ اما من تأثير الحرب رأساً، أو لان سكانها غادروها بالمرّة . وما يدل ذلك على ذلك ان المدن التي انشئت حول السبع في العهد الروماني والبيزنطي اقيمت بالقرب من المواضع القديمة ولم تقم على أطلالها .

١٤ في عهد (قسطنطين) تنصر أهل فلسطين، فاضطهدوا اليهود، واجلوه عن البلاد . وكان ذلك في اوائل القرن الرابع لليلاد . وقد حدثنا التاريخ ان اليهود، جأ بالانتقام من المسيحيين، ساعدوا العرب على فتح فلسطين، ودلوه على مداخلها؛ ولم تقم لهم قائمة في هذه البلاد بعد ذلك التاريخ .

## الفصل السابع

في

الاشوريين

الاشوريون في عهد قسم كبير من ملوك بني إسرائيل على اتصال بفلسطين . وقد اجتاحت جيوشهم البلاد في كثير من الفرص ، فاخضعوا ملوكها وارغموهم على دفع الجزية . وما كان بنو إسرائيل ليرفعوا رؤوسهم ، ويستنشقوا نسيم الراحة إلا عندما يعدل الاشوريون عن مهاجمة فلسطين بسبب موت أحد ملوكهم ، مثلاً ، او مقاومة ملوك سوريا لهم . انظر ماذا جرى في عهد داود وسليمان ؟ التي السوريون عام ١٠٥٠ ق . م عن ظهرهم عبّ الاشوريين ، قتنفس بنو إسرائيل الصعداء ، وساروا بمملكتهم نحو المجد . ولم يسترد الاشوريون سطونهم إلا بعد موت سليمان .

٢ تغلب (تيفلات ييلازر) على بني إسرائيل ، واستولى على بلادهم (عام ٧٣٤ ق . م) . ومن هناك سار نحو منازل الفلسطينيين ، فافتتح عسقلان ، وغزة ، ثم اخضع فريقاً من امراء العرب وملوكهم .

٣ وفي سنة ٧٢٠ ق . م مشى (سرجون) بجيوشه إلى جنوب فلسطين فاخضع الفلسطينيين ، وبني يهوذا ، وغلب سباقون الاثيوبي ملك مصر وأخذ منه الجزية . كما انه أسر حانون ملك غزة في موقعة جرت بينهما في (رفح) .

وفي عام ٧١٥ ق . م أخذ الجزية من بلاد العرب ، ونقل فريقاً من بني ثمود وغيرهم من القبائل العربية الثائرة إلى السامرة .

٤ ولما مات سرجون (٧٠٥ ق. م) واعتقه ولده (سنخريب) عصى اليهود وفي رأسهم ملكهم (حزقيا) امره ، فجاءهم هذا بجيش عرمرم ، وانضعهم . وقد أخضع ملوك فلسطين كلهم . كما انه انتصر على ملوك مصر والحبشة الذين أرسلوا اليه جيشاً ليحاربه فغلبهم في موقعين احدهما (تمناه) . وبما ذكره هذا الملك عن فتوحاته انه استولى على ٤٦ مدينة من مدن بني هودا المحصنة<sup>٢</sup> ودكها دكا . وقبل ان يموت قام بغزوة اخرى على فلسطين (٦٨٨ ق. م) ، وفي هذه المرة وصل إلى بلاد العرب ، وهاجم عاصمة (أدوم) . وأسر ملكة العرب والاهة البلاد ، ثم قفل إلى بلاده منصوراً .

٥ وفي زمن ولده (اسر حدون) ٦٨٠ ق. م اجتاح الاشوريون فلسطين مرة اخرى . ولكنهم لم يأتوا في هذه المرة بعمل يذكر .

٦ ولقد اقام أسر حدون ولده (آشور بانيبال) على الملك قبل وفاته . فغزا هذا مصر ، وتناول في طريقه اليها الجزية من ملوك فلسطين .

٧ وفيما كان الاشوريون يشتغلون في إطفاء ثورة (بابل) عام ٦٥١ - ٦٤٨ ق. م قام العرب بغزو فلسطين ، فاجتاحوا بلاد (أدوم) و (عمان) و (حوران) و (موآب) وغيرها من البلاد . لكن اشور بانيبال عاد فتغلب عليهم ، وظلت دبرة السبع تحت حكمه زمناً طويلاً .



١ يقول السر جورج آدم سمعت انها (تينة) وعندني انها (دمثة) من املاك الفلام .  
٢ منها (لاخيش) اي: (تل الحسى) على رأي السر فلندرس بيري او (تل دوير) على رأي المستر ستاركوي



## الفصل الثامن

في

الآشوريين

للآشوريين الذين تألفت منهم الاسرة المالكة الخامسة والعشرون في مصر  
 (٧١٥-٦٦٥ ق. م) جولات قصيرة في سوريا وفلسطين أيضاً. إلا أنهم  
 ما كانوا في جولاتهم هذه شعباً مزرع الاستيطان بل كانوا طبقة حاكمة. إذ ما كاد  
 الآشوريون يتغلبون عليهم حتى زال تأثيرهم عن البلاد.

٢ ولقد استنجد (يهوشع) ملك إسرائيل بملككم (سباقون) كي ينصره على  
 عدوه (شلنصر) ملك الآشوريين، فلبى هذا نداءه، وسار مع (حانون) ملك  
 غزة إلى مقاتلة الآشوريين؛ ولكنه فشل في موقعة دارت رحاها بين الفريقين  
 في رفح. حتى ان سباقونا نفسه نجا منها باعجوبة، ورجع إلى مصر، بعد ان كاد  
 يضل سبيله في الصحراء وهلك.

٣ ومن ملوكهم (تاهااركا) (٦٩٣ ق. م) فقد اكتفى هذا بان اتخذ فلسطين  
 (منطقة نفوذ) له، بيد انه لم يشغلها إشغالا حرياً. وقد كانت سيطرته تزداد  
 وتتصاعد بتناؤل وازدياد سيطرة الآشوريين في البلاد.

## الفصل التاسع

في

البابليين

**افتح** (نبوخذ نصر) فلسطين ، وأقصى اليهود عنها إلى العراق وهاجم مصر (٥٦٨ ق م). ويظهر انه انسحب إلى بابل عندما احس بالشيخوخة ، فانتدب ابنه (مختصر) لا كمال المهمة التي كان يريد القيام بها ، وامده بجيش لاسترجاع فلسطين والشام من المصريين . يد ان الابطامات قبل ان يبلغ الابن غايته ، فاضطر هذا ان يسرع في الرجوع الى بابل على أمل ان يعود الى اتمام مهمته في فرصة أخرى . ولقد أعاد الكرة مرة اخرى فاحتمل هذه البلاد ، وهاجم مصر ، وقتل ملكها واستولى عليها ، وبعد ان أقام عليها عاملا من أمرائه عاد إلى بلاده .

## الفصل العاشر

في

الآدوميين

**اولاد** عيسو بن اسحقا وكانت منازلهم بادي ذي بدء جنوبي البحر الميت اثم اتسعت حتى شملت جزءاً كبيراً من الاراضي التي تؤلف ديرة السبع في الوقت الحاضر كانوا قبائل وفرقا . وقد حاول شاؤل ان يتغلب عليهم في القرن العاشر ق . م فلم يفز بطائل . ولما نولى داود الامر اخضعهم ، فالتوا اعداءه ، واعانوهم على حربه . وقد ساعدوا (نبوخذ نصر) يوم نهب اورشليم ، وذبح أهلها . فجزاهم خير الجزاء ، وأيد سلطنتهم في (آدوم) ، ووسع نطاقها من نخوم مصر حتى البحر المتوسط .

وقد ظلوا في سعة من العيش حتى دامهم الانباط ، واحتلوا بلادهم . وبذلك انتهى ملكهم وسطانهم .

اعتقد ان فريقاً كبيراً من السراحين والسعيدين يرجعون باصلهم إلى الآدوميين ، وأوجه نظر الباحثين ليحشوا هذه النقطة بحثاً علمياً واسعاً .

١ (تاريخ فلسطين) تأليف عمر الصالح البرغوثي وتخليق طوطح .

٢ وادي العربية ومنازل السعيدين والسراحين في الوقت الحاضر .

## الفصل الحادى عشر

في

الانباط

**خلفاء** الادوميين في شبه جزيرة سينا وجنوب فلسطين . قهروهم ، واحتلوا بلادهم ، ثم انشأوا دولة الانباط العربية التي امتد سلطانها من خليج العقبة حتى حدود مصر وشواطئ البحر المتوسط ، وقد شمل أيضاً سينا وامتد إلى حوران والعراق . كان ذلك حوالي القرن الرابع (ق . م) . وقد ظلت دولتهم قائمة حتى أوائل القرن الثاني بعد الميلاد ، اذ دخلت بلادهم في حوزة الرومان وكان ذلك عام ١٠٦ (ب . م) .

٢ انهم عرب، لغتهم آرامية ، عاصمتهم البتراء وهي التي تدعى (وادي موسى) في الوقت الحاضر . وقد كانوا مسيطرين على طرق التجارة من الشام الى البحر الاحمر فبلاد العرب ومدائن صالح . ومن أهم المدن التي سادوها في هذه الديار (عبده<sup>٢</sup>) ، وعلى قول انها سميت كذلك بالنسبة إلى عبادة<sup>٣</sup> احد ملوكهم . وقد عثر بعض المنقبين في (الخلاصة) على آثار نبطية وكتابة يستدل منها انه كان للانباط شأن فيها .

٣ ومن رأي (السر جورج آدم سمك) ان الانباط كانوا منذ عام ٧٢٠ ق . م حتى نفي اليهود (٥٨٦ ق . م) يعيشون فيما وراء النقب المظلة على وادي العربية . وفي زمن الفرس (٥٣٨ - ٥٣٢ ق . م) امتدوا نحو الغرب حتى اجتازوا النقب ، واستولوا على القسم الجنوبي من دبرة السبع الحالية حيث ينزل العازمة

١ (العرب قبل الاسلام) لجرسي زيدان

٢ راجع ما كتبه عن (عبده) في باب الطول والاثار

٣ لا ادري اذا كان هذا هو عباده الاول (٩٠ ق . م) او عباده الثالث بن مالك الاول (٣٠ ق . م)

في يومنا هذا . وقد كانوا في هذا العهد مجاورين للآدوميين في الشمال . ولما احتل الاسكندر فلسطين سيطر على جميع الاراضي التي تؤلف دبرة السبع في الوقت الحاضر الا الانباط فقد ظلوا في منازلهم بوادي العربة حيث ينزل الان السعيدون وفريق من السراحين وفي ما وراء ذلك .

٤ ولما قام الرومان بمحلتهم على بلاد العرب في عهد اغسطس قيصر (عام ٨١ ق م) اذ بعث هذا عامله على مصر (اليوس غالوس) لفتح جزيرة العرب ، واستنصر الانباط ، ابدى هؤلاء رغبتهم في نصره وارسلوا اليه وزيرهم (سيلوس) . ولكن هذا الوزير خدعهم ، وذهب بهم في طرق وعرة اعجزهم المرور منها . فقتلوا اياما قاسوا فيها أشد انواع العذاب . ويقول سترابون ان أقصى مكان بلغوه بعد ذلك العذاب مدينة قال عنها إنها بلد الرامانيين<sup>٢</sup> (٥) وملكها اسمه اليازروس . لم يستطع الرومان الوصول الى البتراء عن تلك الطريق ، اذ فكك العطش بهم فتكا ذريعا ؛ ولكمهم وصلوها عن طريق اخرى . ومن هناك ساروا الى البحر الاحمر ، فصر ، بعد ان قضوا ٦٠ يوما في الطريق .

٥ ظل الانباط محتفظين باستقلالهم ومجدهم<sup>٣</sup> حتى سنة ١٠٦ (ب . م) ويظهر انهم بعد ذلك ركنوا الى الترف فجز الامبراطور (تراجان) عليهم حملة كبيرة ، اصابهم من جراتها الفشل وغلبوا على امرهم . حتى ان الروم ضربوا نقوداً خاصة بذلك الفتح على سبيل الذكرى .

٦ بعد ان غلب الانباط على امرهم انحلت قواهم ، واخذوا الى الدعة . ثم اختلطوا باهل البلاد الاصليين من سريان وآراميين . وانتشروا على حدود سوريا وفلسطين مما يلي البادية بين سينا والفرات .

١ ذكره الخلة في رحلته الرحالة اليوناني الشهير (سترابون) اذ كان هذا معاصرا لاغسطس قيصر .  
٢ (Rhamanital) كذا ذكرها سترابون وعندي انها هي المكان الذي يسميه البدو في يومنا هذا (وادي رمان) وهو واد صحبي تحيط به مرتفعات شاهقة . جنته عام ١٩٣٠ وهو من املاك السراحين .  
٣ انما الانباط حضارة باهرة وطمعوا شرطاً واسعاً في ميادين الفن والرقى .

## الفصل الثاني عشر

في

الفرس

**للفرس** في هذه البلاد وفي مصر جولتان: الاولى، وقد امتدت قرناً وربع قرن، اشتهرت بالعمران والاصلاح؛ والثانية كانت على الضد من الاولى، تناولت بد التخریب والتدمير في هذه ما عمر في تلك. ومن بدري لعل ما نراه اليوم من آثار المدن والقرى المتهدمة في هذه الديار اثر من اثار ذلك العهد.

٢ عندما استولوا على فلسطين (٥٣٨ ق م) كانت ديرة السبع الحالية تحت اشغال عناصر جمّة منها: (اليهود) وقد سمح لهم كبير الفرس وملكهم العظيم (كورش<sup>١</sup>) بالرجوع من المنفى فنزلوا في الجبال وفي قسم من السهل الممتد الى بحر السبع قتل الملح شرقاً ثم الى زحليقة وتل الحسى شمالاً؛ و (الآدوميون) حيث المعازمة وفريق من القديرات والظلام الان؛ و (الانباط) في اقصى الجنوب حيث يعيش الآن السعيدون وفريق من السراحين.

٣ وفي عام (٥٢٥ ق م) طمع ملكهم كبيسس وهو ابن كورش في

١ يقول الاستاذ Myer ان كورش هذا هو المعروف عند العرب بكسرى. راجع ما ذكرناه من كسرى في الوجه التالي.

امتلاك وادي النيل فاخذ يبحث انسب الطرق المؤدية اليه . وعقد معاهدات مع القبائل البدوية الضاربة خيامها على طريقه لتمده بالماء الذي يحتاج اليه . وبهذا تم له عبور البادية وافتتاح مصر .

٤ وقد تولى الملك بعده داريوس الاول (٥١٣ ق.م) ثم كسر كس الاول (٤٨٦ ق.م) فارتا كسر كس الاول (٦٦ ق.م) فسوغديان (٤٢٥ ق.م) فداريوس الثاني (٤٢٤ ق.م) . وفي زمن هذا الاخير غلب الفرس على امرهم ، فغادروا مصر بعد ان اذاقوها انواع العذاب بما احدثوه وحدث بسبيهم من العبت بالرعية ، والثورات المهلكة ، ولم ينج بلد من اذاهم لا في الذهب ولا في الاياب .

٥ إلا ان الفرس لم ينسوا حلاوة الاستعمار طويلا ، بل قاموا مرة اخرى في زمن اوخوس (٣٤٢ ق.م) واحتلوا مصر وظلوا فيها حتى ارسيس بن اوخوس (٣٣٩ ق.م) ، وفي المدة الاخيرة من عهد الملك داريوس الثالث (٣٣٦ - ٣٣١) تفهقت دولة الفرس ، وافل نجمها من هذه البلاد للمرة الاخيرة ، وذلك باسراق نجم اليونان الذين افتتحوا هذه الديار بقيادة عظيمهم ، وباني مجدهم الاسكندر المقدوني .

## الفصل الثالث عشر

في

اليونان

**احتل** اليونان هذه البلاد (٣٣٢ ق. م) ومصر في زمن ملكهم الكبير «الاسكندر المكدوني». فقد تغلب هذا القائد العظيم على الفرس واخرجهم منها.

٢ بعد وفاة الاسكندر «٣٢٣ ق. م» قامت دولة البطالسة في مصر، ولم يرتق ملك من ملوكهم عرش مصر إلا وفكر في غزو سوريا وتدوينها، وما قاموا بالغزو والفتح مرة إلا وجعلوا هذه البلاد تثن تحت سنانك خيولهم، وشدة بطشهم. ومن اشهر هذه الغزوات تلك التي قام بها بطليموس الاول سوتر «٣٢٣ - ٢٨٥» وبتليموس الثاني افرجيت «٢٤٧ - ٢٢٢» وبتليموس الرابع فيلوباتر «٢٢٢ - ٢٠٥ ق. م».

٣ في كل غزوة من هذه الغزوات كانوا يحتاجون البلادا ويؤوبون بالغنائم والاسرى بعد ان ينكلوا بالسوريين اشد التنكيل.

٤ إلا ان سوريا عادت في زمن بطليموس السابع فيلومائر «١٨١ -

١ القسم الذي احتلوه من ديرة السبع العاليه هو الغربي والمتاخم لشواطئ البحر المتوسط ولم احتل على اية رواية تزيد أنهم احتلوا داخلية البلاد، ذلك كان شأن اكثر الامم التي عبرت هذه البلاد من سوريا في طريقها الى مصر والعكس بالعكس.



١٤٦ ق . م . فشتها على مصر حرباً شعواء انتصمت منها لنفسها واشفت بعض الغليل ، فكان هذا لسوريا نصراً في الحرب ، ونصراً في السياسة ؛ تمكنت معه فيما بعد من دس الدسائس ، واحاكة المؤامرات ، إلى ان جعلت كليوبترا ٥٣٥ - ٣٠ ق . م . آخر ملوك البطالسة في مصر بزعمي في احضان بوليوس قيصر اولاً وانطوني ثانياً ، اذ استنجدته فأبجدها ؛ وكانت نجدة قضت على منازعتها ، ووطدت سلطانها توطيداً . ثم تطورت هذه النجدة إلى حب فغرام ؛ إلى غير ذلك مما يعرفه القارىء من انتهاء الرواية بهرب انطوني وعشيقتة كليوبترا تجاه اكتافيوس ، ثم انتحاره ظناً منه انها ماتت ، وانتحارها لانها عجزت عن ايقاع اكتافيوس في شرك غرامها . وكان ذلك سنة ٣٠ ق . م . : تلك السنة التي انتهت بانتهاؤ الحكم اليوناني في مصر وفي هذه البلاد ، ومد النفوذ الروماني فيهما .



## الفصل الرابع عشر

### في

### الرومان والبيزنطيين

**تاريخ** الرومان حافظ بالوقائع المهمة في هذه البلاد ، واذ رجعت بنظرك إلى ما كتبه عن الطول والآثار القديمة التي فيها علمت ان ديرة السبع الحالية كانت في عهدهم مزدهرة . واذ ما عثرت في تاريخ بعض الخرائب على ذكر ليزانس والبيزنطيين فاعلم ان هؤلاء ايضا هم رومان . وسأتي على ذكر السبب في هذه التسمية وفي انفصال المملكة الرومانية الى مملكتين في فترات اخرى من هذا الفصل .

٢ لا بد لنا هنا ان نلقي نظرة على تاريخ الرومان في فلسطين لتتمكن من تتبع آثارهم في ديرة السبع ايضا . بيد انا نود ان نقول قبل كل شيء ان الآثار التي عثر عليها المنقبون بين الطول تدل على انه كان للرومان اثر غير ضئيل في هذين العهدين : سواء كان ذلك من الوجهة الفنية ، او من الوجهتين التجارية والحربية .

٣ احتل القائد الروماني الشهير (بومبي) فلسطين سنة ٦٣ ق م . فاصبحت هذه مقاطعة مستقلة استقلالاً داخلياً تحت السيادة الرومانية . ولكنهم لم يحتلوا المنطقتين الجنوبية والشرقية من ديرة السبع الحالية ، بل ظلنا بيد الانباط .

٤ وكذلك كان الامر في عهد (مرك انطوني) ٤٢ ق م (هيرودس الكبير)

١٠ اقيم هذا حاكماً عاماً على فلسطين بدلاً من نظري الذي كان مشغولاً في مكاتبة اكنافوس . ولم اعثر على ذكر لبئر السبع في زمنه . والمظنون انه لم يحتلها ؛ ولم يبطل اي قسم منها الا عندما قامت ثورة بينه وبين اثينغونوس بن اريستو لس الثاني ، يوم اضطر الى الهرب ، فهرب عن طريق الميعة والبتراء ومصر الى روما . وهناك شغل السلطة الثامنة واقام ملكاً على اليهود . ورجع الى فلسطين وعاش هذه زمناً تحت الاضطراب الروماني .

٣١ ق م فقد ظلت ديرة السبع . الا القسم الشمالي والغربي منها ، بيد الانباط .

٥ ويظهر ان هذه الديرة لم تدخل في حوزة الرومان الا في عهد (تراجان) ٩٨ — ١١٧ ب م . وظلت في كنف سلطانهم حتى عام ٦٤١ ب م .

٦ ومن ملوكهم الذين كان لهم شأن يذكر فيها (تراجان) ٩٨ — ١١٧ ب م . و (قسطنطين<sup>٢</sup>) ٢٨٨ — ٣٣٧ ب م و (ثيودوسيوس<sup>٢</sup>) ٣٧٩ — ٣٩٥ ب م و (جوستانيان<sup>٤</sup>) ٤٨٣ — ٥٦٥ ب م . ويعزى الى جوستانيان هذا اكثر الابنية والاصلاحات التي تمت في هذه الديار كالحصون في الحفير ، وكرنب . والكنائس في بئر السبع ، وسيطة .

٧ لم يذكر في خارطة بويتنغر<sup>٥</sup> من خرائب بئر السبع الحالية سوى (الخلصة)

١ انه احد الملوك الحثمة الصالحين الذين تبوءوا عرش ارومان . واول من اعتلى هذا العرش من اهل المستعمرات . وهو اسباني الاصل . قام باصلاحات ادارية وتربويات عسكرية لاعد الامبراطورية الرومانية يمثلها من قبل . وما كاد ينتهي من هذه الاصلاحات حتى قام بضرب عصا التسيار في يداوين الفتح والاستعمار .

٢ اول من ازاح الاضطهاد عن المسيحيين ، وسمح للتصراية بالانتشار في الغرب بينا كانت هذه مضطهدة في الشرق . وقد قامت حروب (٣١٤ ب م) بينه وبين ليسينوس زعيم المملكة الشرقية . كان النصر فيها لحيفه . وبذلك تم له ما اراد ، واصبح القائد غير المنازع للملكة الرومانية في الشرق والغرب . فقام على انقاض (بيزانس) القديمة مدينة جديدة (٣٣٠ ب م) سماها القسطنطينية ، وجعلها قاعدة ملكة ٣ احد قيصرة الرومان في الشرق . وقد انصرت العقيدة الارثوذكسية في عهده انتصارا باهرا . ولما توفي (٣٩٥ ب م) اقسم ولداه (اركاديوس) و (هونوريوس) المملكة لجلها ملكتين : واحدة في الشرق وواحدة بيزانس ، واخرى في الغرب وقاعستها روما . وهناك من يعتقد انه هو الذي اشار بهذا التقسيم ابل وفاته .

٤ تغلب على الفرس ، واسترد من البرابرة جميع البلاد التي اخذوها من الرومان ، ونفخ في الامبراطورية الرومانية روح الحياة بعد ان كادت تشرف على الهلاك . وجعل القسطنطينية قاعدة الحكم . وفي عهده انتقل الى اوروبا وباء عرف بالموت الاسود وظن انه جاء اليها من مصر .

٥ انها خارطة تصور اقسام الامبراطورية التي سيطر عليها لرومان ، والطرق الحربية التي سلكوها فاستسخنها Conrad Peutinger من اوشبورج واكتشفت في راتزون عام ١٥٠٧ ب م . وهي موجودة الان في فينا . ويظن انها جمعت ووضعت على هذا النقط في مصر الثالث للبلاد .

و (عبد) و (١١٠٠) .

٨ واما (بئر السبع) فان اكثر الكتابات والنقوش التي عثر عليها المنقبون فيها يرجع تاريخها الى ٣٥٦ ، ٤٩١ ، ٥١٠ ، ٥٢٧ ، ٥٥٥ ، ٥٦٥ ، ٥٦٩ ب م . وقد كانت آتذ قرية كبيرة .

٩ يظهر ان جبل الامن في هذه الديار كان مضطرباً ثم استتب في عهد الرومان . وقد ذكر الاستاذ Ritter في كتابه Die ErdKunde نقلاً عن Notitii Dignitatum Orientis انه كان في فلسطين اذ ذلك ثلاثة عشر موقع محصن ، تسكنها وحدات من الجيش الروماني ؛ وان هذه الوحدات كانت تعمل تحت امره قائد فلسطين العسكري Dux Palaestinae ، وان اول موقع ذكر في القائمة هو (بئر السبع) وكان فيه سرية من الفرسان قوامها جند من دالماتسيا .

١٠ ومن الاعمال التي قاموا بها انهم استرضوا البدو الرحل ، وحالفوهم ، ومنحوهم الاقناب والرتب ؛ ثم استخدموهم لا في سبيل توطيد الامن لحسب ، بل في سبيل التعمير والاصلاح ايضاً . ولم ينقطع سيل المهاجرين من العرب الى هذه البلاد في العهد الروماني فاستوطنها عدد كبير منهم<sup>٤</sup> . ومن هؤلاء (بنو جفنة) الذين غادروا اليمن (١٠٤ ب م) ونزلوا هذه الديار . فازداد بمجيئهم عدد العرب الذين كانوا هنا من قبل ، وقويت شوكتهم .

١١ وقد كانت بئر السبع مركزاً لابرشية مهمة ، يقطنها مطران . وفيها كنائس عديدة . رأى قسماً منها السائح الالماني (A. Von Sudhoim) سنة ١٣٤٨ ولم تكن متهدمة . ولكنه قال ان البلد نفسها كانت خراباً . وكذلك الرحالة الافرنسي

١ كرب

٢ طبع في برلين عام ١٨٤٨

٣ كتاب لابن يبيح احوال المملكة الرومانية . وهو مصدر ثقة عن الحوادث التي جرت في عهد الرومان الاخير .

٤ G. A. Smith

(Von Suchem) والسائحان الالمانيان المعاصران له (De Maunde Ville) و(Boldensele) فانهم رأوا في بئر السبع كنائس ، وكان ذلك عام ١٣٥٠ للميلاد .  
والرأي السائد ان بقايا هذه الكنائس ظلت قائمة حتى اواخر القرن الرابع عشر للميلاد .

١٢ وقد قطع الرومان شوطاً بعيداً في سبيل عمران هذه البلاد . فلا المعابد والكنائس ، حتى ولا الخافر والحصون المتقدم ذكرها كانت لتلبيهم عن واجباتهم الاخرى ؛ فقد عبدوا الطرق ، وحفروا الصهاريج ، وانشأوا المجاري ، واقاموا السدود ، وغرسوا الاشجار .

١٣ ولم توصف امبراطورية الرومان (باليونانية<sup>١</sup>) و (البيزنطية) الا في عهد هرقل (٦١٠ - ٦٤١ م) المعروف عند العرب بموقفه حيال الدعوة الاسلامية وظلت بئر السبع في احتلال البيزنطيين حتى تملكها العرب . وكان ذلك بتاريخ ٦٣٤ بعد الميلاد .

١٤ لا نود ان نعيد هنا ذكر الخرائب التي كتبنا عنها شيئاً غير قليل في الباب الثاني من هذا الكتاب . وانما نود ان نشير إلى ان هذه البلاد ، على ما يظهر لنا من بقايا طولها وآثارها ومعابدها وصهاريجها وسدودها ، كانت في ذلك العهد اهم منها في يومنا هذا من جميع الوجوه التجارية والحريية والدينية والعمرائية . كان عدد نفوسها اكثر منه في يومنا هذا بدرجات ، وكان اكثر اراضيها مزروعاً عنياً وزيتوناً ، وكان سكانها على جانب عظيم من الرفاهية والثراء . ونود ان نكتفي بالاشارة إلى انه كان في (الخالصة) وحدها ما ينوف عن العشرين الف نسمة من السكان . وكانت في عهد (ثيودوسيوس) مركزاً تجارياً مهماً للترانسيت بين الهند وجزيرة العرب من جهة ، وسوريا ورافى البحر المتوسط من جهة اخرى .

١ لان السواد الاعظم من رعايا الامبراطورية كان يونانياً لغة وروحاً وعادة ، واجتهدت العناصر الروماني .

١٥ هنا لا بد للره ان يتساءل : كيف ازدهرت هذه البلاد في ذلك العهد على ما هو مشهور عنها منذ الازل من قلة الينابيع وندرة الامطار ؛ ولا سيما لان المعلوم انه لا عمران ولا حياة إلا بالماء (وجعلنا من الماء كل شيء حي) ، وكيف كان هذا العدد الكبير من المستعمرين الرومان والبيزنطيين يعيشون فيها ؟

لقد تعددت طرائق الباحثين وتباينت اقوالهم في تعليل هذا البحث . والكل متفق على ان سكان هذه البلاد الاقدمين ما كانوا ليكتفوا بالينابيع الضئيلة المبعثرة هنا وهناك ، والتي تكاد لا تذكر من حيث عددها وكمية المياه التي تنبع فيها . واما الامطار فقد اختلفوا اختلافاً ينفياً في سددها<sup>١</sup> : فمنهم من قال انها كانت في الازمنة الغابرة اغزر منها اليوم ، ومنهم من دحض هذه الفكرة ، وقال انها لم تكن في زمن من ازمته التاريخ اكثر منها في يومنا هذا<sup>٢</sup> . وعندى ان الاقدمين كانوا يضعون جل اعتمادهم على السدود<sup>٣</sup> والصاريج<sup>٤</sup> من جهة ، وعلى الريح الذي كان يدر عليهم من وراء التجارة من جهة أخرى . لان هذه المدن كانت واقعة على طرق التجارة التي تربط فلسطين مع بلاد العرب وبلاد الانباط وما بين النهرين والهند ومرافق البحر المتوسط .

ان الذين يعللون العمران الذي كان قائماً في هذه البقعة من الارض بهذه الاسباب يرجعون خرابها إلى هذه الاسباب نفسها ، ويقولون ان الخراب لم ينجم على ديرة السبع الا عندما فقدت اهميتها التجارية ، وبالاحرى يوم فقدت البقعة مجددها ، واضاعت العقبة مكاتبها الاولى في عالم التجارة .

١ راجع ما كتبه عن هذا البحث في الوجه ١٧٥ من كتابنا (القضاء بين البدو)

٢ يؤكد كلا الفريقين قوله بدلائل لا نرى خلا لذكرها هنا .

٣ هناك آثار اربعة سدود في سمرنب ، وسد في وادي السبع ، وآخر في عصلوج ، وفي العوجي ، وبالقرب من تل الملح ، وفي جهات اخرى من هذا القضاء .

٤ عثر المتقنون على صهريج في كل بيت من بيوت سيطة .

## الفصل الخامس عشر

في

العرب

**انك** اذا رجعت الى ما كتبناه عن الغزوات القديمة والفتوحات المصرية الاولى في هذه الديار وجدت انه كان للعرب شأن غير ضئيل في تلك الازمان . وقد كان الناس على عهد الفراعنة والاشوريين والفيقيين في العهد القديم يريدون بالعرب اهل البادية في القسم الشمالي من جزيرة العرب وشرقي وادي النيل في البقعة الممتدة من الفرات في الشرق الى النيل في الغرب .

٢ ولقد مر بك ان الشاسو الذين جاء ذكرهم في فتوحات الفراعنة هم البدو وان هؤلاء هم الملوك الرعاة (هيكسوس) الذين دوخوا مصر ، وكونوا فيها ملوكا عربياً مدة خمسة قرون (٢٠٩٨ — ١٥٨٧ ق م) .

٣ واذا رجعت الى تاريخ الانباط<sup>٢</sup> علمت ان هؤلاء القوا دولة عربية قاعدتها البترا (وادي موسى) . وقد امتد سلطان هذه الدولة من خليج العقبة حتى حدود مصر وشواطئ البحر المتوسط ، ثم شملت سينا ، وامتدت الى حوران والعراق . وكان ذلك قبيل القرن الرابع (ق م) وظلت هذه الدولة قائمة حتى اوائل القرن الثاني بعد الميلاد .

١ (العرب قبل الاسلام) لجرسي زيدان نقلا عن ميرودتس المؤرخ اليوناني الذي توفي سنة ٢٠٦ ق م .

٢ راجع للفصل الخامس من هذا الباب .

٣ راجع الفصل الحادي عشر من هذا الباب .

٤ ويظهر ان العرب لم ينفكوا عن ارتياد هذه البلاد بعد هذا التاريخ أيضاً وقبل ظهور الاسلام . اذكر قوله تعالى «لا يلاف قريش ايلافهم رحلة الشتاء والصيف فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وآمنهم من خوف» ولقد ثبت ان رحلة الشتاء كانت لليمن ، ورحلة الصيف إلى غزرة ومشارف الشام . وكانت قريش تقصد غزرة في فصل الصيف بقصد التجارة وكانوا يسمونها (حرام اليمن) وبالفون ضواحيها لسعتها ونخصبها حتى نوطنها قبائل كثيرة منهم قبل الاسلام

ولا بد لنا ان نذكر هنا ، والشئ بالشئ يذكر ، ان عربان بئر السبع كانوا ولا يزالون حتى يومنا هذا يدعون (عربان غزرة) ؛ وان قسماً غير قليل منهم استوطن هذه الديار في الزمن الذي اشارت اليه الآية الكريمة المتقدم ذكرها .

٥ نرى من من قبائل العرب نزل هذه الديار ؟ تلك هي المسألة وذلك هو بيت القصيد :

أ غزرة من مواطن جرم ، وجرم أحد بطون قضاة ، وجرم الخاذ كثيرة وفروع متعددة كلها كانت مساكنها ببلاد غزرة ، هذا ما يقوله ابن خلدون .

ب ذهب القاضي ولي الدين بن خلدون الى ان «جرم قضاة» هم الذين ببلاد غزرة . واما القلقشندي فانه يقول ان اولئك هم «جرم طى» ، لا «جرم قضاة» . وسواء كانوا جرم طى او جرم قضاة فانهم لا شك من القبائل القحطانية ، لان جرم طى من بني كهلان ، وجرم قضاة من بني حمير . وكهلان وحمير ولدا يعرب . وهل يعرب وجرم سوى شعبين من بني قحطان .

ج وقد ايد الحداني رواية القلقشندي فقال : جرم طى احد الاحياء الاحدى عشرة التي تنتمي الى كهلان . وقد اخذوا هذا الاسم بالنسبة الى أمهم وجرم بنت

١ (تحاف الاعزة في تاريخ غزة) مؤلفه الاستاذ (الشيخ عثمان الطامع) .

٢ الازدوطي ومنسج وهدان وكندة ومراد وانمار وخدام ولحم وعاملة والاشمريون .



الغوث بن طيء، وهم الذين يبلاد غزوة من الديار الشامية. وقد كانوا متفقين مع ثعلبة بالشام على تدافع الفرنج عن المسلمين. فلما فتح السلطان صلاح الدين البلاد دخلت طائفة منهم مصر، وبقي بقاياهم بمكانهم يبلاد غزوة.

د قلنا في تاريخ العزازمة انهم من قضاة. فلنرجع الان الى قضاة لنعلم الى اي العرب ينتمون:

قال بعضهم ان قضاة من بني حمير، وحمير من بني يعرب بن قحطان، اصل عرب اليمن.

وقال آخرون انهم من العدنانية.

ومن قائل «وهو السبيلي» ان ام قضاة مات عنها مالك بن حمير وهي حامل، فتزوجها معد، فولدت قضاة على فراشه ولداً، ونسب اليه.

وقال ابن دريد في كتابه «الاشنقاق» ان قضاة ملك بلاد الشجر، وقبره بها؛ والمشهور من قضاة سبعة احياء: بلي، وجنيبة، وكلب، وعذرة، وجرهاء، ونهد، وجرم.

نزحت قضاة عن منازلها في جزيرة العرب على اثر حرب وقعت بينها وبين ربيعة. والسبب في هذه الحرب ان «خزيمة بن نهد» من قضاة كان يتعشق «فاطمة بنت بذكر» من ربيعة. فقامت بين الفريقين حروب انتهت بانهزام بني قضاة. فجلوا عن منازلهم. وفي ذلك قال «عامر بن الظرب» احد حكام العرب المشهورين:

قضاة اجلينا من الغور كله	الى فلجات الشام تزجي المواشيا
لعمري لئن صارت شطيراً ديارها	لقد تأصر الارحام من كان نائياً
وما عن تقال كان اخراجنا لهم	ولكن عقوقاً منهم كان بادياً
بما قدم التهدي لادر دره	غداة تمنى بالحرار الامانيا

سار فريق منهم «تيم اللات بن سعد ورفيدة بن ثور وبعض الاشعريين» نحو

البحرين . ثم لحق بهم قوم من الازد ، فصاروا في تيوخ . ثم سار بنو تزيدي بن  
جلوان بن عمرو بن الحاف مع سيدهم عمرو بن مالك ، ونزلوا عبقر . واخذوا  
يفتغنون بنسج الصوف ، فاغار عليهم الترك ، وسبوا منهم . وفي ذلك يقول عمرو  
بن مالك :

الا لله ليل لم تمه على ذات الخضاب مجينا  
وليلتنا بآمد لم تمها كليتنا بما فارقنا

فصرتهم بهراء على الترك ، واستردوا ما اخذوه من بني تزيدي . وسار بنو  
سليح بن عمرو بن الحاف ، حتى نزلوا بفلسطين على عاملة . وكان ذلك حوالي  
سنة ٣٠٠ قبل الهجرة . والله اعلم . ومن بطون قضاة التي نزحت بعد حرب ربيعة  
(ضيم) فقد سار هؤلاء مع بقية سليح وقبائل اخرى من قضاة ونزلوا باطراف  
الشام . واما بنو عاملة الذين نزل عليهم بنو سليح بفلسطين فهم من الشعوب  
القحطانية . وعاملة هو بن الحرث من زبد ، وزيد بن كهلان .

ه وفي احدى الخرائط التي اثبتها الاستاذ سميث (G. A. Smith) ذكر  
لقوم قال عنهم انهم احتلوا غربي فلسطين من يافا الى غزة فجرار . تل جهة قبل  
مجيء بني اسرائيل ١٥٠٠ - ١٢٥٠ ق م ، واسماهم (Kena Kenahli) . وفي عهد  
القضاة من بني اسرائيل ١٠٥٠ ق م ، عاش في البقعة الواقعة شمالي النجاب  
وغربي البحر الميت واي حيث يوجد الان الظلام والتدويرات ، قوم يدعون  
(Jorahmeelita) . وعندني ان هؤلاء هم (جرم) من بني قحطان . ومن القبائل التي  
كانت هنا في ذلك العهد بنو كنانة وكلاب . وقد جاء ذكر بني كنانة (Kenites) في  
عهد شاؤول ١٠٢٠ ق م ، ايضاً . وفي عهد داوود سليمان ١٠١٥ - ٩٣٠ ق م ،  
كان يقطن البقعة الواقعة بين تل الملح وعرعره قوم اسمهم سميث (Calobitea)  
وعندي انهم بنو كلب ٥٢ .

١ (صبح الاعشى) للقلقشندي و (مذكرة الادب العربي وتاريخه في العصر الجاهلي) للاستاذ محمد عبد  
المطلب .

٢ وهذا يوافق ما ذكره القلقشندي في كتابه (صبح الاعشى) قلا عن صاحب حماه عن منازل بني كلب

و وما سميت غزوة (حمراء اليمن) الا لكثرة العرب الجيوش فيها . ولما جاء الاسكندر الى غزوة وحاصرها (٣٣٢ ق م) كانت حاميةا عريا تقاومه أشد المقاومة . وفي الخطط ان العرب سكنوا بلاد الشام قبل الاسلام نحو اليمن وخمسةة عام .

٦ وما كاد صاحب الرسالة صلعم يجاهر بالدعوة لاعتناق الدين الاسلامي حتى انخرط قسم كبير من العرب تحت رايته ، ثم دبت الحياة في توسعهم فافروا للخروج من الجزيرة ، وخرجوا ، ولكن كفاتحين في هذه المرة . وما هي الا سنوات معدودات حتى اخذت رايتهم تخفق في سماء فلسطين والشام والعراق وفارس ، ولاول مرة بعد زوال حكم الملوك الرعاة و الانباطه دخلت ديرة السبع ايضاً تحت حكم عربي صميم . وكان ذلك في زمن خلافة عمر بن الخطاب يوم فتح عمرو بن العاص هذه البلاد ، وام مصر يعني الاستيلاء عليها فتم له ما اراد (٦٤٠ ق م) .

قال الخلداني : ان اول من سكن مصر من العرب حين جاؤوا في الفتح مع عمرو بن العاص (بنو جذام) واقطعوا فيها بلاداً بعضها بأيديهم حتى الآن

وقد قرأت في (النجوم الزاهرة) تأليف (جمال الدين ابى المحاسن) طبع في القاهرة (سنة ١٣٤٨ هـ ١٩٢٩ م) ما يأتي : ان عمرو بن العاص خلا بعمر بن الخطاب في قرية (الجاية) من اسيوط دمشق وظل يحشه على فتح مصر الى ان لان وعقد له على اربعة الاف رجل كلهم من (عك) وعك بلد في اليمن . ولم يأت في الفتوحات الاسلامية ، ذكر لاية بقعة من بقاع السبع الحالية خلا (السبع) نفسها فقد قيل انها كانت ملكاً لعمرو بن العاص اقام به لما اعتزل الناس ، وان عبد الله بن عمرو بن العاص مات فيها ؛ وقيل ان عمرو بن العاص خرج من

- ١ بنو هبة بليار السبع ، وبنو مهدي باللقاء ، وبنو زهير باليوبك ، وبنو صحر بالكرك . وبنو سعيد بصرخند وهوران ، وغيرهم كلهم من (بنو جذام) .
- ٢ وعلى قول ثلاثة آلاف وخمسةة .
- ٣ (معجم البلدان) لياقوت الحموي و (معجم ما استعجم) للوزير الكري
- ٤ وعلى قول انه مات بمكة سنة ٧٣ للهجرة

المدينة وهو يعتقد على عثمان بن عفان ، وانه انتهى الى أرض له بفلسطين يقال لها السبع ، فنزل في قصر له يقال له (العجلان) ، وظل هناك حتى قتل عثمان .

٧ وقد ظلت هذه البلاد في حكم الخلفاء الراشدين في الحجاز حتى قتل الامام على (كرم الله وجهه) سنة ٤٠ للهجرة (٦٦٠ م) . وتنازل ابنه الحسن عن الخلافة لمعاوية بن ابي سفيان مؤسس السولة الاموية في الشام سنة ٤١ للهجرة (٦٦١ م) . وسواء أدبرت من الحجاز أو الشام فقد هبط خلال هذه الفترة من الزمن التي انقضت بين خلافة عمر بن الخطاب وبين تأسيس الدولة الاموية في الشام فوج جديد من العرب ديار السبع الحالية ، وكونوا فيها ، بالاشتراك مع الطلائع الذين سبقوهم قبل الاسلام بقصد الكلاء والتجارة ، كياناً عربياً هو الذي نراه فيها في الوقت الحاضر .

٨ وكما ان مصر وسوريا كاتتا ، في الازمنة الغابرة ، في حالة جزر ومد فقد ظلنا كذلك بعد الاسلام ايضاً . اذ لم تنقطع الغارات من الجهة الواحدة ضد الاخرى ، وفي كل غزوة او غارة ، مهما كبر شأنها او ضؤل ، كان لا مناص للغزاة او المنغيزين من ان يجتازوا قسماً ، قل او كثر ، من السهول والآكام والتلول والوديان التي تؤلف ديرة السبع في الوقت الحاضر .

وعلى هذا النوال تكون هذه البلاد قد انتقلت تبعاً من حكم الخلفاء الراشدين في خلافة عمر بن الخطاب (١٣ هـ ٦٣٤ م) ؛ الى حكم الامويين في زمن معاوية بن ابي سفيان (٤١ هـ ٦٦٢ م) ومروان الحكم (٦٥ هـ ٦٨٤ م) ومروان بن محمد الملقب بالبحار (١٢٧ هـ ٧٤٤ م) ؛ الى حكم العباسيين في زمن ابي العباس الملقب بالسفاج (١٣٢ هـ ٨٤٧ م) والمهتدي بن الواثق (٢٥٥ هـ ٨٦٩ م) والمتمد على الله (٢٥٦ هـ ٨٧٠ م) ؛ الى الدولة الطولونية في زمن احمد بن طولون (٢٥٧ هـ ٨٧٠ م) ونخاروية بن احمد (٢٧٠ هـ ٨٨٤ م) ؛ الى الدولة الاخشيدية في زمن

محمد الاخشيد (٣٢٣ ٩٣٤ م) وانوجور بن الاخشيد (٣٣٤ ٩٤٦ م) وكافور  
 الاخشيدي (٣٥٥ ٩٦٦ م)؛ الي الدولة الفاطمية (٣٥٨ ٩٦٩ م) ؛ الي دولة  
 الارتقين في زمن ارتق بن اكسك (٤٨٤ ١٠٩٥ م) ؛ فالدولة الايوبية في زمن  
 صلاح الدين الابوي (٥٦٧ ١١٧١ م) ؛ فدولة المماليك (٦٤٩ ١٢٥١ م) ؛ الي  
 ان دخلت في حكم الاتراك العثمانيين . وكان ذلك في ايام السلطان سليم الذي  
 حارب المماليك وغلبهم في موقعة كبيرة جرت بينه وبينهم بالقرب من غزوة  
 . (٩٢٢ ١٥١٦ م)



## الفصل السادس عشر

في

الصليبيين

**كانت** القدس في حكم الخليفة الفاطمي المستعلي منذ استخلصها من الارقيين ،  
 فحاصرها الصليبيون وفتحوها عنوة (٤٩٢ هـ ١٠٩٩ م) ، ثم ساروا لفتح  
 مصر ، ولكنهم ارتدوا على اعقابهم عند اسوار عسقلان تجاه الجند الذين ارسلهم  
 امير الجيش تحت قيادة (سعد الدولة) .

٢ ثم عادوا فجهزوا حملة اخرى لافتتاحها في اواخر سنة (٥١١ هـ ١١١٨ م)  
 اذ خرج برد ويل ملك الصليبيين من بيت المقدس واستولى على الفرما ، فذبح اهلبا  
 ولكنه مات قبل ان يدرك العريش ، وبموته نجحت مصر من فتح الصليبيين .

٣ ثم عادوا فحاصروا عسقلان (سنة ٥٤٨ هـ ١١٥٥ م) وكانت آتند من  
 اعمال الفاطميين ، وتم لهم النصر عليها وعلى جميع الشواطئ ، بسبب انهماك الخليفة  
 (الظافر بن الحافظ) بشهواته في مصر . والقائد الظافر في هذه الفتوحات كان  
 بلوين الثالث (BalduinII)

٤ وكانت مصر قد انحطت في ايام الخليفة (الفائز بنصر الله) الى مهاوي  
 الضعف (سنة ٥٥٥ هـ ١١٦٢) حتى انه كان يؤدي الاموال الطائلة نرضية  
 للصليبيين في بيت المقدس ، ليتوقفوا عن الغزو من جهة عسقلان وغزة . ولكنهم  
 بعد حين اجتازوا الحدود ، ودخلوا مصر ، وكان لهم فيها شؤون لا محل لذكرها  
 هنا . فارسل الخليفة (العاضد) يستنجد بنور الدين فأنجده هذا ، وانقذه من شرهم .

٥ وفي سنة (٥٦٦ هـ ١١٧٣ م) جرد صلاح الدين الايوبي حملة على سوريا ، فدخل فلسطين ، وافتتح غزة . ثم رجع الى مصر . وبعدئذ سمع ان الصليبيين فتحوا ايلة (العقبة) فنشط اليها عن طريق سيناء والقصيمة (١١٨٢) وحاصرها براً وبحراً حتى اقتتها ، ثم رجع الى القاهرة . واكتسب صلاح الدين تفوذاً كبيراً في مصر حتى لم يبق للخليفة العاضد سوى السلطة الدينية . وبعد حين مات العاضد ، وامتت بموته الدولة الفاطمية ، واخذ الخطباء يذكرون الخليفة العباسي (المستضى بالله) على المنابر .

٦ ان اول عمل قام به صلاح الدين ، بعد ان تم له النصر على الصليبيين في غزة وفي ايلة ، ان امر بذكر الخليفة العباسي (المستضى بالله) على المنابر . وعمله هذا كان نهاية دولة الفاطميين . ولما اتصل الامر ببغداد اصبح خليفتها منفرداً بالخلافة على سائر المشرق ، وتحولت الانظار كلها الى بغداد ، ونولى (انا بك نور الدين) امر سوريا ومصر معاً بمشاركة الخليفة العباسي في بغداد . وظل صلاح الدين في مصر . وبموت نور الدين تولى الحكم ابنه الملك الصالح اسماعيل . ثم استولى صلاح الدين على الملك في مصر وسوريا . فاصبح الصليبيون اعداءه مباشرة .

رجع هو الى مصر . واتى اخاه (طوران شاه) على دمشق (٥٧٢ هـ ١١٧٩ م)

٧ وفي سنة (٥٧٨ هـ ١١٨٥ م) حمل على سوريا بناء على ما اتصل به من ان أمراء الموصل اتفقوا منع الصليبيين . فاسرع اليها ، وكان له فيها نصر مبين

٨ وفي سنة (٥٨٣ هـ ١١٩١ م) التقى بالصليبيين في موقعة حطين بالقرب من طبرية وهزمهم . ثم ضبط طبرية وعكا . واستولى على نابلس وحيفا وقيسارية وصفورية والناصرية وصيدا وبيروت وجبيل ، ثم توجه نحو الجنوب فضبط الرملة والدارون وعسقلان وغزة وبيت جبرين والبترون وبيت المقدس (وقد حاصرها حصاراً شديداً) . ثم سار شمالاً ففتح صور وحصن كوكب ودمشق وجبله واللاذقية وصيون وانطاكية وحلب وحماه وتلك الاصفاع .

٩ ولقد جرى بينه وبين الصليبيين قتال ومعارك كثيرة لا محل لذكرها هنا ،

وحرق عسقلان واللد والرملة خوفاً من وقوعها بيدهم ، ولم تضع الحرب أوزارها الا وقد تم لصالح الدين امتلاك سوريا وفلسطين وشرق الاردن ومصر كلها .

١٠ وقد احتل قسماً من ديرة السبع الحالية زعيم المجر والنسويين اندرو (Andrew) ١٢١٨ - ١٢٢١ للميلاد اثناء تعرضه على مصر ، كما احتلها ايضاً القائد الفرنسي سان لوير (St. Louis) ١٢٤٨ - ١٢٥٤ لنفس الغرض .

١١ تلك وقائع وان لم يرد ذكر مباشر لبئر السبع فيها الا انا احببنا تثبيتها هنا لثبت كيف كانت ديرة السبع في ذلك العهد - كما في اليهود الاخرى التي سبقته - تتناوب الخضوع للقوى المسيطرة والموجات البشرية المتدفقة من سوريا الى مصر ، ومن مصر الى سوريا ؛ ثم لنرى مبلغ تأثير الصليبيين في هذه البلاد .

١٢ ولكم كان بودي ان اعلم كيف كان موقف عربان هذه البلاد حيال الصليبيين فلم اعثر بين الآثار التي استنطقتها والكتب التي تصفحتها الا على الروايتين التاليتين :-

أ اتخذ ريكاردوس قلب الاسد موقع (تل الحسى) و (وادي قصابية) قاعدة حربية مرتين : مرة عند ما عبر وادي الحسى اثناء مجيئه من السهل الغربي ، واخرى عند ما هبط الجنوب ليقطع الطريق على قافلة تجارية كبيرة كانت آتية من مصر . ومن هذا يفهم ان الصليبيين عرفوا هذا المكان ، وكانوا يدعونه Onnetum Masturnellorum وعندما جاءوا (بيت جبرين) ظنوا انها بئر السبع .

ب ذكر بروتس H. Prutz في كتابه Kulturgeschichte der Kreuzzuge ان بضعة افراد من قبائل البدو اتفقوا مع اصحاب الاراضي من الصليبيين على ان يبرعوا مواشيهم (البدو) في اراضيهم (الصليبيين) تلقاء مبالغ معينة من المال . وان هؤلاء الافراد كانوا بمثابة مال الملك وينبوع ثروته الخاصة . حتى ان الملك بلدوين الثالث اهدى ، عام ١١٦٠ ، المستشفى ستين خيمة . ومعنى ذلك



انه اهداء ستين اسرة بدوية ، على أن يتصرف بها ويافرادها كما يشاء . ولقد نصت الوثيقة الخطية التي عثر عليها بروتس ان هذا الملك اهدى طائفته ثمانى عشائر من البدو مع مئة وثلاثة بيوت من الشعر ، وان هذه العشائر كانت حتى ذلك الحين بعيدة عن تناول النصرانية ونفوذها . فكانت ترغم على ان تكون ملكا (٥) من املاك الطائفة بمجرد اجتيازها حدود المنطقة . وفي بعض المناطق كانت المبالغ التي يدفعها البدو الى اصحاب الاملاك الكبيرة تلقاه رعي مواشيم في اراضيم كبيرة جداً .

١٣ ومن المسائل الجديرة بالدرس والتي اظن ان لها صلة بالحملات الصليبية المتقدم ذكرها ما اقضه عليك في الاسطر التالية : —

هناك فئة من العربان يدعون (القديرات) وسهم الصليب + وفيهم جماعة تدعى (الصلبة) ملامح ابدانهم تدل على أنهم — او جلهم — من بقايا الصليبيين . وهنا لا بد لي من تدوين بعض المشاهدات التي عثرت عليها اثناء تجوالي بين العربان . وهي انني رأيت كثيرين منهم يستعملون الجرس يوم تلد الام ولدها ، ويقولون انهم انما يفعلون ذلك ليطردوا عن الطفل طيراً يسمونه (الكندره) . ثم ان البعض منهم يؤثر استعمال السكين ذات المسامير الثلاثة على استعمال السكين ذات المسار الواحد . ولما سألتهم عن سبب ذلك لم يتمكنوا من الاجابة . ولما يأتيهم ضيف عزيز ، ويذبحون له شاة لياً كل منها ، يخبضون يدهم بدمها ، ويرسمون به شارة الصليب على ظهر الدابة التي ركبها . وهذه الشارة نفسها يرسمونها على بيت الشعر وفوق المرأة التي وضعت حملها حديثاً .

لا استطيع ان اميز من من العربان الف هذه العادات ، ومن منهم لم يألفها ؛ او من منهم الفها زمناً ثم تركها كرهاً لاعتقاده بانها تبعده عن معتقده الاسلامي . ذلك لانهم كلهم يمتنون ان يسموا بانهم يمتون بآية صلة الى النصرانية ، ولا يرغبون في خوض هذا البحث مطلقاً . واني لا استطيع ان اجزم فيما اذا كانت هذه الشارات من بقايا الصليبيين ، ام انها من بقايا العهد الواقع بين العصر الرابع والسادس ليليلاد يوم كانت النصرانية منتشرة في هذه البلاد وفي جميع انحاء سوريا .

## الفصل السابع عشر

في

الاتراك

**تقلب** السلطان سليم الملقب (ياووز) على المماليك في مرج ذابق بالقرب من حلب، وقهر سلطانهم قنسو الغوري (١٥٠١ م) فسات هذا تحت أرجل الخيل. ولم تجد محاولة طومان باي الذي استلم قيادة المماليك بعدئذ في مصر نفعاً. اذ انكسرت حملته التي جهزها لمقاومة العثمانيين فسار هؤلاء من مرج ذابق الى غزوة فافتحوها عنوة، ثم إلى العريش، فصر (١٥١٧)، ودانت لهم هذه البلاد من اقصاها الى اقصاها.

٢ وفي ١٧٩٩ ليلاد دخلت هذه البلاد في حكم نابليون بونابرت يوم احتل هذا مصر ومشي يطلب تدويج فلسطين. لكنها لم تبق في حكمه اكثر من سنة فاستردها الاتراك وكان ذلك في زمن السلطان سليم الثالث. واليك نبذة من تاريخ ذلك العهد:

عندما احتل بونابرت مصر (١٧٩٨) واغتصبها من ايدي سلاطين آل عثمان أرسل هؤلاء أمراً إلى احمد باشا الجزائر والى عكا ان يرسل جيشاً لاحتلال العريش، ففعل. وانذره بونابرت بالتخلي عنها لانها من حدود مصر، فأبى، وقام بونابرت على أثر ذلك لا يدافع عن مصر حسب بل ليفتح سوريا ايضا. واعد حملة من اثني عشر الف مقاتل دخل بها العريش (١٧٩٩) ثم سار الى غزوة واستولى عليها بغير قتال، ثم افتتح الرملة واللد ويافا وصفد وصور وطبريا.

ولكن مساعيه في فتح عكا حبطت، وبجيوطها فشلت حملته السورية فارتد الى

مصر بكل رجاله وفيهم الجرحى ، ففاسوا عذاباً مرأى من العطش ، وفشى فيهم الوباء فزادهم غناء ، فأمر بونابرت ان يسير الرجال الاصحاء على اقدامهم ، وان تعد الخيل والجمال للمرضى والجرحى . وزادهم شقاء . ان العارة الانكليزية كانت تتعقبهم في البحر ، والعربان يتعرضون لهم في البر ، والجنود العثمانية تسوقهم من وراهم . أما هم فكانوا يخربون كل ما همون به من المدن والقرى حتى وصلوا الى العريش ، ومن هناك رجعوا الى مصر . ومن الوثائق التي وجدت بين اوراق نابليون والتي تبحث عن حروبه في سينا وثيقة عن عرب سينا وهذه الجهات ، وقد جاء فيها : ان عشائر بلي والصوالحة والترابين يمكن الوثوق بهم . واما الحويطات والعبادة فلا . اذ انهم خائون ، ويجب اعتبارهم اعداء .

٣ وفي عهد السلطان محمود الثاني شق محمد علي باشا والى مصر في ذلك الحين عصا الطاعة ، واتخذ خلفه مع عبدالله باشا والى عكا حجة فرمى الى احتلال سوريا ، وارسل جيشاً بقيادة ابنه ابراهيم باشا ، فسار هذا (١٨٣١) بطريق العريش والسبع وغزة ، وظل يتوغل في البلاد الى ان افتتح عكا ، وامتلك الشام ، ودان له قسم غير قليل من بلاد الاناضول ، وكاد يهدد الآستانة فدخلت الدول وجرت وقائع لا محل لذكرها هنا انتهت بانسحابه واكتفى مؤسس السولة العلوية بمصر له ولذريته من بعده

ويظهر ان السواد الاعظم من عربان بر السبع كان اميل الى الاثراك منه الى ابراهيم باشا وايه محمد علي ، اذ انهم قاوموه في حروبه هذه مقاومة عنيفة حتى اضطر الى ايدائهم ، والتكليف بهم كما مر عنك في تاريخ الجارات . ولما رجع الى مصر اتفقوا لانفسهم منه ، ونهبوا محطات البريد ، واتوا بأعمال يستدل منها انهم لم يأسفوا لروال سلطته من بين ظهرائهم .

٤ ظلت هذه البلاد تحت سيطرة الاثراك حتى سنة ١٩١٧ ولكنها سيطرة اسمية لا فعلية ، إذ أن نفوذهم على العربان كان ضئيلاً

وقد كانوا مقتنعين بالضرية المقطوعة التي كان يدفعها لهم مشايخ العربان

القاطنين في هذه البلاد . واما المشايخ فهم الحكام الحقيقيون : الامر كله ، والنهي كله بأيديهم . وهم وان كانوا في ذلك الحين قليلي العدد ، لكنهم كانوا واسعي النفوذ ، بروحون ويغنون بعشائرم كيفما شاؤوا وشادت اهوؤم ، وغزو بعضهم بعضاً كلما آنسوا في نفوسهم المقدرة على الطعن والنزال . وفي خلال هذه الفوضى وقعت الحروب الاهلية والغارات العشائرية التي آتينا على ذكرها في فصل الحروب . ولم يسيطر الاتراك سيطرة فعلية على العربان الا بتاريخ ١٣٠٧ شرقى ( ١٨٩٠ م ) يوم قام رستم باشا القائد التركي المعروف ( بابي جريدة ) بمحلمته التآديبية على اثر تفاقم الحروب العشائرية ولا سيما تلك التي وقعت بين العزازمة والترايين . وحط رحاله وجنوده في ( غرة ) ، واخذ يستعمل الضرب والتهديد وكل ما بيده من وسائل الضغط والارهاب ويمن عدداً غير قليل من المشايخ .

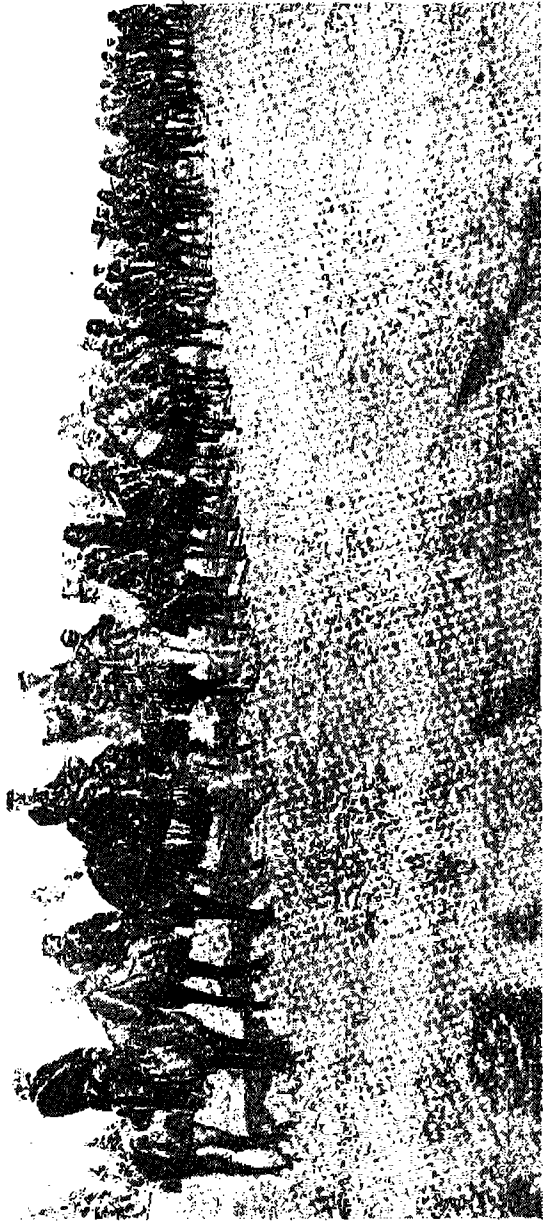
وقد اقام الاتراك بعدئذ ( ١٨٩٤ م ) مخفراً صغيراً في ( قلعة الجهير ) . ثم رأوا ان الحاجة ماسة لفصل العربان عن غرة فصلا تاما ، ففصلوهم ٢ . وانشأوا لهم قضاء اداريا جديداً اسموه ( قضاء بئر السبع ) . وجعلوا موقع المدينة الحالي مقراً لهذا القضاء . وكان ذلك عام ١٣١٩ للهجرة ( ١٩٠٠ م ) . وعلى قول ان الحكومة اتخذت حرب العزازمة والترايين حجة لتبرير موقفها ، اذ انها كانت تنوي ان توسس مركزاً اداريا بالقرب من النخوم المصرية بسبب المفاوضات التي كانت تجري آتئذ بينها وبين الانكليز من اجل الحدود . وقد حدثني مفتي بئر السبع الشيخ سليم افندي بيسسو ان الاتراك كانوا يرمون بمعلمهم هذا الى تحضير العربان من جهة ، وابعادهم عن غرة من جهة اخرى .

واني ارى أن الاتراك قد احسنوا صنعا في انتخابهم موقع السبع الحالي قاعدة للقضاء لا من حيث اهميته التاريخية بل لكثرة المياه العذبة فيه ولوجوده على الحد بين اراضي العزازمة من الجنوب والتيهاها من الشرق والترايين من الغرب

١ راجع ما كتبناه عنه في الوجه ١٩٢ من هذا الكتاب

٢ اتئذ تم هذا الفصل في عهد متصرف القدس ( توفيق بك ) احد رجال ( المابين ) .

٣ بالنسبة للواضع الاخرى .



## التجربة التركية

( اول درك نظامي اقيم في بوم السبع في العهد التركي )



٥ ان اول قائمقام عهد اليه بادارة بئر السبع ، بعد فصلها عن غزة ، كان (اسماعيل كمال بك) وهو تركي الاصل . فسكن هذا الخيام واتخذها في الوقت نفسه مقراً لادارة اعماله . وقد زودته الحكومة بكونية من الشرطة وأخري من الدرك (انظر الى الصورة في الصفحة التالية) لاجل صون الامن ، ووضعت هذه القوى تحت إمرة ضابط الباني اسمه (زبير افندي) . ولكن الرجل الذي سيطر على العربان اكثر من اي انسان في ذلك الزمان هو الشاويش (مصطفى افندي زين الله الارناؤوط<sup>٢</sup>) وهو الثالث الى اليسار في الصورة . وكان هناك قاض تركي اسمه (شكري افندي) وهو اول من قضى بالشرع في ذلك العهد .

٦ ثم تولى ادارة القضاء محمد افندي جارالله ، قتم على يده اصلاحات كثيرة منها تأليف مجلسين : واحد للادارة<sup>٣</sup> وآخر للامور البلدية<sup>٤</sup> . وابتاعت الحكومة في عهده التي دونهم<sup>٥</sup> من اراضي المزامة واوهبتها الى البلدية . على ان تبيع هذه منها الى من شاء التوطن من البدو دونماً واحداً من غير عوض على شريطة ان يبني فوقه داراً للسكن ويسكنها . وقد انشأت داراً لها اتخذتها مقراً لاعمالها ، كما انشأت قشلاقاً للجنود ، ورسمت خارطة للمدينة الجديدة على الطراز الحديث<sup>٦</sup> فقسمتها الى بقع متساوية ، يفصل البقعة والبقعة شارع فصح .

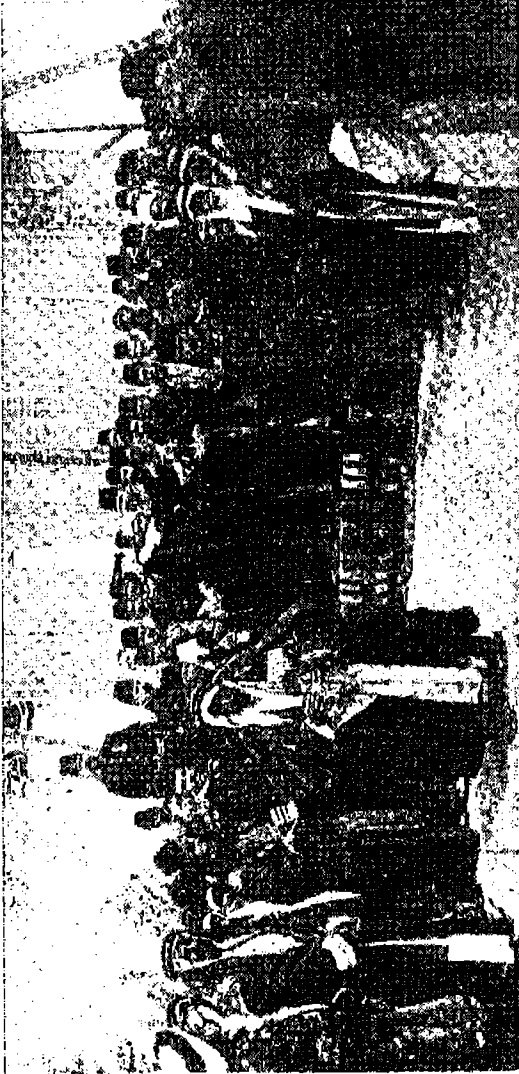
١ راجع الوجه ٢٢ من هذا الكتاب

٢ انه ليخال اليك ، والبدو محدثونك من الارناؤوط هذا ، انهم محدثونك عن (البيزيد) واجلال (بني هلال)  
٣ ان المجلس الاداري الاول كان مؤلفاً من الشيخ محمد الصالح (عن القديرات) والشيخ سرب القدس (عن الجبارات) والشيخ مسلم ابو شنان (عن المزامة) والشيخ حدان ابو حجاج (عن المناجرة) والشيخ واكد الوحيدي (عن الترابين)

٤ ان المجلس البلدي الاول كان مؤلفاً من الشيخ حماد الصوفي (عن الترابين رئيساً) وعورده ابي قيلة (عن المزامة) وسلام ابي زكري (عن المناجرة) والحاج حسين ابي عبدون (عن التياها) وسليمان بن ربيع (عن الجبارات) اعضاء . وكانت موازنة المجلس البلدي آتت لا تزيد عن عشرة جنيهات فاصبحت اليوم القليل .

٥ سر العونم ريال مجيدي .

٦ المهندسان اللذان قاما بهذا العمل هما (سيد افندي النشاشيبي) وساعده (راغب افندي النشاشيبي) هو راغب بك رئيس بلدية القدس في يومنا هذا .



الكرم بك بوزع الباب والاصناف على العريان

٧ وقد تولى  
الادارة بعد  
محمد افندي  
جارالله توفيق  
بك الغصين  
(وكيلا) ، ثم  
جاء حمدي بك ،  
توفيق افندي  
عبد الهادي ،  
فاسليم افندي  
طه سوب  
(وكيلا) ،  
فأصف بك  
الدمشقي ،  
( ١٩٠٤ م )  
ففرهد افندي  
العمري ،  
وكانت السنون  
تمر سراعاً وبسر  
السبع في تقدم  
وازدباد. فرأى  
الأتراك ان  
يرفعوها درجة  
يفعلوها

مركزاً لنائب المتصرف عبد الكريم بك وكان هذا يعمل تحت إمرة متصرف  
القدس رشيد بك .



٨ ويظهر ان سلطة الحكومة كانت في اواخر الدور الحيدى ضعيفة وانه كان لا بد لها من الاستناد الى سلطة المشايخ انفسهم ، فرأى متصرف القدس (أكرم بك<sup>٢</sup>) ان يتقرب الى العربان بالهدايا والارسمة (انظر الى الصورة في الصفحة ٢٤٦) وقد احتفل بظهور أبناء المشايخ احتفالا كان على جانب عظيم من الروثق والبهاء فمدت الاسمطة ( انظر الى الصورة في هذا الوجه ) ونزلت الجياد العربية تسابق في الميدان .



### ولجنة حكومية (١٩٠٧)

٩ ولما اعلن الدستور في تركيا وصار فيها ما صار من انقلاب (١٩٠٨ م) ارجعت التشكيلات الاولى فأمست بث السبع قائمقامية كما كانت من قبل وعهد

١ نسبة الى (السلطان عبد الحميد الثاني) الذي اشتهر بالاستبداد والحكم المطلق وقد خلع عن العرش

في ١٠ تموز ١٣٢٤ (١٩٠٨ م)

٢ ابن (نايف كمال بك) الكاتب التركي الشهير

بادارتها الى القائم مقام علي آصف افندي التركي ، ثم الى محمود نديم بك ، ففرغان بك الجاني ، ثم خالد بك ، فكمال افندي البديري (و كيلا) ، فخسام الدين بك ، فصادق بك المغربي . وكان هذا آخر قائم مقام مثل الاتراك في هذه الديار . وظلت بئر السبع تحت ادارته حتى الاحتلال الانكليزي .

١٠ هذا ولا بد لنا من ان نفرد فصلاً خاصاً للشاريع العمرانية التي قام بها ذلك الرجل المصلح الكبير (آصف بك الدمشقي) . اذ قد ازدادت السبع في حكمه عمرانياً ورونقاً . فاقام بناء دار البلدية التي اتخذت بعدئذ منزلاً لقائمي المقام ، ووضع وابوراً لجر الماء من بئر النشل وحوضاً تجري المياه اليه كي توزع الى اطراف البلد ، ثم انشأ مطحنة ، وجاءها اتي بحجارة مأذنته من خربة الخلصة وهو غاية في الاتقان من الوجهة الهندسية ، كما انه غرس عدداً كبيراً من الاشجار ، وانشأ سلكاً للخابرات البرقية وداراً للبريد ، ومدرسة لابناء البدو . وهي اول مدرسة انشئت هنا . وفي زمنه ارسل عدد من البدو الى (مدرسة العشائر) في استانبول .

١١ ولما نودي في تركيا بالتغيير العام (١٩١٤ م) ووقف الاتراك الى جانب حلفائهم الالمان كان من الطبيعي ان يولوا وجوههم شطر (قناة السويس) اذ لم يكن لفتح مصر ، كما كانوا يذيعون ، فلا رغام الانكليز على رصد قسم كبير من قواهم البرية والبحرية في هذه الجبهة ليخففوا من ضغطهم في ميادين القتال الاخرى . وقد حشدوا لهذه الغاية جيشاً وضعوه تحت امره القائد التركي (جمال باشا الكبير) (انظر الى الصورة في الصفحة التالية) .

لقد اختلفت فيما اذا كان الاتراك حقاً يرمون الى عبور قناة السويس واحتلال مصر أم لانهم كانوا يقصدون اشغال الانكليز في تلك الجبهة وارغامهم على رصد قسم كبير من قواهم هناك ليحولوا دون ارسال تلك القوى الى فرنسا وغالبولي ،

١ سمي كذلك لانه حقاً كان كبيراً وانما للتمييز بينه وبين (جمال باشا) قائد الفيلق الثامن الذي كان تابعاً له . ولقد منح جمال باشا الكبير سلطة لا حد لها في سوريا وفلسطين ، فسمى لاجماد النهضة العربية ، وشق عدداً كبيراً من رجالات العرب وشبانهم الاحرار . وطنى حتى اطلق عليه لقب (طغاية) و (الفاح) .

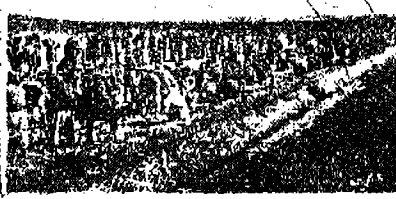


جمال باشا الكبير

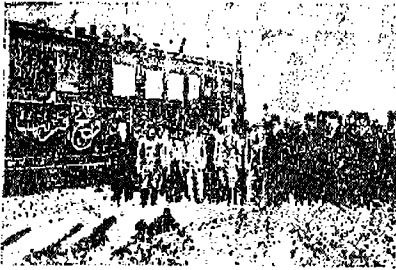
والى ساحات الوغى  
الاخرى . ولكن  
الاكثرية الساحقة تميل  
إلى الاخذ بالرأى الثاني .  
ومهما كانت غاية الاتراك  
من تلك الحملة فان الخبراء  
يستخطون اقدامهم  
عليها دون ان يعدوا لها  
ما تقتصر اليه الحملات  
الحربية في مثل هذه  
الاقاليم من عدة وعدد  
نعم . ان اكثر الغزاة  
الفاثحين الذين جاءوا  
إلى مصر من سوريا  
أو من هذه إلى تلك ،  
عبروا الطريق التي عبرها

الاتراك في هذه الحملة . ولكن الفرق بين اليوم والامس كبير من حيث اجتياز  
الصحراء . وأهم هذه الوسائل سهولة الطريق ، فان الرمال التي تغطي الشطر  
الاكبر من صحراء سيناء لم تكن بالامس من الكثافة والبطورة التي هي عليها اليوم .  
ولولا ذلك ما تمكن أولئك الغزاة والفاثحون من اجتياز الصحراء : فاذا اضفنا  
إلى ما تقدم قلة الوسائل الفنية التي يبد الاتراك وتسرعهم في اجتياز الصحراء  
ومحاولتهم عبور القناة قبل ان يعدوا للامر عدته ايقنا ان ما اصابهم من انكسار  
لم يكن من الامور المستغربة . ويظهر ان الاتراك قد انتبهوا إلى خطتهم هذا  
فقاموا بتهيئة الوسائل اللازمة لانجاح هذه الحملة . ولكن اتباهم هذا جاء متأخراً  
هذا فضلا عن ان الاعمال التي قاموا بها — وان اتت على غاية من الاتقان إلا

انها - كلفتهم نفقات كثيرة  
ووقتاً طويلاً .



الوزراك يعملون طريق السبع - الخبير



أول قاطرة وصلت بسبع

ولقد عبدوا الطرق بين السبع  
والخليل ( انظر إلى الصورة )  
من جهة وبين هذه والحفير  
من جهة اخرى . وأنشأوا  
خطاً حديدياً يمتد من وادي  
الصرار الى بئر السبع (انظر الى  
الصورة) . ولقد اهتموا بمدينة  
السبع نفسها وأضاقوا بها بالكهرباء  
وأسسوا فيها الجنائن والبساتين  
وأكفوا بناء المدرسة الحسالي  
لجعلوه مستشفى لجرحاهم .

١٢ ولقد حدث الاتراك العربان على التطوع (آشربن اول ١٩١٤) ، فتطوع  
منهم نحو الف وابحاجة رجل بين فارس وهيجان اشتركوا كلمهم في الحملة التي سبقت  
لافتتاح مصر والتي اسموها (حرب الترعة ) او ( جردة القتال ) . وقد كان من  
شروط هذا الاشتراك ان يتقدم البدوي بنفسه ودابته فقط ، وان تزوده الحكومة  
بكل ما يفتقر اليه من معدات القتال كالبندقية ، والسيف ، والمؤتة ، وعلف  
الدابة وما الى ذلك . والذي قام بحشم وجمعهم وتنظيم صفوفهم هو (بمنازك) أحد  
رجال الجيش التركي ومرافق انور باشا وزير الحربية .

انتظم المتطوعون من البدوي في أربع فرق : فرقة الترايين والحناجرة ومن  
شيوخها حماد الصوفي ، وسليم الزريعي ، وسليمان أبو ستة ، وعلي أبو عويلى ، وعرار  
الوحيدي ، وحماد الصانع ، ومنصور أبو صعليك ، وحماد أبو شباب ، وجميعان  
بن جرمي ، وعبد ربه أبو عيادة ؛ وفرقة التياها ومن شيوخها حسن الهزبل ،

وسلامه أبو شنار، والحاج حسن أبو عبدون، وإبراهيم أبو رقيق، وعبد الكريم الصانع، وسالم أبو ربيعة، ودياب العطاونة؛ وفرقة العازمة ومن شيوخها مسلم بن سعيد، وسليمان بن جنيد، وفريج بن حمد، ومسلم بن خضير؛ وفرقة الجبارات ومن شيوخها مسعود الوحيددي، وحرب الدقس، ونمر أبو العدوس، ومع كل فرقة ضابط من ضباط الجيش المدربين على انظمة الحرب .

تجمعت الفرقة الاولى على ضفاف الشلالة، والثانية حول مقام ابي هريرة، والثالثة في الخلصة، والرابعة بالقرب من وادي الحسى. ثم التقى الجمع في (خان يونس) وساروا معاً بقيادة ممتاز بك حتى نزلوا (العريش). وهناك عهد بقيادة العربات كلهم الى (حماد باشا الصوفي)، وقيل لهم ان كل ما يقتنونه في الحرب هو لهم الا المدافع والرشاشات فانها للدولة .

١٣ سار المتطوعون من العريش الى المزار، فبئر العبد، وقطية من غير حرب. وفي قطية كانت الواقعة الاولى (١٥ تشرين ثاني ١٩١٤) اذا اصطدموا بكوكبتين من الاعداء: واحدة من الهنود وأخرى من السودانيين. وقد كانت كل واحدة مؤلفة من خمسة واربعين هجاناً مراديفاً. وقد عقد النصر للبدو في هذه الموقعة، إذ ذبحوا الهنود كلهم واسروا السودانيين عن بكرة ايهم. ولم يقتل منهم سوى خمسة رجال، وقد غنموا الشيء الكثير من الابل والاسلحة والذخائر .

ولقد اشيع بعد هذه المعركة ان الانكليز انزلوا عدداً كبيراً من جنود بوارجهم الى البر، فخشي العربان أن يقطع هؤلاء عليهم خط الرجعة فرجعوا الى بئر العبد، ثم الى المزار، فالعريش، وبينما كانوا في العريش يتدبرون أمرهم اخذت بوارج الانكليز تصب عليهم وعلى العريش قنابلها. فلم يصابوا هم بأذى، وإنما أصيبت العريش بضرر فادح .

١ وعلى قول ان هذا القتب لم يعطه رسمياً وإنما اطلق عليه ضمناً

٢ أي رجلان مسلحان على ظهر كل هجين احدهما ناظر الى الامام والثاني الى الورا.

٣ سليمان ابوسته، وسليمان بن بطيخ، وسالم الغلامي، وابوراشد، وابو خليل القلاعي

لم يمض على ذلك يوم أو بعض يوم حتى جاء الجيش النظامي للترك ، ونزل إلى الميدان . فسار الكل معاً إلى (الرتمة) وهناك حطوا رحالهم في موقع يدعى (حبوه) وعلى ماء يقال له (الدويدار)

١٤ ظن الانكليز في بادىء الامر ان اعمال الاتراك لم تكن سوى مظاهرات حربية وانهم لن يقدموا على اجتياز الصحراء لفقدان المياه وقلة الوسائط الثقيلة . ولكنهم رأوا بعد مدة وجيزة انهم مخطئون في تقديرهم . إذ شرع هؤلاء في الزحف على القنطرة بتاريخ ١٣ كانون ثاني ١٩١٤ ، ووصلت قوة كبيرة منهم إلى القصيمة والنخل والعريش ، وسارت قوة أخرى نحو الاسماعيلية بمدافع ثقيلة نقلت على ظهور الثيران .

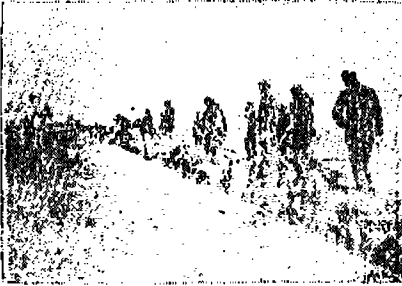
١٥ وقد حمل الاتراك على الانكليز المرابطين في الترععة حملة صادقة في ليلة ٢ شباط . وكادوا يعبرون الترععة ، لولا ان الانكليز تلوهم مقاومة عنيفة ففشلوا وكذلك كان أمرهم في اليوم التالي . وقد خسروا في هاتين المواقعتين ٦٠ جندياً قتيلاً و ٣٠٠ أسيراً . فارتدوا على أعقابهم ، وارتد العربان معهم . ولم يعد هؤلاء يشتركون في أية حرب متعاضدة بعد تلك الموقعة .



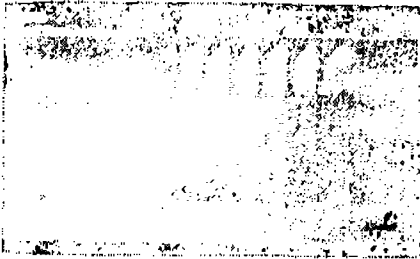
الناهب طرب الترععة

١٦ أخذ الاتراك يستعدون لثمة أكبر من الأولى (انظر إلى الصورة)، وأنشأوا

المحطات، ومدوا خطاً حديدياً بين بئر السبع والعوجا والقصبية. ومدوا الانابيب في جوف الارض لجر الماء (انظر الى الصورة العليا) واقاموا الجسور في انحاء مختلفة (انظر الى الصورة الدنيا) ان هذه الاعمال تمت في اربعة سنين وكانت من المثانة والاتقان بدرجة تدعو إلى الانتحاب. إلا أن الحيارين بشؤون الحرب يستخطون، كما قدمنا، الانراك لهذه الاعمال التي قام بالمشتر الاكبر منها هندسون من الالمان والتي اشغلتهم زمناً طويلاً. وقد كانت حاجة الحرب تدعو إلى



بئر الماء



جسر الشراةم

الاسراع قبل أن يتمكن الانكليز من اكمال استعداداتهم.

١٧ ان الحملة الثالثة على قناة السويس أيضاً قد فشلت. إذ خسر الاتراك في الموقعة التي جرت بينهم وبين الانكليز في جنوب (روماني) بتاريخ ٣ أغسطس ١٩١٦ عدداً كبيراً من القتلى و٤٠٠٠ أسيراً واضطروا بعدئذ إلى الرحيل. فاخذ الانكليز يتقدمون إلى أن كانت لهم الغلبة. واحتلوا بئر السبع كما سنين ذلك في الفصل التالي.

١٨ وهناك من يزعم أن الانكليز ما كانوا يرمون من وراء تقدمهم هذا إلى فتح

فلسطين، بل كانوا يقصدون إخراج الاتراك من شبه جزيرة سيناء ليتمكنوا من صد الطوارئ عن قناة السويس. بيد ان الحوادث تطورت بشكل انفع مما كانوا يتوقعون، فاستغلوها ولم يكتفوا باخراج الاتراك من سيناء بل احتلوا رفح وخان يونس والسبع أيضاً وباحتلهم هذا هان عليهم احتلال فلسطين بأسرها.

## الفصل الثامن عشر

في

الانكليز

كان للوقائع الحربية التي جرت في بئر السبع ، اثناء الحرب العالمية الكبرى صلة وثقى بموضوع كتابي هذا من جهة ، وبالوقائع الحربية الاخرى التي تلنها وانتهت باحتلال فلسطين كلها من جهة أخرى ، فقد احببت ان افرد لها فصلا خاصا أجمل فيه الوقائع اجمالاً يتناسب مع حجم هذا الكتاب وغايته فأقول :

١. عندما مني الجيش الانكليزي بالفشل في حروب غزة الاولى (٢٦-٣-١٩١٧) والثانية (١٩-٤-١٩١٧) أيقنت القيادة العامة انه لا مناص من اجراء تغيير في قيادة الجبهة الفلسطينية فاستبدلت الجنرال موري (Sir Archibald Murray) باللورد ادموند النبي (Lord Edmund Allenby) (انظر الى الصورة في الصفحة التالية) ولم يكن هذا يستلم القيادة في ٢٨ حزيران ١٩١٧ حتى ولى وجهه شطر السبع ، اذ ادرك انه لن يتسنى له احتلال غزة اذا لم يفتح السبع قبلها . وعلم ان انجاح هذه الخطة يستلزم حتماً تزييد القوى التي وضعت تحت امرته ، فاستحضر من الجنود والمدافع والمصفحات والرشاشات والطائرات ما يضمن له النصر . ولم يكتف بذلك بل قام بتسريعات عسكرية لا اختبار حالة جيشه ، وأنشأ قسماً اطل

١ خسر الانكليز في هذه المعركة ٦٠٠٠ جندياً وكانت قوام تربي على ٧٠٠٠

٢ كانت قوى الانكليز في هذه المعركة تقدر بنمسين الف مقاتل والاثنا عشر ثلاثون الفا . وخسر

الانكليز ١٥٠٠٠ رجلاً

٣ تمخض هذه القسائل ١٢ ميلاً وطولها ١٣٥ ميل والذين اشتغلوا في مدها وفي انشاء السكة الحديدية

جنود مصريون .





الى جنوده  
لسحب المياه  
من النيل ومد  
سكة القنال  
الحديدية حتى  
اوصلها إلى  
دهر البلخ . ثم  
قام بإنشاء  
فرع لها من  
رفح حتى  
الشلالة . ومن  
هناك حتى  
الكرم والبقار  
وفي الشلالة  
استفاد من

### اللورد الاموند اللشي

قائد الجيش الانكليزي الذي احتل فلسطين

متطوعة الشيخ

(الهند) فقام بإنشاء جسر كبير سهل على الجيش مهمة المرور .

٢ ولم يكن الاثراك ايضاً في غفلة تجاه هذا التأهب ، فقد اهتموا هم ايضاً اهتماماً كبيراً بتقوية خطوطهم الحربية من غزة إلى بئر السبع . ولا سيما عند ابي هريرة في الشريعة . وقد حصنوا السبع تحصيناً متيناً . لكن اهتمهم بها كان من الشمال والغرب . ولم يهتموا بالجهة الشرقية . إذ انهم ما كانوا ليتوقعوا أي خطر عليها من تلك الجهة .

٣ أمم اللورد اللشي تعبئة جيشه في اليوم الاخير من شهر آب ١٩١٧ وكان مؤلفاً من ثلاثة فيالق على الوجه الآتي :

آ الفيلق المشرون بقيادة الليفتانت جنرال شتوود  
Lieut. General Sir Philip Chetwode وهذا الفيلق مؤلف من أربع فرق للشاة هي ١٠ ، ٥٣ ،

٦٠ ، ٧٤ ومن اربعة الوية للدفاع الثقيلة .

ب الفيلق الواحد والعشرون بقيادة الليفتانت جنرال بولفين (Linot . General B. S. Bulfin) وهذا مؤلف من ثلاث فرق للشاة هي ٥٢ ، ٥٤ ، ٧٥ وثلاثة الوية للدفاع الثقيلة .

ج فيلق خيالة الصحراء بقيادة الليفتانت جنرال شوفيل (Faicut . General Sir H. G. Chauwe) وهذا مؤلف من ثلاث فرق هي الفرقة المختلطة من من الاوستراليين والنيوزيلانديين ، وفرقة الفرسان الاوستراليين ، وفرقة الفرسان المتطوعين ، ولواء واحد هو لواء الهجانة الملكية .

د ثم تألفت قوة مشتركة من جنود الخدمة الملكية في الهند ، ومن متطوعة الافرنسيين والايطاليين وغيرهم ولكن هؤلاء لم يشتركوا في معركة بر السبع .

وقد كان تعدد المحاربين في هذه القوى كلها ٨٠٠٠٠ من المشاة و ١٥٠٠٠ من الفرسان . وكان تحت إمرتهم ما ينوف عن السبعة آلاف جمل لاجل نقل الماء . وكانت (دير البلج) مقر القيادة العامة .

كان الاتراك قد عدلوا عن اتباع خطة الهجوم وركنوا الى الدفاع فقط ، ذلك وفقاً للاوامر التي تلقوها من القيادة العليا والتي كانت ترمي الى التزام خطة الهجوم في بغداد في ذلك الحين . غير ان الانكليز التزموا خطة معاكسة لخطتهم هذه . إذ رأوا من مصلحتهم الهجوم على فلسطين والقياس بعمل حاسم فيها اثناء الحزيف كي يخففوا من وطأة الحروب التي كانت حامية البطيس في روسيا وفي أوزبا .

٤ وأما القوى التركية التي كانت مرابطة في هذه الجبهة (أي من شاطئ غرة الى الجنوب الشرقي من تل الشريعة) فقد كانت مؤلفة كما يأتي :

أ الفيالق الثاني والعشرون في الجناح الايمن بقيادة رأفت بك . وهذا مؤلف من ثلاث فرق هي ٥٣ (في خط الدفاع عن غزوة) و ٣ (في المقر العام ببجاليا) و ٧ (احتياط في دهر سنيد) .

ب الفيالق العشرون بقيادة علي فؤاد بك . مقره دوج وهو مؤلف من أربع فرق هي ٥٤ ، ٢٦ ، ١٦ ، ٢٤ (احتياط في الجامة) .

ج جيش الصاعقة . وهو مؤلف من الفرقة التاسعة عشر المرابطة في عراق المشية لصد الطوارئ فقط .



د وهناك كتيبة واحدة لاجل العموم كانت مرابطة في الخليل .

وقد كان عدد المحاربين في هذه القوى كلها ٤٠٠٠٠ الشطر الاكبر منهم (٣٣٠٠٠) من المشاة وكان هنالك ٢٦٠ مدفعا

وكانت (حليقات) الواقعة في شمال قرية هوج مقراً عاماً لقيادة الجيش الثامن وقائده جمال باشا الصغير (انظر الى الصورة) ذلك كان موقف الفريقين المتحاربين في الجبهة كلها قبل الشروع في حرب السبع .

جمال باشا الصغير

فئات الآن على ذكر القوى التي اشتركت في الحروب التي قامت حولها بالفعل

ه أما الانكليز فقد عهدوا بهذه المهمة إلى الفيلق العشرين وإلى قسم من خيالة الصحراء المتقدم ذكرهم واليك البيان :

آ الفرقة ٦٠ بقيادة الماجور جنرال شي Maj. General Shea في جهات أبي غليون ، وبئر الصني ، ورشاد بك (أي الخييرة) .

ب الفرقة ٧٤ بقيادة الماجور جنرال جيردود Maj. General Girdwood في الحسيف على الطريق الموصلة بين تل الفارعة وبئر السبع .

ج الفرقة ٥٣ بقيادة الماجور جنرال موت Maj. Gen. Mott في الخناتق المحفورة على طول وادي حنفيش

د فرقة الفرسان الاوستراليين في الخلصة .

ه فرقة الفرسان المشتركة من الاوستراليين والنيوزلانديين في عسلاج . وكان مع هذه الفرقة الليفتانت جنرال شوفل قائد فيلق خيالة الصحراء المتقدم ذكره . وهذه القوى كلها وضعت تحت إمرة قائد الفيلق العشرين الجنرال شتود الذي عهد اليه بمهمة ضبط بئر السبع .

٦ وأما الاتراك فقد كانت قوامهم في بئر السبع لا تزيد عن فيلق واحد هو الفيلق الثالث وهذا كان مؤلفاً من فرقة المشاة ٢٧ ، وفرقة الفرسان الثالثة ، والكتيبة الثانية من الفرقة ٢٤ ، والكتيبة الثامنة والاربعون من الفرقة ١٦ ، وكتيبتان من العرب . وكان عدد المحاربين في هذه القوى ٥٠٠٠ بين مشاة وفرسان معهم ستون رشاشاً وثمانية وعشرون مدفعاً . وقائد هذا الفيلق عصمت بك<sup>١</sup>

إلا أن هذا كان يتلقى أوامره من قيادة الجيش الثامن في حليقات ورئيس أركان الحرب فون كرس باشا الالماني (Kross von Krossenstein)

٧ شرع الانكليز في حركاتهم الحربية المتجهة نحو السبع في ٢١ تشرين الاول

١ وعلى قول ان هذا هو الذي اشار على اللورد المنفي بفتح السبع قبل غزة .

٢ احد اقطاب الكاليين ورئيس الوزارة في الجمهورية التركية الان

١٩١٧ وبعد ان قامت بينهم وبين الاتراك معارك شديدة في مواضع مختلفة تمكنوا من الوصول إلى البقار في ٣٠ - ١٠ - ١٩١٧ . وهناك تظاهروا بالتأهب للهجوم على الخط الاساسي من الجبهة الغربية . وفيما كانت مشاتهم يتقدمون في تلك الجبهة كانت طياراتهم تخلق في السماء . كانت جوارحهم الحربية تصب نيرانها على غزاة من البحر . وما كانت أحد يرثب في انهم كانوا يتغنون من حركاتهم هذه احتلال السبع من الجبهة الغربية فحركة الاتراك جميع قواهم في هذه الجبهة وحصنوها تحصيناً متيناً بالخطادق والجنود (أنظر إلى الصورة)



### في الجبهة الغربية

الاتراك يسون لعد الانكليز عن بر السبع

والاسلاك الشائكة وكل ما في أيديهم من وسائل حربية . وبينما كانت نيران الحرب مشتتة بين الفريقين وكان القتال سجالاتاً بينهما في الجبهة الغربية وفي الجبهة الجنوبية الغربية كان الانكليز يقومون بحركة تطويق هائلة من الجنوب إلى الشرق . والغريب انهم تمكنوا من القيام بحركة التطويق هذه بسرعة لم تكن يبال أحد . بل ظن الاتراك انهم (أي الانكليز) يتظاهرون بالهجوم على بر السبع خصيصاً ليخفوا غاياتهم الحقيقية المنجحة نحو غزوة . وبينما كانوا مترددين في تفسير هذه الطلاسم كانت فرقة الفرسان الاوستراليين قد حطت رحالها في الخالصة

(٣٠ - ١٠ - ١٩١٧) وشرعت تعمر بئر الماء فيها وكذلك فعلت فرقة الفرسان المختلطة من الاوستراليين والنيوزلانديين التي هبطت عصلوج في اليوم نفسه .

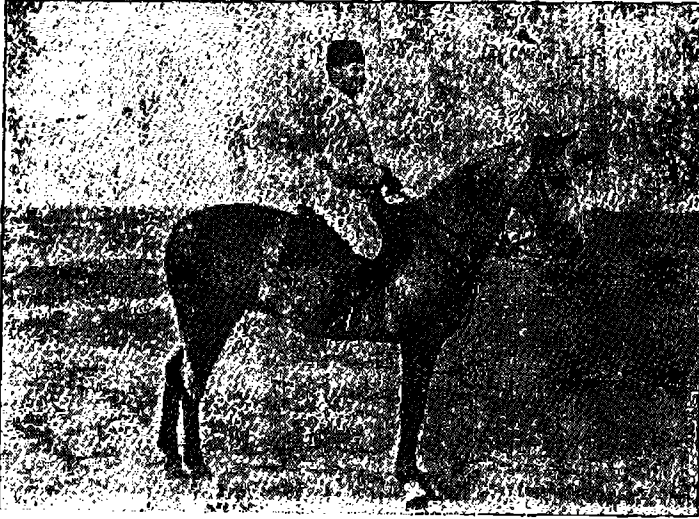
ولقد سارت هذه القوي في طرق مختلفة من عصلوج إلى بئر الحمام ، ومن بئر الحمام إلى عرعره وإلى صويوين . ومن الخلصة إلى عصلوج فصويوين أيضا . ومن هناك سارت كلها إلى رأس غنام ولم يبق منها في صويوين سوى كتيبة أقيمت هناك لصد الطواري .

٨ في هذه اللحظة شعر الاتراك بالخطر ، فوضع عصمت بك فوراً فوجاً واحداً من الفرسان ورهطاً من الرشاشات على (تل السبع) ، ثم وضع فوجاً آخر من الفرسان في الجهة الجنوبية الشرقية للبلد (أنظر إلى الصورة) . وأصدر أمره إلى أسعد بك قائد فرقة الفرسان الثالثة كي يربط في الهضاب المرتفعة في الجهة الشمالية الشرقية ، وذلك لاجل خفارة طريق الخليل من جهة ، والحيلولة دون حصار السبع من الشمال من جهة أخرى .



كتائب الفرسان التركبة  
تأهب للنضال الاخير

عندما فهم عصمت بك من تقرير أسعد بك (أنظر إلى الصورة) ومن تقارير الطيارين الألمان أن القوة الانكليزية الزاحفة من الشرق والجنوب كبيرة أخير



### اسمير بك

قائد فرقة الفرسان

بدوره قائد الجيش ، وطلب منه النجاة . لكن فون كرس باشا لم يصدق الخبر . بل كان يعتقد ان قوة الانكليز لا يمكن بحال من الاحوال ان تعدى الكتيبتين من الفرسان . ولما دنت ساعة الخطر واخذت التقارير تنصب على رأسه من كل جهة أبرق يقول : (سوف نحفظ بالسبع والحرب تدوم) .

وعندما اتصل بعصمت بك بباء الحسارة التي تكبدها اللواء ٦٨ ( إذ استشهد منه طابوران ) أرسل الفوج الثالث من اللواء الثاني إلى الجهة الجنوبية الغربية . وبذلك يكون قد استعمل جميع القوى الاحتياطية التي كانت تحت تصرفه . ولم يبق بين مدينة السبع وبين الفرقتين الانكليزيتين ( ٦٠ ، ٧٤ ) سوى فوج الاحتياط من اللواء ٦٧ وفوج آخر من اللواء الثاني .

٩. ولكن هذه التداير لم تجرد الأتراك نفعاً، إذ ما دقت الساعة الثالثة حتى سقط (تل السبع) بيد الإنكليز رغم أسلحتهم في سبيل الدفاع عنه. وفي الساعة الرابعة أصدر قائد الفيلق أمره إلى الجنود بالانسحاب إلى شمال المدينة، وإلى المهندسين المرافقين للسرية ٢٧ بأن يخربوا آبار المياه التي فيها. ولكن اللواء الرابع من فرقة الفرسان الأوسترايين تمكن من احتلالها قبل أن يقوم المهندسون بالمهمة الملقاة على عاتقهم. حتى أن عصمت بك نفسه نجح من الوقوع في شرك الأسر باعجوبة.

وهكذا احتل الجيش الإنكليزي بئر السبع في الساعة السادسة بعد الظهر ٣١ تشرين أول ١٩١٧ بعد أن قتل من الأتراك ٥٠٠ جندياً وأسر القين ساقمهم فوراً إلى (طوال الحباري) حيث كان المقر العام للفيلق العشرين.

١٠. كان في خويلفة فرقة من الأتراك وفي شمالها فرقتان. وقد عهد إلى هذه الفرق حماية الطريق المؤدية إلى غزة، ولذلك اضطرت الإنكليز إلى مهاجمة خويلفة في صبح اليوم التالي. وقد جرت هناك حروب أشد من الحرب التي جرت حول السبع، كان القصد منها منع المدد عن غزة، ولقد أضاع فيها الإنكليز عدداً كبيراً من جنودهم.

ولم يمض على احتلال السبع أكثر من أسبوع حتى سقط خط الدفاع في الشريعة (٦ - ١١ - ١٩١٧) ثم سقطت غزة (٧ - ١١ - ١٩١٧) على يد الجنرال بولفين من غير حرب في هذه المرة، إذ كان الأتراك بقيادة قائد الفيلق الثاني والعشرين رأفت بك قد أخلوها وانسحبوا — بإشارة فرن كرس باشا ومواقفة الجنرال فالكنهايم — إلى خط الدفاع الثاني الممتد على طول (وادي الحسي)، وهذه الحروب التي انتهت بانهزام الأتراك دخلت ديار السبع في عهد جديد هو (عهد الاحتلال الإنكليزي).

١١. وفي ذلك اليوم تولى الكبتن رجلس (Capt. B. B. Rugless) إدارة بئر السبع فكان أول حاكم إنكليزي عسكري تولى الإدارة في هذا القضاء.



ثم تولاهما الماجور شاتون ، فالستر ناثنان ، فالستر كني ليفيك ، فالستر  
 قروزبي ، فالستر كارترايت ، فالستر بيلي ، فالستر شامبيون ، فعبد الرزاق أفندي  
 قليو ، فكاتب هذه السطور .

ولم يتعرض الانكليز للبدو في عاداتهم ، بل تركوهم يحلون مشاكلهم ويفصلون  
 قضايهم وفق تقاليدهم كما فصلنا ذلك في كتابنا (القضاء بين البدو)





الباب السادس

في

ديرة السبع في يومنا هذا

---



## الفصل الاول

في

### دير السبع في يومنا هذا

**دير السبع** تولى في يومنا هذا وحدة إدارية يسمونها (قضاء بئر السبع) ، وهي من أعمال (اللواء الجنوبي) بـفلسطين . وفلسطين نذار - كما تعلم - من قبل الحكومة البريطانية وعمالها بصك الانتداب الذي منحها اياه (عصبة الامم) بعد الحرب الكونية (١٩١٤ - ١٩١٨)

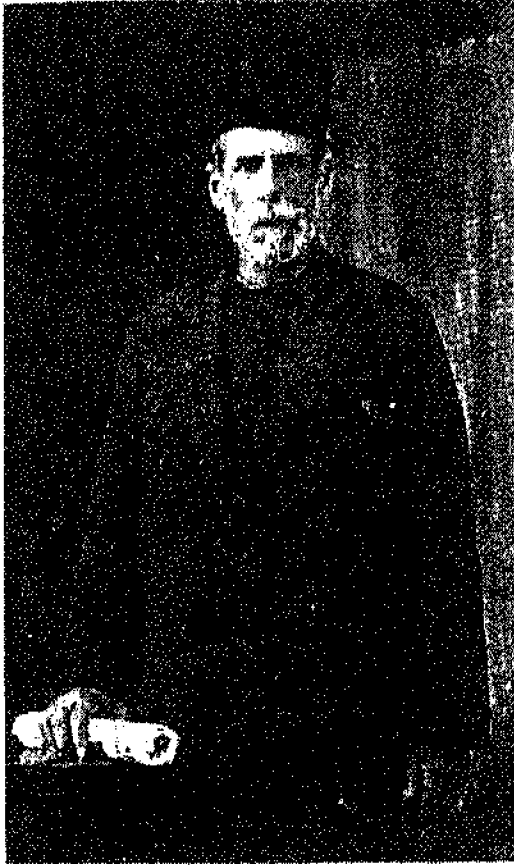
٢ في هذا القضاء شعب لمصالح الحكومة كالادارة ، والقضاء النظامي ، والقضاء الشرعي ، والقضاء العشائري ، والشرطة والسجون ، والمعارف ، والزراعة ، والبيطرة ، والجمارك والمكوس ، والبرق والبريد ، والاراضي ، والصحة ، والاشغال العامة .

٣ مساحة القضاء احد عشر مليوناً وبعضه آلاف من الدونمات ، وهي بالنسبة إلى مساحة القسم الباقي من فلسطين تقرب من النصف . ويحده من الجهة الشمالية الشرقية البحر الميت ، ومن الجنوب خليج العقبة ، ومن الغرب للشمال

١ هناك ثلاثة الوية : (اللواء الشمالي) قاعدته حيفا ، واقضيته : حيفا وعكا والناصرة وطبريا وصفد وبيسان وجنين ونابلس وطولكرم ؛ و(اللواء الجنوبي) قاعدته يافا ، واقضيته : يافا والرملة وخرزة وبئر السبع ؛ و(لواء القدس) قاعدته القدس ، واقضيته : القدس (بما فيها اريحا وبيت لحم) ورام الله والخليل . في رأس كل قضاء قائم مقام وطني ، وفي رأس كل لواء حاكم انكليزي ، وقرق الجميع (مندوب سام) يستعين بمجلس استشاري مؤلف من كبار رؤساء الدوائر .

٢ في الصفحة الاخيرة من هذا الكتاب صورة للوظفين الذين يمثلون هذه المصالح المختلفة .

البحر المتوسط؛ وهو متاحم أيضاً لامارة شرق الادن في الشرق، ولشبهه جزيرة



السيد تاج الدين سعث

رئيس بلدية بئر السبع

سينا في الغرب .

وعدد سكانه يقرب

من السبعين الف ،

كلهم مسلمون شوافع

الا بضع أسر مسيحية

تعيش في المدينة

نفسها . وجميعهم

عربان رجل أو شبه

رجل يسكنون بيت

الشعر، الا المدينة

نفسها فان سكانها حضر

قاعدة القضاء

(مدينة السبع) . وهي

في الوقت الحاضر

مدينة صغيرة

وبالاحرى قرية كبيرة

لا يزيد مجموع نفوسها

عن الثلاثة آلاف .

ماؤها عذب لكنه

قلييل؛ وهوؤها

عليل، غير ان الغبار

يكثُر فيها بدرجة

تفلق راحة أهلها . وفيها مجلس بلدي ذو رئيس وخمسة أعضاء، ينتخبهم الاهلون لاجل  
إدارة الاعمال البلدية من تنظيف، وتثوير، وتعمير طرق، وجر مياه وما إلى ذلك

اليك اسماءهم : الرئيس تاج الدين سعث ، الاعضاء الحاج عيسى بيسو ، سعيد بيسو ، الحاج  
يوسف الشرفا ، الحاج محمد البيطار ، وبترو التريزي .

هـ وهناك مستشفي ذو ثمانية اسرة ؛ وفي المستشفى طبيب وصيدلي وثلاث  
مرضعات وبضعة افراد من الخارجية . وفيه مستوصف لمرضى يعالج فيه ما لا يقل  
عن مئتي مريض في كل يوم . ومثل هذا المستوصف ثلاثة في انحاء مختلفة كالعوجا  
والعمارة والجمامة يزورها الطبيب في اوقات معلومة .

وقد لا يخلو من فائدة ان نذكر هنا ، والشئ "بالشي" بذكر ، ان صحة  
العربان بوجه الاجمال جيدة . وانهم لولا الفقر المدقع وقلة الغذاء وعدم الاعتناء  
بالنظافة والتعرض للبرد القارس ، وبالاخرى لولا اضطرارهم للتنقل من  
المنطقة الحارة إلى المنطقة الباردة آتة ومن هذه الى تلك آتة اخرى ، لرأيتم  
أشد الناس بأساً ونشاطاً . اذ اتني الآن - مع ما ذكرته عنهم من اسباب  
الضعف - استغرب كل الاستغراب عندما ارى انهم اقبوا الاجسام ، حادو  
البصر ، ناعمو البشرة ، ذوو اعضاء متناسقة ، مزاجهم لمفاوي في الغالب ، واسنانهم  
متينة ونظيفة قل ان يشكوا الماء فيها . لا يعرفون اللواط ، ولا يعرفون المسكرات ،  
بعيدون عن السمعة ، يسرون المسافات الطوال من غير تعب ، يخافون الزنا كثيراً  
وقد انتشرت عادة (تعدد الزوجات) بينهم انتشارها في القرى . ولكنك ، بالرغم  
من تقدم ، تجد بينهم عدداً غير قليل مصاباً بداء الافرنجي (Syphilis) لكثرة  
اختلاطهم بعضهم مع بعض . وكذلك قل عن (التزلات الرئوية والشعبية)  
و (امراض الجهاز الهضمي<sup>٢</sup>) فانها كثيراً ما تصيبهم ولكنها لا تنتج الموت إلا  
بين الاطفال الذين تتراوح اعمارهم بين ١ - ٥ .

واما (الامراض الصدرية) فاهما السل وهذا منتشر في بعض المناطق دون  
غيرها . ولا سيما بين عربان المنطقة الشرقية ، لانهم يتعرضون لتقلب الطقس  
اكثر من غيرهم بسبب رحيلهم . واما (الامراض التناسلية) كالغنة والتهاب الخصيتين  
والتهاب الانبواب الاتاجي وما يعترض الرحم من آلام فانه يعلب وجودها في المناطق

١ ان هذا الداء منتشر بكثرة بين العربان الذين يقيمون في المنطقة الشرقية .

٢ هذه الامراض منتشرة بين جميع العربان على حد سواء .

الشمالية والغربية ، وذلك بسبب الافراط في اللذات من جهة ، وقربهم من القرى والمدن من جهة أخرى .

ومن الغريب ان النساء في هاته المناطق اقوى بنية واقدر على اخمال الحمل . ومدة الرضاعة هنا اطول منها في المناطق الاخرى . حتى ان الاطفال يتحملون الامراض اكثر من غيرهم .

واما (امراض العين) فانها قليلة إلا في المدينة نفسها ، فان داء الحبيبات (التراخوما) يكاد يفتك فيها . وقد لا ابالغ إذا قلت ان % ٨٠ من سكانها مصابون بها ، ولطالما رأيناها تسبب اضراراً جسيمة فتنتهي بالحول ، او الالتهابات القرنية ، وبفقدان البصر في اغلب الاحيان .

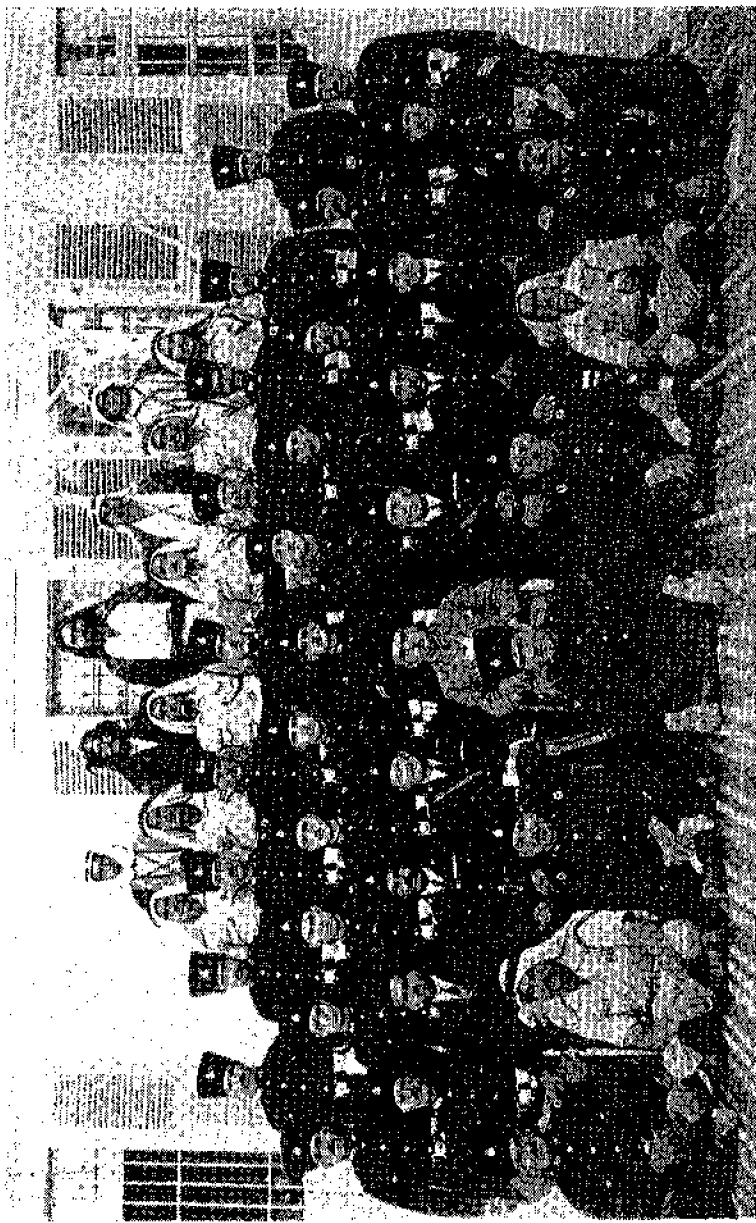
ما كان البدو ليعتقدون بالطب والاطباء إلا في السنوات الاخيرات حيث اخذوا يفتدون إلى المستشفى . ويتظنون بجي "الطبيب إلى منازلهم ليداويهم .

٦ الامن مستتب<sup>٢</sup> في جميع انحاء القضاء . وقوة الدرك مؤلفة من مئة واربعين جندياً منهم اثنان وسبعون هجانة اكثرهم من ابناء البدو ، واربعة وعشرون فرسان وثمانية عشر مشاة . وهناك تسعة مخافر للدرك في بئر السبع ، وعصلاج ، وعوجاء الحفير ، وكرب ، والزويرة ، والفر ، وأم رشش ، والعمارة ، وجمامة ؛ كلها مجهزة باللاسلكي ، إلا العمارة فان فيها هاتفاً ، واما الجمامة فلا هذا ولا ذلك

وعلى رأس هذه القوى ثلاثة ضباط من ابناء البلاد وضابطان إنكليزيان أحدهما (مساعد مدير) ، وهو المسؤول مع القائمقام عن الامن .

١ ان العريان المقيمين في المناطق الشمالية والغربية اكثر اعتقاداً بالطب والاطباء من العريان النازلين في المناطق الشرقية والجنوبية الذين يركنون إلى الاحشاب والكوي ووهنات الخبثات من النساء  
٢ بني السج في بحر العام القامات يومين كاملين من غير سجين . ولم اسمع بقتل امرئ او بابة حادثة جنائية مهمة منذ ثمانية عشر شهراً .





رجال الامن

عام ١٩٣٣

( لاجل معرفة الاسماء راجع الصفحتين ٢٨٠ ، ٢٨١ )



٧ وهناك محكمة للصلح مؤلفة من قاض مدني واحد. وعحاكم للمشائر مؤلفة من واحد وعشرين عضواً بدوياً، كل ثلاثة منهم يؤلفون محكمة. ولهذا المحاكم سلطة في حل المشاكل التي تعال اليها من لدن رئيس المحكمة المركزية أو من قائمقام القضاء وفقاً لعادات العربان على أن لا تكون هذه متافية للعدل الطبيعي أو الآداب. وقد كانت أحكام هذه المحاكم تستأنف إلى المحكمة المركزية بالقدس إلا أنها أصبحت تستأنف (راجع العدد ٣٣٣ من الوقائع الفلسطينية بتاريخ ٢٢ - ١٢ - ٣٢) إلى محكمة الاستئناف العشائرية؛ وهذه مؤلفة من القائمقام رئيساً، ومن عضوين يختارهم القائمقام من بين أعضاء المحكمة الاصيلين الذين لم يبدوا رأياً في أصل القضية. واما قضايا التملك والدعاوي الجنائية فان النظر فيها من اختصاص محكمة الاراضي والمحكمة المركزية ومحكمة الجنائيات في القدس.

٨ ليس بمحظور حمل السلاح في النصف الجنوبي من قضاء السبع، إلا ان ذلك محظور قانوناً في النصف الشمالي منه. وهناك خط وهمي لاجل التفريق بين المنطقتين أشارت اليه الوقائع الفلسطينية بتاريخ ٢٠ - ١٢ - ١٩٢٩

٩ قضاء السبع قضاء زراعي تكثر فيه زراعة الشعير، والحنطة، والذرة، والبطيخ؛ وقل ان يزرع فيه السمسم، والكرسة. وقد كان زرع التبغ المعروف بالهيشي محظوراً إلا في منطقة معلومة. فرفع هذا المنع واشير إلى ذلك في العدد ٣٩٠ من الوقائع الفلسطينية الصادرة بتاريخ ٢١ - ٩ - ١٩٣٣ واصبح زراعته مباحاً في كل جهة من جهات القضاء. فكان هذا الرفع عيداً لدى البدو، إذ وفر عليهم مبالغ طائلة.

ويبيع البدو حاصلاتهم الزراعية التي تفيض عن حاجتهم في سني الخصب إلى التجار في سوق السبع بالدرجة الاولى؛ وفي اسواق غزرة، وخان يونس، والمجدل

١ انه نوع رديء بالنسبة لانواع التبغ الاخرى. ولكن البدو يرغبون في تدخينه، ويؤثرونه على جميع الانواع الاخرى

والفالوجة بالدرجة الثانية. ومن هذه الاسواق نفسها يشترون ما يحتاجون اليه من سكر، وبن، وأرز، وأقمشة وما إلى ذلك .

١٠. تنزل المرأة البدوية الصوف، وتحيك بيت الشعر، والاعطية، والفرش والنفورا<sup>١</sup>، والفرد<sup>٢</sup>، والخرجة<sup>٣</sup>، والمزاود<sup>٤</sup>، والمحالي<sup>٥</sup>، والمراتر<sup>٦</sup>؛ وذلك كله من شعر المعز أو صوف الضان أو وبر الابل. بيد ان هذه الصنعة لا تزال في طورها الابتدائي، تحتاج الى استكمال وتدير كي تعود على البدو بالربح الوفير .

١١. لم أجد بدويا واحداً من سكان هذا القضاء لم يكن مديناً بمبلغ من المال، قل أو كثر، إما إلى الحكومة أو إلى التجار. مع ان الضرائب التي يدفعونها (ضريبة العشر المستبدلة<sup>٧</sup> وضريبة التعداد<sup>٨</sup>) قليلة تكاد لا تذكر. ان متوسط الدين للشخص الواحد جنيه واحد. ومع ذلك فان هذه النسبة ايضاً، بالنسبة الى حالة البدو العامة وفقدان العوامل الاقتصادية الاخرى بينهم، كثيرة يكادون لا يحتملونها. انهم لا يعرفون الصكوك والسندات والعقود إلا قليلاً؛ ونراهم يكتفون (بالوجه<sup>٩</sup>) وقل ان يتنوا بالفاظ الصك أو تعيين الفائدة أو تحديد الوقت للدفع. لانهم أميون<sup>١٠</sup>. ويسير كل واحد من التجار في تنظيم الصك وفق هواه .

١ جمع خفرة وهو ما يغطى به النبي

٢ جمع لرده وهي الواحدة معناها الكيس الواحد

٣ جمع خرج وهو الوطاء المعروف بوضع على الدابة

٤ جمع مزودة وهو ما يوضع فيه الزاد

٥ جمع غلالة وهي التي يوضع فيها العلف وتعلق في عنق الدابة

٦ جمع سرير والمرمن الحبال ما اشتد فتله . ويقال رجل سرير اي قوي ذو عزم

٧ هي المدل الوسطي للاعشار التي تحمت في اربع سنوات : ١٩٢٥ ، ١٩٢٦ ، ١٩٢٧ ، ١٩٢٨ ؛

وبمجوعها ٩٠٠٠ جنيه وكموز

٨ ٤٨ ملا عن كل رأس من التتم و ١٢٠ ملا عن كل رأس من الابل

٩ هو ان يذكر المستدين وجه فلان من سرة القوم او اسمه ككفيل للبلغ الذي استدانه

١٠ عدد اليمين لا يقل — هل ما اعتقد — عن ٩٥ %

١٢ البدواذكياء فطرة ، ولكنهم غير متعلمين ؛ وليس عندهم سوى خمس مدارس ابتدائية : الاولى عند الجراوين ، والثانية عند الستوت ، والثالثة عند الزريعين ، والرابعة عند الحناجرة ، والخامسة عند الجبارات . في كل مدرسة معلم واحد يعلم الاولاد القراءة والكتابة وقليلاً من التاريخ والجغرافيا ومبادئ الدين والحساب .

١٣ وليس في جميع انحاء القضاء اثر للحضارة وال عمران الا في المدينة نفسها فيها ابنية حجرية ، وشوارع فسيحة ، ودار البلدية ، وبستان ، وسبع يارات ؛ وفيها ناد للموظفين أسس عام ١٩٣٣ ؛ ومدرستان ابتدائيتان : واحدة للذكور وفيها مدير وثمانية معلمين ، واخرى للاناث وفيها مديرة وثلاث معلمات . والمدرسة المذكور فرع داخلي أسس في العام الفائت لايواء خمسة وعشرين تلميذاً من ابناء البدو ، يتعلمون فيه ويأكلون وينامون على نفقة الحكومة .

١٤ وفي المدينة ثلاثة آبار عمومية ينفق عليها المجلس البلدي ، ويحجر المياه منها بمضخات إلى الخزائن ، ومن الخزائن بقساطل إلى البيوت . ولكن لا هذه الآبار ولا الآبار الخصوصية التي يملكها الافراد بكافية لاطفاء عطش السكان الذين كانوا ولا يزالون يشكون شح الماء .

١٥ وفيها مسجدان : واحد كبير بني في اواخر العهد التركي ، وتبرع العربان بنفقات بنائه التي اربت على الالف جنيه . وآخر صغير انشأه الحاج عيسى افندي بيسو عام ١٩٣١ ووقفه للصالحين .

وفيها كنيسة : واحدة للروم الارثوذكس ، واخرى انجيلية أنشئت من لدن الارسالية الاميركية عام ١٩١٠ للميلاد .

١٦ اراضي السبع مفروزة وليست بالمشاع كما يظن بعض الناس . كل امرئ يعرف ارضه . بيد ان البدو قل ان يعتنوا بالتطويب

١ كان البدوي ، عندما يقال له انه بالطاير يؤيد حقه في الارض ، يشير الى سيفه ويقول : هذا لا غيره يؤيد الحق . . . .

ولقد اختلف في تعيين مساحة الاراضي القابلة للزرع والاستثمار في هذا القضاء : فمن قائل ان هذه لا تتجاوز في حال من الاحوال المليون من الدونمات . ومن قائل انها لا تقل عن الثلاثة ملايين . واني لاشعر بميل لتصديق الفئة الثانية . غير انه بما لاختلاف فيه ان القسم المزروع بالفعل في الوقت الحاضر اقل من المليون بشئ يسير .

لا يميل البدوي لبيع ارضه . وهو يعتبرها كعرضه . وتراه يميل الى رهنها بدلا من بيعها اذا ما عصته الفاقة او دعاه الى ذلك مسيس الحاجة . ومن يدري ؟ لعل هذه الطبيعة تتغير بتغير الازمان ، وحكم الظروف القاسية ، والمحول المتواصلة .

١٧ ان سكان هذا القضاء متجانسون من حيث الاصل والدين واللغة : كلهم ينتمون الى امة واحدة هي الامة العربية ، ودين واحد هو دين الاسلام ، ولغة واحدة هي اللغة العربية .

١٨ ليس في هذا القضاء الان سوى اربعة رجال من اليهود ، واحد في المدينة ، وثلاثة في الجماعة . ولم تنشأ هنا (مستعمرات يهودية) بالرغم من ان اليهود شرعوا في امتلاك الاراضي منذ عام ١٣٢٧ رومي ( ١٩١١ م ) . واليك البيان بكافة الاراضي التي يملكونها في يومنا هذا : —

---

١ كان في بئر السبع اربع عائلات يهودية ، وفي الجماعة ثلاث عائلات . عدد افرادها كلها لا يتجاوز للعشرين . غادروا كلهم منازلهم على اثر الاضطرابات التي حدثت عام ١٩٢٩ . وقد باعوا كل ما يملكون من مال ومناع ولم يرجعوا اليها .

تاريخ الشراء	الارض التي يملكها			اسم صاحب الارض	رقم التسجيل
	المساحة	العشيرة	الموقع		
١٩١١ م	١٨٨١ دونم	التوش	الجماعة	يوشع ليفين	١
•	٧٠٠	•	•	ابراهيم حليم حبيب	٢
•	١٢٢٩	•	•	سزقيال دانيال	٣
•	٩١٥	•	•	يهوردا سلونيم	٤
١٩٢٣	١٢٣	ذرية	روس الملقق	نسيم القايم وشعمون	٥
١٩٢٦	١٨٩	•	•	الدكتور اسحق ليفي	٦
١٩٢٧	٤٤٥	•	ام جيمينان	شركة تحسين الاراضي اليهودية	٧
١٩٢٧	٤٥٨	المسعوديون	مدسوس	شركة الاملاك المحدودة (جوديا)	٨
١٩٢٩	٢٠٦	السواخنة	•	•	٩
١٩٢٨	٧٧٥	السلاليون	رجوم الديب	ليون بلوم	١٠
				رحايا فانشتاين	
				موريس كالكلمان	
١٩٢٩	١٤٦	العلامات	غزالة	رفائيل ماني	١١
١٩٣٠	١٨٧٢	•	•	ايويدر رابينوفتش	١٢
١٩٢٣-١٩٢٦	٨٠٠٠	السواخنة والمسعوديون والفراحين	السر	شركة تحسين الاراضي اليهودية	١٣
١٩٢٤-١٩٢٦	٣٠٠٠	نجمات الصانع	•	•	١٤

العرب، اصحاب الاراضي في الاصل، هم الذين لا يزالون يزرعون هذه الاراضي تلقاء حصة من الربح يدفعونها الى اصحابها. ولم يفكر اليهود في استعمار اراضي السبع تفكيراً جدياً الا في هذه الايام؛ حيث أخذ خيراؤهم يجوسون، بين الفينة والفينة، خلال البيار، ويبحثون عن الجهات النافعة للزرع والاستثمار.

١٩. ديار السبع غنية، على ما اعتقد، بالمعادن: كالكبريت، والمغنيزيوم، والنحاس، والملح، والفوسفات، والنفط، والحديد. ويعتقد الكثيرون ان هذه المعادن وغيرها موجودة بكثرة في المنطقة الشرقية المتاخمة للبحر الميت، وفي الجبال المطلة على وادي العربية، ولا سيما في القسم الجنوبي القريب من العقبة.

اما (الملح) فهو بلا جدال موجود في (جبل اصدم<sup>١</sup>) بكثرة هائلة . واكثره جاهز للطعام لا يحتاج لاي تركيب او مزج او عناء . وقد منح الخواجا شكرى ذهب عام ١٩٢٧ امتيازاً من الحكومة الفلسطينية لاجل التنجيم في الجبل المذكور لمدة خمس سنوات يجوز تجديدها عند انتهائها .

واما (الكبريت) فانه موجود في امكنة كثيرة أهمها (المشبة<sup>٢</sup>) . وقد منح المستر ويليامز M. L. Williams امتيازاً للتنجيم في هذا المكان . وأسس لهذه الغاية شركة ساهم فيها لقيف من ابناء البلاد .

واما (النفط) فلم تثمر الجهود التي بذلت لاستخراجه مع ان الباحثين يعتقدون بوجوده في المنطقة الواقعة بين كربن<sup>٣</sup> والبحر الميت . ولا يزال المستر سازلاند من جهة ، والخواجا الياس جلاد من جهة أخرى يواصلان البحث والتنقيب .

وقد لا يخلو من فائدة ان نذكر هنا الامتياز الذي منحه حكومتنا فلسطين وشرق الاردن الى الخواجات نوفومسكى Novomsky و تولوك Tallook لاجل استخراج البوتاس من البحر الميت حيث تكثر الاملاح والمعادن المعروفة بكلوريد البوتاسيوم ، وكلوريد الماغنيزيوم ، وبروميد الماغنيزيوم .

ولقد قيل ان (الذهب) موجود في الجبال المتاخمة لوادي العربية وفي جهات أخرى ، إلا ان هذا القول لم يتحقق بعد .

٢٠ هنالك مشكلة لم تسترح الانتباه الشديد بعد ، وانما ستكون على ما ارى من اهم المشاكل التي يجب ان تعالج في هذا القضاء وهي : مشكلة (الوقود) . اذ يوجد البدوي الحطب لا للاستدقاء لحطب وانما للاستضاءة ، والطبخ ايضاً . ولا اثر للصايح والمواعد الا في بيوت عدد قليل من المشايخ وبعض العربان القريين من

١ على بعد سبعين كيلو متراً من بئر السبع للشرق . وهو من اراضي القديرات والظلام

٢ على بعد اربعين كيلو متراً من شمال بئر السبع للغرب . وهي من املاك حنات ابي علق

٣ راجع ما كتبه عن هذا الموضوع في الصفحتين ٦٩ - ٧٠ من هذا الكتاب .



المدن . واما الاكثرية الساحقة فلا مناص لها من ارتياد الفلا وقطع الاشجار والاعشاب اليابسة . اضف الى ذلك ان الاراضي المعدة للزراع قد اتسعت بازدياد العمران والسكان ، وباتساعها قل الوقود وضاق المرعى . وعبثاً اجاول اقتاع البدو ليكثروا من غرس الاشجار . لان للتشجير وسائل مفقودة بينهم اهمها الاستقرار وعدم الرحيل . وما كانوا ليرحلوا لو ان المياه متوفرة والمرعى كثيرة في ديارهم .

٢١ واما مشكلة (المياه) فحدث عنها ولا حرج . ان البدو بوجه الاجمال يقاسون العذاب من جراء الامطار اللازمة لزراعهم ومن جراء مياه الشرب ايضاً . ولم يتحدث عن الماء بصورة جدية إلا في السنتين الاخيرتين حيث قامت الحكومة تبحث عن الماء في قعر الارض بواسطة الماكينات الحديثة التي استحضرتها من انكلترا خصيصاً لهذه الغاية . ولكن المحاولة الاولى في (ابي سماره) قد فشلت بالرغم



### المساعي الجارية

للبحث عن الماء في موقع (ابي سماره)

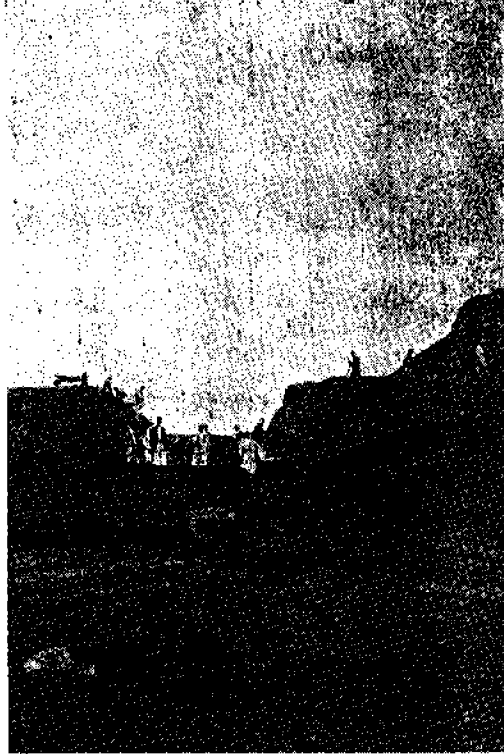
يرى في الصورة المؤلف رعل يمينه المهندس مستر ماك ويليام

من أنهم غاصوا في قعر الارض ٣٥٠ متراً . وكذلك كانت نتيجة المحاولة الثانية بالقرب من جسر (أبي رقيق) وقد نزلوا ١٥٠ متراً . ويظهر ان الخبراء عدلوا ، مؤقتاً ، عن فكرة الحفر ، واخذوا يميلون إلى إنشاء السدود . وها هي الاعمال (انظر الى الصورة) قائمة على قدم وساق لاقامة سد في (وادي أبي سمارة) لاجل الاستفادة من مياه الامطار التي تتجمع في ذلك الوادي وارواء الاراضي المجاورة له . وقد تكرر هذه الاعمال في مواضع أخرى اذا نجحت التجربة في هذا الموضع . عندئذ يمكننا ان نقول بان البدو سيتحضرون وانهم سيحتلون المكان الذي يليق بهم تحت الشمس



سد (أبي سمارة)

العمال البدو يجهزون في اقامة السد



سد (ابى سماره)

في بدء التكوين

## فريق من رجال الامن في قضاء بئر السبع

عام ١٩٣٣

(من اليمن الى اليسار)

ج	الصف الثالث	أ	الجالسون القرفصاء
١	جودت توفيق العنباوي بوليس رقم ٢٥٥	١	كامل فلفل بوليس رقم ٤١٦
٢	سليمان ديمتري المستكلب » ٩٧١	٢	عيد ابراهيم ابو رقيق » » ١٢٩٠
٣	راغب سعيد ابو رمضان » ٩٧٦	٣	محمد يوسف الظواهري » » ٨٣٨
٤	عبدالله عوض يونس » ١٣٢٩	٤	فرح خضر اليعقوب » » ١٤١٥
٥	شريف سعيد علي » ١٤٥٠	٥	محمد اسماعيل الظاهر » » ٩٣٧
٦	كرم راجحي حداد » ١٠٣٠	٦	فاتق عايش ابو عاصي » » ٦٣٥
٧	فوزي اسكندر حداد » ١٤٤٩	٧	حسن عبد الجيار عبده » » ٣١١
٨	حنا خليل ابراهيم » ١٤٤٨	ب	الصف الثاني
٩	تقولا حبيب كرم » ٩٧٧	١	يوسف افندي السراج جاويز رقم ٤٦٧
١٠	جريس يعقوب الصايغ » ٥٥٢	٢	صبحي افندي عبد الهادي مفتش المركز
١١	خليل الزرد البيبي » ٤٠٧	٣	هاشم افندي الداودي ضابط التحقيق
د	الصف الرابع	٤	المستر ليفز ضابط انكليزي
١	سعيد محمد عصفور بوليس رقم ٣١٦	٥	المستر فرادي رئيس قسم البوليس
٢	راجح عبد المالك ابراهيم » ١٣٧٨	٦	حسن افندي فارس مفتش الخارج
٣	شمروخ محمد حسين » ٢٣٤	٧	جعفر افندي احمد فلفل رئيس الكتاب

٤	اسماعيل صيد الكركي بوليس رقم ١١١٩	٤	صالح علي الصانع	١٣٢٧
٥	سمعان عيسى الحشوه	٥	سلامه قاسم ابو حجيرة	١٢٩٣
٦	عوده مصطفى القريوتي	٦	سالم ابوربيعة	١٤٥٦
٧	محمد سعيد عبد الحلبي	٣٨١	ج الصف السادس	
٨	محمد علي سالم	٤٣٨	سلامه عوده	بوليس اضافي
٩	شكري عرفات مشتبا	٢	موسى النيلي	
هـ	الصف الخامس	٣	سريس حصيني العبيد	
١	سلطان محمد قبوطة بوليس رقم ١١٣٥	٤	سويلم فرج	
٢	محمد ابو بنيه	٥	محمد ابو جويعد	
٣	سلطان احمد الغرابلي	١٢٩٢		

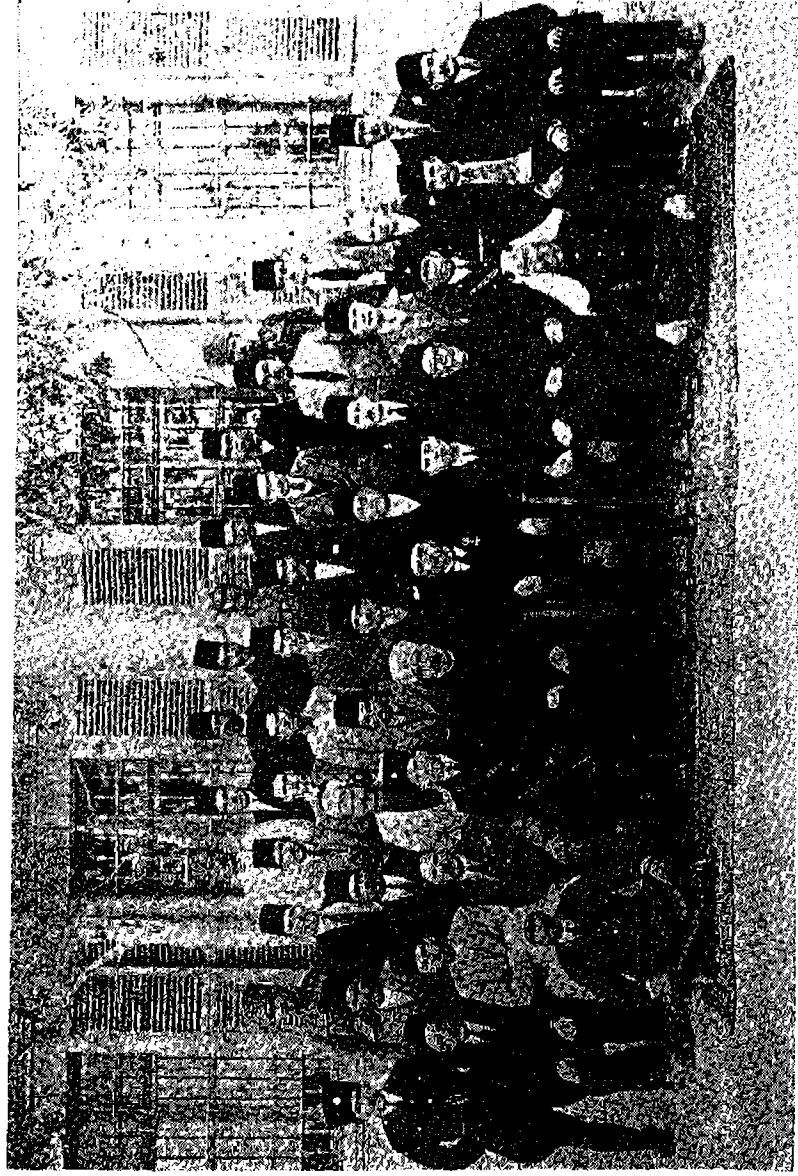


# موظفو الحكومة في قضاء بئر السبع

عام ١٩٣٣

(من اليمن الى اليسار)

ج الواقفون في الصف الثاني	أ الجالسون القرضاء
١ فوزي افندي فرح مأمور الجمرک	١ مصباح افندي الناظر مأمور جمرک
٢ يوسف افندي العيسى الصيدلي	٢ يوسف افندي حمو مأمور جمرک
٣ كامل افندي مراد مأمور الاجراء	ب الجالسون على الكرسي
٤ جورج افندي بيوك كاتب ديوان القائمقام	١ روك افندي سايلا مفتش الجمرک
٥ رشاد افندي حموري كاتب المالية	١ اديب افندي قيسى رئيس الديوان
٦ احمد افندي شراب مدير المال	٣ المستر ليفز مفتش البوليس البريطاني
٧ عبد اللطيف افندي عابدين استاذ في المدرسة	٤ تاج الدين افندي شعث رئيس البلدية
٨ الشيخ سليم افندي عواد استاذ في المدرسة	٥ طاهر بك الافغاني حاكم الصلح
٩ فريد افندي العطارة كاتب المالية	٦ عارف بك العارف قائمقام القضاء
١٠ هاشم افندي التركاني جاني الاموال	٧ الشيخ سيف الدين افندي الخماش قاضي الشرع
١١ هاشم افندي الداودي مفتش التحقيق	٨ المستر برودهارست رئيس قسم البوليس
د الواقفون في الصف الثالث	٩ الدكتور سليمان افندي سليم طبيب الصحة
١ بولس افندي صلاح امين الصندوق	١٠ محمود افندي السفاريني مدير المدرسة
٢ الحاج ابراهيم مصلح الخطوط البرقية	١١ يوسف افندي السقا رئيس كتاب المحكمة الشرعية
٣ انور افندي الخطيب استاذ في المدرسة	



موظفو الحكومة

عام ١٩٣٣

( لاجل معرفة الاسماء راجع الصفحتين ٢٨٢، ٢٨٣ )





٤	يوسف افندي غزالي كاتب محكمة الصلح	٥	الواقفون في الصف الرابع
٥	سليمان افندي الحسيني استاذ في المدرسة	٦	يوسف افندي بالي مباشر المحكمة
٦	عبد العزيز افندي المصري مفتش	٧	كمال افندي المباشر موزع البريد
٧	الكرتينا	٨	جميل افندي سلطان جاني الاموال
٨	انطون افندي الترك استاذ في المدرسة	٩	ابراهيم افندي ابو غزالة مفتش الصحة
٩	عبد الخالق افندي يعمور استاذ في	١٠	محمد افندي الشريف مفتش الزراعة
١٠	المدرسة	١١	جعفر افندي فلفل رئيس كتاب البوليس
١١	احمد افندي النوري مدير البريد	١٢	عبد القادر افندي قطاير مباشر في
١٢	محمد افندي علي جواده مباشر المحكمة	١٣	المحكمة الشرعية
١٣	صابر افندي ابو الخير تمارجي	١٤	٨

## فهرس عام

للمواضيع والامكنة والاعلام

ابن خلدون ٦ ، ١٤ ، ٢٣٢	
ابن دريد ٢٣٣	ابراهيم الخليل ١٠٠٩ ، ١٢ ، ١٣ ، ٢٣
ابن دغوم ١٣٠ ، ١٧١ ، ١٧٢	١١٥٠٥٧ ، ٢٨ ، ٢٤
ابن شديد ١٥٦ ، ١٦٨	٢١١ ، ٢١٠ ، ٢٠٢ ، ١١٧
ابن شريتح ١٩٦	ابراهيم الصانع ١٢٣
ابن طلاق ١٨٩	ابراهيم العقبي ١١٧ ، ١٢٠
ابن عتيق ٢٧	ابراهيم القريناوي ١٣١
ابن عرام ١٧٠	ابراهيم المسامرة ١٣٠
ابن عرفان ٢٧	ابراهيم باشا ١٠١ ، ١١٢ ، ١٤٣ ، ١٥٢
ابن عطيه ١١٦ ، ١٧٤	٢٤٣ ، ١٧٦ ، ١٦٨ ، ١٦٦
ابن فايز ١٧٠	ابراهيم (الحاج) ٢٨٢
ابن فضل الله العمري ٨٨	ابراهيم بن رفاذه ١١٥
ابن قتيبه ١٤٨	ابراهيم بن عوده ١٦٨
ابن كريشان ١٨٠	ابراهيم حاييم ٢٧٥
ابن لهيعه ١٥	ابراهيم علي العطاونة ١١٤
ابن نهبان ١٨٦	ابشاي بن صروية ٤٤
ابن الفروود ٢٠٨	ابن الاثير ٦
ابو بكره ٩٣	ابن الاعرابي ١٤
ابو تلؤل ١٩ ، ١٢٤ ، ١٦٩ ، ١٧٠	ابن نبيت ١٢٠
ابو جابر ١٤١ ، ١٤٤	ابن جازي ١٨٢
ابو جله ١٤٠ ، ١٥٣	ابن حماد ١٨٠ ، ١٨٦ ، ١٨٩

ابو سليل ١٣٦	ابو جرار ١٤١، ١٤٤
ابو سماره ١٠٨، ١٠٩، ١١٣٢، ١١٣٣	ابو جريان ١٥٢
١٨٥، ١٩١، ٢٧٧-٢٧٩	ابو جريبيح ٩٣
ابو سويح ١٤٣	ابو جریده ١٩٢، ٢٤٤
ابو شباب ١٩٢	ابو جعفر الطبري ٦
ابو شعره ١٠٨	ابو جويد ١٢٨، ١٢٩
ابو شلحه ١٧٠	ابو حجاج ١٣٤، ١٣٦، ١٩٢
ابو شله ١٠٨، ١١٥	ابو حسن المطلعه ١٨٩
ابو شتار ١٠٨، ١٠٩، ١٧٧	ابو حطب ٢٠
ابو صبحه ١٩٦	ابو الحمام ١٩
ابو صبيح ١٢٦	ابو خضرة ١٤٧
ابو صدر ٨١	ابو خليل (الربايه) ١٢٨
ابو ضاهر ١٣٦	ابو خليل القلاعي ٢٥١
ابو طريقي ٦٨	ابو دعيج ١٤١
ابو طقيقه ٩٧	ابو راشد ٢٥١
ابو عاده ٨٠، ٩٣	ابو ريجه ١٢٦
ابو العباس ٢٣١	ابو رقيق ١٢٤، ٢٥١، ٢٧٨
ابو عبدون ١٠٥	ابو رواع ١٤١
ابو عبيد البكري ١٥٠٦	ابو ريشه ٩٧
ابو العدوس ١٤٧، ١٤٨	ابو زعيزع ١٠٨
ابو عرام ١٢٧، ١٩٦	ابو زبد ١٩٣، ٢٤٥
ابو عويطي ١٦٥، ١٨٦	ابو سرحان ١٢٦، ١٢٧، ١٦١، ١٦٤
ابو غاليه ٧٨	١٦٥-١٦٨
ابو غزاله (ابراهيم) ٢٨٣	ابو سعيد البلوي ١١٤
ابو الغزليات ١٥٨	ابو سفيان ١٠٤

احمد بن طولون ٢٣٦	ابو غليون ٢٥٨١٩٣
احد شراب ٢٨٢	ابو غيث ١١٦
احد صقر ابوسته ٨٤	ابو فنوش ١١٦
احمد عارف الحسيني ٨٥	ابو فومه ١٢٠
احمد الفري ٢٨٣	ابو قرينات ١٢٦، ١٢٥
احيمر ١٥٨	ابو كسك ١٦٨، ١٦٥، ٩١
احيوات ١٤٥	ابو كف ١٢٤، ١٢٣، ٧١، ٢٤
اخميمية ٨٨	ابو ليه ١٠٩، ١٠٨
اخيش ٢١٢، ٦٠	ابو ماسوح ١٧٣، ١٤٧
اذنه ١٨٠، ١٧٩	ابو مدين ١٣٧، ١٣٦ — ١٣٩
ادوم ٢١٩، ٢١٦، ٢١٣، ٤٤٤، ٣٨٩، ٣٧	ابو مر ١٩٥
الآدوميون ٢٠٧، ٢١٣، ٢١٩، ١٩٧	ابو معلق ٢٠٣، ٩٠، ٨٨، ٣٩
٢٢٢، ٢٢١، ٢٢٠، ٢١٩، ٢١٢	ابو ناجع ١١٦
اديب قيسى ٢٨٢	ابو هريره ٢٥٥، ٢٥١
الاراضى القابلة للزراع ٢٧٧، ٢٧٤	ابو اليمن الحنبلي ٦
الاراضى المزروعة ٢٧٤	ايا بن صموئيل ١١
آرام ٢٢١، ٢٢٠، ١٤٥، ١٤٤	ايبالك ٣٩، ٣٧، ٣٥، ٢٣، ١٣، ١٠، ٩
ازنا كسركس ٢٢٣	٢١١، ٢٠٣، ١٩٠، ١٨٨
ارتق بن كسك ٢٣٧	الايوبيون ٢١٧، ١٩٧
ارتيم ١٧١، ١٢٩	آحاز (الملك) ٢١٣
ارثور Arthur ٦٩	آحمس ٢٠٥
الاردن ٣٨	احمد الزبيعي ٨٤
الارز ٢٧٢	احمد السيد فرحان ١٣١
الارسالية الاميركية ٢٧٣، ٣١	احمد الصوفي ٨١
ارسيس ٢٢٣	احمد باشا الجزائر ٢٤٢

٢٧٤٠٢٤١٠٢٣٦

اسماعيل ابو ختلة ٩١٠٨٦٠٨٤

اسماعيل ابو محفوظ ٩١

اسماعيل باشا (الحدوي) ٨٤

اسماعيل بك الحسيني ٧٠

اسماعيل بك حقي ٣١

اسماعيل عبيد ٢٨١

اسماعيل كمال بك ٢٤٥

اسماعيل الملك (الصالح) ٢٣٩

الاسماعيلية ٢٥٢

آسيا ٢٠٢٠٤٠

أشبال بن شاقول ٢١٢

الاشتقاق (كتاب) ٢٣٣

اشتية ٩٥

الاشعريون ٢٣٣٠٢٣٢

اشور بانتيال ٢١٦

الآشوريون ١٩٧٠٧٣٠٣٨٠٣٦

-٢١٥٠٢١٣٠٢١٠

٢٣٠٠٢١٧٠٢١٦

اصبذ اليوناني ٧٧

آصف بك ٢٤٨٠٢٤٦٠٣٢

الاصمعي ٧٧

اغسطس قيصر ٢٢١٠٢١٤

افرايم ١١

الافرنسيون ٢٥٦

ارض الميعاد ٢١٢

ارقاد يوس ٢٢٧١٤٧

اربجا ٢٦٧٠٢١٢٠٢١١

اريطاس ٤٦

الازد ٢٣٤٠٢٣٢١٠٣

ازرح ١٤٦٠٩٠

ازيون - جبر ٢١٣

استانة ٢٤٨٠٢٤٣٠١٩٦٠١٩١١٤٢

اسحق بن ابراهيم الخليل ٢٨٠١٠٠٩

٢١١٠٤٨٠٣٧

اسحق بن ربيعة ١٥

اسحق ليني ٢٧٥

اسد ١٠٨٠١٠٧

اسدود ٢٠٨٠٢٠٢

اسرائيل ٢١٢٠١٢

اسرحدون ٢١٦

اسعد بك ٢٦١٠٢٦٠

اسعد منصور ٢١٣٠٤٦٠٦

اسكندر المطوف ٩٠

اسكندر المكديوني ٢٢٣٠٢٢١٠٢١٤

٢٣٥٠٢٢٤

الاسلام (والمسلمون) ٤٧١٣٠٠١٤

١٣٤٠١١١٠١٥٤

٢٢٩٠١٤٤٠١٤٠

٢٣٥٠٢٣٣٠٢٣٢

ام دبكل ١٧٨، ١١٤، ١٩	افسس ٧٨
ام دمنه ١٩	اقبال ١٥٦
الامراض التناسلية ٢٦٩	الاقرع ابو شعرة ١٠٨
الامراض الصدرية ٢٦٩	اقبان ٩٥
امراض العين ٢٧٠	اكتافوس ٢٢٦، ٢٢٥
ام الرجوم ١٩	اكرم بك ٢٤٧، ٦٤
ام رشش ٢٧٠	الاباطات ١٦٨
ام الروامين ١٩	التهاب الانيوب الاتاجي ٢٦٩
امرىء القيس ١٠٧	التهاب الخصيتين ٢٦٩
ام صربوط ١٧، ٢٩، ٥٥، ٥٦	الالتهابات القرنية ٢٧٠
امصيا بن يواش ٤٤	آل عزام ٩٤
ام صيره ٨١	النبي ٢٥٨، ٢٥٥، ٢٥٤
ام طيران ٦١	الواس موصل Alois Masil ٩٤، ١٨
ام طادره ١٩	١٢١، ١١٧
ام عجره ١٠٢	الياس جلاذ ٢٧٦، ٧٠
ام عجره ٨١	اليزاروس ٢٢١
ام غليون ٩٢	اليوس غالوس ٢٢١
ام كلثوم ١٦	ام باطيه ٢٠
ام كلنخه ١٩	ام بطن ١٩
ام النور ٨٨	ام بقق ١٩
اميركا ٧٠	ام بتان ١٧٤
امير المؤمنين ١٦	ام الجرار ١٩، ٣٥، ٣٨، ٣٩، ٢٠٣
امين - امحات الاول ٢٠٤	ام جيعان ٢٧٥
امين - ام حب ٢٠٦	ام حواويط ٦١
امين - حوتب الثاني ٢٠٦	ام خشرم ١٩١

اوزرقون ٢٠٨  
 الاوس ١٣٦، ١٠٣  
 اوسايوس ٦٦، ٤٣، ٢٩، ١٤  
 الاوستراليون ٢٥٨، ٢٥٦، ٢٦٠ — ٢٦٢  
 اوغسبورج ٢٢٧  
 اولاد حسين ١٤٤  
 اولاد عزام ١٩٠  
 اولاد علي ١٨٨  
 ايباد ١٠٧  
 ايرونيوس ١٤  
 الايطاليون ٢٥٦  
 ايزيدور راينوفاش ٢٧٥  
 ايله (العقبة) ٢٣٩، ١١٣

## ب

باب المنديب ٢٠٢  
 بابل (البابلون) ١٩٧، ٢٠٨، ٢١٣  
 ٢١٤، ٢١٦، ٢١٨  
 بابنا ١٠١  
 بارد ٤٦  
 باركل باشا ١٣٩  
 باروا Père Barrai ٦٠، ٥٠  
 بالمر Palmer ٥٤، ٥٠  
 البترا ٢١٢، ٨٨، ٦٧، ٦٦، ٥٨، ٥٧، ٤٥  
 ٢٢٦، ٢٣١، ٢٣٣، ٢٦٨

امين—حوتب الثالث ٢٠٦  
 الانباط ١٥٧، ٥٠، ٤٦، ٤٥، ٢١  
 ١٥٨، ١٩٧، ١٩٩، ٢٢٠  
 — ٢٢٢، ٢٢٦، ٢٢٧  
 ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٥

انتياس ٢١٤  
 انتيغونوس ٢٢٦  
 اندرو Andrew ٢٤٠  
 الانس الجليل ٦  
 انطاكية ٢٣٩  
 انطون الترك ٢٨٣  
 انطوني ٢٢٥، ٢٢٦  
 الانكليز ١٩٧، ٨١، ٧٨، ٦٥، ٣٤  
 ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٨  
 ٢٥١ — ٢٥٨، ٢٥٤  
 ٢٦٠، ٢٦٢، ٢٦٣

انمار ١٠٧، ٢٣٢  
 انوجور بن الاخشيذ ٢٣٦  
 انور باشا ٢٥٠  
 انور الخطيب ٢٨٢  
 اوخوس ٢٢٣  
 اود بن زيد ١٤  
 اورشليم ١١، ٣٨، ٤٤، ١٠٧٣  
 ٢١٩  
 اوروبا ٢٣٧

بركة جروان ٩٢	بترو التزوي ٢٦٨
البرلمان العثماني ٨٥	البقول ٦٩
برلين ٢٤٠٠٢٢٨	البقون ٢٣٩
بروتس Prutz ٢٤١٠٣٤٠	البحر الاحمر ٠٢٢٠٠٢٠٩٠٢٠٦٠٤٧
البريج ٢٧	٢٢١
برير ١٦٨	البحر المتوسط ٠٢١٩٠٥٨٠٤٦١٥
بريستد ٤١	٢٦٨٠٢٣١٠٢٣٠٠٢٢٩٠٢٢٠
البريني ١٠٥	البحر الميت ٠٢١٩٠٢٠١٠٧٠٠٦٩٠٥
البريكات ١٠٦٠١٠٥	٢٧٦٠٢٧٥٠٢٦٧٠٢٣٤
بساتين (قرية) ١٦٥	البحرين ٢٣٤٠٢٠٢٠١٤٧١٤٦١٠٧
بساتيك الاول ٢٠٨٠٧٣٠٣٦	البحيرات ٩٦
بسيو ٣١٠٢٥	البحيرة ١٥٨٠١٥٠١١٩
بشير بن ابي خازم ١٠٧	بختصر ٢١٨
بصيص ١٦٩	البدوين ١٣٤
البطالسة ٢٢٥٠٢٢٤٠٢١٤	البدينات ١٣١١١٢٢١٠٥١٠٤
بطرس البستاني ٢٣١٦	البرابرة ٢٢٧
بطليموس ٢١٤	براون D. B. Brown ٦٩
بطليموس الاول ٢٢٤	برودهارست Broudhurst ٢٨٢
بطليموس الثاني ٢٢٤	البرج ١٩١
بطليموس الرابع ٢٢٤	برجس الوحيددي ١٤٥
بطليموس السابع ٢٢٤	بردويل (الملك) ٢٣٨
بطيحه ١٣٣٠١٣٢١٠٩٠١٩	البرديني ٣١
البطيخ ٢٧١	البرشبين ١٨٠٠١٧٩
بعل ٦٦	بركة بن ثابت ١٥١
بملة بثرامه ٦٦	



بنو جري ٩١	بعلين ١٦٧
د جفته ٢٢٨	البعيريات ١٩٠
د حمير ٢٣٣، ٢٣٢	بنداد ٢٥٦، ٢٣٩
د حشير ٢٣٦	البنوم ٧٧
د زهير ٢٣٥	البقار ٢٥٩، ٢٥٥، ١٠٠
د زيد ١٠٣	بكر بن هبة ١٠٣
د سعيد ٢٣٥	بكر بن وائل ١٠٧
د سليح ٢٣٤	بلدوين الثالث ٢٣٨ Bolduin III
د سويعد ١٨٠	٢٤٠
د صخر ٢٣٥	اللقاء ٢٣٥
د عاملة ٢٣٤، ٢٣٢	بلوتكن هورن ٦٩ Blaken Horn
د عبد القيس ١٠٧	بلوى ١٣٦
د عزام ٩٤	بلى ١٢٥، ١١٥—١١٤، ١٠٤، ١٨٨
د عطا ٩٨، ٨٨	٢٤٣، ٢٣٣، ١٥٢
د عطية ١١١، ١٠٧، ١٥٧—١٥٥	البن ٢٧٢
١٨٢	بنو اسرائيل ١١، ١٢، ٢٨، ٣٨، ٥٠
د عقبه ١٠٤، ١١٦—١٢٠، ٢٣٥	١١٤—٢١١، ١٩٧، ٧٣
د عمرو ١٨٠، ١١٤	٢٠٠—٢٠٣، ٨٢، ٢٠١، ٢١٥
د عمون ٤٤	٢٣٤
د عنتره ١٠٧	بنو امية ٢٣٦
د قطان ١١٦، ٢٣٤	د تزويد ٢٣٤
د كلب ٢٣٤، ٢٠٣، ٩٤	د تغلب ١٤٧، ١٤٦
د كنانة ٢٣٤، ٨٨	د ثمود ٢١٥
د كهلان ١٠٣، ٢٣٢	د جذام ٢٣٥، ١١٦، ١١٤، ٨٨
د ليث ٨٨	د جرم ٢٠٣

بيت المقدس ٢٣٩٠٢٣٨٠١٤  
 بيت تليف ١٨١٠١٨٠  
 بئر بيرين ١٠٠٠١٦٢٠٢٢٠١٩  
 بئر السبع ١٠٠٠١٩٥-١٠٠٠١٧-٢٢٠٠٢٢  
 ١٥٢٠٥٠٠٠٤٧٠٢٤-٢٨١٢٣  
 ١٧٧٠٦٦-٦٤٠٦٠٥٦٠٥٥  
 ٢٠٢٠١٩٤٠١٩١٠١٠٠٠٠٩٧  
 ٢٢٢٩-٢٢٧٠٢٢٢٠٢١١  
 ٢٤٣٠٢٤٠٠٢٢٦٠٢٢٥  
 ٢٥٨٠٢٥٥-٢٥٢٠٢٥٠  
 ٢٧٠٠٢٦٨٠٢٦٧٠٢٦١٠٢٥٩  
 بئر العبد ٢٥١  
 بئر مذكور ١٥٨  
 بئر النشل ٢٤٨  
 بيروت ٢٢٩  
 بيزانس (والبيزانطيون) ٣٠٠٢٨٠٢١  
 ٥٤٠٥٢-٤٦٠٤٤٠٤٣  
 ١٦٦-٦١٠٥٨٠٥٧٠٥٥  
 ٢١٤٠٢٣٠-٢٢٦٠١٩٧٠٧١  
 بيسان ٢١٧٠٨٢  
 البيطار ٣١٠٢٦  
 بيع الاراضي ٢٧٤  
 بيلي ٢٦٣  
 بنيامين يهوذا ٤٢

بنو مهدي ٢٢٥  
 • هنريل ١٠٧  
 • هلال ٢٤٥٠١٩٣٠١٧٥٠١٠٣٧٧  
 • واصل ٩٠٠٧٨  
 • يهوذا ٢١٥٠٢١٢  
 البنيان ١٨٠٠١١٢٠١٠٦٠١٠٤  
 بني-سيلة ١٣٩٠٩٣  
 بنيه ١٠٦  
 البها ١٧٨٠١٩  
 براه ٢٣٤٠٢٣٣٠١١٤  
 البواصلة ١٠٨  
 البوشيه ٩٧  
 بولدن زيله ٢٢٩  
 بولس صلاح ٢٨٢  
 بولفين ٢٦٢٠٢٥٦  
 بومي ٢٢٦٠٢١٤  
 البورده ١٥٨  
 البوره ٧٠  
 البيارات ٢٧٣  
 بيت اون ٣٨  
 بيت ايل ١٢  
 بيت به لت ٥٩٠٤٠  
 بيت جبرين ٢٣٩٠١٨١٠١٨٠٠١١٢  
 ٢٤٠  
 بيت لحم ٢٦٧



ث

ثابت الصوف ١٨٩  
ثابت الوحيدى ١٧٣  
الثلة ٦٨١٢١  
تمارا ٢٢٨٠٢١٢٠٦٦  
ثيودوسوس ٢٢٩٠٢٢٧٠٤٦

ج

جابر الانصارى ١٤٢٠١٤٠  
الجاية ٢٣٥  
جاد ٣٨  
جامع السبع ٢٤٨  
الجارات ١٥٣-١٤٠١٧٥٠١٧٢  
١١٧٤٠١٧٠٠١٦٣٠٩٧٠٩٦  
١٩٠٠٢٥١١٢٤٣٠١٨٢٠١٨٠٠١٧٨  
الجارين ١٥٧  
جال ١٤٦٠١٥٤  
جاليا ٢٥٧  
جرين ابو حرب النعمي ٨٠  
جير ابو زمارك ١٨٩  
جير بن عطية ١١٢٠١٨٩  
جبل اصدم ٢٧٦  
جبل الخليل ١٧٠٠١٦٧٠١٠٦٠٥  
١٨٨٠١٨٠٠١٧٨٠١٧٣٠١٧١

٢٥٨٠٢١٠٠١٥٦

تل قصر الرحيه ٤٩  
تل المشاش ٣٠-٢٨٠٢٠  
تل الملح ١٧٠٠٤٤-٤٣٠٢٠٠١٧٠  
١٨٠٠١٤٧٠١٢٨٠١٢٧٠٧١  
٢٣٤٠٢٣٠٠٢٢٢٠٢٠١

تل المليحة ٢٠

تل النجيلة ١٦٨٠٢٠

تلوك ٢٨٦

تمنه ٢١٦

تميم ١٠٧

تنوخ ٢٣٤

تبير ٢١

توت - عنخ - آمون ٢٠٦

التوراة ٢٠٢٠٧٢٠٦١٠٤٠٣٨٠٣٧

توفيق بك (المتصرف) ٢٤٤

توفيق عبد الهادي ٢٤٦

توفيق الفصين ١٤٦

التيها ١٣٣-١٠٣٠٩٦٠٧٥٠٦٣

١٦٩٠١٦٧-١٦٣٠١٢٦

١١٧٨٠١٧٥٠١٧٤٠١٧٠

٢٤٤٠١٩١-١٨٥٠١٨٣

تيفلات بلازر ٢١٥

تيم اللات ٢٣٣

التينة ١٨٠

جرم ١١٦	جبل الحلال ٩١
جروان ٩٢١٩١	جبل المناره ١٦٣
جروم ٦٦٠٤٦٠٢٩	جبله ٢٣٩
الجريبات ١٤٩	الجبور ١٤٠
جريس الصايغ ٢٨٠	الجبيبات ١٩١٠٨١
الجزار ١٦٧	جيل ٢٣٩
جزيرة العرب ١٤٦ ٢٠٢٠ ٢١٣ ٢١٣	الجنادمة ٩٦
٢٣٥٠٢٣٣٠٢٣١٠٢٢٩٠٢٢١	جنوع الاعسم ١٢٤٠١٢٣١٢٢٠٥٥
جسير ١٨١٠١٨٠١٧٩	جنوع الصوفي ٨١
جعفر الطيار ١٢٠	جديله ١٠٨
جعفر قلقل ٢٨٣٠٢٨٠	جذام ٢٣٢
الجعية ١٩١	جراية ١٢٨
جغرافية الكتاب المقدس ٤٤٠٦	جراد (اسم عبد) ١٧٢
٢١٣٠٦٦٠٦١٦٠٠٥٠٠٤٦	الجراد ١٣٠٦٠
الجفافة ١٢٣	جرار ١٢٠٣٠٢٠٢٢٩٠٣٨١٣٦١٣٥
الجفر ١٢٢	٢٣٤٠٢١٢٢٠٨
الجقيبات ١٠٨	الجرافي ١٠٠
جلاد الياس ٧٠	الجرامة ١٦٨٠١٦٥
الجلادية ١٨٠	الجراوين ٩١-٩٣
الجلجال ٣٨١٢	جرجي زيدان ٢٣١٠٢٢٠٠٢٠٩٠٦
جلعاد ٣٨	جرم ٢٣٣٠٢٣٢٠١١٤٠١٤
جمال الدين ابو المحاسن ٢٣٥٠٦	جدة القنال ٢٥٠
جمال باشا الصغير ٢٥٧٠٢٢٨	جرم بنت العوث ٢٣٢
جمال باشا الكبير ٢٤٩٠٢٤٨	جرم طي ٢٣٢
الجمامة ١١٢ ٢٥٨١٢٥٧٠٢٧٤٠٢٧٠٢٧٤	جرم قضاة ٢٣٣٠٢٣٢

جياب الوحيدى ١٤٦  
 جيردود (Birdwood) ٢٥٨  
 الجيزة ٩٤  
 الجيش الانكليزي ٢٥٤

## ح

حامد بن رفاذه ١١٥  
 حانون (ملك غزرة) ٢١٧  
 حيرون ٢٠١٠٧٣  
 الحبشة ٢١٦٠٢٠٦٠٢٠٢  
 حبة ٢٥٢  
 حه ١٨٠  
 حجاج ابو حجاج ١٨٨  
 الحجاز ١٠٠٧١٠٤١٩٦٠٩١٨٨١٧٧  
 ١١٣١٠١١٧٠١١٥١١١١  
 ١١٦٥٠١٥٥٠١٤١١٣٣  
 ٢٠٣٠٢٠٢٠١٩٠  
 الحجايا ١٨٢٠١٥٧٠١٢٧  
 الحجوج ٩٦  
 الحجيات ٩٦  
 حداده ١٩  
 حراية زارع ١٩٠٠١٨٩٠١٠١  
 حراية عوده وعامر ١١٢٠١٠٩  
 ١٥١٠١٣٢٠١٢٧٠١٢٤٠١١٦٠١١٤  
 ١٨٣٠١٨٢٠١٨١٠١٧٥٠١٦١

جمعه ابو بكره ٨٧١٨٦٠٨٥  
 الجمهورية التركية ٢٥٨  
 جميعان بن جرمي ٢٥٠  
 الجنائيب ١٢٩٠١٢٦٠٥٧  
 الجنائن ٢٥٠  
 جنوب ١٢٦  
 جميل سلطان ٢٨٣  
 الجندى ١٣٢٠١١١٠١٩  
 الجزائر مورى ٢٥٤  
 جنين ٢٦٧  
 الجهاز الهضمي ٢٦٩  
 الجبير ١٩٢  
 جبينة (حي من قضاة) ٢٣٣٠١١٤  
 الجبونية ٦٨ ١٩  
 جودت العنتاوي ٢٨٠  
 الجهالين ١٩٤٠١٨٠  
 جوديا ٢٧٥  
 الجور ١٣٥٠١٣٢  
 جورج آدم سمك (G. A. Smith)  
 ٢٣٤٠٢٢٨٠٢٢٠٠٢١٦٠١٩٩٠٧  
 جورج بيوك ٢٨٢  
 جورج بوست ١٢٠٦  
 جوستانيان ٢٢٧٠٦٦٠٦٢٠١٥٨٠٤٦  
 جون وايتنغ J. Whiting ٦٢٠٥١  
 ٢٠٠

- حرب قبيلة ٩٦  
 حرب الترة ٢٥٠  
 حرب القدس ٢٥١، ٢٤٥  
 حرب العطاونة ١٧٦، ١٧٥-١٨١  
 الحرب الكونية ١٢٧، ١٣٣، ١٦٠، ١٦١  
 ١٦٤، ١٨١، ١٩٤، ٢٥٤، ٢٦٧  
 حربة ابوسته ١٨٦، ١٨٨  
 الحرفاني ٢٤  
 حرمة ٥٤، ٥٠  
 الحره ١٦٩  
 الحروب الاهلية ٢٤٤  
 الحروب الصليبية (والصليبيون) ٣٠  
 الحزبات ١٢٢، ١٢٣  
 حزقيال ٢١٦  
 حزقيال دانيال ٢٧٥  
 الحسابة ٧٨  
 حاتم الدين بك ٢٤٨  
 حسان ٥٥  
 حسب الله المعازي ٨٤  
 حسبل ٧٨  
 الحسن ٩٠  
 الحسنات (ترايين) ٣٨، ١٨٢، ٨٨-  
 ١٤٩، ٣٠٣، ٢٧٦  
 الحسنات (جبارات) ١٤١، ١٤٨  
 ١٤٩-١٥٠
- حسن ابو جابر ١٤١، ١٤٤  
 حسن ابو شباب ٨٠  
 حسن ابو عبدون ٢٤٥  
 حسن ابو محفوظ ٩١  
 حسن الباطل ١٨٩  
 الحسن بن علي ٢٣٦  
 حسن الرياطي ١٠١  
 حسن الزغارنة ١٣٠  
 حسن عبد الجابر ٢٨٠  
 حسن علي ابو شار ١٠٩، ١٨٩  
 حسن علي العطاونة ١١٢، ١٧٦  
 حسن عياده ابو شار ١٠٩  
 حسن فارس ٢٨٠  
 حسن القرعان ١٩٥  
 حسن المسامرة ١٣٠  
 حسن المطلعة ١٩١  
 حسن موسى ابو شار ١٠٩  
 حسن نمر الوحيدي ١٤٥، ٩٠  
 حسن الهزبل ٢٥٠  
 الحسنة ١٢٣، ١٧٠  
 حمن الوحيدي ١٨٢  
 الحسونيون ١٣٢  
 الحنفي ٨٩  
 حسين ابوسته ٨٢، ١٣٠، ١٦٧، ١٨٧، ١٨٨  
 حسين ابو عبدون ٢٤٥

الخلاف ١٤٧	حسين ابو كف ١٢٣٠٢٤
الحلال ١٠٤	حسين القدس ١٤٤٠١٤٢
حلب ٢٤٢٠٢٣٩٠٢٠٥	حسين الطحيمر ١١٥
الحلي ٣١٠٢٦	الحسين بن علي ١٢١
حطون ١٤	الحسين بن فاطمة الزهراء ١٤٦٠١٤٥
الحليسات ١٥٠	حسين المطاوعة ١١١
حليقات ٢٥٨٠٢٥٧	حسين (الملك) ٨٨
حامد ابو شباب ٢٥٠	حسين الوحيدي ١٤٥
حامد بن صقر ٨٤	الحسيني ٢٤
حامد الصانع ٢٥٠٠٨٠	الحسينيون ١٥٠٠٩٠
حامد الصوفي ١٨٤ ١٨٣ ٨٢ ٨٠	الحطوب ١٥٨٠١١٨٠١٠٠
١١٩٢٠١١٨٩٠١١٨٨٠١١٨٦٠١١٨٥	حسن كوكب ٢٣٩
٢٥١٠٢٥٠٠٢٤٥	الحصينات ٨٢٠٧٨
الحمام ٢٦٠١٩	حضيرة ١٠٠٠٢١
حاء ٢٣٩٠١٤٢٠١٤٠	حطون ٧٧
الحايدة ٩٠	حطين ٢٣٩
الحايطة ١٥٤	الحفيرة ٢٢٧٠١٥٣٠١٢٦٠١٢٥٠٦٤
حامد ابوسته ٨٢	٢٥٠
الحمدات ١٣٦٠١٣٤	الحفيرة ١٥٨
حمدان ابو حجاج ٢٤٥	حك ١٠٥
حمدان الصوفي ٨٠	الحكوك ١٧٨٠١٧٧٠١٢٦٠١٠٥٠١٠٤
الحمداني ٢٣٥٠٢٣٢٠١١٧	الحكومة الاردنية ٢٧٦٠١٥٧
حمد بن سليمان ٩٦	الحكومة البريطانية ٢٦٧
حمد الزبيعي ١٩٢	الحكومة التركية ٢٤-٢٣٠٢٩٠٢٦
حمد الصانع ٨١٠٧٩	١٩١٠١٥١
	الحكومة الفلسطينية ٠٦٠٠٣٣٠٢٥٠١٩
	٢٧٦٠١٥٧



## مخ

خالد بك ٢٤٨  
 خالد بن الوليد ١٤٤  
 خان يونس ١٦٩٠٨٩، ١٦٩٠١٧٩، ١٨٨٨  
 ٢٧١٠٢٥٣:٢٥١  
 خبو الجباري ١٤٠  
 خيتان ١٦٨  
 الخيرة ٢٥٨  
 الختالين ٨٢  
 الخزار ١٥٨  
 الخربة ١٨٠  
 خربة بن زبدان ٢١  
 خربة الصوفي ٨١  
 الخزرج ١٠٤، ١٠٣  
 الخزعلي ١٩١، ١٠٠  
 خزيمه ٢٣٢، ١٠٧  
 الخسيف ٢٥٨  
 خشم جليل ١٩١، ١٣٢  
 خشم زنه ٦٨  
 الخصاب والمحل ٢٧٧، ٦٣، ٣٤، ١٢٢  
 الخلالات ٨١  
 الخلاويه ١٤٣، ١٤١  
 الخلصه ١٧٠، ١١٧، ٢٢، ٤٥، ٣٣، ٤٥، ٤٧، ٤٩، ٤٣  
 ١٠٤٠١٠٠٤٣

حراء العين ٢٣٥، ٢٣٢، ١٤٤  
 حر القدان ١٥٨  
 حصص ١٤٧، ١٤٠  
 حوده ١٣٥  
 حود الوحدي ١٩٢، ١٨٤  
 حيد ١٥٧  
 حيد ابو جويد ١٩٦  
 حميدة البئر ٦٨، ٢١  
 حمير ٢٣٢، ١١٦، ١١٤، ١٠٣، ١١٤  
 الحناجرة ١٣٤، ١٧٥، ١٣٩، ١٦٩، ١٠١  
 ٢٥٠، ١٨٦، ١٨١، ١٧٠  
 حندس ١٥٨  
 حنا خليل ٢٨٠  
 حوران ٢٣٥، ٢٣١، ٢٢٢، ١٢٦، ١٩٤  
 حوره ١٢٤، ٧١، ١٩  
 الحويطات ١٨٢، ١٧٠، ١٥٦، ١٥٥  
 ٢٤٣  
 حويطات التهامه ١٣٧  
 الحياضيه ١٠٠  
 الحيثيون ٢٠٧  
 الحيرة (ملوك) ١١٤  
 حيفا ٢٦٧، ٢٣٩

داود (الامير) ١٢٠٠١١٧  
 داود خليل ٦٥١٥٦٠٢٧٠٢٤  
 داود (المالك) ١٦٠١٤٤١٤٢٠٣٨٠٣٧  
 ٢٣٤٠٢١٨٠٢١٥٠٢١٣٠٢١٢٠٢٦٦  
 دام الافرنجي ٢٦٩  
 دام الحبيات ٧٠-  
 دائرة المعارف ٢٢٦٦  
 الدباري ٧٨  
 ديسس الوحيدى ١٤٦  
 درب الكنان ١٣٦  
 الدرور ٩٤  
 الدرورة ١٨٠  
 الدرذار ١٢٠  
 الدفية ١٥٨٠٢٢  
 القدس ١٦٨٠١٤٩٠١٤٣٠١٤١  
 ذكر بن البردان ١٨١٠١٧٣  
 الدلح ٩٣  
 الدماث ١٦٧٠٨٢  
 دمشق ٢٣٩٠١٧٧  
 الدهاينة ٧٨  
 دهشان ابوسته ١٨٣٠١٨٤٠١٨٢  
 اللوامة ١٧٣  
 دوتى C. R. Doughty ١٣٦٠١٧٧  
 دوق دولاييس Duo de Lynes ٦٩  
 الدولة الاخشيدية ٢٣٦

١٢٢٩١٢٢٧١٢٢٠١٢٠٧  
 ٢٦٠-٢٥٨٠٢٥١١٢٤٨  
 الخلفاء الراشدون ٢٣٦  
 خلكدونية ٧٨  
 خليل ٧٠٠٦٧٠٥٦١٥٥٠٢٩٠٢٧٠٢٢  
 ٢٦٧٠٢٦٠٠٢٥٧٠٢٥٠٠٢١٢٠١١٢  
 خليل ابورية ١٩٦  
 خليل ابو هديوي ١٤٨  
 خليل طوطح ٢١٩٠٢٠٢٠٦  
 خاروية بن احمد ٢٣٦  
 خميس ٩٦  
 خميس ابو جويعد ١٩٥  
 خميزيرة ١٥٨  
 خور السعديين ١٥٦  
 خويلفة ١١٧٣٠١٣٠٠١٢٦٠١٠٩٠١٩  
 ٢٦٢٠١٨٦٠١٨٣٠١٧٤  
 خيارى الوحيدى ١٤٥  
 ٥  
 دارسي Darcy ٦٩  
 الدارون ٢٣٩  
 داربوس الاول ٢٢٣  
 داربوس الثانى ٢٢٣  
 داربوس الثالث ٢٢٣  
 دالماتسيا ٢٢٨  
 دان ٢٨٠١٢٠١١

راغب ابورمضان ٢٨٠  
 راغب النشاشيبي ٢٤٥  
 رأفت بك ٢٦٢، ٢٥٧  
 رام الله ٢٦٧  
 الرامة ١١  
 رامون ٦٦  
 رباب (جد النياها) ١١٠٠١٠٥٠١٠٤  
 رباح الوحيدى ١٤٥  
 ربيعة (بطن من زوار) ٢٣٤، ٢٣٣، ١٠٧  
 ربيعة بن لقيط ١٥  
 الرقمة ٢٥٢  
 رتبات ١٧١٠١٤٨—١٤٦٠١٤٢٠١٢٩  
 رجلاس ٢٦٢  
 رجم البلوى ٦٨، ٢١  
 رجوم الديب ٢٧٥  
 رجايا فانشتاين ٢٧٥  
 رجعام ٢١٣، ٢٠٨  
 رجوم ٧٣  
 رحيه ١٤٠٠١٠٠٠٤٩٠٤٨٠٢٢٠١٧  
 رخمة ١٧٠١٦٩٠١٥٠٠١٠٠  
 الرزيقات ١٤٧  
 رسم باشا ٢٤٤، ١٩٢، ٣٩  
 الرسم (خرقة) ٨٩  
 رسيمة ٢١  
 رشاد بك ٢٥٨  
 رشاد حموري ٢٨٢

دولة الارتيقن ٢٣٨، ٢٣٧  
 الدولة الاموية ٢٣٦  
 الدولة الطولونية ٢٣٦  
 الدولة العلوية ٢٤٣  
 الدولة الفاطمية ٢٣٧—٢٣٩  
 دولة الماليك ٢٣٧  
 الدولة الابوية ٢٣٧  
 دومندفيل De Maunde Ville ٢٢٩  
 دومينوس ٤٧  
 دوي Doy ٦٩  
 الدويدار ٢٥٢  
 الدويش ١١٨  
 دياب ٢٠  
 دياب المطاونة ٢٥١  
 دير اسنيد ٢٥٧  
 دير البلح ٢٥٦، ٢٥٥، ١٣٩، ١٣٧، ١٣٥

و

الراية ٩٢، ٨٢  
 راتزون ٢٢٧  
 راجح عبد المالك ٢٨٠  
 راس سرام ٢٢  
 راس العين ١٦٨  
 راس غنام ٢٦٠  
 راشد الجباري ١٤٠

الروافعة ٩٧	الرشيدات ١٤٩
الرواوعة ١٤٣	رشيد باشا ٧٢
الروايضة ١٥٤، ١٤٩	رشيد بك ٢٤٦
روبصن ١٢	الرصيف ١٨٢
رولاند Rowland ٥٤١٥٠	رعمسيس الاول ٤١
روسيا ٢٥٦	رعمسيس الثاني ٢٠٧، ٢٠٢، ٢٠٠، ١٤١
روك سايلا ٢٨٢	رعمسيس الثالث ٣٠٧، ٤١، ٣٦
الروم ٣٠، ١٤	رعمسيس الرابع ٤١
روما ٢٢٧، ٢٢٦	رعمسيس الثامن ٤٢
يوم اللي ١٤٢	رعمسيس الحادي عشر ٤٢
الرومان ١٤٣، ١٣٤، ٤٥، ٤٢، ٣٦، ٣٥، ٢٩، ٢١، ٢٠	الرفايعة ١٤٣، ١٣٤
١٦٦، ١٦٢، ١٦١، ١٥٨، ١٥٧، ١٥٥، ١٤٧	رفع ٢٥٤، ٢٥٣، ٢١٧، ٢١٥، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤
٢١٤، ١٩٧، ١٥٨، ١٧١، ٦٨	رفيد بن نور ٢٣٣
٢٣٠—٢٢٥، ٢٢١، ٢٢٠	رقعة ٧٠
روماني ٢٥٣	رقيدية ٢١
الرومة (عشيرة) ١٦٨	رفايل ماني ٢٧٥
رؤوف باشا ١٩١، ١٨٨، ١٣٦، ٩٣	الرماضين ١٠٤١، ١١٢، ١١٢٦، ١٠٤
الرويتية ١٥٠	١٢٩—١٣٠، ١٤٧، ١٣٠، ١٧٣، ١٧٤
الرباطية ١٠٢—١٠١	الرامنة ١٥٤
ريت Ritter ٢٢٨	الراميل ٨٩
ريزن Bisdon ٣٥	رمضان (جد الرماضين) ١٧١، ١٢٩
ريكاردوس قلب الاسد ٢٤٠، ١٧٤	١٧٣، ١٧٢
	رهن الاراضي ٢٧٤
	الرملة ٢٦٧، ٢٤٢، ٢٤٠، ٢٣٩، ١٤٥
	الرواشدة ١١١

الزيادات ١٤٩  
 الزيادين ٩٦  
 زيته ١٨١،١٧٩  
 زيدان بن سالم ١٧٨  
 زيد بن كيلان ٢٣٤  
 زيد بن مالك ١٤  
 زيد الرتميات ١٤٧  
 الزبود (آرتيمات) ١٤٧  
 الزبود (سواركة) ١٤٩،١٣٤

## ص

ساره ٢١١،٩  
 سازلاند Southernland ٢٧٦،٧٠  
 سالم ابوربيعة ١٩٦،١٩٥،١٢٩  
 ٢٨١،٢٥١  
 سالم ابوسمره ٩٨  
 سالم ابوشلحة ١٠٩  
 سالم ابوشلهوب ٨٧،٨٦  
 سالم اوغيث ١١٦  
 سالم ابولحونه ١١٤  
 سالم ابو محفوظ ٩١  
 سالم الاتيم ٩٨  
 سالم الازرق ٩٩،٩٨  
 سالم بن رويض ١٥٤  
 سالم بن سليم العطاونة ١٧٦،١٦٦،١١٢

## ز

زارع ١٨٩-١٨٣،١٦١  
 زارعة ٨٠،٧٨  
 زالو ٢٠٦  
 زاهر ١٤٣،١٤١  
 الزباله (فريق من الناس) ١١٤  
 زباله (خرقة) ١٠٨،٢٠  
 زبان بن حلوان ١٤  
 الزبن ١٧٠  
 الزبون ١٢٠  
 زبير افندي ٢٤٥  
 الزبيلات ٩٦  
 زحليقة ٢٢٢،١١٦،٦٠،٢١  
 الزربة ٢٧٥،١٠١،٩٨،٩٦،٢٤،٢٢  
 الزريعيون ١٦٥،٨٤،٨٢  
 الزقازيق ١٢٤  
 الزليقة ٦٦  
 زمارة ١٠٨،٢٠  
 الزنا ٢٦٩  
 الزواهره ١٤١  
 الزوايدة ١٠٨  
 الزويديون ١٤٩  
 الزويره ٢٧٠،١٢٨،٤٣  
 زياد ١٤٩

سحلول ١٠٢	سالم بن علي العطاونة ١١٤
السحجاني ٩٠	سالم بن نيهان ١٨٨
السودود ٢٧٧٠٦٨	سالم التيهي ١٠٤
السر ٢٧٥٠١٩١٠١٢٤٠٦٦٢١	سالم السوركي ١٤٩
السراحين ٢١٩٠١٠١٠٩٨٠٩٦	سالم الظلامي ٢٥١
٢٢٢٠٢٢١	سالم العوامرة ١٠٦
سرجون ٢١٦٠٢١٥	سالم الوحيددي ١٤٦
سرجيوس ٦١	سام (والساميون) ٢٠٢
سرحان ٩٦٠٩٥	السامرة ٢١٥٠١٢
السريان ٢٢١	سان لوبز ٢٤٠
سريس العبيد ٢٨١	سانجات ٢٠٤
السعادة ١٥٣-١٥١٠١٤٢٠١١٦	سبا ١١٤٠١٤
١٦٤	سباقون ١٨١٠٢١٧٠٢١٥
سعد ١٥١	سباتك الذهب ١٠٣
سعد الدولة ٢٣٨	سيطة ١٠٠٠١٥٤٠٥٢-٥٠٠٢٠٠١٧
سعد الدين الخليلي ٦٤	٢٣٠٠٢٢٧
سعد الرحيه ٤٩	ستاركي ٢١٦٤١٣٥١٧
سعدى ٤٩٠١٧	ستاندارد اويل قومياني the Standard
سعود ١١٦٠٢٠	٧٠ Oil Company
سعيد (جد السعيديين) ١٥٦	سترابون ٢٢١
السعيد (عشيرة) ١٥٦	الستوت ١٨٥٠٨٢٠٧٨
سعيد بيسيو ٢٦٨	سقى الاول ٢٠٦٠٤١
سعيد عصفور ٢٨٠	سقى الثاني ٤٢٠٤١
سعيد النشاشيبي ٢٤٥	سجلات العهد الغابر ٤١
سعيدة ٩٦٠٩٥	سحاب ١٢٤

سلامه القريناوي ١٣١	السعيديون ١٠٦٠٦٠٧٥-١٥٤١-١١٥٩
السلامين ١٤٩٠٨٩	٢٢٢٠٢٢١٠٢١٩٠٢١١
السلجوقيون ١٤٧	السفاح ٢٤٨
سلمان أبو ربيعة ١٢٩٠١٢٨	السقاطي ١٥٦٠٥٦١٥٥٠٢٠
سلمان أبو شعره ١٣٠	السكر ٢٧٢
سلمان الاعسم ١٢٤	السكرية ١٤٨
سلمان جيجان الهترسي ١٩٦	السل ٢٦٩
سلمان حسن أبو قرينات ١٩٦	السلاسله ١٣٤
سلمان العرجاني ٨١٨٠٠٧٨	سلام ابورواع ١٤٣
سلمان القرعان ١٩٦	سلام أبو زكري ٢٤٥
سلمان المليحات ١٣٠	سلام أبو شعره ١٧٣
سلمان الهزبل ١٠٦٠١٠٥٠٨٢	سلام أبو غيث ١١٦
السلطاني ١٥٨	سلام أبو محفوظ ٥٦١٥٥
السلبيون ١٥٦	سلام السويركي ١٤٩
السلوقيون ٢١٤	سلامه أبو حجر ٢٨١
سليط الوحيددي ١٤٦٠١٤٥	سلامه أبو رقيق ١٢٤
سليم أبو داهوك ١٩٤	سلامه أبو شعره ١٠٨
سليم أبو دميك ١٧٠	سلامه أبو شار ٢٥١٠١٠٩١٠٤
سليم أبو شار ١٠٩	سلامه أبو صبيح ١٢٩٠١٢٨٠١٢٥
سليم أبو محفوظ ٩١	سلامه أبو غليون ٩٣
سليم أيوب ٧٠	سلامه أبو نصرالله ٨٧١٨٦٠٨٥
سليم البرقي ١٠٦٠١٠٥	سلامه بن روح الجندامي ٢٥
سليم بن سعد ٩٩٠٩٨	سلامه بن عوده ٢٨١
سليم بسيسو ٢٤٤	سلامه بن كرشان ٩٨
سليم (جد السواركة) ١٤٩	سلامه القرعان ١٩٦

- سليمان الحسيني ٢٨٣  
 سليمان ديمتري ٢٨٠  
 سليمان سليم ٢٨٢٠٥٥  
 سليمان الصانع ١٨٩  
 سليمان العطاونة ١١٢  
 سليمان العيوطي ١٠٧٠١٠٥  
 سليمان الغرابي ٢٨١  
 سليمان قبوعه ٢٨١  
 سليمان القريناوي ١٣١  
 سليمان المحدي ١٣٠  
 سليمان محمد القريناوي ١٣٢  
 سليمان (الملك) ٢١٢٠٢٠٨٠٧٣٠٤٢  
 ٢٣٤٠٢١٥٠٢١٣  
 سليمان ناصيف ٧٠  
 سليمان التيمي ٩٩٠٩٨  
 سليمان النوري ١٥٢  
 السمس ٢٧١  
 سمعان الحشوه ٢٨١  
 سموع ١٧٣٠١٧١٠٨٩  
 السميدي ١٣٤  
 سنان ١٣  
 السنامة ٨٠٠٧٨  
 سنخريب ٢١٦٢١٣٠٧٣  
 سنورت الثالث ٢٠٥  
 السهلي ٢٣٣  
 سليم (جد الطباقة) ١٥٦  
 سليم الزويبي ٢٥٠٠٨٤  
 سليم الاول (السلطان) ٢٤٢١٢٣٧  
 سليم الثالث (السلطان) ٢٤٢  
 سليم السميدي ١٣٥٠١٣٤  
 سليم طهوب ٢٤٦  
 سليم علي العطاونة ١١٤  
 سليم عواد العطاونة ١٦٦٠١١٢  
 سليم منصور ١٠٣  
 سليمان أبوسته ٢٥١٠٢٥٠  
 سليمان أبو سلمه ١٤٤  
 سليمان أبو شاهره ١٣٢  
 سليمان أبو شريفه ٢٧  
 سليمان أبو غليون ٩٣  
 سليمان الاسد ١٠٦٠١٠٥  
 سليمان الاطرم ١٩٥  
 سليمان بن بطيح ٢٥١  
 سليمان بن جعيدم ٢٥١٠١٩٣  
 سليمان بن رفاذه ١١٥  
 سليمان بن ربيع ٢٤٥٠١٤٩  
 سليمان بن عامر ١٨١٠١٨٠  
 سليمان بن عبد الملك ٣٠  
 سليمان بن عجلان ١٥٠  
 سليمان بن عطية ١٢٦٠١٠٧  
 سليمان بن غياض ١٢٩



السيدون ١٢٤  
 سيزوستريس ٢٠٠  
 سيف الدين الخاش ٢٨٢  
 سيلان ٤٧٠٤٦  
 سيسنخ ١٥٠  
 سينا ١٩٦١٩١٩٠٠٧٨١٦٤١٤٦٠٦٠٥  
 ١١٠٠ ٤١٠٠ ١٦٣١ ١٦٥٠  
 ٢٠٢ ٢٠٩ ٢٢٠ ٢٢١  
 ١٣١ ١٣٣ ١٣٤ ٢٤٩  
 ٢٦٨٠٢٥٣

ش

شانون ٢٦٣  
 شاروجين ٢٠٥  
 شاسو ٢٠٩٠٢٠٧٠٢٠٦٠٢٠٥٠٤٠  
 ٢٣١٠٢١٠  
 الشام ١٢١٣٠٢٠٤١٤٠٠١٠٧٠١٥٠٦  
 ٢٤٣٠٢٣٦٠٢٣٢٠٢٢٠٢١٨  
 شاميون ٢٦٣  
 شاول (الملك) ٢٣٤٠٢١٩٠٢١٢٠٣٨  
 الشباية ٧٨  
 شبعه ١١  
 شتود Chetwood ٢٥٨٠٢٥٥  
 الشتيات ١٨٠٠١١٢٠١٠٥٠١٠٤  
 شته ١٠٦٠١٠٥

السواخة ٢٧٥٠٩٨١٩٦٠٢٤  
 السواركة ١٤٢٠١٣٦٠١٣٤٠٩٧  
 ١٦٧٠١٤٩—١٤٨١٤٥٠١٤٣  
 السوالة ٩١

سوخم Suchem ٢٢٩  
 السودانون ٢٥١  
 سودهايم Sudheim ٢٢٨  
 سوريا (والسوريون) —٤٦٠٤١٠٣٠  
 ١٠١١٧٣٠٧٢٠٦٢٠٤٨  
 ٢٠٢ ٢٠٤ ٢٠٨ ٢١٠  
 ٢١٤ ٢١٥ ٢١٧ ٢٢١  
 ٢٢٤ ٢٢٥ ٢٢٩ ٢٣٦  
 ٢٤٩٠٢٤٨٠٢٤٣—٢٤١٠٢٣٩

سوري ١٥٧  
 السويس ٢٤٨٠١٨١٠٧٨١٦٤٠١٣٣  
 سويعد ١٥٦  
 سولم ابو عرقوب ١٨٨٠١٨٦  
 سولم بن حيطه ١٥٤  
 سولم بن رمان ١٥٤  
 سولم بن عرفان ٢٤  
 سولم بن فرج ٨١  
 سولم (جد السراحين) ١٠١  
 سويله ٨١  
 السيخ (هنود) ٢٥٥  
 السيد الزرد ٢٨٠

شكري افندي ٢٤٥	شفيوي ١٣٧
شكري الحسيني ١٩٦	شجاده ابو عرام ١٩٦
شكري ديب ٢٧٦	الشحر ٢٣٣
شكري عرفات ٢٨١	الشرايات ٩٤
شكيب ارسلان ٩٤٢٥	الشراة ١٨١٥٦١٤٦٩٠
الشلالة ١٩٠٠١٦٧١٢٦١٩٦٤٠	الشرياصي ٣١٢٧
٢٥٥٠٢٥١٠١٩١	الشرف ٧٨
الشلايون ١١٥١٠٨١٠٥١٠٤	الشرفات ٣١
٢٧٥٠١٨٠١٧٨١١٦	شرفي الاردن ١٣٤١٢٦٩٠٠٨٨٥
الشلاهية ١٦٧٠٨٢	١٧٢٠١٥٧١٤٦١٤٠
شلنصر ٢١٧	٢٦٨٠٢٤٠١٢٠١
الشلوح ١٠٨	الشركة الافرنسية ٧٠
الشعالة ٩٦	شركة البترول (الانكليزية-الارانية) ٦٩
شمر ١٧١١٤٧١٢٩١٢١	شركة تحسين الاراضي ٢٧٥
شمروخ محمد ٢٨٠	شركة التنقيب (السورية) ٦٩
الشمسانيات ١٧٢٠١٣٠١٩٢١٢١	شركة الكاز (التركية) ٦٩
شمعون ٢٧٥١٦٦	الشركة الهولندية ٧٠
ششق ١٨٥٠٤٠	شرمة ٩٦
الشماية ١٥٨	الشريعة ١٧٧٠١٢٤٠١١٢٠١١١٠٨
الشوا الحاج (سعيد) ٢٦٠٢٥٠٢٤	٢٦٢٠٢٥٦٠٢٥٥٠١٨٨٠١٨٧
الشوبك ٢٣٥٠١٧٠٠١٢٢	الشريف ١٩١٠١٠٠٠٩٦
الشوشه ٨١٢١	شريف سعيد علي ٢٨٠
شوفل Chauvel ٢٥٨٠٢٥٦	الشعوث ٣١
الشويحي ١٦٧٠١٣٥٠٨٢٠٨١	الشعور ١٣٠٠
شي Shea ٢٥٨	الشقيب ١٠٠

صريع ٧٨  
 الصعب بن جثامة ٨٨  
 صعصعة بن معاوية ١٠٣  
 صعيد مصر ٨٨  
 الصفاة ٥٤١٥٠  
 صفد ٢٦٧٠٢٤٢  
 الصفدي (نعمان) ٢٦٠٢٤  
 الصفراء ١٣١  
 صفورية ٢٣٩  
 صفيح ١٢٤  
 صقر أبو سته ١٨٥٠١٨٣٠٨٣٠٨٢  
 ١٨٩٠١٨٨  
 صقر بن عطية ١٧٠  
 الصقور ١٧٠٠٨٢  
 الصقيرات ١٠٤-١٠٦-١١٢-١١٠  
 صقلج ٢١٢٠٦٠  
 صلاح الدين الايوبي ٢٣٣٠٢٣٧  
 ٢٤٠٠٢٣٩  
 الصلبة ٢٤١٠١٢٥  
 صلح ٧٨٠٧٧  
 الصليب ٩٢٠٨٢  
 الصليبيون ١٢١٠٧٤٠١٢٥٠١٩٧  
 ٢٤١-٢٣٨  
 صموئيل ١١-١٣  
 صميل ١٦٧

الشيخين ١٥٣٠٩٦  
 الشيخ زويد ١٨١  
 شيشنق الاول ٢٠٨٠٣٦

ص

صابر ابو الخير ٢٨٣  
 صادق المغربي ٢٤٨  
 صالح البلاسي ١٣١  
 صالح جعور ٢٧  
 صالح الصانع ٢٨١  
 الصالحية ٩١  
 الصايح ١٤٧  
 الصايغ ٣١  
 صبح ابو شعره ١٠٨  
 صبح الاعشى ٢٣٤٠١١٧٠٨٨١٦  
 صبحي عبد الهادي ٢٨٠  
 الصبغون ٤٨-١٥٣٠٦١٠٩٦  
 ١٠٠١٩٨  
 صبيحات ١٢٠٠١٠١١٩٨٠٩٦٠٥٩  
 صبيحة ١٧٤-١٧١٠١٦١  
 الصغور ١٠١٠١٠٨٤٠٠١٥٣  
 ١٧٠٠١٥٧  
 صدقا (الملك) ٢١٣  
 الصرايحه ٧٨  
 صرخند ٧٣٥

الضواحة ٨٠  
الضواحة ١٣٤  
ضويرة ١٧٢، ١٧١، ١٣٠  
ضيف الله ابو جليدان ٨٠

## ط

طابه ١٥٨  
طابو ٢٨٣  
طاسان ١٥٨  
الطاغية ٢٤٨  
طاهر الافغاني ٢٨٢  
الطباية ٩٦  
الطبرى ١٥٠٦  
طبريا ٢٠١٧، ٢٤٢، ٢٣٩  
الطاقف ١٤٥، ١٤٠  
طرابن بن اسباباط ٧٧  
الطرايين ٧٧  
طراد بن زين ٨٤  
الطفيلة ١٧٠، ١٤٠، ١٢٧  
طليحان ابو شنار ١٠٩  
طهراق ٢١٧  
طوال الملاحي ١٢٩  
طوران شاه ٢٣٩  
طور سينا ١٤٦، ١٤٥، ١٧٨  
الطوره ١٢٠

الصناع (ترايين) ٧٨  
الصناع (تياها) ١٢٤، ١٢٣  
الصنى ٢٥٨، ٤٠  
صهيون ٢٣٩، ١٠١  
الصواصين ٤٠  
الصوالحة ٢٤٣  
الصواوين ٢٦٠، ١٣٦  
الصواحة ١٤٧  
الصوفة ٨٠، ٧٩، ٧٨، ٤٠  
صور ٢٤٢، ٢٣٩  
صياح ١٧٢، ١٧١، ١٣٠  
صيام القريناوي ١٣١  
صيدا ٢٣٩

## ض

ضانا ١٣٧، ١٣٦  
الضاهرية ١٩١، ١٧٢، ٩٦  
ضبا ١١٥  
الضباين ١٨٤  
الضبي ١٠٢  
ضجيم ٢٣٤  
الضجيج ٩٠  
ضحل ١٥٨  
ضريبة التعداد ٢٧٢  
ضريبة العشر ٢٧٢

العايد ٩٠  
 عايش المصدر ١٣٥  
 عباده الاول ٢٢٠  
 عباده الثاني ٢٢٠  
 عبد الحميد (السلطان) ٢٤٧، ١٧٠، ١٦٣  
 عبد الخالق ينفور ٢٨٣  
 عبد الرزاق قليو ٢٦٣  
 عبد العزيز السعود ١١٥  
 عبد العزيز المصري ٢٨٣  
 عبد القادر الجندي ١٠٢، ١٠١  
 عبد القادر فطاب ٢٨٣  
 عبد القادر الرياطي ١٠١  
 عبد الكريم بك ٢٤٦  
 عبد الكريم الزبيعي ٨٥  
 عبد الكريم الصانع ٢٥١  
 عبد الله (جد العارفين) ١٥٠  
 عبد الله ابو ضاهر ١٣٥  
 عبد الله ابو الغصين ١٣٣  
 عبد الله باشا ١٤٣  
 عبد الله بن حرب ١٩٥  
 عبد الله بن سعد ١٦  
 عبد الله بن عمرو بن العاص ٢٣٥، ٣٠، ١٥  
 عبد الله يونس ٢٨٠  
 عبد ربه ابو الحصين ٨٧-٨٥  
 عبد ربه ابو عياده ٢٥٠

طولكرم ٢٦٧  
 طومان باي ٢٤٢  
 الطويسات ٨٩  
 طويل الجباري ٢٦٢، ١٩١  
 طويل الزنايل ١٧١  
 طي ١٠٧، ٨٢، ١٤  
 الطيبه ١٥٨.

ظ

الظافر بن الحافظ (الخليفة) ٢٣٨

ظالم ١٢٥

الظلام ١٢٥، ٤٣، ١٦٦، ١٠٤، ١٣١، ١٢٥، ١٢٥-١٢٥

١٢٢٩، ١٨٠، ١٩٤-١٩٦

٢١٦، ٢٣٤، ٢٢٢٢، ٢١٦

ع

عارف العارف ٢٨٢، ٢٨٠، ٢٦٣، ٢١، ٢١

عافر ٢٠٢

عامر بن ربيعة ٧٧

عامر بن سليم العطاونة ١٧٥، ١٦٦-

١٨١

عامر بن صعصعة ١٠٣

عامر بن الظرب ٢٣٣

عاملة بن الحرث ٢٣٤

عاصم ٦١

العاضد (الخليفة) ٢٣٩، ٢٣٨

عذره (حي من قضاة) ٢٣٣،١٤  
 عرب ١٤٤،١٤١  
 العرادات ١٤٩،١١٤  
 عرار الوحيدى ٢٥٠  
 العراق ٢١٤٠،٢٠٩،١٤٦،١٤٢،١٤٠  
 ٢٣٥،٢٣١،٢٢٠،٢١٨  
 عراق المنشية ٢٥٧،٢١٢،٢٠٢،٢٠١  
 العراقيب ١٢٦،١٢٠،١٠٩،٩٦  
 ١٩٠،١٨٦،١٨٣،١٣٣  
 عرايف الناقة ٢٢  
 العرب ١٧١،٦٢،٥٨،٤٨،٤٧،٤٤،٦  
 ٢٣٧—٢٣١،١٩٧،١٧٣  
 ٢٠٩—٢١٠،٢١٤،٢١٠  
 ٢٧٥،٢٢٩،٢٢٨  
 العرين ١٣٤  
 العربية الحجرية ١٢١،١١٧،٩٤،٨  
 عرعر ١٢٨،١١٦،١٢٤،٦٨،٢٠  
 ٢٦٠،٢٣٤،١٧٤،١٦٩،١٥٦  
 عرفان الجاني ٢٤٨  
 العروب ٢٨٠  
 العرود ١١١  
 العرون ٩٧  
 عريبان ١٤٤،١٤١  
 العريش ٢٤٤،٢٣٨،١٦٣،١٦٩،٦٩  
 ٢٥٢،٢٥١،٢٤٣

عبد اللطيف عابدين ٢٨٢  
 عبده ١٠٠،٥٨—٥٧،٥٠،٢٠،١٧  
 ٢٢٨،٢٢٠  
 عبودا ٥٧  
 عبيد بن الابرص ١٠٧  
 العبيدون ٨٩،٨٨  
 عبثيا ١٣  
 عبيل ١٣٧  
 عثمان بن رباب ١٢٢،١٢١  
 عثمان بن صالح ١٥  
 عثمان الطباع ٢٣٢،١٤٦  
 عثمان بن عفان ٢٣٦،١٦١،١٥  
 العثمانيون ٢٤٣،٢٤٢  
 المجازي ١٧٢،١٧١،١٣٠  
 المجره ٨٢  
 المجلان ٢٣٦،٢٠١،٢٠،١٥  
 مجلان ٧٣،٧٢  
 المدسين ١٤٩،١٣٤  
 عدده ٢٠  
 عدنان (والعدنانية) ١٠٧،١٠٣  
 ٢٣٣،١٤٨  
 العدنوبن ١٦٥  
 عدبد ٢١  
 عديسان ابو عبودن ١٠٦،١٠٥  
 عديسان (السواركة) ١٤٩

عطيه ابو خطاب ١٣٣  
 عطيه ابو شباب ٨٠  
 عطيه بصل ٢٧  
 عطيه (جد بني عطيه) ١٥٦١١٥٥  
 عطيه (جد الترايين) ١٤٦٧٨٠٧٧  
 عطيه (جد العطارونه) ١١١  
 عفنان بن سرور ١٥٦  
 العقبة ١١٤٠٦٧٥٨٠٤٧٠٤٦٠٢٢١٥  
 ٢٧٥١٢٣٩١٢٣١٢٣٠٢١٣١١٥٥  
 عقبه ١١٧١١٦٦٠١١٦  
 عقيل ١٤٦  
 مك ٢٣٥  
 عكا ٢٤٢٠٢٣٩٠١٦٧٠١٤٢٠٩٣  
 ٢٦٧٠٢٤٣  
 عكاشه ١٤٩٠١٤٨  
 عكرمة بن حضضه ١٠٣  
 العكوك ٣١٠٢٤  
 علام ١٠٨٠١٠٥  
 العلامات ١٠٩٠١٠٨٠١٠٥٠١٠٤  
 ٢٧٥٠١٨٠٠١٧٨٠١٤٤٠١١٥٠١١٢  
 الحلايا ٨٩١٨٨  
 حلوان ١٥٦٠١٣  
 علي ابو شتار ١٠٩  
 علي ابو عويلي ٢٥٠٠١٦٥  
 علي ابو محفوظ ٩١  
 علي آصف ٢٤٨

عمر بن زيد ١٤  
 العزازمة ٦٣٠٦١٠٤٥٠٣١٠٢٢  
 ٠١٦١٠١٠٦٠١٠٢-٩٤٠٧٥  
 ٠١٧٨٠١٧٠٠١٦٦٠١٦٥  
 ٠١٩٣-١٩٠٠١٨٣٠١٨٢  
 ٢٥١١٢٤٥١٢٤٤١٢٣٣١٢٢٢  
 عزام ٩٤  
 العزة ١٧٩٠١٧٨  
 عزرة باشا ١٨٩  
 عسقلان ٢١٥٠٢٠٧٠٢٠٢٠١٨١  
 ٢٤٠٠٢٣٩٠٢٣٨  
 عسيلة ٢٠  
 العشيب ١١١  
 عصبة الام ٢٦٧  
 عسلوج ١٦٠-٥٩٠٤٢٠٢٢٠١١٧  
 ٢١٢٠١٩١٠١٢٢٠١٠٠  
 ٢٧٠٠٢٦٠٠٢٥٨٠٢٣٠  
 العصي ٢٠  
 عصمت بك ٢٦٢-٢٦٠٠٢٥٨  
 العصيات ١٠١٠٩٦٠٥٩  
 العصبي ١٠٨٠٢٠  
 عطا الله مريزيق ١١٢  
 العطارونه ١١٦٠١١١٠٢٦٠٢٠  
 ١٨١-١٧٥  
 العطايات ١٣٣





عين عروس ١٥٨٠٦٨  
عين القديرات ١٢٣  
عين قديس ١٢٣  
عينون ٩٦٠٩٤

## غ

غات ٢١٢  
غاليولي ٢٤٨  
غالية ٧٨  
الغرابلية ١٠٢  
غرس الاشجار ٢٧٧  
الغرقة ٢١  
غرندل ١٥٨٠١٥٧٧٢٢  
الغرة ٢٠  
غزالة ٢٧٥٠١٣٢  
غزة ١٥٧٠٤٧٣١٠٢٩٠٢٢٠٢١١٤٦  
١١٢٠١٠٧٠٩٢٠٧٣٠٧٢٠٦٩  
١٤٦٠١٤٠٠١٣٥٠١٣٢٠١١٧  
١٢٠٥٢٠٢٠١٩٢٠١٩١٠١٥١  
-٢٣٢٠٢٠١٥٢٠١٣٢٠٨١٢٠٧  
٢٤٤-٢٤٢٠٢٣٩-٢٣٧٠٢٣٥  
٢٧١٠٢٦٧٠٢٦٢٠٢٥٩-٢٥٤  
غضبان ٢١٣٠١٥٨٠١٢٢  
الغمر ٢٧٠١٥٨٠١٢٢  
غمام ١٥٧

عوذه ابو قبيلة ٢٤٥٠٢٤  
عوذه بن جندب ٩٨٠٩٦-٩٤  
عوذه الزريبي ١٨٨٠٨٤  
عوذه سلم العطاونة ١٨١-١٧٥٠١٦٦  
عوذه الكشخر ١٢٩  
عوذه مصطفي ٢٨١  
العوران ١٧٠  
العويحي ٢٣٠  
العويليون ٧٨  
العويوي ٧٠  
العيادات ١٠٨  
عياده ابو شنار ١٠٩  
عيال عمري ١١٢٠١١٠٠١٠٥٠١٠٤  
العيادة ٢٤٣٠١٦٣٠١٢٠٠٩٢  
عيد ابورقيق ٢٨٠  
عيد ابو غيث ١١٦  
عيد انكير ١٥٧  
عيد بن خضيره ٩٩٠٩٨  
عيد بن ربيعة ٩٩٠٩٨  
عيد القدس ١٨٢  
عيسى اسكندر العلوف ٧٧  
عيسى بسيسو ٢٧٣٠٢٦٨  
عيسون اصحق ٢١٨  
العين البيضاء ١٥٨  
عين الدقيق ١٣٧

فرحان بن عزام ٩٦٠٩٥  
 فرحان بن قطيش ١٨٩٠١٨٨  
 فرحان المصدر ١٣٥٠  
 فرح خضر ٢٨٠  
 الفرس ٠١٩٧٠٦٢٠٥٨٠٣٧٠٣٦  
 ٢٢٧٠٢٢٤٠٢٢٣٠٢٢٠٠٢١٤  
 الفرش (قصر) ٦٨  
 الفرعه ١٦٩  
 فرعون (والفراعنه) ٢٣١٠٢١٠٠١٣  
 الفرما ٢٣٨  
 فرنسا ٢٤٨  
 فريج بن حمد ٢٥١  
 فريج أبو مدين ١٣٧٠١٣٤  
 فريد المطاونه ٢٨٢٠١١٢  
 فريد العمري ٢٤٦  
 القسيساء ٦٣٠٦١٤٦٣٠٠٢٩  
 فطاطه ١٤٥  
 فطيس ٢٠  
 فصيل ١١١  
 الفقراء (عشيرة) ١٤٩٠١٤٧٠١٤١  
 الفقره (ماء) ١٥٨  
 فقير ١٤٩٠١٤١  
 الفقيريون ١٣٥  
 فلسطين ٠٣٨٠٢٨٠١٥-١٣٠١١٦  
 ٠٢١٢٠٢٠٨٠٢٠٢٠٤٦٠٤١

غندور ابو عويلي ١٤٦  
 الغوالي ١٤٤٠١٨٧-٨٢٠٧٩٠٧٨  
 الغوث بن طي ١٤  
 الغويه ١٥٨  
 الغيوث ١١٦

## ف

فارس ٢٣٥  
 الفارعه ١٢٠  
 فاطمة بنت يذكر ٢٣٣  
 فاطمة السعديه ١٥١  
 فاطمة العميه ١٠٢  
 فاعور الوحيدي ١٤٥  
 فاعي ١٢٨  
 فاقوس ١٣١٠١٢٤٠١٨٤  
 فالكنهائم ٢٦٢  
 الفالوجه ٢٧٢  
 الفائز بنصرالله ٢٣٨  
 فاتق ابو عاصي ٢٨٠  
 الفحص ٧٠  
 الفخاري ١٣٣  
 الفرات ٢٣١٠٢٢١٠٢١٢٠٢٠٥٠١٤٦  
 فراي Faraday ٢٨٠  
 الفراجين ٢٧٥٠٩٨٠٩٦٠٥٩  
 فرحان ابو يحيى ٩٣

القاهرة ٢٣٩،٢٣٥  
 قاروقة ٢٠  
 قطان ١٠٣٩،٤١٤  
 القدس ١٦٦،٥٥ ١٥٢،٤٦،٣٦،٣١  
 ١٢٣٨،٢١٢،١٤٦،٧٣،٦٧  
 ٢٧١،٢٦٧  
 قدم ٢٠٤  
 التقديرات ١١٢١،١٠٥٠،١٠٤،٦٨،٦٦  
 ٢٢٢،١٧٨،١٢٦،١٢٥  
 ٢٧٦،٢٤١،٢٣٤  
 الترائه ١٢٦  
 القرعان ١٣٧  
 القرن ٨١  
 قروزبي Crosbie ٢٦٣  
 قریش ٣٣٢،١٤٥،٩٤،٧٨،٧٧،١٤  
 القريشات ١٢٠  
 القرن ١٩١،١٣١،١٠٢،٩٦،٨٢  
 القرنات ١١٤  
 القرناوية ١٣٢-١٣١  
 قزور ١٦٥  
 قسطنطين ٢٢٧،٢١٤،٤٧  
 القسطنطينية ٢٢٧  
 قصابه ١١٦  
 القصار ٧٨  
 قصر العجلان ١٥

٢٢٢-٢٢٠،٢١٨-٢١٤  
 -٢٣٤،٢٣٠،٢٢٨،٢٢٦  
 ٢٤٢،٢٤٠-٢٣٩،٢٣٦  
 ٢١٧،٢٥٦-٢٥٣،٢٤٨  
 الفلسطينيون ٣٩-٣٥،٢٣،١٠،١٩  
 ١٩٧،٨٨،٧٣،٥٩،٤٤،٤٢  
 ٢١٥،٢١٢،٢١١،٢٠٧،٢٠٣-٢٠٢  
 فلندرس بترى ٤٠،٣٦،٣٥،٣١،١٧  
 ٢٠،١٠٩٩،٧٣،٧٢،٦٠  
 ٢١٨،٢١٦،٢١٠،٢٠٩،٢٠٤

الفنشان ١١٦،٩٦

الفواره ١٥٨

الفوايدة ١٥٠

فوزي حداد ٢٨٠

فوزي فرح ٢٨٢

فون كرس باشا ٢٦٢،٢٦١،٢٥٨

فيتا ٢٢٧

فينيقيا (والفينيقيون) ٣٣١،١٧٢

ق

القاضي ٢٠

قاع السعديين ١٥٧

قاعة ابي صوصين ٨١

قاعود ابو منيصب ١٩٢

قاموس الكتاب المقدس ١٢٦

قنسو الغوري ٢٤٢	القصوم ٦١
القنطرة ١٤٤	قصيد ١٥٨
قوز الزول ٨١	قصيدة ٢٥٣، ٢٥٢، ٢٣٩، ٢٢٢
قوندر ٧٢	قضاء بتر السبع ١٥، ١٩، ١٠٣، ١٠٦، ١٠٨
قيس ١٢٧	٢٤٤
قيساريه ٢٣٩	القضاء بين البدو ٢٧٧
قيس عيلان ١٠٣	القضاء الشرعي ٢٤٥
القيسية ١٠٦، ٣١	قضاة ١٤، ١٨، ١٩٤، ١٠٧، ١١٤، ١١٤
قيطون ١٢٩	٢٣٤، ٢٣٣، ٢٣٢
ك	القضاء (حاملة) ١١٦
كارتراب ٣٩٣	القضاء ١١، ٢٨، ٧٣
كافور الاخشيدي ٢٣٧	القطاطوة ١٣٢
كامل باشا ١٩٦	قطينة ٣١
كامل البدري ٢٤٨	قطية ١٣٢، ٢٥١
كامل فلفل ٢٨٠	القلازين (تياها) ١١٢، ١٣٣
كامل مراد ٢٨٢	القلازين (جارات) ١٤٢، ١٥٠ -
كتاب الاشتقاق ٦	١٥١
كتاب الطبقات ١٦٠٦	قلمة الجهد ٢٤٤
كتاب الفوائد ١٥	قلمة ملبح ٢٩٣
الكتاب المقدس ١٢٠٦	القلقشندي ١١٧، ٨٨، ١٠٦، ٢٣٢، ٢٣٤
كثريا ١٢٦	القلمة ٤٠
كلاه ١٨٥، ٢١، ١٩١	القنصية ٦٦
الكرخ ١٠٧	قنان بطيحة ١٣٣
الكرسة ٢٧١	قنان السرو ١٦٨
	قناة السويس ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٣

كنعان (توفيق) ٨٨  
 كنعان (الكنعانيون) ١١٠، ٤٤، ١١  
 ٢٠٦، ٢٠٠ — ١٩٩، ١٩٧  
 ٢١٣، ٢١٢، ٢١١، ٢٠٧

الكنيسة ٢٢٨  
 الكنيسة الانجيلية ٢٧٣  
 كنيسة الروم الارثوذكس ٢٧٣  
 كني ليفيك ٢٦٣  
 الكهرياء ٢٥٠  
 كهلان بن سبا ١١٦، ١١٤  
 كورش (ملك الفرس) ٢٢٢، ٢١٤  
 الكوفة ١٤٦  
 كوز العز ١٦٧

## ل

لاخيش ٢٠١، ١٧٣، ١٧٢  
 اللاذقية ٢٣٩  
 لحم (من بني كهلان) ٢٣٢  
 اللد ٢٤٢، ٢٤٠، ١٨٩  
 اللغة العربية ٢٧٤  
 اللقية ١٢٦، ١٠٨، ٢٠  
 الليب (قوم) ١٢٨، ١٢٥  
 اللواط ٢٦٩  
 اللورد النبي ٢٥٥، ٢٥٤  
 لورنس ٦٨، ٦٣، ٦٢، ٢٥، ٤١٥، ٤١٤، ٤١٠، ٤٠٥

الكوك ٢٣٥، ١٣٦، ١٢٤، ١٢٠، ١١٤  
 الكوكية ١٧٠، ٣١  
 الكرم ٢٥٥  
 كرنب ٢٢٧، ٢١٢، ١٧٠ — ٦٦، ٢٠، ١٧  
 ٢٧٦، ٢٧٠، ٢٣٠، ٢٢٨

كربت ٢٠٣، ٢٠٢، ٢٠٤، ١٠٣، ٨٠، ٣٧، ٣٦  
 كريشان ١٣٥  
 كريم حداد ٢٨٠  
 كريم الطيحاوي ١٧٩  
 كسرى ٢٢٢  
 كسر كس الاول ٢٢٣  
 كسيفة ١٩٤، ١٢٨، ٢٠  
 الكماينة ١٢٩  
 كعب بن عجرة ١١٤  
 الكعبة ١٥٦  
 كفر قدوم ١٣٧  
 كلب (حي من قضاة) ٢٣٣، ١١٤  
 كلوب ٩١  
 كليوبترا ٢٢٥  
 كال المباشر ٢٨٣  
 الكاليون ٢٥٨  
 كيز ٢٢٢، ٢١٤  
 كتله ٢٢  
 الكندر ٢٤١  
 كنده (حي من بني كهلان) ٢٣٧

المحافظ ١٤٩  
 المحرقة ١٢٠  
 محروس بسيسو ٢٧  
 محسن أبو لبه ١٠٩١٠٨  
 محفوظ أبو محفوظ ٩١  
 محكمة الاراضي ٢٧١  
 محكمة الاستئناف ٢٧١  
 محكمة الجنائيات ٢٧١  
 المحكمة المركزية ٢٧١  
 المحل والخصاب ١٣٣١٦٣١٣٤١٢٢  
 ٢٧٧١٢٧٤  
 محمد (رسول الله) ١١٤١١٠٤١٧٧  
 ٢٣٥١٤٠١١٧  
 محمد أبو بكره ٨٥  
 محمد أبو بنية ٢٨١  
 محمد أبو تايه ١٧٠  
 محمد أبو جريان ١٥٢  
 محمد أبو جويعد ٢٨١  
 محمد أبو زريع الزريعي ٨٧١٨٦١٨٥  
 محمد أبو صبيان ٨١١٨٠  
 محمد أبو صوصين ٨١١٨٠  
 محمد أبو عرام ١٩٦  
 محمد أبو عمره ٨٥  
 محمد أبو غيث ١١٦  
 محمد الاخشيدي ٢٣٦

لوية ١٥٨١٢٢١٢٠  
 الليانة ١٨٢١٩٠٠٨٩١٨٨  
 ليث بن بكر ٨٨  
 ليدن ١٦  
 لوزان ٩٤  
 ليسنيوس ٢٢٧  
 ليفز ٢٨٢١٢٨٠  
 لينش Lynch ٦٩  
 ليون بلوم ٢٧٥

## م

المابين ٢٤٤  
 مادبا ٤٦  
 ماك ويليام ٢٧٧  
 مالك بن حير ٢٣٣  
 مالك بن عمرو ١٤  
 ماير (الطحان) ٢٦  
 ماير (المؤرخ) ٢٢٢  
 متصرف القدس ٢٤٧١٢٤٦١٢٤٤  
 المجالي ١٨٢  
 المجدل ٢٧١١٧٣  
 المجلس الاذاري ٢٤٥  
 المجلس البلدي ٢٤٥١٣١٢٥١٢٤  
 المجمع العلمي العربي ٧٧  
 المحافظة ٩١

محمد فاعور الوحيدى ١٤٥	محمد البشيرى ١٣٢
محمد قبوعة ١٩٥١٢٥	محمد البيطار ٢٦٨
محمد نامى بك ٦٤	محمد اسماعيل ٢٨٠
محمد يوسف ٢٨٠	محمد الصانع ٢٤٥١٢٤
المحمديون ١٠١٠٩٨١٩٦٣١٠٢٤٢٢٢	محمد الصوفى ٨٠
محمود الثانى (السلطان) ٢٤٣	محمد العقبى ١٢٠١١١٧
محمود السفينى ٢٨٢	محمد بن جرير الطبرى ٢٣٦
محمود الفاعور ١٤٦	محمد بن حسن الحضرى ٨٠
محمود القريناوى ١٣٢	محمد بن حمدان الصوفى ١٨٣٢٨٢
محمود نديم ٢٤٧	محمد بن سالم القرعان ١٩٦
الخماس ٣٨	محمد بن سعد الواقدى ١٦
المخزين ١٤٥	محمد بن بليط الوحيدى ١٤٦
مدائن صالح ٢٢٠١١٤٥١٢١١٨٤	محمد بن صباح ١٥٠
مدرسة الاثار اليسوعيه ٦٠٥٠	محمد بن عزام ٩٥
» بئر السبع للاناك ٢٧٣	محمد بن عطية ١٧٠
» بئر السبع للذكور ٢٧٣	محمد بن عمرو بن العاص ١٥
» الجبارات ٢٧٣	محمد جار الله ٢٤٦٢٤٥
» الجراوين ٢٧٣	محمد سعيد عبد الحليم ٢٨١
» الحناجرة ٢٧٣	محمد سليم عواد ٢٨٢
» الزريجين ٢٧٣	محمد الشريف ٢٨٣
» الستوت ٢٧٣	محمد الشوا ١٠٧
» المشائر ٢٤٨	محمد عربى ١٩٥
مدسوس ٢٧٥	محمد على باشا ٢٤٣
مدين بن ابراهيم ١١٦١١٤	محمد على جواده ٢٨٣
المدينه المنوره ٢٣٦	محمد على سالم ٢٨١

- المساجد ٢٧٣  
 مساعد ٩٦١٧٨  
 المساعيد ١٢٠  
 مسالك الابصار ٨٨٠٦  
 المسامرة ١٣٠  
 المستشفى ٢٥٠  
 المستضى بالله ٢٣٩  
 المستلى (الخليفة) ٢٣٨  
 المستعمرات اليهودية ٢٧٤  
 المسعده ٢٢٦  
 مسعد الهرفي ١١٤  
 مسعود (الامير) ١١٧-١٢٠  
 مسعود الوحيدى ٢٥١  
 المسعوديون ١٠٩٨١٩٦١٠٩٨١٠٩٦  
 مسلم ابوشنان ٢٤٥  
 مسلم بن خضيره ٢٥١  
 مسلم بن سعيد ٢٥١  
 المسيح ٢١٤  
 المسيحيون ٢٢٧  
 المشاركة ١٤٨  
 مشاش الملح ١٧١١٧١٠٩٦١٢٤١٦٩  
 المشاع ٢٧٣  
 المشاهير ٩٦  
 المشبه ١٣٢٠١٥٠١٢٧٦  
 المشرع ١٥٨  
 المذاكير (جارات) ١٥٠  
 المذاكير (سعيد بن) ١٥٤  
 المذبح ٦٨  
 مذحج (حي من بني كهلان) ٢٣٢  
 مذكرة الادب العربي ١١٤١٦  
 مراد (حي من بني كهلان) ٢٣٢  
 المراشده ١٤٩  
 المراعي ٢٧٧  
 المرأة البدوية ٢٧٢  
 مرج بن عامر ١٢٤٠١٦٧  
 مرج دابق ٢٤٢  
 مرشان ١٥١٢٠  
 مرطبة ١٠٠  
 مرقب ضانا ٦٨  
 المركبة ٢٠  
 مرن يتاح ٢٠٧١٤١  
 مرنوع ٢٠٤٢٠١  
 مروان الحكم ٢٣٦  
 مروان الحمار ٢٣٦  
 مريزق الكنيشي ١١٤  
 المربعات ٩٧١٩٦  
 المزار ٢٥١  
 المزارة ١٧٧٠٧٩١٧٨٠٨٠٠  
 منزل نياق السعيدني ٩٨  
 المزريب ١٥٦



٢٦٧ مصلحة الاشغال

٢٦٧ « البرق والبريد

٢٦٧ « البيطرة

٢٦٧ « الجمارك والمكوس

٢٦٧ « الزراعة

٢٦٧ « الشرطة والسجون

٢٦٧ « الصحة

٢٦٧ « القضاء الشرعي

٢٦٧ « القضاء العشائري

٢٦٧ « القضاء النظامي

٢٦٧ « المعارف

مضر ١١٧، ١١١، ١٠٧، ١٠٣، ٨٨

مضغان المعضيضي ١٠٦

مضيان ١٠٥

المطارقية (التيها) ١٢٣

المطارقية (جبارات) ١٤٣

المطردة ١٢٩

مطعم بن عبيد ١٥

المطلع ٦٨

المظلة ٢٠

المعارف ١٠٣، ١٣٦

المعازة ٢٨٢، ١٦١، ١٠١، ١٩٤، ٨٤

معان ١٧٠، ١٥٦، ١٥١، ١٤٠

معاوية بن ابي بكر ١٠٣

معاوية بن ابي سفيان ٢٣٦، ١٦٦

المشرفة ١٠٠، ٥٤، ٥٣، ٢١، ١٧

المصاحبة ١٤٩

المصايح ٢٧٦

المصاير ٩٦

المصالحة ١٣٤

مصباح الناظر ٢٨٣

مصر ٣١، ٣٠، ١٦، ١٥، ١٣، ١٢، ١٦

٤٨، ٤٧، ٤١، ٤٠، ٣٨-٣٥، ٣٣

١٢٠، ١١٤، ٩١، ٨٤، ٧٤-٧٢

١٥٥، ١٤٢، ١٣٧، ١٣١، ١٢٤

١٩٩، ١٩٧، ١٧٢، ١٦٦، ١٦٥

٢٠٩، ٢٠٨-٢٠٤، ٢٠١، ٢٠٠

-٢١٦، ٢١٤، ٢١٣، ٢١١، ٢١٠

٢٣٥، ٢٣٣، ٢٣١، ٢٢٧، ٢٢٥

٢٤٠-٢٣٨، ٢٣٦

مصطفى الارناؤوط ٢٤٥، ١٩٣

مصطفى خليل ٢٨٠

مصطفى العقي ١٨٣

المصفاة ١١

المصفرة ١٨٠

مصلىح البدينات ١٠٥

مصلىح بن جرمي ٨٧، ٨٦

مصلىح المجالي ١٨٢

مصلحة الادارة ٢٦٧

« الاراضي ٢٦٧

مكحول ٢١  
 المكسر ١٧٣  
 مكة المكرمة ١٥٠٠١٧٧٠١٥٠١٥١  
 ٢٣٥٠١٥٢  
 الملاطفة ٩٦  
 الملاك ٨٢  
 الملطقة ٢٤  
 ملغان ١٢٣  
 ملك (خرقة) ٩٢  
 ملوك الرعاة ٤٠١٩٧٠٤٠٠١٩٧٠٤٠٠١٩٧٠٤٠٠١٩٧٠٤٠  
 ٢٣٥١٢٣١٠٢١٠  
 المليحة ١٥٨٠١١٦٠٦٤  
 مليحة الغرابلية ١٠٢  
 الممالك ٢٤٢١٧٣٧  
 ممتاز بك ٢٥١٠٢٥٠  
 المتاديل ١٣٤  
 المناذرة ١١٤  
 المنايعة ١٤٩٠١٤٣  
 المنسوب السامي ٢٦٧  
 منصور ١٤٩  
 منصور أبو صليلك ٢٥٠٠٩٣  
 منصور أبو صوصين ١٠  
 منصور الزريعي ٨٤  
 المنصوريون ١٤٩  
 منيع ١٤٩

المعتمد على الله ٢٣٦  
 معجم البلدان ٢٣٥١٧٧٠١٤٠٦  
 معجم ما استعجم ٢٣٥٠١٥٠٦  
 معد ٢٣٣  
 معد بن عدنان ١٠٧٠١٠٣  
 معدن البوتاس ٢٧٦  
 د الحديد ٢٧٥  
 د الذهب ٢٧٥  
 د الفوسفات ٢٧٥  
 د الكبريت ٢٧٦٠٢٧٥  
 د المغنيزيوم ٢٧٦٠٢٧٥  
 د الملح ٢٧٦٠٢٧٥  
 د النحاس ٢٧٥  
 د النفط ٢٧٦٠٢٧٥  
 المعينة ١٥٣٠١٥٢  
 المعين ٨٢  
 المغاصبة ٧٨  
 المغرب ١٠٣  
 المغرة ١٩٥  
 مجلس ١٤٨  
 مفتي بئر السبع ٢٤٤  
 المقرح ١٩١٠١٣٠  
 المقريري ٨٨  
 المكاحلة ١٤١  
 المكخر ١٥٣٠٢٠

## ن

نابلس ٢٦٧٠٢٣٩٠١٦٧٠١٣٧٠١٢٠  
 نابليون ٢٤٣٠٢٤٢١٩٣  
 ناثان ٢٦٣  
 نادي الموظفين ٢٧٣  
 ناصر ١٣٧٠١٣٦  
 الناصرة ٢٦٧٠٢٣٩  
 نامق كمال ٢٤٧  
 الناهين ١٣٦٠١٣٤  
 النجات ٩٣٠٨٢٠٧٨  
 نبعة ٧٨  
 نبوخذ نصر ٢١٨٠٢١٤  
 التوش ٢٧٥٠١٢٦٠١١١١٠٤  
 النجادات ١٥٦  
 نجد ٢٠٢٠١٤٧٠١١١١٠٩٠٣  
 نجم ٩٠٠٨٠٠٧٨  
 النجات ٢٧٥٠١٨٣٠٨١-٧٩٠٣٩  
 النجوم الزاهرة ٢٣٥٠٦  
 النجيلة ١٥٠  
 النخاير ١٥١  
 نطاو الثاني ٢٠٨  
 النخل ٢٥٢  
 نخل العريش ١٣٦  
 النخيلات ١٣٤

النيل ٨٢  
 المهينة ١٢٨٠١٢٦  
 المهدي بن الواثق ٢٣٦  
 مهنا ١٢٦  
 مواب ٢١٦٠٢١٢٠٤٤  
 المواضي ٩٧  
 المواقد ٢٧٦  
 موت Mott ٢٥٨  
 موجة الدفية ١٠١  
 موري Murray ٢٥٤  
 موريس كالكلمان ٢٧٥  
 موسى ابو جليدان ٨٠  
 موسى ابو شعرة ١٠٨  
 موسى ابو معلق ٩٠  
 موسى بن حمد ٩٧  
 موسى القريناوي ١٣١  
 موسى (كلم الله) ٢١١٠١١٦  
 موسى النبي ٢٨١  
 الموصل ٢٣٩٠١٤٦٠٧٠  
 مولاده ٤٤٠٢١  
 مويلح ١٢٠٠١١٥٢٠  
 المياه ٢٧٧٠٢٤٤

١٥٩	تقب الحاج	نزار بن معد ١٠٧١٠٣
١٥٩	الحفيظ	الزلات الرثوية ٢٦٩
١٥٩	الحياني	الزلات الشعبية ٢٦٩
١٥٩	الديل	الزلى ٣١
١٥٩	الراكب	نسيم القابم ٢٧٥
١٥٩	الروادي	النشل ٣٣٠٢٤
١٥٩	الزويره	نصار ابو عويلى ١٨٤
١٥٩	سليسل	نصار الوحيدى ١٤٦
١٥٩	السلى	النصرية ٢٤١٠٢٣٧
١٥٩	الشعيب	نصره بن عزام ٩٦٠٩٥
١٥٩	الصفا	نصير (سواركة) ١٤٩
١٥٩	الصنى	النصيرات ١٣٧٠١٣٦٠١٣٥
١٥٩	صانا	النعام ١٣٣
١٥٩	العروض	النعامين ١٣٦٠١٣٤
١٥٩	العمران	نعوم شقير ٦
١٥٩٠١٥٣٠٢٢	غارب	النعيمات ١٣٦٠١٣٤٠١٨٢٠٨٠
١٥٩	القليطه	التقب ٦٨
١٥٩	المحاهلي	تقب ابى صرايط ١٥٩
١٥٩	الحميمه	ابى قرون ١٥٩
١٥٩	مذل نياق السعيدنى	ام بغق ١٥٩
١٥٩	الثره	الامعز ١٥٩
١٥٩	بمن	الاميز ١٥٩
٢٨٠	تقولا كرم	البويب ١٥٩
١٥٨	التقير	البياني ١٥٩
٢٥١٠١٤٨	نمر ابو العدوس	الجراني ١٥٩

المهرين ١٩٦  
 الهزيل ١٠٥-١٠٧، ١٧٨، ١٧٩  
 ١٨٣  
 المضايين ١٤٤  
 هل Hull ٦٩  
 الهليس ١٩٦  
 هليل الصبايين ١١٤  
 همدان ٢٣٢  
 الهمسبات ١٢٦، ١٢٨، ١٩٥  
 الهنادة ١١٧، ١١٩، ١٨٠  
 الهند ٤٧، ٤٨، ٢٢٩، ٢٣٠  
 الهنود ٢٥١، ٢٥٥، ٢٥٦  
 هوج ٢٥٧  
 الهون (قبيلة) ١٠٧  
 هونوريوس ٢٢٧  
 هيرودس (المؤرخ) ٢٣١  
 هيرودس (الملك) ٢١٤، ٢٢٦  
 الهيشي ٢٧١  
 هيكسوس ٤٠، ٤١، ٢٠٥، ٢٠٩-  
 ٢١٠، ٢٣١

و

الواد (بئر) ٢٦  
 وادي ابي حشيش ٥٦  
 وادي ابي سماره ٢٧٧

نهد (حي من قضاة) ١١٤، ٢٣٣  
 النهضة العربية ٢٤٨  
 التواجمة ١١٦  
 نور الدين (اتابك) ٢٣٨، ٢٣٩  
 نوران ١٨٨  
 نوفومسكي ٢٧٦  
 النويري ١٥٢  
 النيل ٢٠٩، ٢٥٥  
 النيوزلانديون ٢٥٦، ٢٥٨، ٢٦٠

هـ

ها آل ٤١  
 هاجر ٩  
 هاردنغ L. Harding ٤١، ٣٥  
 هاشم التركاني ٢٨٢  
 هاشم الداودي ٢٨٠، ٢٨٢  
 هانتغتون E. Huntington ١٧، ٦١  
 ٢٦٢، ١٩٣، ٢١١  
 هده بنت ابي حجاج ١٧٧  
 هراية الرأس ١٥٦  
 هيرت صموئيل (H. Samuel) ١٣٩  
 هرقل ٢٢٩  
 هركانوس ٢١٤  
 الهرماس ٣٨  
 الهروف ١١٤

وادي القاضي ٧٠	وادي الابيض ١٧٤١١٠١٠٠
وادي قصابه ٢٤٠٠٧٣	وادي ام سدرة ٥٦
وادي الليث ٨٨	وادي اليبان ١٦٧
وادي المره ١٣٧١٠٠٠٢٢	وادي تمهيتل ٩٠
وادي المشاش ١٩١	وادي الحفير ١٢٦٠٦١
وادي الملح ٢١٢٠٤٤	وادي الحسى ١١٤٤٠١٤٣١٧٤-٧٢
وادي المليحة ١٨٧٠١٨٦٠	٣٦٣٠٢٥١١٢٤٠٠١٨٠٠١٤٩
وادي موسى ٢٣١٠٢٢٠١٨٩٠٨٨٠٥٧	وادي حفتيش ٢٥٨
وادي النمل ١٨١	وادي الخليل ١٧٠٠١٢٤٠١٠٠
وادي النيل ٢٣١	وادي رمان ٢٢١٠١٠٠
الواقدي ١٦١٦	وادي الرملية ٥٧
واكد العطاونة ١١١	وادي الوياتين ٥٢
واكد الوحيدي ٢٤٥٠١٧٣٠١٤٦	وادي السبع ٢٣٠٠١٠١٠
الوجه (من أعمال الحجاز) ١١٥٠٩٦	وادي السرحان ١٠١
الوحدات (ترايين) ١٤٥٠٩٠١٨٢	وادي سيال ١٩٤
الوحدات (جبارات) ١٤٤٠١٤٢-	وادي الصرار ٢٥٠٠١٦٨٠١٤٧٠١٤٦
١٥٢٠١٤٦	وادي الضيقة ٥٥
الوحيدى ١٤٦٠١٢٩٠١٢٠٠١١٨٠١٧	وادي العرية ١٠٦٠١٠٠٠٧٠٠٦٨٠٥
-١٧١٠١٥٠٠١٤٨٠١٤٧	١٠٥٩-١٥٥٠١٥٤٠١٥٢٠١١٨
١٨٩٠١٧٤	٢٧٦٠٢٧٥٠٢٢٠١-٢١٩٠٢١١
وديان ١٦٤٠١٦١	وادي العريش ١٨١٠٩٧٠٦٥
الوديان (فريق من الوحدات) ٩٠	وادي عوجان ٥٥
الوطن (خربة) ٧١٠٢١٠١٧	وادي غرة ١٣٥
الوقاديون ١٤٩	وادي الغاري ١٧٢
الولاية ١٤٩٠١٤٤٠١٤٣٠١٤٢	وادي القفرة ١٠٠

٢٣٥٠٢٣٣  
 اليهود ٢٦٠٠٢٠٨٠٢٠٢٠٤٢٠٢٦٠٢١٤٠٢١٨  
 ٢٧٥٠٢٧٤٠٢٢٢٦٠٢٢٢٣٠٢٢٠٢١٨  
 يهوذا ٢١٣٠٦٦٠٦٠٠٤٤٠١١١  
 يهو شافاط (ملك يهوذا) ٧٣٠١١  
 يهوشع (ملك إسرائيل) ٢١٧  
 يهوشع ليفين ٢٧٥  
 يوحنا (قديس) ٦٢  
 يوحنا كيم (ملك إسرائيل) ٢٠٨  
 يوسف بالي ٢٨٣  
 يوسف حمو ٢٨٢  
 يوسف السقا ٢٨٢  
 يوسف الشرفا ٢٦٨  
 يوسف الصديق ٢١٠  
 يوسف العيسى ٢٨٢  
 يوسف غزالي ٢٨٢  
 يوليوس قيصر ٢٢٥  
 يوناثان ٣٨  
 اليونان ٢٢٣٣٠١٩٧٠٤٨٠٤٧٠٤٣٠٤٢  
 ٢٢٩٠٢٢٥—٢٢٤  
 يونس بن عوده ١٧٩٠١٧٨  
 يونس الطيحاوي ١٧٩  
 بوتيل بن صموئيل ١١

ولي الدين (القاضي) ٢٣٢  
 الوهايون ١١٥٠٨٨  
 وولي Woolly ٥٤٠٥٠٠٠٤٨٠٤٥٠  
 ٦٨٠٦٣٠٦٢  
 ويليامز L. L. Williams ٢٧٦

### ي

ياسب خانو ٤٢  
 يافا ٢٦٧٠٢٤٤٢٠٢٣٤٠٢٠٢  
 ياقوت الحموي ٢٣٥٠١٤٠٦  
 يالو ١٤٦  
 يالوت ٦١  
 ياووز ٢٤٢  
 يحيى بن عثمان السهمي ١٥  
 يربعام ٢١٣  
 يرموث ٢٠١٧٣  
 يس (جد النعيرات) ١٣٧٠١٣٦  
 يشجب بن يعرب ١٤  
 يشوع بن نون ٢١٢  
 يطله ١٩٦—١٩٤٠١٦٠١٢٧  
 يعرب بن قطان ٢٣٣٠٢٣٢٠١١٦٠١٤  
 يعقوب بن مدين ١١٧  
 الين ٢٣٢٠٢٢٨٠٢٠٢٠١٠٣٠٨٨